

- ٨١ قصة النضر
٨٢ قصة الغرة
٩٠ ذكر وفاة هارون عليه السلام
٩١ ذكر وفاة موسى عليه السلام
٩٤ ذكر السبب في ملك داود عليه السلام
٩٧ ذكر قصة أوريا
١٠٣ ذكر ساء داود ومسديت المقدس
١٠٦ ملك سليمان عليه السلام
١٠٦ ساء سليمان مدينة بيت المقدس ومسجدها
١١٢ ذكر السلسلة
١١٣ طلسم الحيات
١١٤ قصة بلقيس
١٢٥ ذكر قصة سليمان عليه السلام
١٢٩ ذكر وفاته عليه السلام
١٣١ ذكر حراب بيت المقدس على يد بخت نصر
١٣٦ ذكر عمارة بيت المقدس الثانية
١٣٨ قصة أرمياء عليه السلام
١٤٠ ذكر سيد يونس بن متى عليه السلام
١٤٢ ذكر ركبوا ويحيى وعيسى عليهم السلام
١٤٥ برول المائدة
١٤٨ ذكر صهو وسيدنا عيسى الى السماء
١٥١ ذكر حراب بيت المقدس الحراب الثاني
١٥٢ ذكر عمارة بيت المقدس المرة الثالثة
١٥٤ قصة الفيل
١٥٥ ذكر سيد الاولين والآخرين

- ١٦ الحجرة الاولى
 ١٦١ أمر الصلوة
 ١٦١ قصة المراح
 ١٦٦ أسدأ أمر الانصار ودكر العرواب بالاحصار
 ١٦٧ دكر المعرة السبعة السوية
 ١٦٩ دكر ما السعد السبعة السوي
 ١٧٢ دكر محو بل العلاء من حجره من المقدس الى المسجد الحرام
 ١٧٣ دكر عروء نذر الكبري
 ١٧٥ دكر عروء أحد
 ١٧٧ دكر عروء الحمد وعروء بني قريظة
 ١٨١ عمره العسا
 ١٨٢ بعض الصلح ربح مكة
 ١٨٩ عروء سول وهي عروء العسرة
 ١٩٠ يخ أن بكر الصدق بالناس
 ١٩١ حجة الزداع
 ١٩٢ دكر وفاء صلى الله عليه وسلم
 ١٩٤ دكر وفاء صلى الله عليه وسلم ورسده من معمراته
 ١٩٦ دكر أرواحه صلى الله عليه وسلم
 ١٩٧ دكر الاسود العنسي ومسلمه وسجاح وطلعه
 ١٩٨ فصل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٩٩ دكر آداب رباؤه النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٠١ دكر فضائل المسجد الأقصى
 ٢٠٣ فصل الصلاة في بيت المقدس
 ٢٠٤ كراهه استعمال الحجره سول أو عايط
 ٢٠٦ بيت المقدس أرض المحسر والمسر

- ٢٠٦ فصل اسراج بيت المقدس ووصل حمارته
 ٢٠٨ فصل الاداس في بيت المقدس
 ٢٠٨ فصل الصيام والاستغفار فيه
 ٢٠٨ فصل الدفن في بيت المقدس
 ٢٠٩ فصل الصخرة
 ٢٩ فصل الصلاة عن يمين الصخرة
 ٢٠٩ اليمين عند الصخرة
 ٢٠٩ فصل الصخرة ليلة الرحمة
 ٢١٠ نذرة من فصائل بيت المقدس
 ٢١٤ ذكر ما يستحب ان يدعى به عند دخول المسجد والصخرة الشريفة
 ٢١٥ ذكر الفخ العري
 ٢٢٩ ذكر وفاة عمر رضي الله عنه
 ٢٣٠ ذكر من دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم
 ٢٣٦ ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان
 ٢٣٨ ذكر ساء عبد الملك بن مروان لقبه الصخرة والمسجد الاقصى
 (وكتب هذا سهوا ٢٢٩)
 ٢٤١ ارسال الكتب الى سائر الامصار في بناء القبة على الصخرة
 ٢٤٣ ذكر عبد الله بن الربيع
 ٢٤٥ أحجار توسعة المسجد الحرام وحمارته
 ٢٤٧ عدد أبواب المسجد الحرام
 ٢٤٧ دخول أبي طاهر القرمطي مكة المكرمة وقتله الناس
 ٢٤٨ ذكر صفة المسجد الاقصى وما كان عليه في زمن عبد الملك
 ٢٥٢ ذكر أعيان التابعين والعلماء والهادم من دخلوا بيت المقدس
 ٢٦٠ ذكر الامام الشافعي رضي الله عنه
 ٢٦٨ ذكر مدة مما وقع في بيت المقدس من الحوادث

- ٢٧١ ذكر ألعاب الأفرنج على باب المقدس رأسه لاهوت عليه
 ٢٧ ذكر الفتح الصلحي
 ٢٨٤ فتح طبرية
 ٢٨٤ وقعة حطين
 ٢٨٦ فتح عكا
 ٢٨٧ فتح الناصرة وصعورته
 ٢٨٧ فتح قيساريه وبابلس
 ٢٨٨ فتح صمدان وروم
 ٢٨٩ فلول القدس ودخول المراكس الى مدور
 ٢٨٩ فتح صعلان وعمر والزمله
 ٢٩ فتح باب المقدس
 ٢٩٢ ذكر يوم الفتح
 ٢٩٤ ذكر أول حطيمه بعد الفتح
 ٣٢ ذكر محراب داود عليه السلام
 ٣٢ ذكر رسالة السلطان صلاح الدين للعلماء
 ٣٩ ذكر ما تم على الأسطول
 ٣١ فتح حصن هرون
 ٣١١ ذكر حال السكره من أول النسخ
 ٣١٢ فتح حبله والادوية وحصن صهيون
 ٣١٤ فتح حصن درمسال وحصن بعباس
 ٣١٤ عند المدينه مع انطاكيه
 ٣١٥ فتح السكره وصعد
 ٣١٦ حصار أوك وكرهها
 ٣١٧ مسير الأفرنج الى عكا
 ٣١٨ مأدرة

- ٣١٩ الوقعة الكبرى
٣٢٠ وصول ملك الالمان
٣٢١ ذكر ساء الافرح
٣٢١ وقعة الرمل وفتح شقيف أرنون
٣٢٢ مقاتلة الافرح عكا
٣٢٣ وصول الاسطول من مصر
٣٢٣ قصة ملك الالمان
٣٢٤ ذكر ما تجدد للافرح بوصول الكندهرى
٣٢٤ حريق المنجيات
٣٢٥ وصول ولد ملك الالمان الى الافرح بعكا
٣٢٥ ذكر برج الدمان وذكرا الكش وحرقة
٣٢٦ نوبة رأس الماء
٣٢٧ وقعة الكين
٣٢٧ ذكر بعض حوادث
٣٢٩ وصول ملك الافرنسيس
٣٢٩ قصة الرضيع
٣٣٠ وصول ملك الانكثير
٣٣٠ غرق المطه
٣٣٠ حريق الديابة
٣٣١ ذكر المركيس ومفارقة
٣٣٢ استيلاء الافرح على عكا
٣٣٤ غدر ملك الانكثير
٣٣٤ رحيل الافرح صوب عسقلان
٣٣٤ وقعة قيسارية
٣٣٥ اجتماع الملك العادل وملك الانكثير

- ٢٣٥ ودهه أرسوف
 ٢٣٥ بحر مدح ععلان
 ٢٣٦ ذكر ما عهدت الملك الامير
 ٢٣٧ ودهه الكين
 ٢٣٧ اجمع الملك العادل ملك الامير
 ٢٣٨ رحيل السلطان الى القدس
 ٢٣٨ ذكر ما عهدت السلطان في حماره القدس
 ٢٣٩ ذكر الخوارج مع الافرح
 ٢٤ لاله المركب في صور
 ٢٤ اسبلا الافرح على قلعه المذاروم
 ٢٤١ كسه الافرح على عسكر مصر
 ٢٤٢ رول السلطان على مدسه باقافهها
 ٢٤٣ الخدين العامه
 ٢٤٤ ذكر ما جرى بعد الصلح
 ٢٤٥ رحيل السلطان الى دمشق
 ٢٤٦ ذكر وفاء السلطان صلاح الدين ومصره العباد السكاتب
 ٢٥ ذكر ما استقر عليه الحال بعد وفاء الملك صلاح الدين
 ٢٥٢ سلطه الملك العادل
 ٢٥٣ وفاء القاضي المعاضل الزرور والعباد السكاتب
 ٢٥٥ سلطه الملك الكامل
 ٢٥٥ بحر مدح أسوار من القدس
 ٢٥٦ ودهه الافرح في دماط وشمس الدين عليهم
 ٢٥٧ سلطه الملك الناصر صلاح الدين داود

کتاب الاس الحلیل تاریخ القدس والحلیل

تألیف قاصی القصاة أبو الیمین القاصی

محیر الدین الحسینی رحمہ اللہ تعالیٰ

رحمة واسعة وجمع له بین

حیدری الدنیا

والآخرة

آمین

من مواب الہر حمیدہ نمبر الہر ص ۱۳۳ درود حسنة

ص ۱۳۳ نمبر الہر باب الہر ص ۱۳۳

مرید

الحمد لله المتوصل على جلالة تفتح أبواب الرحمة المحسن الى أهل الملة
 الحسنة بمراد الجهر العبد الذي يسر من إحصائه لصدقه أسباب
 علو الهمة وأتم على صفة سكال الدب المقدس عما يحتمل من الإفامه به
 وكشف عنهم العبد أحمد وسعادته على ما من به على من المحاوره للسعد
 السرى الاقصى وأشكره على ما به الى كبر فلا بعد ولا تحصى
 وأسهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العبد الماريد وأسهد
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العبد الماريد وأسهد
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له العبد الماريد وأسهد
 صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أيد الله هم الاسلام فهدوا
 فواعد الذين من بعده وفاموا بصريه أعظم فاموا صلاة رسلا ما دام
 الى أن بلغوا ان سالكين السلام أو أمانا بعدكم فهدوا فاموا صلاة رسلا ما دام
 تعالى في جمعه وسأله العبد الى ما صلى في ربه رصعه مصمم بارح

البيت المقدس * الذي هو على التقوى مؤسس * وقصة السيد الخليل *
 سيدنا ابراهيم الخليل * وابائه السادة الكرام * وغيرهم من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام * عن علي بن ابي حمزة من كتب المتقدمين * وأهدب القاطن
 من فوائد المؤرخين * وأذكر ما يتعلق بسيد المقدس من ابتداء أمره وولائه
 * وما وقع من أحباره وأساتئه * من لدن سيدنا آدم عليه السلام * الى
 عصرنا هذا وهو آخر عام تسعمائة من هجرة النبي المصطفى خير الانام *
 وأضيف الى ذلك سدة من الحوادث والاحمار * وتراجم الاعيان على وجه
 الاختصار * فاستعنت بالله سبحانه فيما قصدته * وتوكلت عليه في تيسير
 ما نصورته * وترعت في ذلك طالعاً من الله التوفيق * والمن بالهداية
 لأقوم طريق * فأذكر أولاً لندة يسيرة من تفسير أول سورة الاسر واسماء
 المسجد الاقصى وبيت المقدس وما ورد من الخلاف في ابتداء أمره *
 ثم أذكر أول ما خلق الله سبحانه وتعالى من مخلوقاته الى حين خلق آدم ثم
 أذكر سيدنا آدم عليه السلام ومن بعده من الانبياء الى سيدنا ابراهيم وسدة
 يسيرة من أحبارهم * ثم أذكر قصة سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام ومولده وسوته وسدة من سيرته ومحرراته وأولاده الكرام
 ومحرراته وساء السكة المبررة وقصة الدبيع وشراء المعارة ووفاته وساء
 السور السليمانى المحيط بقبوره وكونه صار مسجداً ودرعه طولا وعرضها
 وأذكر قصة المسجد وما هو مشتمل عليه وترتيب قبور الانبياء عليهم
 السلام * ثم أذكر سدة من أحبار السماط الكريمة وطماته * ثم أذكر
 ما بعد ابراهيم من الانبياء الى سيدنا موسى وأخيه هارون عليهما السلام
 * ثم أذكر السب في ملك سيدنا داود عليه السلام وسدة يسيرة من سيرته
 واهتمامه ببناء المسجد الاقصى السريه بادن الله تعالى * ثم أذكر عماره
 سيدنا سليمان عليه السلام بلدية القدس والمسجد الاقصى وما كان عليه
 من الصفات والخصائص وسدة من سيرته سيدنا سليمان * ثم أذكر تحريمه
 على يد بخت نصر والسب فيه ثم أذكر عمارته الثانية على يد كورش

ملك القريش وأدرك من كان من الأنبا من بعد سيدنا سليمان إلى سيدنا
 يوسف عليهم السلام * ثم أدرك مولد سيدنا زكريا ويحيى وعيسى ابن مريم
 عليهم السلام وروى المائدة على عيسى وصعدوه إلى السما وسده
 من سريته * ثم أدرك حراب بن المقدس الثاني على مدططوس وروى
 دولة اليهود * ثم أدرك عماره السالمة * ثم أدرك مولد سيدنا الأولين
 والآخري وحلب رب العالمين وسده من سريته السريته وسده
 المراح وما وقع له لله الأسرا بالمسجد الأقصى الشريف وشجرته وبها
 مسجده الشريف ويحول القسلة من صحرة بن المقدس إلى المسجد
 الحرام وسده من أحباره وعرواته ووفاته صلى الله عليه وسلم * ثم أدرك
 سده من فصالي المسجد الأقصى وما ورد فيه * ثم أدرك الفتح العمري الذي
 أسره الله تعالى على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 وعمارته على يده ومن دخله من أهله من الصحابة واسوطه * وأدرك
 المهدي الذي يكون في آخر الزمان بالمقدس الشريف * ثم أدرك ما عبد
 الملك من مروان لعنه الله الصحرة السريته وبها المسجد الأقصى وما وقع
 في ذلك * وأدرك طرفا من أحبار عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما وقع
 له مع الخوارج بن يوسف فأمر عبد الملك وهدم الكعبة وبها هامة
 بعد أخرى وسده من أحبارها ودرع المسجد الحرام طولاً وعرضاً وعدد
 أبوابه ومبانيه * ثم أدرك جماعة من أعيان التابعين والعلماء والزهاد
 من دخل بن المقدس وأمره مسوطاً فمل استيلاء الأفرنج عليه *
 ثم أدرك كرمات الأفرنج واستيلاءهم على بن المقدس بعد ذلك لصعب
 دولة الفاطميين وسو يدبرهم * ثم أدرك الفتح الصالح الذي أسره الله
 تعالى على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
 رحمه الله رحمة وما وقع له من العرواب وسده من سريته ووفاته ثم أدرك
 ما وقع بعده من تسليم القدس للأفرنج وأبناعه منهم مره بعد أخرى
 لوديع الخلف بن ملوك بني أيوب * ثم أدرك صفة المسجد الأقصى

وما هو عليه في عصرنا ودرعه طولا وعرضا وكذلك حتى الصخرة الشريفة
وارتفاع القبة ثم اذكر عالى ما في بيت المقدس من المدارس والمجاهد وما هو
مجاور لسور المسجد الأقصى وغيره واسماء من عرفته من الواقعين للدارس
وما اطلعت عليه من تواريخ أوقافهم * ثم أذكر ما بظاهر بيت المقدس
من عبي سلوان وعين المقدوفات وبئر أيوب وطور ربنا وقز صريم
والساهرة وبيت لحم ورملة فلسطين ولذو غير ذلك * ثم أذكر سدة من
أحبار مدينة سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وما فيها
وما حولها مما اشتهر من المشاهد والاماكن المقصودة للزيارة * وأذكر
الاقطاع التيمسي * ثم أذكر جماعة من اعيان ملوك الاسلام ممن تولي على
بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل عليه السلام وفعل فيها الخير من أنواع
البر والعمارة * ثم أذكر ما تيسر من اعيان علماء البلدين من المذاهب
الاربعة ومن ولى فيها المناصب الحكيمة والوظائف الدينية ومن
عرف منهم بالزهد والصلاح وأذكر في تراجمهم نبذة مما اطلعت عليه من
الحوادث والاحبار مما لا يحل من فائدة ان شاء الله تعالى ثم أحتم الكتاب
بذكر ترجمة ملك العصر والزمان مولانا السلطان الملك الاشرف
أنوالمصرقايتى نصره الله تعالى وأذكر مدرسته الشريفة وأنها من
محاسن بيت المقدس لاسيما كونها في المسجد الأقصى السريه وهى آخر
مدرسة بنيت فيه وأذكر كرايتاء ولايته السلطنة واحوال بيت المقدس
واحوال بلد سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام في أيامه وأذكر سدة
سائر مدرسته وتولية مشيختها الشيخ الاسلام الشيخ كمال الدين أنى المعالى
محمد بن أبى شريف الشافعى ادام الله السفع بعلمومه وأذكر تاريخ مولده
واسماء مصنفاته وما تيسر من ترجمته وأحتم في ايجاز لفظ هذا الكتاب
حسب الامكان طالب بالالاختصار * وسميته بالانس الخليل * بتاريخ
القدس والخليل * واذ ان الله كماله كان تاريخا للقدس والخليل خاصة
ولغيرهما عامة فانه يكون فيه تاريخ المساجد الثلاثة وغيرها فالكعبة

الشرفه ذكرها بالنسبه الى ذكر قصه سيدنا الخليل عليه الصلاه والسلام
 وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها بالنسبه الى ذكره الشريف ربه
 ذلك من الخواص بالنسبه لارتباط الاحبار بهما بعض وحسن عرى
 على جمعه لم أفصده ذلك وإنما قصدت ذكر ما يتعلق بالقدس والخليل فقط
 وما ألفت ما قصدت جمعه في رأس الحال سطرى الى ذكر جميع ذلك لا مورد
 لا يحق على من تأمل والله يعلم أى لم أفصده ذلك العبر ولا أن حال انى من
 حمله المنصه من لعلى جمعه حالى فى المنصره ان تصاعى فى العلم مرحاه
 وإنما دخل لذلك أن عالت بلاد الاسلام فداعى بها الخياط ركسوا
 ما أعلن باربعها مما سمع أحبارها الواقعة فى الرمن السابق وكتب
 المقدس لم أطلع له على شى من ذلك يخص به وإنما ذكر فى النوارخ
 أسما فى اما كن مفرقه رأيت الاصل منسوخه الى شى من هذا النمط
 الذى قصدت عمله فان بعض الناس كتب سيا على الفصل فقط
 ونصهم بمرص له كرايع النورى رعباره شى اسمه راعهم ذكر الصبح
 الصلاحى وانصر عليه ولم يذكروا وقع بعده نصهم كتب باربعها بمرص
 منه له ذكر بعض جماعه من أسماء رب القدس بماليس فيه كبر فائدة
 فاحسب أن اجمع بين ذكر النسا والفصل والى وحاب وراحم الاعيان
 وذكر بعض الخواص المسمو لكون باربعها كاملا والله سبحانه وتعالى
 المسؤل وهو المأمول أن عى على منسرا عامه ركة وهى لنداسه يعنى
 على اكماله رحامه * والى شى المسلمين عما فيه من رب محب
 وما توفى الا بالله عليه توكل الله أمت *

فمده بسره من بمر اول سورة الاسراء ذكر اسما المسجد الاقصى
 قال الله تعالى فى كتابه العز ربه دوله تعالى وهو آدم فى العالمين * بسم الله
 الرحمن الرحيم سبحان الذى اسرى قصده لئلا من المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى الذى باركنا حوله ليريه من آنا الله هو الصبح المنصر * قال
 العسرون رضى الله تعالى عنهم سبحان هى بربه الله تعالى عن كل سوء

ووجهه بالبراءة من كل نقص وتكون سحابة بمعنى التجب * أسرى بعده
 ليلا أي سيره والعبد هو محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلف في ذلك أحد
 من الأمة * من المسجد الحرام يعني مكة إلى المسجد الأقصى هو مسجد
 بيت المقدس * الذي باركأحوله يعني بالاهبار والأشجار والأثمار *
 وعن ابن عباس رضي الله عنه في قوله باركأحوله فلسطين والأردن
 ويأتي ذكر فلسطين فيما بعد إن شاء الله تعالى وأما الأردن فهو نهر
 الشريعة المذكور في قوله تعالى إن الله مبتليكم بنهر وهو نهر الحمرة
 وسكون الرأى وصم الدال المهملة وتشديد النون * وقال أنوالقاسم
 السهيلي قوله الذي باركأحوله يعني الشام والشام بالسرمانية الطيب
 سميت بذلك لطيبها وحصنها وقيل باركأحوله بمقار الأنبياء وقيل غير
 ذلك وقيل سماه مساركألانه مقار الأنبياء وقبلتهم ومهيطة الملائكة
 والوحي وفيه يحسر الناس يوم القيامة وسمى الأقصى لعظم المسافة بينه
 وبين المسجد الحرام وقيل كان هذا أبعد مسجد عن أهل مكة في الأرض
 يعظم للزيارة وقيل لبعده عن الأقدار والحوائث * وروى أنه سمي
 الأقصى لأنه وسط الدنيا لا يريد شيئا ولا يقص * وقوله تعالى والتين
 والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين روى عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال أقسم رسا جل جلاله بأربعة أحبل فقال والتين والزيتون
 وطور سينين وهذا البلد الأمين قال التين طور سيناء مسجد دمشق
 والزيتون طور ريتا مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله
 موسى عليه السلام وهذا البلد الأمين جبل مكة * ومن أسماء بيت
 المقدس أبلهاهمزة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم لام مكسورة
 ثم ياء آخر الحروف ثم ألف ممدودة ككرباء وحكي فيها القصر ومعناه
 بيت الله المقدس وبيت المقدس منفتح الميم وسكون القاف أي المكان المطهر
 من الدنوب واستنقاؤه من القدس وهي الطهارة والبركة فغني بيت
 المقدس المكان الذي يتطهر فيه من الدنوب ويقال المرتفع المبره عن

السر والعب القدس نعم المم وفتح الدال المسدده أى المظهر
 ويظهره احتلاوه من الاصنام ونب القدس نعم الدال وسكوها
 لسان * ومن اسما مع القدس ورشلم يس معمه وسدب الام
 وروى بالمهملة وكسر اللام وروى سلم ومعناه بالعتراسة حب السلام
 وصهيون يحسب الصابا بالمهملة وقال الحديب القدس الرسول
 ولا يقال له الحرم وهذا حلف في أول من بنى مسجد حب القدس قبل
 دار د عليه السلام * فروى بعض العلماء ان أول من ساء اللاسكه بأمر
 الله تعالى وقال ان الذي ساء اسرافيل عليه السلام * وقد روى المحدبون
 عن أنى در رضى الله عنه أنه قال قلب ما رسول الله أى مسجد وصنع في
 الارض أولا قال المسجد الحرام قال قلب ثم أى قال المسجد الأقصى قلب
 كم بينهما قال أربعون سنة ثم أسمى أدركت الصلاة فصل فان الفصل *
 وقد روى ان الملاكة سوا المسجد الحرام قبل خلق آدم بألثى مام وسكنوا
 بمحوربه * قال الامام أنو العباس العرطى يجوز أن تكون ساء معنى مسجد
 بنب القدس الملاكة بعد ساءها السب المهور بأذن الله تعالى رطاهر
 الحديث يدل على ذلك والله أعلم * ومن العلماء من قال بنى مسجد بنب
 للقدس آدم عليه السلام ومهم من قال أسسه سام بن نوح عليهما السلام
 ومهم من قال أول من ساء رأى موضعه يعقوب بن اسحاق عليهما
 السلام روى ان أباه اسحاق أمره ان لا يسكن امرأه من الكعاسين وأمره
 ان يسكن من ساء حاله فلما توجه الى حاله تسكن لفته أدركه الليل في بعض
 الطريق فبات موسدا فخراف رأى فيما يرى النائم أن سلما صوما
 الى باب من ابواب السماء والملاكة تخرج منه ويرل وأوحى الله اليه *
 اى أنا الله لا اله الا أنا وبيورثك هذه الارض القدسة رد ربك من بعدك
 ثم أنا معلن أعطتك حتى أردك الى هذا المكان فأحله ساء * وفى دهو
 بنب القدس وقد بدأ أول بعض العلماء معنى الحديث السر هب الوارد أن
 ما المسجد الأقصى كان بعد ما المسجد الحرام بأربعين سنة على أن

المراد به ساء يعقوب عليه السلام لسعديت المقدس بعد ساء ابراهيم
 الخليل عليه الصلاة والسلام الكعبة التسمية والله أعلم * والحديث
 الشريف المتقدم وهذه الاقوال تدل على ان ساء داود وسليمان عليهما
 السلام اياهما كان على اساس قديم لانهما المؤسسان له بل هما
 محددان وكل قول من الاقوال الواردة في ساء المسعد الاقصي لا ينافي
 الآخر فانه يحتمل ان يكون ساء الملائكة اولاً ثم حده آدم عليه السلام ثم
 سام بن نوح عليهما السلام ثم يعقوب بن اسحاق عليهما السلام ثم داود
 وسليمان عليهما السلام فان كل سبي مهم بينه وبين الآخر مدة فتحتمل ان
 يحدد فيها الساء المتقدم قبله والقول بان سام بن نوح أسسه طاهر فان
 سام بن نوح هو الذي احتط مدينة بيت المقدس وساءها وكان ملكاً عليها
 فلا يبعد ان يكون اساس المسعد حين ساءه المدينة ولكن يحتمل على
 تحديده للساء القديم لا تأسيسه والله أعلم * وأما مدينة القدس فكانت
 أرضها في ابتداء الزمان صحراء بين أودية وجبال وهي حالية لاساء فيها
 ولا عمارة فأول من ساءها واحتطها سام بن نوح عليهما السلام وكان ملكاً
 عليها وكان يلقب ملكي صادق بنخ الميم وسكون الادم وكسر الكاف
 وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح الصاد المهمة وبعد هذا ألف ثم دال
 مهمة مكسورة وبعد هاء قاف ومعناه بالعبرانية ملك الصدق * وما حكى
 في أمر ساء القدس في تواريخ الأمم السالفة ان ملكي صادق برل بأرض
 بيت المقدس وقطن بكهف من جبالها يتعبد فيه واشتهر أمره حتى بلغ
 ملوك الأرض الذين هم بالقرب من أرض بيت المقدس وبالشأم وسدوم
 وغيرهما وعدتهم اساعس ملكاً فحصروا اليه فلما رأوه وسمعوا كلامه
 اعتقدوه وأحموه حاشدوا ودفعوا له مالا ليعبر به مدينة القدس
 فاحتطها وعمرها وسميت روتلم وتقدم ان معناه بالعبرانية بيت السلام
 فلما انتهت عمارتها انفتحت الملوك كلهم ان يكون ملكي صادق ملكاً عليها
 وكسوه بأبي الملوك وكانوا يجمعهم تحت طاعته واستمر حتى مات بها

وسأني دكر مولده ووفاه عند كروالده نوح ان سا الله تعالى ولما
تبعه سدس باب المعدس كان محل المعدني وسطها وهو صعد واحد
والعشرة السبعة فاعني وسطه حتى ساء داود ثم سليمان كما ساء ك
ان سا الله تعالى

يؤد كراول ما حل الله سبحانه وده الى

قال ان عباس رضي الله عنهما أول ما حل الله تعالى الاوح المحفوظة قطه
عما كتب الله فيه مما كان ويكون لا يعلم ما فيه الا الله صروحل وهو من دره
سما سماه باقوسان حراوان وهو في عظم لا توصف وحل الله فلما
من حوهره طوله ما بده جسمه سام معوق السد ع منه النور
كما تنبع من أعلام اهل الذم الممداد ثم يودي العلم ان اكتب فاصطرب
من قول البدا حتى صار له رجوع كرجوع الزعد ثم جرى في الاوح مما هو
كان وما هو فاعني في الوقت الذي فعله الى يوم الساعة فاملا الاوح وحل
العلم سعد من سعد وسقي من سقي وحل الله لما سمح الله من نه د
ذلك دره سما في عظم السموات والارضين ثم باداها الرب سبحانه وتعالى
فاصطرب ما ودان من قول البدا حتى صار له ما موح بهه ما في بعض
ثم يودي ان اسكن فاسمع وهو ما صان لا كدره رلاموح ولا ربه
وحل العرس والكرسي والرحم ثم حل الله تعالى الارس والكرسي
من حوهر من عظم من ووصفه ما على سار لما قال الله تعالى وكان عرسه
على لما قال ان عباس رضي الله عنهما كل صانع الى الاساس فادام عد
علمه السقف وان الله تعالى حان السقف أولا ثم حل الاساس لانه
حل العرش قبل السموات والارضين ثم حل الله الرح رحل لها احصه
لا يعلم كبره الا الله وأمرها ان يحصل هذا لما وكان العرش على لما
والما على الرح ثم حل الله حمله العرس وهم اليوم أروعه فادان كان يوم
الغمامه امدهم الله أروعه آخر ذلك قوله تعالى ويحمل عرس ربك يومئذ
يومئذ عمامه وهم في عظم لا توصفون ثم حل الله حول العرس حبه محده
به رأسها ن دره سما رجدها من ذهب وعساها باقوسان لا يعلم عظم

تلك الحبة الا الله تعالى فالعرش عرش العظمة والكبرياء والكرسي
كرسي الخلال والالهة لان الله تعالى لاحاطة له اليهما فقد كان قبل
تكوينهما الاعلى مكان*(خلق الارضين والسموات والارضين) لما اراد الله خلق
الارضين امر الريح أن تصرب الماء بعصه في بعض فلما اضطرب أريد
وارتفعت أمواجه وعلا بحاره فأمر الله الريح أن يحمده فصارت راسيا
وهو الارض فدحاها على وجه الماء في يومين وذلك قوله تعالى قل أنشأكم
لنكمهرون بالذي خلق الارض في يومين ثم أمر تلك الامواج فسكنت
وهي الجمال فجعلها عمادا لارض وذلك قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي
ان تميدنكم فلو لا تلك الماسحات لارض بأهلها وعروق هذه الجمال متصلة
وعروق جبل قاف وهو الحمل المحيط بالارض ثم خلق الله تعالى سبعة أبحر
وأولها محيط بالارض وراء جبل قاف وكل بحر منها محيط بالبحر الذي
تقدمه وأما هذه البحار التي على وجه الارض فاهم بمرلة الخليج لها وفي تلك
البحار من الخلائق والدواب ما لا يعلم عدده الا الله تعالى وخلق الله تعالى
هذه البحار وما فيها من الدواب في اليوم الثالث ثم خلق الله تعالى
أرراقها وقدرها في اليوم الرابع وذلك قوله تعالى وجعل فيها رواسي من
فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسانين وهي
سبع ارضين كل ارض تلى الاخرى وكانت الارض تموج بأهلها
كالسبعة تذهب وتجيء لانه لم يكن لها قرار فأهبط الله ملكا داهيا عظيم
وقوة وأمره الله أن يدخل تحتها فجعلها على منسكها وأخرج الله له يداه في
المشرق ويداه في المغرب فقصص على أطراف الارض وأمسكها ثم لم يكن
لقدميه قرار فخلق الله له صخرة مرتفعة من ياقوتة حصراء وأمرها حتى
دحات تحت قدمي الملك فاستقرت أقدام الملك عليها ثم لم يكن للصخرة
قرار فخلق الله للصخرة ثورا عظيما صفة لا يحيط بها الا الله تعالى لعظمها
وأمره أن يدخل تحتها فجعلها على ظهره وقيل على قروبه ثم لم يكن للثور
قرار فخلق الله له حوتا عظيما لا يقدر أحد أن يطرأ اليه لعظمه ولبروق

عنه وأمره الله تعالى أن يصير تحت قوائم أنور وأسم هذا الخوب
 الموت ثم جعل قراره على الماء وتحت الماء الهواء وتحت الهواء الطلح
 والأرضون كلها على مكبي الملك والملك على الصخرة والصخرة على النور
 والنور على الخوب والخوب على الماء ولما على الهواء والهوا على الطلح
 ثم انقطع علم الخدين مما تحت الطلح في العمل في ثم حان الله تعالى
 العمل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدر ما أدرك ثم قال له وعرضي
 وحلالني ما حلفت حلفا احب الي من ليك آخذوك اعطيتي وعطيت
 انيسوك اعافيتي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 العاقل هو الصادق الطويل صفة الذي يسلم الناس من سره فان الله
 تعالى يدهجه الحسة وان الله تعالى لعاف العاقل يوم القيامة مما لا
 لعاف به الجاهل وان الجاهل هو الكلاب فليسانه الخافض
 فمما لا يسه وان كان فارما او كذا ما قال عارض العبد ربه أحسن
 من العمل وما من شيء أفصح من الخيل فالعمل ما يحصل به العسر وهو
 بعض العلوم الضرورية وهو غير ربه فبعض علمه الامام أحمد رضي الله
 عنه وللشهور عنه أنه في الدماغ وهو العاقل وعنده أصحاب أحمد
 السافعي والاطبا ان بحلة القلب وله اتصال بالدماغ قال أصحاب
 أحمد العقل يختلف في العمل من الناس اكره في حان الله السموات
 وسكانها وسمه الملائكة وحان الشمس والقمر في قال ان عباس رضي الله
 عنهما أمر الله تعالى العار الذي علام الماء ان يعلو الهواء حان الله
 تعالى منه السما في يومين فكانت ارضا واحدة في يومين وسما واحدة
 في يومين وما بينهما في يومين أمام ثم سقبت السما والارض حوافس رجا
 فصارت سبع سموات وسبع ارضين وذلك قوله تعالى أولم ير الله
 ان السحاب والارض كانتا رجا ففصاهما ثم قال فصاه
 سبع سموات في يومين وأوحى في كل سما أمرا لها والسما الاولى من
 ررحده حصرا وسكانها ملائكة على صورة العنق والسما الثانية
 من ررحده حمرا وسكانها ملائكة على صورة العنق والسما الثالثة

من يافوتة صهراء وسكاتها ملائكة على صورة السور والسماء الرابعة
 من قصة بضاء وسكاتها ملائكة على صورة الحيل والسماء الخامسة
 من ذهب وسكاتها ملائكة على صورة الخور العين والسماء السادسة
 من درة بضاء وسكاتها ملائكة على صورة الولدان والسماء السابعة
 من نور بلاء وسكاتها ملائكة على صورة نبي آدم وهؤلاء الملائكة
 لا يمترون عن التسليم فذلك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 فأفصلهم حبريل وهو الروح الامين له ستة أحمدة في كل حيح مائة
 حيح وله وراء ذلك حيحان أحضران ينشرهما ليلة القدر وحيحان
 ينشرهما عند هلاله القري والاحدة كلها من أنواع الخواهر وبليته
 اسرافيل وهو ملك عظيم الشأن وله أربعة أحمدة حيح يسدده المشرق
 وحيح يسدده المغرب والثالث يسدده ما بين السماء والارض والرابع
 قد التثم به قدماه تحت الارض السابعة ورأسه قد انتهى الى أركان قوائم
 العرس وبين عبيده لوح من حوهرة فادأ أراد الله أن يحدث في عباده
 أمراً القلم أن يحط في اللوح ثم بدلى اللوح الى اسرافيل فيكون بين
 عبيده ثم ينتهي الوحي الى حبريل عليه السلام وهو أقرب من اسرافيل
 ومن وراء البيت المعمور ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وفي السماء
 السابعة الحرا المسحور وأما ملك الموت عزرائيل فسكنه في سماء الدنيا
 وقد خلق الله له عيوناً بعدد من ينشق طعم الموت رحلاه في تحوم الارض
 ورأسه في السماء العليا عند آخرة الحجب ووجهه مقابل للوح المحفوظ وهو
 ينظر اليه وكل الخلق بين عبيده ولا يقص روح مخلوق الا بعد أن يستوفي
 رزقه ويتقضى أجله (خلق الشمس والقمر) ثم خلق الله الشمس والقمر
 فالشمس من نور عرشه والقمر من نور رحله الذي يليه واتنى الله تعالى
 عليهما فقال وسحر لكم الشمس والقمر دائمين ثم وكلهما جميعاً من الملائكة
 يرسلوهما بمقدار ويقبصوهما بمقدار فذلك قوله تعالى يوح الليل في النهار
 ويوح النهار في الليل فاقص من أحدهما رادى الآخر وقال أهل التوراة

اسداً الله تعالى الخاق في يوم الاحد وامسى في السبت فامسوى على
 العرس منه فاحدوا السبت عندا وقال الصاري وقع الاسدا في
 يوم الاثنين والاسبا في الاحد فامسوى على العرس منه فاحدوا الاحد
 عندا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الاسدا في السبت والاسبا
 يوم الطعة سد الامام وهو عند الله أعظم من يوم العطر ويوم الاصحه ومنه
 سه فصال منه حاق الله آدم عليه السلام ووقع نوح الروح منه ومنه باب
 اهدى له ومنه نوحا ومنه ساعه لانسأل العبد فيها اسدا الا اعطاه الله اياه
 ما لم يكن حراما ومنه يقوم الساعة في ذكر الخبه والبار وما بينهما ثم حلق
 الله الخبه وهي عمان حباب اوها اراخلال من التولوا الاسس ثم دار
 السلام وهي من الساقب الاحمر ثم حبه الماوي وهي من الزرحد
 الاحصر ثم حبه الخلد وهي من المرحا الاصغر ثم حبه النعم وهي من
 القصة السبا ثم العردوس وهي من الذهب الاحمر ثم حبه دار العرار
 وهي من المسك ثم حبه عدن وهي من الدر وهي مسره على الخمان لها
 ما بان من ذهب من كل مصراع كما بان السما والارض وساواها له من
 ذهب رتبة من قصه لاطها المسك وبراها العنبر وحسبها الزعفران
 وقصورها التلولو وعرفها الساقب وانواها الخوهر ومنها ايام مهابر
 الرحمه وهر الكور وخولتها صلى الله عليه وسلم رهر الكور ثم
 التسليم ثم السلسل ثم الحق وعرفت مما لا تعلم الا الله تعالى الرحمن
 بما به انوار فيها من الخور العين ما لا تعد على وصفه الا الذي خلقه
 واما حهم فلها سعة انوار اوها حهم والثاني لطي والسالب الخطه
 والاربع السعير والخامس سعير والسادس الخيم والسابع الهاويدر لها سبع
 طاق وفيها السحار من البار سو كها كامال ارماع الطوال سلطي بالعران
 وعليها عمار من بارقي كل بمر حبه ما حدها حان عن الكافر وسعته
 تسقط لجه الى قدمه وفيها عمارب وأسود ودماب ركلا ب من بار
 وزبانه بأنيهم مقام من بار وعليها سعة عشر من الملائكة كما قال الله

تعالى لواحدة للنشر عليها تسعة عشر وقال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ
 شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون **يؤد كراجن** والجان
 وما كان من ابتداء أمرهم وعبادة ابليس **يؤد** روى عن وهب قال حلق
 الله بار السموم وهي بار لا حرها ولا حان ثم خلق الله معها الجان فذلك قوله
 تعالى والجان خلقناه من قبل من بار السموم قال وخلق الله حاقما عظيما
 وسماه بارا وخلق منه روحا وسماه امرحة فواقعها فولدت الجان
 وولد للجان ولد وسماه الجن منه تعرضت قبائل الجن ومنهم ابليس
 اللعين وكان يلد من الجان المذكور والاشئ ومن الجن كذلك ثواب من فصاروا
 سبعين ألفا وتوالدوا حتى بلغوا عدد الزمل فتزوج ابليس امرأة من ولد
 الجان فكثروا ولادته واشتروا حتى امتلأت الاقطار منهم ثم أسكن الله
 الجان في الهواء وابليس وأولاده في سماء الدنيا وأمرهم بالعبادة
 والطاعة فكانت السماء تنحصر على الارض بأن الله رفعها وجعل فيها
 ما لم يكن في الارض فشكت الارض الى حالها الوحشة اذ ليس على
 ظهرها حاق يدكرون الله فوديت الارض اسكني فاني خالق من أديمك
 صورة لا مثل لها في الجن وأررقها العقل واللسان وأعظمها من علي وأرل
 عليها من كلامي فأملأها بطمسك وطهرتك وشرقك وغربك على سراج
 تربتك في الالوان والخيرية والشرية فافتخرى يا أرض على السماء بذلك
 فاستقرت الارض وهي مع ذلك بيضاء نقية كالماء البيضاء فاسرفت
 الجان على الارض وقالت ربنا أهبطنا الى الارض فاد الله لهم بذلك على
 أن يعبدوه ولا يعصوه فأعطوه العهد على ذلك وورلوا وهم ألوف فعبدوا
 الله حق عبادته دهر اطويلا ثم أخذوا في المعاصي وسفك الدماء حتى
 استعانت الارض منهم وقالت ان خلوي يارب أحب الي من أن يكون
 علي طهرى من يعصيك فأوحى الله اليها ان اسكني فاني باعث اليهم رسلي
 قال كعب الاحبار فأول سبي بعثه الله من الجان بيماهم يقال له عامر بن
 عبيد الجان فقتلوه ثم بعث لهم من بعد عامر صاعق بن ماعق بن مارد بن

الحان وصلوا حتى بعث الله اليهم عيسى بن مريم عليه السلام في كل سنة
 يساورهم صلواتهم فلما كذبوا الرسل أوحى الله الى أولاد الخس في السما
 ان ازلوا الى الارض فابلوا من فيها من أولاد الخان عليهم الطس الا من
 دعاهم اليهم انفس الاعين هو ومن كان معه حتى ادخلهم الى بعة من الارض
 فاحمروا منها فأرسل الله عليهم نارا فاحرقهم ومكن ائمة الارض مع
 الخس وعبد الله من عباده فكانت عبادا كبريا اذ اسم كلهم في
 رقة الله تعالى الى سما الله المأثرة عباده بعد الله فيها ألف سنة حتى
 سمي بها العباد ثم رقة الله الى السما الباقية بعد الله فيها ألف
 سنة ثم رقة الى الباقية بعد الله كذلك حتى رقة الى السما السابعة
 فقال انه في يوم السبت تكون في الاولى ويوم الاحد في الباقية حتى
 اذا كان يوم الجمعة تكون في السما السابعة بعد الله في كل سما يوما وكان
 ان انفس لعنه الله عمر له عظمته في سائر امريه حرل أو مكسل أو غيرهما
 من الملائكة يقول بعضهم لبعض لقد أعطى الله هذا العباد من القوي على
 طاعه ربه ما لم يعط أحد من الملائكة فلما كان بعد ذلك مدبر طويل أمر
 الله تعالى حرل عليه السلام أن يهبط الى الارض وبعض قبضه من
 سرها وعربها ووعرها وسبها لخلقها خلقا جديدا ليعمله أفضل
 الخلاقين فمر بعد ذلك انفس فهدط الى الارض حتى وقف في وسطها وقال
 لها اني حبك باصحا وفعال وما يصحبك من العباد اراهم اراهم
 فقال لها ان الله يريد أن يحل ملكا خلقا يفعله على جميع خلقه وأحاب
 منه أن يعصه فعبده وقد أرسل الله اليك حرل فادأح له فأسمي عليه
 أن لا يعص منك شيئا ولما ط حرل عليه السلام بأدبه الارض
 وقالت يا حرل نحن من أرسلنا الى لا يعص مني شيئا فاني أهاب أن
 يحل الله مني خلقا فعصه ذلك الخلق فعبده بالسار فان بعد حرل من
 هذا القسم فرجع ولم يأخذ منها شيئا فأحمر حرل ربه بذلك فبعث الله
 مكاسل لئلا ياله بالعبه فكانت حاله كحال حرل فبعث الله ملك الموت

فلما هم أن يتنفس ما أمر دبره أقسمت عليه أيضا فقال ملك الموت عليه السلام وعز دبري لأعصى له أمر أقبض منها قبضة من جميع بقاعها عن يدايها وأرجلها ومن دها وطيبها وحيثها وكل من آدم مخلوق من تلك القبضة فلما رجع ملك الموت بالقبضة وقف في موقفه أربعين عاما لا يطق ثم أتاه السدا يا ملك الموت ما الذي صعبته وهو أعلم فأخبره بقسمه وقسم الارض عليه فقال تعالى وعزني وجلالي لأخلق مما أتيت مدحفا ولأستطملك على قبض أرواحهم لقلعة رحمتك بهم جعل نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها في النار وقال أنا الله الذي لا اله الا أنا أقضى ولا يقضى علي

يخبر كرام آدم عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فشاء بهو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وما بين ذلك ومنهم الحزن والسهل وبين ذلك وامما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض ولما خلق الله حسد آدم تركه أربعين ليلة وقيل أربعين سنة ملقى بعير روح وقال الله تعالى لللائكة اذ انصحت فيه من روعي فقولوا له ساعدن * فكلما سمع فيه الروح فزع منه لائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين ولم يسجد كبراء بعيا فأوقع الله تعالى على ابليس اللعنة والاياس من رحمته وجعله شيطانا رجما وحرجه من الجنة بعد ان كان له كما على سماء الدنيا والارض وحاربا من حرية الجنة وأسكن الله تعالى آدم الجنة ثم خلق الله تعالى من صلح آدم حواء ورحته سميت لانها خلقت من شيء حي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامها ازغدا حيث تشتموا ولا تقر باهذه السهرة فتكوبا من الظالمين ثم أراد ابليس ان يدخل الجنة ليوسوس لآدم وحواء فسمعه الخربة فعرض نفسه على دواب الارض أن تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجته فكل الدواب أبت ذلك الا الحية فإياها أدخلته الجنة بين يديها

وحكما ان ذلك على غير سلكها الا فلما دخل ابليس الجنة وسوس
 لآدم وحوا وحسن عندهما الاكل من الشجرة التي نهاهما الله الى عبها
 وهي الخطة في قول روبرت بعد ان حلف لهما انهما ان اكلتا منها
 حلا ولم يموتا كذا ما يدب لهما سوآتهم اى ظهرت لهما عوزا ما
 وكانا لاريان ذلك فقال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عذروهم آدم
 وحوا وابليس والجنة ما هبطهم الله من الجنة الى الارض وسلب عن آدم
 وحوا كل ما كانا منه من النعمة والكرامة فهبط آدم بسريته من ارض
 الجنة على جبل يقال له نودوحوا تبعه وابليس بائنه والجنة باصه بان
 جعل كل واحد منهما يطلب صاحبه فاحمعا عرفا ب يوم عرفه وبعارفا
 فسمي ذلك اليوم عرفه والموضع عرفا وكان هبوط آدم من باب السوية
 وهبوط حوا من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والجنة من باب
 السمط • وكان في وقت العصر وكان من هبوط آدم والشجرة السوية سنة
 آلاف سنة ومائتان وستة عشر سنة على حكم الموراد والرباسه وهي
 المعتمد عند النعمان من المورخين وفي ذلك خلاف لا فائدة له كره حسنة
 الاطالهر قدمي من المعجزة السريعة الى عصر ما هذا السمعانه سنة كاملة
 فيكون الماضي من هبوط آدم الى آخر سنة تسعمائة من المعجزة السريعة
 سبعة آلاف سنة ومائة وستة عشر سنة وهو المعتمد عند المورخين
 ولما هبط آدم الى الارض كان له ولدان هاسل وفاسل فمرافرا ما فاسل من
 هاسل ولم يعمل فريان فاسل فسد على ذلك وكان لعاسل اربع نواامه
 وكانت احسن من نواامه هاسل وكان آدم اراذ ان روح نواامه فاسل
 هاسل وعكسه فلم يخطب لعاسل ذلك ورأى فريان احمه وقد عمل دون
 فريانه ففعل احاه هاسل واحد فاسل نواامه رهربها وعاس آدم عليه
 السلام تسعمائة ومائتين سنة وذلك فاساق المورخين وكان آدم رجلا
 طولا كانه يحلوه مصوق كثير عرازا من وقد بلغ عدد ولده اربعة وولد
 ولده لما نرى اربعين الف رجل عليه حبر بل عليه السلام اربعين سنة وولد

تقدم ذكر الخلاف في انه أول من بنى مسجد بيت المقدس وقد اختلف في
مدفه فقبل ان قبره في معارة بين القدس ومسجد اراهيم رحلاه عند
الحجرة ورأسه عند مسجد اراهيم عليه السلام والخلاف في ذلك كثير *
ثم بعد قتل هابيل ولد آدم شيث عليه السلام وهو وصيه وتفسير شيث
هبة الله عاش تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ومات اضي ألف ومائة
واستين وأربعين سنة لهبوط آدم والى شيث تنهى الساب بنى آدم كلهم
ثم ولد لشيث * انوس عاش تسعمائة سنة وخمسين سنة ثم ولد لانوش *
قبا ان عاش تسعمائة وعشرين سنة ثم ولد لقبا ان مهلايل عاش ثمانمائة
وخمسا وتسعين سنة ثم ولد لمهلايل * يودا لدال المهملة عاش تسعمائة
واثنين وستين سنة ثم ولد ليود * خنوخ بجاء مهملة ونون وواو وحاء
مهملة وهو ادريس عليه السلام وأدر لنادريس من حياة شيث حد حده
عشرين سنة ولما صار له من العمر ثلثمائة وخمسون سنة رفعه الله الى
السماء وكان قد ساء الله وانكشف له الاسرار السماوية وورل عليه حبريل
عليه السلام أربع مرات وله صحف (منها) لا تزوموا ان تحيطوا بالله حرة
فانه أعظم وأعلى من أن تدركه فطى المخلوقين الامن أثره ثم ولد لخنوح
* متوشلخ بناء مشاة من فوق وآخرة حاء مهملة عاش تسعمائة وتسعا وستين
سنة ثم ولد لمتوشلخ * لائح ولما صار له من العمر مائة وثمان وثمانون سنة
ولد له نوح * نوح عليه السلام * واسمه عند العفار ولد بعد أن مصى
ألف وستمائة وثمان وأربعون سنة من هبوط آدم عليه السلام وكان
بعد رفع ادريس الى السماء بمائة وخمسون وسبعين سنة ويقال ان دمشق
كانت دار نوح عليه السلام وأرسله الله تعالى الى قومه وكانوا أهل
أوثان وصار يدعوهم الى طاعة الله وهم لا يلتفتون اليه وكانوا يحقونه
حتى يغشى عليه فادأفاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وكانوا
يضره حتى يطروا انه مات فادأفاق اغتسل وأقبل عليهم وهو يدعوهم
الى الله * فلما طال ذلك شكاهم الى الله تعالى فأوحى الله اليه ان يؤمن

من قومك الا من قد آمن فلما انس منهم دعا عليهم فقال رب لا تدركني
 الارض من الكافرين دمارا فأتوا وحى الله اليه ان اصبح السعة صغها من
 حسب الساح فلما اقبل على جبل الفاك جعل يقطع الخشب ونصرت
 الحديد وكان قومه يعرفون علمه وهوى جملة فنهضت من معه وبه ولون بنوح
 قد نصرت بخار بعد السوء وتكسكون علمه فقال لهم ان نصروا ما
 فاما بعد منكم اذ امانتم عذاب الله ككما تصفرون واعبد السعة
 وكان طولها ثمانية دراع وعرضها خمس درايا وطولها في السماء لاي
 دراعا فقبل عند ذلك فلما دار السور وكان هو الابد من نوح من ربه حمل
 نوح من امره الله بحمله من آخيه وعمرهم سوى ولده كعبان فانه كان كافرا
 ثم ادخل في السعة مما أمره الله به من الثراب واحلف في موضع السور
 فعمل كان بالكوفة ول بالسام فقبل عند ذلك فلما دخل نوح من معه
 السعة فتح الله عن رر رجل عيون الى قارب الارض والعب البحار
 وأمطر الله من السماء ما فاربع الما وجعلت الفاك تخرج في موح
 كالجمال وعلا الما على رر من الجمال اذ رر دراعا فذلك كل من على
 وجه الارض من حيوان وساب سوى عوح ان عوان نسبه لأمه عوان
 من آدم وهي أول من رر على وجه الارض وعمل القصور وعمل
 السحر وحارب بالعاصي وولدت عوح الحمار ولم يعرفه الطوفان
 ولا ناع بعض حسده وطلب السعة ليعرفها وكان طولها ثمانية آلاف
 وثلثمائة وملايه وملايين دراعا وطلب بالها من رر كان يحصر
 بالسحاب ونسب منه رر ساول الخوف من فرار العرو ونسبه في من
 الشمس برهه الهامم بأكله وساب ثمانية آلاف سنة وعمر الى زمان
 فرعون ووطع حجره على قدر عسكر موسى طمعه السلام له طرجهاء عليهم
 وكان المعسكر فرسخا في فرسخ فأرسل الله طيرا عرا الحجرة فربل من
 رأسه الى عقه ومعه الحجرة فربل موسى وكاتب ربه عسره اذ رر
 وطوله مثل ذلك وطول عصاه مثل ذلك ولم يكن سوى عرو ربه عمله

وتركه بموصعه وردم عليه بالحجر والرمل فكان كالجمل العظيم
 في صحراء مصر وقيل غير ذلك وكان بين أن أرسل الله ماء الطوفان وبين
 أن عاص ستة أشهر وعشرين ليال وكان ركوب نوح في السفينة في مستهل
 شهر رجب وقيل لعشرين ليال مصت من رجب وكان أيضا لعشرين ليال
 حلت من آب وخرج من السفينة يوم عاشوراء من المحرم وكان استقرار
 السفينة على الخودي وهو جبل من أرض الموصل وقد ورد حديث أن
 السفينة طافت بالبيت الحرام أسبوعا ثم طافت ببيت المقدس أسبوعا
 واستوى على الخودي وروى أن السفينة سارت حتى بلغت بيت المقدس
 فوقفت ونطقت بأذن الله تعالى وقالت يا نوح هدا موصع بيت المقدس
 الذي يسكنه الأبناء من أولادك وكان الطوفان بعد هبوط آدم بألfi سنة
 ومائتين وأربعين سنة وكن لستمائة سنة مصت من عمر
 نوح وبين الطوفان والمهجرة السريعة ثلاثة آلاف وتسعمائة وأربع
 وسبعون سنة وقدمضي من المهجرة إلى عصرنا تسعمائة سنة كاملة فيكون
 الماصي من الطوفان إلى سنة تسعمائة من المهجرة أربعة آلاف وثمانمائة
 وأربعين سنة واثنتين وأربعين سنة وثمانمائة وخمسون سنة للطوفان
 توفي نوح عليه السلام وله من العمر تسعمائة وخمسون سنة هكذا وقع في
 كلام المؤرخين أن نوحا عاش القدر المدكور فقط وظاهر الآية الشريفة
 يحالفه لأنه يدل على أنه لبث القدر المدكور في قومه بعد إرساله إليهم
 بذرهم وأن الطوفان وقع بعد ذلك وقيل أن عمر نوح ألف وأربعمائة
 وخمسون سنة وهو موافق للآية قال الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا إلى
 قومه اثنتي عشرة ألف سنة الخمسين عاما فأحدهم الطوفان وهم
 طالمون * وظاهر الآية السريعة أنه عاش أكثر مما ذكره المؤرخون والله
 أعلم ويرى عليه حبريل عليه السلام خمسين مرة وقره بذكر نوح ومن
 أولاده سام ولد قبل الطوفان بمائة سنة وعاش ستمائة سنة ووفاته بعد
 الطوفان بمئتين سنة وهو ابن العرب وفارس والروم وكان هو القيم بعد

نوح في الارض ومن درسه الامسا كلهم عربهم وعجمهم * وحمل النبي
 درسه النبوة والكذب وبرل سوره سوره الارض وهو الذي احط مدسه
 القدس واسس مسعدا وكان ملكا عليها كعدم * وحام انوار السردان
 ونامت انوار التزل ونامت حوج ونامت حوج والافرح والعط من ولد دوط
 ان حام ونامت حوج من السعه من الارض من اولاده السلاب
 واعطى سام الحار واليمن والسام والحرره واعطى حام العرب واعطى
 نابت السرى وولد لسام وولد لسماء ارغنداس ارغنداس وجماس وسين
 مسه من ولد لارغند وولد لسماء منان حاس ارغنداس وولد لسماء وولد
 له منان سابع حاس ارغنداس من سنه وولد لسماء سابع حاس ارغنداس
 وارغنداس من سنه من ولد لسماء فالح حاس لسماء وسعا وولد من سنه
 من ولد لسماء زهون حاس لسماء وسعا وولد من سنه من ولد زهون
 سليل الالسن وسعت الارض وعرفى سونوح وذلك لخصي ستمانه
 وسعت من سنه لظوفان من ولد زهون ساروع واسمته في الموراء سرور
 حاس لسماء وولد من سنه من ولد لساروع ماحور حاس ماسن وعنان
 وسن من سنه من ولد لساروع وولد اسمها مارج هو ارغنداس ماسن وخمس
 سنين وهو انوار ارام الخليل عليه السلام يود كرهود وصباح كره عليهما
 السلام وهما من انسلاد نوح وحمل ارام الخليل وارسل الله هودا
 الى عاد وكانوا اهل اصبام وكان عاد وعمود حماري طوال القامة قد صافود
 فمرد عاد فلم يوسم منهم الا القليل فاهلك الله عاد لم يوسم واربح هرها
 عليهم سبع ليل وعماه ايام حسوما والحسوم الدائم فلم يدع عبر هود
 والموم من معه فاهم اعمر لوني حصر موبوني هود كذلك حتى مات
 ودره حصر موب وحمل بالخر من مكة وحمل ان هوداهو عار المقدم كره
 والذي صححه جماعه من اكار العليا ان هوداهو ان عبد الله من رباح
 وليس هوداهو والله أعلم وروى انه كان من عاد سمع اسمه لثمان وهو
 عبر لثمان الحكيم الذي كان على ههلم لثمان دعا له السلام

﴿وأما صالح﴾ فهو ابن اسف أرسله الله الى ثمود فدعاهم الى التوحيد
 وكان معكم بالحجر وهي مدينة بين المدينة الشريفة والشام فلم
 يؤمن به الا قليل مستضعفون ثم ان كفارهم عاهدوه على ان ياتواهم
 بما يقرحونه عليه آمنوا واقرحوا عليه ان يخرج لهم من حجرة معبدة باقة
 فسأل الله تعالى في ذلك فخرج من تلك الحجرة باقة وولدت فصيلة فلم
 يؤمنوا وعقروا الساقة فاهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة أيام بصيحة من
 السماء فيها صوت كل صاعقة فتقطعت قلوبهم فأصبحوا في دارهم
 حاثين وسار صالح الى فلسطين ثم انتقل الى الحارثية بعد الله الى ان مات
 وهو ابن ثمان وخمسين سنة وورد انه ترقى في فلسطين وأقام بها بعد ان
 هلك قومه ويقال ان قبره بالمعارة التي بالجامع الابيض بالرملة والله أعلم
 بخبره كسيدنا ابراهيم الخليل واسائه الكرام عليهم الصلوة والسلام ﴿

أقول وبالله التوفيق ابراهيم خليل الرحمن وهو اول الانبياء الكرام من
 اولى العرم من المرسلين روى انه أرسل الله عليه عشر صحف وكانت كلها
 أمثالا وحمل له لسان صدق في الآخرين أي بناء حسنا فلينس أحد
 من الامم الا يجبه واكرمه الله تعالى بالخلقة وحمل اكثر الانبياء من ذريته
 وحتم ذلك بسيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
 واراهيم هو ابن تارخ وهو آزر ولما أراد الله عز وجل ان يعث السيد ابراهيم
 عليه السلام حجة على قومه ورسولا الى عبادته رأى المرودي في منامه كأن
 كوكبا قد طلع فذهب بصوء الشمس والقمر حتى لم يبق لهما ضوء فزعزع
 لذلك فرعاشا ويداو جمع البهرة والكهنة وسألهم عن ذلك فقالوا له هو
 مولود يولد في ناحيتك هذه السنة ويكون هلاكك وذهاب ملكك على
 يده ويقال انهم وحدوا ذلك في كتاب الانبياء عليهم السلام وكانت
 الملوك الذين ملكوا الارض أربعة مؤمنين وهما سليمان بن داود
 ودور القرنين وكافران وهما عمرو ودوحب نصر فمروود هو ابن كعب بن
 كوش بن سام بن نوح وهو اول من وضع الناح على رأسه وتجرب في الارض

وذا الناس الى عبادته فلما احبر عمر بذلك امر بفتح كل علام تولد في تلك
 الساحة تلك السنة وامر بفعل الرجال عن النساء وجعل على كل حامل
 امسا فكتب الحامل اذا وضعت حملها فان كان ذكر ادبحه وفضل الله
 حسن جميع الخواص اما كان من ام ابراهيم فانه لم يعلم حملها وعلم
 عنها الا بصاروخ عمر ودمج الرجال الى المعسكر وخافهم عن النساء كل
 ذلك خوفا من ذلك المولود الذي احبر به وفضل ان عمر ودمج خراج معسكره
 بطلبه حاجه في المدينة لم يأمن عليها أحد من دومة سوى آزر وذلك
 فل حمل أم ابراهيم به فعلى آزر وأسر له حاجه وقال له أما اني لم اصل
 الا لقصي بك فاصمت عليك ان لا تبشوا أهلك فقال آزر أنا أسخ على
 دمي ما دم دخل آزر المدينة وقضى حاجه ثم بذله الدحول على أهله
 لرويه حالهم واصلاح شأنهم فلما دخل الدار واجمع بأهله حكم عليه مود
 العذر فبسي ما ألزم به للمروءة وواع روحه من اسهاتونا وفضل مردك
 حملت باراهيم عليه السلام فلما سقر في بطنها تكب الابد ام وطهر
 بحم ابراهيم عليه السلام وله طرفان أحدهما بالنسبة والآخرة العرب فلما
 رأى عمر وذلك الصم صخر وازداد خوفه ولما سمى حمل ابراهيم وحالاه
 الطعان أرسل الله تعالى اليها ملكا على احسن عبوده واجمل وجه من سبي
 آدم فآسها وسكن روعها وجرها تولد تكون له شأن عظيم وهو حامل
 رب العالمين فلما عمل عليها الخال قال لها هصى معي فقامت معه وبعده
 فمروحه بها حتى أدخلها عاراهما لمعنى عن الخلق فلما دخلت العار
 وحديثه جميع ما منحها رحمة الله تعالى عنها الطعان فوضعت
 ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلوة وآتم التسليم لسله الخلفه وكاتب لسله
 ساسورا وكان مولده لقصي ألف واحد مئى ومائى اسمه من الطوفان
 وصكان الطوفان بعد هبوط آدم عليه السلام بألبن ومائى واسى
 وأربعين سهر من مولد ابراهيم الخليل عليه السلام واحمره السبعة
 السوية القان ومائى واثنا عشر وسبعون سنة على احبار المورجين

وقد مضى من الهجرة السريعة الى عامها هذا تسعمائة سنة كاملة فيكون
 الماضي من مولد سيدنا ابراهيم الخليل الى آخر سنة تسعمائة من الهجرة
 السريعة ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاث وتسعون سنة والاختلاف
 في ذلك كثير فلما سقط الى الارض رل حبريل عليه السلام وقطع سرتة
 وادس في اديه وكساه ثوبا أبيض ثم عاد بأمه الملك الى مكاهما وركبت
 ولدها في العار ولما طالت غيبة ممرود عن أرضه وولاده عاد الى تدبير
 ما كان قد ادهه فيمنها هو حالس ذات يوم على سريريه واداهو بالسري قد
 انقص من تحتها انصافا سيدا فسمع ممرود هاتما يقول تعس من
 كهر باله ابراهيم فقال لا ز رهل سمعت ما سمعت قال نعم قال من هو ابراهيم
 قال آزراني لأعرفه فأرسل للسحرة والكهنة يدلونك عليه فأرسل ممرود
 حلف السحرة والكهنة وسألهم عن ذلك فلم يحروه بشئ مع علمهم به
 وكان ذلك في يوم ولادته ثم توالى على ممرود الهوانف حتى بطقت الوحوس
 والطيور بمثل ذلك فكان ممرود لا يمر بمكان الا ويسمع قائلا يقول
 تعس من كهر باله ابراهيم فأرداهم ورأى رؤيا هائلة في منامه
 وذلك انه رأى القمر قد طلع من ضلع آزر وبقى نوره كالعمود الممدود بين
 السماء والارض وسمع قائلا يقول قد جاء الحق ورهق الباطل فسطر الى
 الاصنام فوخذها كلها مكسة على رؤسها فاستيقظ الممرود من منامه
 فرعاه انفا مرعوبا فقص رؤياه على آزر فخاف آزر على نفسه منه وقال
 انما ذلك لكثرة عبادتي لها وكان ممرود يلبس احسانا فرصى بقول آزر
 وسكت ثم بداه المذحول الى البلد فلما دخلها دخل آزر على الاصنام
 وكان هو القيم لها فلما وقع بظهره عليها تساقطت عن كراسيها فشهد آزر
 حين رأى ذلك وابطقها الله تعالى وقالت يا آزر جاء الحق ورهق الباطل
 ورواني ممرود ما كان يحدره فدخل آزر بيته وكان قد توهم في روحته انها
 حامل فلما رآها وهي شطة سألتها عن حالها فقالت له ان الذي كان سطني
 لم يكن ولدا وانما كان رجلا وقد تصرف عني فصدقها على ذلك وألقى الله

تعالى على عمروود النسيان لامر ابراهيم فكاتبته سوجه الى العازي
 كل لانه امام مره ليري حال ولدها فراه في أحسن منه فوجهته اليه
 مره مرات الوحوش والطيور على باب المعار خفاف راضطرب
 وطسبان ولدها فذلك فلما دخل عليه وحده فخر وعافيه رغو
 حالي على فراس من السندس وهو مدهون مكحول بأحسن حال فلما
 رأته ذلك منه اردت ان تدب فيه عظمته وعلم ان له ما أعظمها وان
 له ربا عرسه وبنو له فطرب اليه فوحده عني في أصابعه فوحدت
 بحرح له من أصبع لبي ومن أصبع عيني ومن أصبع سمعي ومن أصبع
 ما صلوات الله وسلامه عليه وكان يسبب لانيته أحد من العلمان
 يومه كالسهر وسهره كالسهر لم يمكن في العار سوى خمسة عشر سهر
 وبكلم فقال لانه يوما ما اماءه من ربي قالت أنا فقال لها ومن ربك
 فقال له أول قال من رب أبي قال عمروود قال من رب عمروود فطمه
 لطمه وقال له أسكت فمكث ورجع الى روحها وقال له يا أرو
 أرب العالم الذي بعدت به انه بعدت من أهل الارض قال لا قالت انه
 هو أسكت ثم أخبره بأمره وعكبه فأماه أنه وبطوره وعرجه وقال له
 أ ب ولدي فقال ابراهيم نعم يا ب ثم قال ابراهيم ما اماءه من ربي قال املك
 قال من رب أبي قال أنا قال من ربك قال عمروود قال من رب عمروود فطمه
 لطمه كاد ان يحرح عنه وقال له أسكت وذلك قوله تعالى ولقد آتينا
 ابراهيم رسده من الله وكانه عالين ثم ان ابراهيم قال لانه يوما احده
 من العاز فاحرجه عما فلما حرج بطر وبكر في حلق السموات والارض
 ثم قال ان الذي خلقني ورزقي ونظمي ونسعي لربي مالي الله عسره ثم
 انظر الى السما درأي كواكبها ورأي كوكبها فقال هداري ثم اسعده نصره
 حتى غاب وهو بطر اليه فلما غاب قال لا احب الا فلان وهذا يدل على كمال
 عقله وعلمه اذ لا دل لا يحور ان يكون الهام رأي العبراد فقال هداري
 فاسعده نصره حتى غاب فسمعه وقال أنا لا احب الا فلان ورجع به بكرة

متوجهها الى ربه وقال لئن لم يهتدي ربي لا كوس من القوم الصالحين ومعنى
قوله صلى الله عليه وسلم لئن لم يهتدي ربي ان الهداية والتوفيق بيده سبحانه
ثم طلعت الشمس فقال هدا ربي هدا اكر فلما أفلت سمعها وتوجه الى ربه
بقلب سليم ووجه وجهه للحق بالصدق واليقين ونادى على قومه بالتسليم
المبين وقال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وحيث وجهي للذي وطر
السموات والارض حبيبا وما انا من المشركين فمقلبه الله تعالى من علم
اليقين الى عين اليقين ثم ان اياه ضمه اليه فشب شبانا حسنا ولم يرل صلى
الله عليه وسلم محملا في جميع أحواله حتى أكرمه الله تعالى بما اكرمه
من الآيات البينات والكرامات الالهات ثم النسه حلعة الخلعة وجعله
من أولى العزم من الرسل وجعله ابا الانبياء وناح الاصفياء ونصرة أهل
الارض وشرف أهل السماء وكان مولده عليه السلام بكونا من اقليم
مابل من ارض العراق صلى ارحم الاقوال وكان آردا نوار اراهيم يصمغ
الاصنام ويعطيها الاراهيم لينبيها فكان اراهيم يقول من يشتري ما يضره
ولا يفعله فلا يشتريها أحد فادارت عليه ذهبها الى مهر فصوب فيه
رؤسها وقال لها انشربي استهرا ببقومه وبما هم فيه من الصلابة حتى
فشا استهزأوها في قومه وأهل قريته فخاحه قومه في ديبه فقال لهم
أتحاحوني في الله وقد هتدي للتوحيد والحق ولا أخاف مما تشركون به
وذلك انهم قالوا له احذر الاصنام فاباحاف أن تمسك بسوء من جبل
أو حيون لسببك اياها فقال لهم لا أخاف مما تشركون به الا أن يشاء
ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أي أحاط عمله بكل شيء أفلا تتذكرون
ثم لما أمر الله تعالى اراهيم عليه السلام ان يدعو قومه الى التوحيد دعا
أياه فلم يجبه ودعا قومه وفشا أمره واتصلت أخباره بنمرود وهو ملك
تلك الملاد ثم حاد اراهيم قومه بالبراءة مما كانوا يعبدون وأظهر ديبه
وقال أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وأناؤكم الا قدمون فاهم عدوى الارب
العالمين فقالوا له من تعبدت قال رب العالمين قالوا نحن رسا نمرود قال

ابا عبد الله الذي حقني وهو يهدي والذى هو يطعمي ويسقي وادام صبري
 وهو يسقي والذى عني تم بحسني والذى اطعم ان دعوني حطمني
 يوم الذي رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
 في الآخر واجعلني من ورثة جنة النعيم واجعل لاني انه كان من الصالحين
 ولا تحرقني يوم يسعون يوم لا يسع مال ولا سول الا ان ابي الله تعالى لم
 قال فسادك الخ في الناس حتى بلغ العمود فدعا الله وقال يا ابراهيم
 ارأيت الملك الذي جعل يدعوا الناس الى عبادة وينكر عظم
 قدرته ما هو فقال له ابراهيم هو ربني الذي يحيي ويميت فقال مرود انا احى
 واميت قال ابراهيم كيف يحيي ويميت قال آخذ رجل من ذنوبه وجعل لعل
 في حكي فاقبل احد هما فاكون فدأمة ثم أعنوس الآخر فاركه فاكون
 فدأمة قال فاسأل ابراهيم الى جهة اخرى أغير فان حجة كانت لا رده
 لانه أراد بالاحياء احيا الميت فكان له ان يقول فاحي من أمم
 ان كتب صاها فاقبل الى جهة اخرى أوضح من الاولى فقال ابراهيم فان
 الله تعالى بالمسح من المسح فابها من المعرب هب الذي كبراي يحبر
 وابنه هس واعطفت حجة ولما أراد ابراهيم عليه السلام ان يرى قومه
 صعب الذي كانوا عليه وصعب الاصنام التي كانوا يدعونها من دون
 الله تعالى وعجزوا الزاما لجمعة عليهم جعل يد طر ليل فرجه الى ان حصر
 عند لهم وكان لهم في كل سنة عند بحر حوى الله ومجمعون منه وكانوا اذا
 رجعوا من صيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها ثم رجعوا الى
 ما ربحهم فلما كان ذلك العهد قال آزر أبو ابراهيم لاراهيم لو خرجت معا الى
 عندنا لأعجل دساحرج معهم فلما كان في بعض الطريق أتى نفسه
 وقال الى منم فعد مصوا وهو صريع فلما مصوا نادى في آخرهم وقد
 لي صعبا الناس فأنه لا كذل أصامكم بعد ان يولوا مدرس فسمعوا
 كلامه ثم رجع ابراهيم الى رب الآلهة فاداهم فدعوا وطعنا ما فوجوه
 من انبي الآلهة قالوا اذار جعنا سكون فداركك الآلهة في طامنا

فما كلفه فلما انظر ابراهيم عليه السلام الى الاصنام والى ما بين أيديهم من
 الطعام قال لهم على طريق الاستهزاء ألا تأكلون فلم يحجبه أحد منهم
 فقال لهم ما لكم لا تطلقون فراع عليهم صربا باليمين وجعل يكسرهم
 بعاس في يده حتى لم يبق منهم الا الصم الكبير فعلق العاس في عنقه ثم حرق
 وذلك قوله تعالى فجعلهم حدادا الا كبيرهم لعلمهم اليه يرجعون فلما رجع
 القوم من عيدهم الى بيت آلهتهم ورأوا اصنامهم حدادا الا كبيرهم قالوا
 من فعل هذا بآلهتنا انه لمس الظالمين أي المحرمين قال الذين سمعوا كلام
 ابراهيم حيث قال ونال الله لا كيد من اصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
 سمعنا قتي يد كرههم بعينهم ويسمى يقال له ابراهيم وهو الذي نطق آله
 فعل هذا بآلهتنا فبلغ ذلك عمرودا الجبار وأشرف قومه قالوا فأتوانه على
 اعين الناس أي طاهرا لعلمهم بنهذون عليه انه الذي فعله كرهوا ان
 يأخذه ويعير به فلما أتوانه قالوا أنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال
 بل فعله كبيرهم هذا غصب من ان تعبدوا معه هؤلاء الصغار وهو اكبر
 منهم فكسرهم وأراد ابراهيم عليه السلام بذلك إقامة الحجة عليهم وذلك
 قوله تعالى فاستلوه من ان كانوا يطقون حتى يحجروا من فعلهم ذلك
 * روى أبو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لم يكذب ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا ثلاث كذبات شتان مهمتي في ذات
 الله عروحل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسايرة هذه
 احتي وليس هذا من باب الكذب الحقيقي الذي يدم فاعله وانما اطلاق
 الكذب على هذا تخویر ويحور ان يكون الله تعالى قد ادن له في ذلك لقصد
 الصلاح وتوبيخهم والاحتجاج عليهم كما ادن ليوسف عليه السلام حيث
 أمر مناديه فقال لا حوته اينها العير اكم لسا رقون ولم يكونوا سرقوا
 فرجعوا الى أنفسهم أي تعكروا وقلوبهم ورجعوا الى عقولهم فقالوا ما رآه
 الا كما قال اكم انتم الظالمون يعني لعبادتك من لا يتكلم ثم نكسوا على
 رؤسهم أي ردوا الى الكفر بعد ان أقروا على أنفسهم بالظلم وقالوا لقد

طلب ما هو لا يطعون فكيف بأنهم * فلما انصحب الخلفاء عليهم لاراهم
 عليه السلام قال أقعدوني من دون الله ما لا يسمعكم سمعان عند موه
 ولا نصركم ان ركنتم عبادته أي لكم أي تمالككم وعدركم ولما استدول
 من دون الله أفلا تعلمون فلما لم يسمع الخلفاء وعجزوا عن الخواب قالوا احرده
 وانصروا آلهمكم ان كنتم فاعلم أي ان كنتم باصرين لها فلما جمع عمرو ودومه
 لاحراق ابراهيم حبسه في بيت وسوانا كالحصيرة فصل طولته في
 السجن ثلاثين دراهم وعرضه عسرون دراهم وملوه من الخشب وأوقدوا
 فيه النار ليطرحوه فيه فلم ينظمه والسدة حار النار أن يقرنوها ولا علموا
 كيف يلقوه فيها حتى انهم اهل المحسن فملوه ثم جدوا الى
 ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فرفعه على رأس السنان وقعدوه ثم
 وضعوه في المحسن بعد ان ملوا وألقوه في النار فكذب عليه ردوا وسلاما
 ولما أرادوا القاءه في النار أماه حارر الماء وقال يا ابراهيم ان أردب ان
 احدثك النار احدثها فقال لا ثم أماه حارر الرياح وقال له ان شئت طهرت
 لك النار في الهواء فقال ابراهيم عليه السلام لا حاجة لي بكم حسبي الله ربكم
 الوكيل ولما ألقى في النار كان ان سبعة عشر سنة وقد مدحه الله في كانه
 العربر بقوله تعالى وإذا اسألى ابراهيم ربه بكلمات فاعلم والكلمات التي
 أسأله الله بها من أجل سرائع الاسلام واعلم ما المحسن به أهل الايمان
 ولذات مدحه الله تعالى بقوله ولما ابراهيم الذي وفي رمعي التوفيق هو
 الامام لما طرب له في دسه وماله ومسه ولذات فأم المحسن على الوجه
 المطلوب ولما أصبح له عمرو المحسن وألقاه في النار طهره من الملا
 وصدق الزولا وذلك انه لما رل به من عدوه ما رل ووصع في المحسن
 استعانت الملا بكه فابله يارب هذا حملك فدرل به من عدوه ما أب
 أعلم به فقال الله تعالى لحبر لي اذهب اليه فان استعانت بك فاعلمه
 والا فاركني وحالي قعر من لم حبرل وهو يعدف به في لجة الهوا الى
 النار وقال له هل لك من حاجة فقال اما الملك فلا واما الى الله فعلى قال

حبريل فلربك فقال ابراهيم حسبي من سؤالي علمه بجالي ولم يستعن
 بغير الله ولا حجت همته لما سوى الله تعالى بل استسلم لحكمه مكتفيا
 بتدبيره عن تدبير نفسه فاثني الله تعالى عليه بقوله * وابراهيم الذي وفى فقال
 الله تعالى للنار كونى ردا وسلاما على ابراهيم ومجاءه من النار قال كعب
 الاحبار رضى الله عنه ففعل كل شئ يعطى * عنه السار الا الورع فانه كان
 يسمع في النار قال الثعلبي رحمة الله عليه فلذلك امر السي صلي الله عليه
 وسلم بقتلها وسمها قوبصة * وعن علي رضى الله عنه انه قال ان
 البعال كانت تناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الخطب لما رار ابراهيم
 فدعا اليها ابراهيم فقطع الله نسلها وقال بعض العلماء لو لم يقل الله سبحانه
 وسلاما لأهلكه مردها وقيل انه لم يسق في ذلك الوقت ما رثستعمل بمشارك
 الارض ولا بعمار الا اجمدت طائفة اهلها المعنية بالخطاب وكان ابراهيم
 حزين وضعف في المحيق ورحى به حردت عنه ثيابه ولم يترك عليه سوى
 السر او بل فقصه بعض السفهاء أن يبرع السر او بل عنه فشلت يدها وكان
 مقيدا بقيود قتلها حبريل عليه السلام ولم يصره الم الهوى فلما استقرت على
 الارض وهي اذ ذلك جمر أحمر تلهب وتتوقد فلم يؤثر فيه شئ من حرارتها
 وطهر لها طريق اليه ان الارض التي سقط عليها محصورة مونة وحائسة
 حليس صالح حسن الوجه والهيئة كاحسن ما رآه راء ثم ألدسه قيصا من
 ثياب الجنة وفك قيده وآسسه وقال له حليسه ربك يقرئك السلام ويقول
 لك اما علمت ان النار لاتصرا حباي * فقال الخليل عليه السلام حسبي الله
 ونعم الوكيل وكان عليه السلام أول من حرد من ثيابه في سبيل الله تعالى
 فلذلك كساه الله في ذلك المحل قيصا من الجنة وادخله كسوة يكسي بها
 أول الخلق يوم القيامة كل ذلك وهو بمشهد من الخلق يطربون اليه فلما
 رآه قومه وقد اكرمه الله بما اكرمه به آمن بالله جمع كثير في السرحوا
 من عمروذ وخرج ابراهيم من مكانه وهو عشي وفارقه حبريل عليه
 السلام فأقبل نحو ممرله فأرسل اليه عمروذ يسأله عن كسوته وعن رفيقه

فقال له انه ملك أرسله الى ربي وفلس عليه قصه عال له عمرو دان الملك
الذي بعده لاله عظيم وان مقرب قربانا اليه وذلك لما رأيت من عهده
وقد ربه فما صنع بلنحس أمت الاعداء به وعرب أربعة آلاف سرى
احترم ابراهيم بعد ذلك وكف عنه فعدت الله العز وروى ان سال العز
عليه وعلى حاشته وحوسه فأكلت لحومهم وسرب دماهم ووركهم
عظاما ودخل واحد منها في معبر الملك عمرو دان في معبره أربع مائة
سنة عهده الله تعالى بها فكان يصرب رأسه بالمرار في لك المدة كلها
حتى أهلكه الله تعالى بها وسلط الله على مدسه كوتنا الزلازل حتى
حرب قال العلي رضي الله عنه لما حاحه ابراهيم في ربه قال عمرو دان
كان ما عول حقا فلا أسهى حتى أعلم ما في السموات فهي صرخا عظيما
سأل وزام الصعود منه الى السما لسطر الى الله ابراهيم عليه السلام
واختلف في طول الصرخ في السما فعمل حبه آلاف ذراع وقيل
فرضان ثم هدى الى اربعة افراح من النور فاطعمها اللحم والخبز حتى
كرب ثم فعدت بانوب ومعه علام له قد حمل الفوس والساب معه
وحمل لذلك النانوب ما من اعلاه وما من اسفله ثم ربط النانوب
بأرجل النور وعان اللحم على عصي فوق النانوب ثم حلى عن النور
فطارب النور طمعا في اللحم حتى اعدت في الطوا وحالت الرخ بها
ومن الطران فقال لعلامة الفخ الساب الاعلى فالتفت فمعه فاذا السما
كهنها وفتح الساب الاسفل فاذا الارض سودا مظلمة ونودي بها
الطاعي ان ربه قد عد ذلك أمر علامه فرى سها فعد السهم السه وهو
مطبخ بالدم فقال كهن سر الى السما واحلف في ذلك السهم بأي سى
مطبخ فعمل سكة في السما من نحر معان في المفا وحل أصاب طرا من
الطور مطبخ بدمه ثم أمر عمرو علامه أن يثوب العصي وسكس اللحم
فه ل ذلك فطبت النور بالنانوب فسمعت الحبال حقا من موط
النانوب والنور وعرفت وطبت الله قد حدثت في السما حادث أو أن

الساعة قد قامت فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لترول منه الجبال ثم ارسل الله تعالى على صرح عمرو دريجا فالتقت رأسه في العروا نكفأت بيوتهم واحدت عمرو ذ الرحلة وتلبت الس الناس حين سقط الصرح من العرع فتمكلموا ثلاث وسبعين لسانا فذلك سميت بابل لتلبل الالسنه بها واستجاب لاراهيم عليه السلام جماعة من قومه حين رأوا صنع الله عروحل من رد الدار وغير ذلك من المهرات فآمن به لوط وهو ابن ابيه وآمنت به سارة زوجته وقد ذكر المؤرخون والمفسرون قصة ابراهيم عليه السلام مع عمرو ذ واجباره وما وقع له بالسط من هذا والعرض في هذا الكتاب الاختصار والله المستعان

﴿ذكر هجرة ابراهيم الخليل عليه السلام﴾

لما سمى الله تعالى خليله من بار العمرو ذ الجبار واستجاب له رجال وآمن معه قوم على خوف من عمرو وملائه ثم ان ابراهيم ومن كان آمن معه من أصحابه أجمعوا على فراق عمرو ذ وقومهم فقالوا لقومهم ان اراءكم وما تعبدون من دون الله كعبا بكم ويدايبكم العداوة والبغضاء فبدا حتى تؤمنوا بالله وحده ورحل هو واهله ومن معه من قومه وروا بالها ثم سار الى مصر ويقال الى بعلبك وصاحبها يومئذ فرعون فدكر لفرعون حسن سارة وحماها ورحلة الخليل عليه السلام وهي اسة عمه هاران فسأل ابراهيم عنها فقال هذه احتى يعنى في الاسلام خوفا ان يقتله فقال له ربيها وأرسلها الى فأقلت سارة الى الجبار وقام ابراهيم يصلى فلما دخلت عليه ورأها اهوى اليها وأراد أن يتناولها بيده فايدس الله بيده ورحله فلما تحلى عنها اطلق الله بيده ورحله فعاد اليها فصار له كالأولى حتى صار له ذاك مرارا وكان هذا تكريما منه تعالى قال فأطلقها ووهبها لاهروى لبعض الاحبار ان الله تعالى رفع الجباب بين ابراهيم وبين سارة حتى يطر اليها من وقت خروجها من عنده الى وقت انصرافها كرامة لها وتطييبا للقلب ابراهيم عليه السلام ثم سار ابراهيم من مصر الى الشام واقام بين الرملة

والله اعلم بواطنه وظنه في داب الله تعالى حطط الامم بالمرل
 بالموضع الذي يعرفوا به السبع وهو سبب لآمال له فأقام حتى كبر ماله
 وشاح رصان على أهل البلد مواسمهم من كبر ماله ومواسمه فعانوا له
 بالسبع ارجل عما بعد أدبها عمال انما السبع الصالح وكانوا يسمونه بذلك
 فقال لهم نعم ارجل عكم فلما هم بالرجل قال بعضهم لبعض انه حاسمنا
 وهو صبر وقد جمع عندنا هذا المال كله فلما سألوا اعطاهم سطر ماله ووجد
 السطر فعانوا له ذلك فقال لهم يا قوم صدقتم حاكمكم ركب سائرا والنوم
 صبر صابر دوا على سباني رحدوا ما شئتم من مالي خصمهم ورجل
 عكم فلما كان وقت ورود العلم الما حار استمعوا فادا الآثام قد حفت
 فقال بعضهم لبعض المفعول السبع الصالح الذي كنتم في ركبته واسأله
 الرجوع فانه ان لم يرجع فلكم مواثيقا المقهوه فوجدوا في الموضع
 المستحي بالعار وسأله الرجوع فقال اني لسب راجع ودفع لهم سبع سماء
 من صممه وقال لهم ادعوا بها معكم فاسكنوا اوردعوها السر طير لكم الما
 حتى يكون غصا بحري فاملوا واسر بوا واسر بوا واسر بوا ولا يفر بها امرأه
 حاد من فرحموا الاعمام فلما وقف على السر طهر لهم الما فكنوا اسرى
 منها وهي على حالها لم يسمع اندا واسمير على تلك الحال حتى أساسر أه
 حاد من واعترف بها فاعاض ماؤها ورجل اراهم عليه السلام ورجل
 المديون وأقامها ماسا الله تعالى ثم أوحى الله اليه ان ارجل حري فرجلها
 ورجل عليه حري لم يمسكس عليها السلام بحري وهما يريدان قوم لوط
 عليه السلام شرح اراهم عليهم ليندح لهم عخلا فاعطى الهل منه لم يرجل
 حتى دخل معاه حريون فوردى بالاراهم سلم على عظام أمك آدم عليه
 السلام فوقع ذلك في نفس اراهم عليه السلام ثم اندح الهل وورد
 اليهم وكان من شأنه ما نس الله عز وجل في كتابه العبر يروسد كرم ليس
 الفصه عند كرسيد ما نس الله عز وجل في كتابه العبر يروسد كرم ليس
 ديار قوم لوط فعانوا له بعد ما سألوه وسمع صوت الذك في السماء فقال

هذا هو الحق اليقين فأيقن هلاك القوم فسمى ذلك الموضع مسجداً اليقين
وهو على نحو فرسخ من بلد سيدنا ابراهيم الخليل ثم رجع ابراهيم الخليل
عليه السلام ومسيأى ذكر القصة عند سيدنا لوط عليه السلام *

﴿قصة ساء الكعبة المشرقة وذكر سيدنا اسماعيل عليه السلام﴾

قد تقدم ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما سار الى مصر ومعه روحه
سارة ووهبا فرعون مصر هاجر فلما قدم الى الشام واقام بين الزملاء واباها
وكانت سارة لا تحل وفت هاجر لاراهيم عليه السلام فواقعها فحملت
وولدت اسماعيل عليه السلام ومعنى اسماعيل بالعبرانية مطيع الله
وكانت ولادته لمضى ست وثمانين سنة من عمر ابراهيم عليه السلام *
فغارت سارة وحررت لذلك فوهها الله تعالى اسحاق ولدته ولها تسعون
سنة ثم عارت سارة من هاجر ومن ولدها اسماعيل وطلبت من ابراهيم
ان يجرحهما عنهما فأحدهما ابراهيم وسار بهما الى ارض الحاروت ركهما
بمكة وذلك كله بادن الله تعالى وليس بمكة يومئذ أحد ولا بهما ماء ووضع
هاجر واسماعيل ووضع عندهما حرا فابيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفل ابراهيم
عليه السلام مطلقاً فمضت أم اسماعيل حلهه وقالت يا ابراهيم الى اين
تذهب وتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه ايبس ولا شئ وقالت له ذلك
مرارا فلم ياتفت اليها فقالت له آله أمرك هذا فقال نعم فقالت اذا
لا يصعبا رسا ثم رجعت واطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند
الثنية حيث ابهما لا يرويه استقل القلعة نوحه ودعا ههده الدعوات
ورفع يديه * فقال رب انى أسكنت من دريتى نواد غيردى ررع عند بيتك
الحرم رسا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يتذكرون واما أم اسماعيل فجعلت ترضع اسماعيل
عليه السلام وتشرب من ذلك الماء حتى نفد ما فى السقاء فعطشت وعطش
ولدها فجعلت تنظر اليه وهو يتلوى من شدة العطش فاطلقت كراهة
ان تنظر اليه وهو على تلك الحالة فوجدت الصفا أقرب جبل فى الارض

اليها دعاء عليه ثم استقبل الوادي وجعل سطراله لعلها سطر
 أحدا فلم سطر احدا منهم سطر من الصفا حتى اذا بلغ الوادي رجع
 طرفا ورعها ثم سعى الانسان المحمود حتى حاور الوادي وهي
 سطر لخالها ثم أسالته عن دعاء عليها فطر هل يرى احدا لم ير
 احدا فعلى ذلك سمع مراب • قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس جميعا فلما أسرف على
 المروه سمع صوتا فقال ما يريد بها ثم سمع صوتا فقال
 ما سأل فقال قد أمضيت كان صدك عوب فأعاب واداهى بالملك
 عند مواعيد ومريم فبعث الله اول جناحه حتى ظهر الماء جعل خطوطه
 ويقول سدا بها هكذا وجعل يعرف من الماء في سماء اوهى يقول بعد
 ما يعرف مريم • قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام
 اسماعيل لو ترك مريم او قال لو لم يعرف من الماء لكان مريم عاصيا
 قال يونس وأرسل الله رسلا لعلها الملك لا تخاف الضيعة فان هاهنا
 ملك الله الخرام وسعدته هذا العلام وان الله لا يسمع الهوى وكان
 النبي مرعاه من الارض كذا له بأية السؤل فما حدث عن عيسى وسماه
 ثم رل هناك اسباب من حرمهم وسما اسماعيل له السلام وعلم العرب
 منهم فلما ادرك روحه امر آههم وماتت امه فاحرقا اراهم عليه
 السلام فلم يجد اسماعيل فقال امرأته فقال حرج حتى لما الصمد ثم
 سألها عن عيسى فقال حتى يسروك الله بها فقال لها آت لها
 روحك فامرته السلام وفعلت به نصرته فبالحا اسماعيل أحمره
 مما كان قال ذلك أنى أمرى أن أقاربك فالحى بأهله فطاعها
 وروح باخرى منهم فليس عنهم اراهم ما سأل الله تعالى • ثم أماه بعد ذلك
 فلم يجدته فقال امرأته فقال حرج حتى لما الصمد فقال لها كيف اسم
 فقال حتى يسره ويحرم من الله تعالى وأنت على ولها حرا وشكرت الله
 تعالى فقال لها ما طعمكم قالوا هم دل فاسراكم قال الله تعالى الله هم

بارك لهم في اللحم والماء ثم قال لها ادعاه روحك فاقربني عليه مني السلام
وأمر به ان يشت عنة بانه فلما جاء اسماعيل أحبرته مما قال فقال ذلك
ابن وانك العنة أمرني أن امسكك ثم انه لست عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد
ذلك وكان اسماعيل يرى سلاله تحت دوحة قريبة من رمرم فلما رآه
قام اليه وصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد * ثم شرع في ساء
السكبة وقد اختلف في أول من سى السكبة فقيل الملائكة بأذن الله
تعالى وقيل آدم عليه السلام ولكن ادرس في زمان الطوفان ثم اظهوره
الله تعالى لاراهيم عليه السلام حتى بناه * وقصة بناء ابراهيم عليه السلام
مشهورة ومخلصها ان ابراهيم عليه السلام لما سار من الشام وقدم مكة
قال يا اسماعيل ان الله أمرني ان اني له يتاهاها وأشار الى مكة من رفعة
على ما حو لها فقال اسماعيل السمع والطاعة لما قال ربا قال ابراهيم وقد
أمرنا ان تعينني فقال اسماعيل اذا فعل فعل ابراهيم بنى واسماعيل
بأوله الحارة فكانا كلبا بنياد صوا فقالا * ربا نقبل منائك أنت السميع
العليم وكان وقوف ابراهيم على حجر وهو بنى وذلك الموضع هو مقام ابراهيم
واستمر البيت على ما ساء ابراهيم الى ان هدمته قريش سنة خمس
وثلاثين من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوه وكان بناء السكبة
بعد مضي مائة سنة من مولد ابراهيم عليه السلام فيكون بالتقريب بين
بناء السكبة وبين المحجرة السريعة الفان وسبع مائة وثلاث وتسعون
سنة وقدم مضي من المحجرة السريعة الى عصرنا هذا تسعمائة سنة كاملة
فيكون الماضي من بناء ابراهيم الخليل السكبة السريعة الى آخر تسعمائة
سنة من المحجرة السوية ثلاثة آلاف وست مائة وثلاث وتسعين سنة والله
أعلم * وسبأني ذكر ما وقع في السكبة الشريفة من الهدم والبلاء في السيرة
الشريفة المحمدية وفي ذكر بناء عبد الملك ابن مروان لمسجد بيت المقدس
ان شاء الله تعالى

ثم أمر الله ابراهيم عليه السلام ان يذبح ولده وقده الله تعالى فكس
وقد اختلف في الذبح هل هو ابي اسحاق ام اسمايل قال الكاسون يقولون انه
اسحاق وهو قول علي وابن مسعود وكعب ومعايل وقصاده وعكرمة
والسدي * وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو اسمايل وهو قول
سعد بن السنب والسعي والخس ومجاهد وكالا القولان روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذبح اسحاق وقد اختلف في قوله
عرو وحمل فسرناه بعلام حليم فلما بلغ معه السعي أمر به من سره
وليس في القرآن انه سر تولد عرا عاق * من قال ان الذبح اسمايل
احب له مما قيل ان ذكرا النسي باسمه بعد الفراع من قصة المدنوح
فعال تعالى وسرناه باسمه من الصالحين فدل على ان المدنوح عرو
واما قصة الذبح فقال العوي قال السدي لما دنا ابراهيم عليه السلام
وقال رب هب لي من الصالحين وسره فقال هو اذ ذبح فلما رزق بلع
معه السعي قال له اوف سدرك * هذا هو السنب في أمر الله تعالى اياه ذبح
اسمه بعد ذلك قال لانه اطلق بالعرب فرما الله عرو وحمل فاحدسكا
وحسلا وانطلق معه حتى ذهب من الخيال فقال له العلام يا ابا اس
قربانك فقال ما بي اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا يري قال يا ابا
اوبل ما اومر فلما سئل أي ابناء الله تعالى وحصوا ومله الحسن
أي صرعه على الارض فقال له اسه الذي اراد بجه يا ابا اسد درياطي
حتى لا اضرب واكف عني يا ابي حتى لا ينصع عليها من ذي سبي
فسمع اخرى وراه أي مهرون على واسعه شعرك واسرع من السكس
على حلي له يكون أهول على قال القوب سدي واذ انما هي فافرى
عليها السلام مني وال راسان بر دقسي على ابي فافعل فبسي أنه يكون
اسلا لها عبي فقال له ابراهيم نعم العون انا ما بي على أمر الله تعالى قال
ففعلى ابراهيم ما امره بالعلام وحمله من عنقه ودر بظه وهو سكي
ثم وضع السكس على حلقه وحمل تحرها على حلقه فلاحط فقال الان

عند ذلك يا انت كنى على وجهي فانتك اذا نظرت الى وجهي رحمتي
 وادركتك الرفة فتقول بني وبنيك وبين آخر الله تعالى وأبالا انظر
 الشجرة فاحرع ففعل ابراهيم ذلك ثم وضع السكين على قفاه فاقامت
 ونودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاسطر ابراهيم فاداهو بحربل عليه
 السلام ومعه كبش امح اقرن وقال هذا فداء اسك فادبحه دونه فكبر
 حربل عليه السلام وكبر الكبش وكبر ابراهيم عليه السلام وكبر
 الله فأخذ ابراهيم الكبش واتى به المنحر من ممي فدبحه وكان ذلك الدبج
 كبش ارمي في الجنة أربعين حربا قال القرطبي سأل عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه رجلا كان من علماء اليهود اسلم وحسن اسلامه أي انبي
 ابراهيم امر بدبحه فقال اسماعيل ثم قال يا أمير المؤمنين ان اليهود لتعلم
 ذلك والسكهم يحسدونكم معاصر العرب على أن يكون أنوكم هو الدبج
 ويرمون الله اسحاق أنوهم وروى الثعلبي عن الصهاحي قال كما صد
 معاوية فدكروا اسماعيل الدبج أو اسحاق فقال علي الحميز سقطتم كت
 عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم هاء رحل وقال له يا ابن الديهين فصيحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا أمير المؤمنين وما الديهين فقال
 ان عبد المطلب لما حفر رمزم نذر لئس سهل الله له أمر هاليد بن احد
 أولاده فخرج السهم على ولده عبد الله فذبحه احواله من ذلك وقالوا له بل
 ادول ذلك بمائة من الابل ففداه والثاني اسماعيل عليه السلام ومن رعم
 ان الدبج اسحاق فيقول كان موضع الدبح بالشام على ميلين من ايليا
 وهي بيت المقدس ورمت اليهود انه كان على صحرة بيت المقدس ومن
 يقول ان الدبج اسماعيل فيقول ان ذلك كان بمكة المشرفة وارسل الله
 اسماعيل الى قبائل اليمن والى العماليق وورق اسماعيل الله من اس
 احبه العيص بن اسحاق وعاش اسماعيل مائة وسبعاً وثلاثين سنة
 ومات بمكة ودفن عند قرامه هاجر بالخر فكانت وفاته بعد وفات ابيه
 ابراهيم عليه السلام بثمان وأربعين سنة ولما ماتت سارة بعد وفاة هاجر

روح ابراهيم الخليل عليه السلام امرأه من الكنعانيين وولدت منه
سبعة وهم هان ورمزان ومندان ولسق وسرح ثم روح
امرأه اخرى فولدت له خمسة من فكن جميع أولاد ابراهيم بنو عسر
ولدا مع اسماعيل واسحق وكان اسماء لأكبر أولاده فأمر اسماعيل
أرض الحار واسحق أرض السامرة وروح سار وولده في السلا وانه أعلم

في ذكر سائر المعاري

عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال أول من مات ودفن في حبرون ساره
وذلك انها لما ماتت خرج الخليل عليه السلام يطلب موضعاً ليعرها فيه
ورحاً أن تكون موضعاً يعرب حبري قصي إلى حبرون وكان ملك
الموضع وكان مسكنه حبري فقال له ابراهيم نبي موضعاً فوردته من ماب
من أهلي فقال له حبرون الملك قد احتلها من مواب حيث سب
من أرضي فقال ابراهيم عليه السلام اني لا احب ذلك الا بالنس فقال له
انها السخ الصالح ادفن حسنت فاني عليه وطلبته المعاري فقال
له اسكنها ثمانية آلاف درهم كل درهم وزن خمسة دراهم وكل مائة
درهم صرب ملك واراد تلك التسديد عليه كمالاً فوجد سباً من ذلك فرجع
إلى قوله فخرج ابراهيم الخليل من عنده فادخله بل عليه السلام وادف
فقال له يا ابراهيم ان الله قد سمع مقالته الخدارك وهذه الدراهم ادفنها
إليه فابها كما طلب قال فأخذ ابراهيم عليه السلام الدراهم ودفعتها إلى
الخدار فقال له من اس لك هذه الدراهم فقال له من عند الهي وحالي
وزاري فأخذها منه وحمل ابراهيم عليه السلام ساره ودفنها في المعاري
فكان أول من دفن فيها ويوسف ولها من العمر مائة وسبعة عشر سنة
ودل مائة وسبع وعشرون سنة ثم لما توفي الخليل عليه السلام دفن
بجانبها من جهة الغرب وسد كمارج وفاته فمما فعله سا الله تعالى ثم
يوسف ربه روحه هان فدفن فيها بجوار ساره من جهة القبلة ثم توفي
اسحق عليه السلام فدفن بجوار روحه من جهة الغرب ثم توفي يعقوب

عليه السلام قدس عذاب المعارة وهو بجده قبر الخليل عليه الصلاة
والسلام من جهة الشمال ثم توفيت ليقاروحته قدست بجده من جهة
الشرق فاجتمع أولاد يعقوب والعيص وأخوته وقالوا ندع باب المعارة
مفتوحا وكل من مات مأسا فيها فقتلوا ورفع واحد من أخوة
العيص يده ولطم العيص لطمة فسقط رأسه في المعارة وقبل كان
الصارب للعيص واحد من أولاد يعقوب * ولما سقط رأسه في العار حملوا
جثته ودفنوها بعير رأس وبقى الرأس في المعارة وحقوقوا عليها حائطاً
وعملوا فيها علامات القبور في كل موضع وكتبوا عليهم هذا قبر إبراهيم وهذا
قبر زوجته سارة وهذا قبر اسحاق وهذا قبر روحته ربة وهذا قبر يعقوب
وهذا قبر زوجته ليقا * وحرخوا وطبقوا الباب وكل من جاء إليه يطوف
به ولا يصل إليه أحد حتى جاءت الروم بعد ذلك ففعلوا به ما أرادوا ودخلوا
إليه وسوا فيه كنيسة ثم أظهر الله الاسلام بعد ذلك وملك المسلمون تلك
الديار وهدموا الكنيسة وبالقرب من مدينة سيدنا إبراهيم الخليل عليه
السلام قرية تسمى سعيروهي العاصلة بين أعمال القدس والخليل بها قبر
بدا حل مسجد ها يقال انه قبر العيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند
الناس وصاروا يقصدونه للزيارة والله أعلم * وروى عن وهب بن مسه
انه قال اصبحت على قبر إبراهيم الخليل عليه السلام مكتوباً بحلقه في حجر
غزاه ولا امله * يموت من جاء أحله * لن تغني عنه حيلة * راد بعض أهل
العلم * والمرء لا يصحبه في القبر إلا عمله * وحدث محمد بن بكران بن محمد
حظيب مسجد الخليل عليه السلام قال سمعت محمد بن اسحاق الصوري
يقول خرجت مع القاصي أبي عمرو عثمان بن جعفر بن شاذان إلى قبر إبراهيم
الخليل عليه السلام فأقابه ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع جاء إلى
القمش المقابل لقبر ربة روحه اسحاق عليه السلام فأمر بعسله حتى
ظهرت كتابته وتقدم إلى يأن أقبل ما هو مكتوب في الحجر إلى درج كان معاً
على التمثيل فقلته ورجعنا إلى الزمعة فاحصر أهل كل لسان ليقراء عليه

فلم تكن منهم أحد معروفه ولكنهم أجمعوا على أن هذا ليسان اليوناني القديم
 وأهم لا يفلون أنه في أحد معروفه عبري كبري حبل فعمدوا إلى أحصار
 فلما حصروا به أحصر في فائدهم وسبح كبر فاملى على السبع المحصر من حبل
 ما نقله في المذبح على الحمل أوله سم الهى اله العرس العاهر الهادى
 السيد الطمس العلم الذى لا يحد هذا ابراهيم الخليل صلى الله عليه
 وسلم والعلم الذى يتجده من جهة السرى في روحه ساره العلم الانصى
 الموارى لبراهيم الخليل في دعوتهم والعلم الذى طبعه من السرى في الما
 روحه صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين . وكنه العنص بخطه
 واسم روحه دعوت النابى بعض الكتب لنا والسبح ووليعا والله أعلم وهذا
 الحرف العوس موجود في يومنا هذا وقد اسهر عند الناس مكنه معام آدم
 وبعال الله صدر رأس آدم عليه السلام . قال الحافظ ابن عساكر قرأت في
 بعض كتب أصحاب الحديث وحبل مهابال محمد بن بكران في محمد خطيب
 مسجدا ابراهيم الخليل عليه السلام كان فاصبا نازله في أيام الراسي بالله
 في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وما بعد ما رواه في الحديث مجمع من
 جماعة وحدث عن جماعة من أهل العلم قال سمعت محمد بن أحمد بن علي بن
 جعفر الأسارى يقول سمعت أبا بكر الاسكفاني يقول سمعت عدي بن
 ابراهيم عليه السلام في الموضع الذي هو الآن من الماراب وعاصب وذلك
 ابنى وعص على السيد في الموضع أو فاما كثره عرب من نحو أربعه
 آلاف دينار حيا نواب الله عز وجل وطلب أن أعلم صحة ذلك حتى ملك
 فلوهم ما كتب علمهم من الحمل والكرامة والملاطفة الاحسان
 اليهم وأطلب بذلك أن أميل إلى ما تصح وحاله في صدرى فقلت لهم يوما
 من الأيام قد جمعهم عدي بأجمعهم أسألكم أن يوصلوني إلى باب المعارة
 كي أزل إلى حصرو الاما صلوات الله عليهم وأشاهدكم فقالوا قد احصا
 إلى ذلك لأن الله عليا حقا واحسا ولكن لا يمكن في هذا الوقت لأن الطارق
 علينا كثر ولكن حتى يدخل الشيا فلما دخل كانوا السابى خرب الهيم

فقالوا أقم عدا حتى يقع الشلع فأقت عدهم حتى وقع الشلع وانقطع
الطارق عنهم فهاؤا الى صحرة ما بين قرار ابراهيم الخليل وقرار اسحاق عليهما
السلام وقاعوا السلاطة ورل رجل مهم يقال له صعلوك وكان رجلا
صالحا خافيه خيرولين فترلت امامه فثشي وابامن ورائه فترلنا اثنين وسبعين
درحة فاداعن يميني دكان عظيمة من حمر اسود واداعليه شيخ حنيف
العار صبي طويل اللحية ماتي على ظهره وعليه ثوب أخضر فقال لي صعلوك
هذا اسحاق عليه السلام ثم سرا غير بعيد واذ بدكان أكبر من الاول
وعليها شيخ ماتي على ظهره وله شبيبة قد أخذت ما بين منكبيه أيض
الرأس واللحية والحاجبين واشعار العينين ونجت شبيته ثوب احضر
قد حلال بدنه والرياح تلعب بشبيته يميننا وشمالا فقال لي صعلوك هذا
ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فسقطت على وجهي
ودعوت الله عز وجل مما فتح علي ثم سرا واذ بدكان لطيفة وعليها شيخ
لطيف آدم شديد الادمة كث اللحية وتحت منكبيه ثوب احضر قد حلاله
فقال لي صعلوك هذا يعقوب النبي ثم انسا عدلنا يسار النظر الى الحرم
خلف أبو بكر الاسكافي ما ان غمت الحديث قال فقت من عده في الوقت
الذي حدثني فيه من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت
الى المسجد سألت عن صعلوك فقبيل لي الساعة يحضر فلما طأقت اليه
وحاست عنده وطارحته بعض الحديث فمطر الى بعين منكر للحديث
الذي سمعته فاو مأت اليه باطف تحلصت به من الاثم ثم قلت له ان أبا بكر
الاسكافي هي فأس عده ذلك فقلت يا صعلوك بالله عليك لما عدلتما نحو
الحرم ماذا كان وما الذي رأيتما فقال ما حدثتك أبو بكر فقلت أريد ان
اسمع منك أيضا * فقال سمعنا من نحو الحرم صاحبنا يصيح وهو يقول
تصبروا الحرم رحمكم الله فوقعنا معشيا عايننا ثم أقفنا وقد أبسنا من
الحياة وأيست الجماعة مما قال فقال لي الشيخ وعاش أبو بكر الاسكافي بعد
ما حدثني زما ما يسيرا ومات وكذلك صعلوك رحمهما الله تعالى *

وروى الحسن بن عبد الواحد بن رزق الرازي قال قدم أنور رعه القاضي
على سفيان بن عيينة بن مسعود بن إبراهيم عليه السلام فحبب إليه وقد وعد
فمرارته في وقت الصلاة فدخل مسجد فدعا له ما سيج انما هو
إبراهيم بن دولا فأومأ السجسده إلى فمرارته عليه السلام ثم مضى
السجسده وحاشا سبب فدعا له وقال له مثل ذلك فأشار إلى فمرارته
ومضى ثم مضى فدعا له وقال له مثل ذلك فأشار إلى فمرارته عليه
السلام فقال أنور رعه أسعدان هذا فمرارته الخليل عليه أفضل الصلاة
والسلام لا سبب فيه ولا حقا بل الخلف عن السلف كما قال مالك بن انس
رضي الله عنه ان بل الخلف عن السلف أصح الخدب لان الخدب
رما يقع فيه الخطأ والعدل لا يقع فيه خطأ ولا يقع فيه الا صاحب بدعة
ومخالف ثم قام ودخل إلى داخل فمضى الظهر ثم رحل من البلد * وقال
أنور رعه الله محمد بن أحمد بن أبي بكر السليمان المقدسي في كتاب البدائع في
تفصيل مملكة الاسلام * جرى هي مملكة إبراهيم الخليل عليه السلام فيها
حصن عظيم يرمون أنه من بلاد الحبش من حجارة عظيمة معقوشة ووسطه
فيه حجارة اسلامية على فمرارته عليه السلام وفمرارته في تمام في
المعظم وفمرارته في الموحدين كل شيء امرأته وقد جعل الحصن مسجدا
وبنى حوله دور للحاوريين وواصلت الحماة من كل جانب ولهم ماء
ما يصقه ويسده القربة التي تصف من حوله من كل جانب فري وكروم
وامسات وبهاج وعامها يحمل إلى مصر وفي هذه القربة حسنة دائمة
وطماح وحمار وخدام من سول وهم يهدمون العنق بالرب لكل من
نأى ويحصره دهم من القربة ويدفع إلى الاعيان اذا أحدوا * وحكي
الملك المنصور اسماعيل صاحب حماة في تاريخه في رابع سنة ثمانية عشر
وخمسمائة ان في تلك السنة ظهر فمرارته عليه السلام وفمرارته
اسمان ويعقوب عليهما السلام أيضا بالعرب من مع المقدس وراهم كثير
من الناس لم يمل أحسادهم وعندهم في المعارة ما يدل من ذهب وفضة

ولم يدرك كيف كان ظهور ذلك وفيه اشكال لان في التاريخ المذكور
كان بيت المقدس وولد سيدنا الخليل عليه السلام في يدا الافرح وليس
للمسلمين عليها حكم ولا أعلم هل كانت الافرح يسمون المسلمين من البلاد
حين استبلاهم عليها والله أعلم بحقيقة الحال

ورد كرحانه وتسرو له عليه السلام وشيخته

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخت ابراهيم عليه السلام وهو
ابن ثمانين سنة بالقُدوم وهو بالتحفيف والتشديد وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ربط ابراهيم عليه السلام غرلته وجمعها اليه وحدث
قُدومه وصرب عليه بمود كان معه هدرت بين يديه بلا ألم ولا دم
وحدث اسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلاثة عشر سنة وحدث اسحاق وهو
ابن سبعة أيام وعن عكرمة انه احتس ابراهيم الخليل عليه السلام وهو
ابن ثمانين سنة فأوحى الله تعالى اليه انك قد أكملت ايمانك الاربعة
من حسدك فالتفتا فتن نفسه بالعباس وسلب ختانه انه أمر بقتال العمالة
فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم أصحابه ليدفهم فأمر
بالختان ليكون علامة للسلم وحدث نفسه بالقُدوم قال ابن عباس رضى
الله عنهما كان ابراهيم أول من لبس السراويل وذلك انه كان عليه السلام
كثير الحياء وكان من حياته يستحي ان ترى الارض ماذا كبره فاشتكى الى
الله عز وجل فأوحى الله الى حبريل عليه السلام فنهط عليه تحرقه من الجنة
ففصلها حبريل عليه السلام سراويل وقال لماذا دفعها الى سارة وكان اسمها
يسارة ومرها أن تحيطه فلما خاطته ولبسه ابراهيم قال ما أحسن هذا وما
أستره يا حبريل فانه نعم الستر لئلا يؤمن فكان ابراهيم عليه السلام أول
من لبس السراويل وأول من فصل حبريل وأول من حاط سارة بعد
ادريس عليه السلام وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال كان
الرحل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتي القوم وفيهم الوالد والولد
فيقول أبكم الاب من الابن فقال ابراهيم رب اجعل لي شيئاً أعرف به

فأصبح رأسه وحشيه أصمعه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قال أول من سماه المسلمين إبراهيم عليه السلام وهو أول من صرب
بالصعب من الأسماء وكسر الأصنام واحد وليس السر أو بل والعلين
ورفع يده في الصلاة في كل حصص ووقع وصلى أول النهار أربع ركعات
جعلهن على يده فسماه الله وفاء فقال تعالى وإبراهيم الذي وفى قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما هي الأربع في أول النهار وهو أول من
أصاب الصعب ورد الربد وقرى العرب واستغنى بالمال وعلم الظم ووقص
السارب ويصف الأناط وهو أول من أسس السالك وعصم واستسنى بالمال
وحلى العانة أول من صانع وعانى وفصل بين العنق موضع الصدود
وأول من شارب فقال ما هذا فقال الله تعالى هذا وفاء فقال إبراهيم
بارك ربي وفاء ففرح حتى أصعب جميع لحته وأول من حرأ الذيل
هاخر أمر أنه فصار بسنة في النساء فعارف بها ساره وحلب أباها
ملا به هام من دمها فقال إبراهيم عليه السلام حذوها واحننها كي تكون
دليل سنة بعد كلو يخلصني من عيبك ففعلت فكانت هاجر أول من أحسن
من النساء وإبراهيم أول من أحسن من الرجال ذكر رأسه هذه الأسماء
صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعن
إبراهيم ليله أسرى في فقال لي يا محمد أفرى أمك مني السلام وقول لهم أن
الحمة طيبة البرية عدته الما وإياها فقال إن عراسها اسم الله والحمد لله
ولا اله إلا الله ربنا كبر وفي روايه درأب إبراهيم الخليل فرحبني وسهل
سم قال لي من أمك فأكبروا من عراس الحمة فان ربها طيبة وأرضها
واسعة فقال وما عراس الحمة فقال لا حول ولا قوة الا بالله روى روايه فقال
أني إبراهيم من حمات النبي الأمي الذي بع رساله ربه ربه صرح لأمه يا بني الله
أمك لا يركب الله له وإن أمك من آخر الأمم أصدقها فان استطعت
أن تكون حائك أو خياط أو أمك فافعل

يؤد كرمه وكرامته للصعب وأخلاقه الكريمة

روى ان ابراهيم عليه السلام كان اذا اراد ان يأكل حرج ميلا أو ميلين
يلتبس من يأكل معه وكان يكتي بأبي الصيعان ولصدق نيته في الصياغة
دامت صيافته في مشهده الى يومنا هذا فلا يقصى يوم ولا ليلة الا وبأكل
عنده جماعة * وحكى ان رجلا شريف القدر من أهل دمشق ذا وجاهة
كان يرور الخليل عليه السلام في كل حين وكان يؤتى بالصياغة التي جرت
العادة به الرقاره فيردها ولا يأكل منها شيئا فاحسرتة وهو ملهوف وجعل
يطلبها ويبحث في طلبها حتى قيل انه كان يتتبع ما بقي في القصع ويلتقط
ما يجد من لباب الخنزير ومثانه فيأكله فقل له في ذلك فقال رأيت الخليل
صلى الله عليه وسلم فقال لي ما أكلت صياقا فص ما قبل ما منك ريارك
روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ان الله تعالى وسع على ابراهيم
الخليل عليه السلام في المال والخدم فاتحد بيتا للصياغة وجعل له ما بين
يدخل العريب من أحدهما ويخرج من الآخر ووضع في ذلك البيت
كسوة للشتا وكسوة للصيف ومائدة مصونة عليها طعام فيأكل
الصيف ويلبس ان كان صريانا و ابراهيم يحدد في كل حين مثل ذلك *
وروى ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما قرب الهل الى الصيوف ورأى
أيديهم لا تصل اليه قال لم لاتأكلون قالوا لاننا كل طعاما الا بشئنه قال
أوليس معكم ثمنه قالوا وأنى لنا ثمنه قال تسمون الله تبارك وتعالى
اذا أكلتم وتحمده اذا فرغتم قالوا سبحان الله لو كان ينبغي لله ان يتحد حليلا
من خلقه لاتحدك يا ابراهيم حليلا فاتحد الله تعالى ابراهيم حليلا وقيل ان
الملائكة لما رأت ارياد ابراهيم في الخير واقبال الدنيا عليه ولم يشعه ذلك
عن الله طرفه عين تعسست من ذلك وقالت ان ظاهره حسس وانه لا يؤثر
على ربه شيئا فهل هو في قلبه هكذا فعلم الله سبحانه وتعالى ذلك مهم قبل
ما نكلموا به فامر الله ملكين من أجلاء الملائكة وقيل اهما حبريل
وميكائيل عليهما السلام ان ينزلا عليه ويستضيعا به كراهه ربه
وبرعا صوتهما عنده بالتسليم والتقديس لله تعالى فزلا على صورة

بنى آدم فسأله الآدمي لما في السمسم عنه فادن لهما وأكرم بهما ورفع
 خلهما فلما كان في بعض الليل وهو سامرهما في الكلام اذ رفع أحدهما
 صوته وقال سبحان ذي الملك والملكوت ثم رفع الآخر صوته وقال سبحان
 الملك العبدوس بصوت لم يسمع مثله قال فاعى على ابراهيم عليه السلام
 ولم يملك نفسه من الوحى والظرب ثم أقام بعد ساعة ودل لهما اصدا على
 ذكر كماله الله ان لم يفعل حتى جعل لسانهما معلوما فقال لهما احدا ما يحمارا
 من مالى فقال له أعطيتا ما سب فقال لكما جميع مالى من العجم وكان سبنا
 كبراهين بذلك ثم رفا صوتهما وقالوا لى فاعى عليه فلما أقام
 وعلم انهما لا يقولان سبنا الا معلوم قال لكما جميع مالى من العجم فرفعا
 واحدا ولم يرا الا تكررا على الله المذكور حتى به وهو يستعزى في ليله حتى
 أعطاهما جميع موحوداته من ماله وأهله ولم ينق الا بقية فماتهما طما
 ورصى أن تكون في ربهما روح لى عنه سدادا وسبنا ما به نفسه وقال
 لهما العلكا ان يحودا على بالذكور مرة أخرى فلما رأيا منه ذلك فالله يحس اليك
 ان بعد له الله حلالا ما كان من الملائكة فبسم وقال حسى الله
 وبهم الوكل ثم قال له أمتك عليك مالك يارك الله لك وعلمك وعلى درك
 من الله عليه سبحانه ياها درسه وسماطه وواد مر ككه وحراروه لى
 سماطه محدودا من يومه الى يومها هذا جعله الله دائما الى يوم القيامة ان
 ما الله تعالى واما أخلاقه السكر منه عدسما الله تعالى حلما أو اها
 منبها والخلم الرشد الذى ملك نفسه عند الغضب والافواه الذى بكر
 السأوه من الذنوب والنسب المفضل على ربه عز وجل فى سائمه كله يروى
 العلنى عن أنى ادرس الخولانى عن أنى در العارضى رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رسل اللهكم من كتاب أرل الله
 عز وجل قال رسول الله أرل الله تعالى ما به كتاب وأرعه كتب أرل تعالى
 على آدم عا بالسلام عسر صحائف وعلى ابراهيم الخليل عسر صحائف وعلى
 سيب حنسن صحيفه وعلى ادريس بلا من صحيفه وأرل الله تعالى

التوراة والانجيل والربور والعرقان قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف
 ابراهيم قال كانت أمثالا * أيها الملك المغرور المبتيلى انى لم أعتك لتسمع
 الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لتنصر دعوة المطعوم فانى لا أرضها
 وان كانت من كافر وكان فيها أمثال كثيرة (منها) وعلى العاقل ما لم يكن
 معلوبا على عقله أن يكون له ساعات ساعة يا حى فيها ربه ويفكر فى
 صنع الله وساعة يحاسب نفسه فيما قدم وأخرو ساعة يحلوفها بحاجته
 من الحلال لا من الحرام فى المطعوم والمشروب وغيره او على العاقل أن
 يكون بصيرا برمائه مقبلا على شأه حافظا لسانه ومن علم ان كلامه
 من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والله أعلم ^{بمعنى} الحلة ^{بمعنى} أصل الحلة
 الاستصفاة وسمى ابراهيم خليل الله لانه يوالى فى الله ويعدى فى الله وحلة
 الله نصره وجعله اماما لمن بعده والخليل أصله الفقير المحتاج المقطع
 مأخوذ من الحلة وهى الحاجة سمي بها لانه قصر حاجته على ربه وانقطع
 اليه همته ولم يجعل له وليا غيره حيث قال له جبريل عليه السلام وهو
 فى المصطفى ليرمى به فى النار ألك حاجة فقال اما اليك فلا * روى عن النبى
 صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال
 لا طعامه الطعام ونبى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس ان
 الله تعالى قد اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واحتلف فى تفسير الحلة
 واشتقاقها فقول الخليل المقطع الى الله تعالى الذى ليس له فى انقطاعه
 اليه ومحبة له احتلال واحتلف أيضا هل الحلة والمحبة بمعنى واحد أو
 احدهما ارفع من الاخرى فقول هما بمعنى واحد والخبيب خليل وعكسه
 لكن حص ابراهيم بالحلة ومحمد بالمحبة وقيل الحلة ارفع للعديت الوارد
 عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر
 خليلا ولكن أحوة الاسلام فلم يتخذ أبا بكر خليلا وأطلق على نفسه
 السريفة المحبة له ولعائشة ولعاطمة وانبيا واسامة وغيرهم والاكثر على
 ان المحبة ارفع لان درجة بيتنا الخبيب صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة

اراهم الخليل صلى الله عليه وسلم واصل المحبة الميل الى ما وراء المحبوب
وهذا عين سأل من الميل وهي روحه المحلوس أما الخالق حل حلاله فبره
عن ذلك فحبه لعمده ممكنة من مساعده وعصمة وبرهقة لطاعته
والأشبه رحمة الله سبحانه وتعالى

قد كروا له عليه السلام

قد عدم ان من المحبرة السريعة السوية المحمدية ومولد عليه السلام
العين وعامله سبعة وملا وتسعين سنة على احبار المورخين واحداث
في حقه فعل ان اراهم الخليل ما بين ما به وحماسه وسنة وهو الذي
ذكره الملك المريد صاحب حمادى باربعة وثلث مائة وحماسه وسنة وقيل
ما بين سنة وثلث عليه خبر بل عليه السلام اثنتي عشرة مرة ^١ قال
أهل السر لما أراد الله عز وجل فصل روح خليفته اراهم عليه السلام
أرسل الله ملك الموت في صورة رجل سح هورم قال العلى قال السدي
ما سمعته قال كان اراهم كثيرا لا طعام نظم الناس ونصعهم فسمعا هور
نظم الناس اذاهو بسبح كثير عسى في المحبرة فمع الله رجلا شجاعا
واركبه حتى آياه واظفمه جعل السبح بأحد الله ليدخلها فاه فسدحها
في منه وما رة في اذنه لم يدخلها فاه فاداحصل في حروفه حرج من دره
وكان اراهم وقد سأل ربه ان لا يعض روحه حتى يكون هو الذي يسأله
الموت فلما رأى حال السبح قال له يا سبح ما لك يصنع هكذا قال يا اراهم
من السكر فقال اني كتمت يا سبح قال فإدعني فإراهم سكت فقال
اراهم انما هي وبك سكتان فاذا لمع ذلك صرت ملك قال نعم فقال
اراهم الا هم اقصى اليك قبل ذلك * فقام السبح وقص روح اراهم
وكان ملك الموت صلوات الله وسلامه عليهم ما وحكي خبر ذلك فيكون
من وقاد الخليل عليه السلام والمحبرة السوية على القول الاول في حقه
الذي ذكره صاحب حمادى العلى وسماه وعماه عشر سنة ومضى
من المحبرة السريعة السوية الى عصر ما هذا اسماءه سنة ويكون الماصي

من وفاة ابراهيم الى سنة تسعمائة من الهجرة السريفة ثلاثا آلاف سنة
وستمائة وثمان عشرة سنة وقيل غير ذلك * وروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يكسى
يوم القيامة ابراهيم الخليل عليه السلام بحلته ثم انا بصفوتي ثم علي ثم
أبي طالب يرف بني وبين ابراهيم الخليل رفا الى الجنة وفي الصحيحين عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول
من يكسى من الخلائق يوم القيامة ابراهيم الخليل عليه السلام * وروى
انه قال يحشر الناس يوم القيامة جماعة عراة غرلا يقول الله تعالى مالي
أرى خليلي صريانا فيكسى ثوبا لبض فهو أول من يكسى يوم القيامة
صلى الله عليه وسلم

ذكر قصة الاسكندر وكان في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام

الاسكندر المشهور بذي القرنين الذي ذكره الله في القرآن هو من درية
نوح عليه السلام ومما ورد في أمره انه اعماسي بذي القرنين لانه كان
عبدا لصاحبته الله عز وجل الى قومه ولم يكن بيا فصر نوحه على قرنه مات
فاحياه الله تعالى ثم بعثه مرة اخرى اليهم فصر نوحه على قرنه مات فأحياه
الله فسمى ذا القرنين وقيل غير ذلك وتوفي الاسكندر بناحية السواد
في موضع يقال له شهر روز بعد ان غر الله مدحتي انتهى الى البحر المحيط
دهال ذلك ملوك العرب فوفدت عليه رسالهم بالانقياد والطاعة ودخل
الطلمات مما يلي القطب السهالي في بحر السمس في أربع مائة رجل من
أصحابه يطلب عين الحياة فلم يصبا فاسار فيه ثمانية عشر يوما وسمى اثني
عشر مدينة سماها كلها بالاسكندرية ولما مات عرس الملك بعده على
ابنه فاني واحتمار السك والعمادة وكانت مدة تملكه اثني عشر سنة
وقيل ثلاثة عشر سنة وقيل أربعة عشر سنة وكان عمره مستوا وثلاثين
سنة بالانفاق والله أعلم

يذكرنا سلمان عليه السلام الحار الذي على المعارة نوحى من الله تعالى
 روى أن سلمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس أوحى الله
 تعالى إليه ما أن داود ابن علي فرح على حراحي يكون له نبي من بعد
 لكي يعرف شرح سلمان وسوا إسرائيل من بيت المقدس حتى قدم أرض
 كمان وطاف ولم يصبه فرجع إلى بيت المقدس فأوحى الله تعالى إليه
 يا سلمان خالف أسرى فعال ما رب قد مات هي الموضع فأوحى الله تعالى
 أمص فابك ري فورا من السما إلى الأرض فامه موضع فرح على إبراهيم
 شرح سلمان مر داسة بنظر وأمر الحن فسوا في الموضع الذي يقال له
 الزامة وهو بالعرب من مدينة مسدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
 من جهة الشمال فبلى فيه دخول * التي بها قبر يوسف عليه السلام
 فأوحى الله تعالى إليه أن هذا الدس هو الموضع ولكن انظر إلى الدور
 الممدلى من السما إلى الأرض فاشرح سلمان عليه السلام ونظر
 فإذا الدور على بعض من يقع حنون فعلم أن ذلك هو المقصود من الحار
 على المعنة * وسند كروصف هذا السبا ودرعه طولاً وعرصاً فمناعد
 أن سا الله تعالى وبأى ذكر ما مضى من تاريخ سلمان عليه السلام
 مسد بن المقدس فسلم منه تاريخ الحار الذي على مقام مسدنا
 الخليل عليه الصلاة والسلام

يذكر فصل مسدنا الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام فصل رباره
 فد نص الله تعالى في كتابه العرر على فصله في قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم
 خليلاً إلى غير ذلك مما أزل الله في حقه من الآيات المحصورة به * وعن
 أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال سأ رجل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له ما حرا الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك إبراهيم
 عليه السلام وفي روايه مسلم قال له ما حرا البريه قال ذلك إبراهيم * وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أسرى بي إلى بيت المقدس مررت
 حرا ل عليه السلام على فزار إبراهيم عليه السلام فقال لي ازل فصل ركعتين

هاها فان هاهنا قبر ابيك ابراهيم الخليل عليه السلام * وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يمكمه زيارتي فليرق رقبتي ابراهيم الخليل عليه السلام * وعن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال اكثروا من الزيارة الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهروا الصلاة عليه وعلى صاحبيه الى بكر وعمر رضيوا عن الله عليهما قبل ان تمعوا ذلك ويحال بينكم وبين ذلك بالعتس وفساد السبل فمن مع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليجعل رحلته واتيانه الى قبر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وليظهر الصلاة عليه وليكثر من الدعاء عند دفن الدعاء عند قبر سيدنا ابراهيم الخليل مستجاب ولم يتوسل به احدا الى الله في شيء الا اجابته ولم يبرح من مكانه حتى يرى الا حانة في ذلك عاجلا أو آجلا (قلت) وهذا مما لا شك فيه فاني حربته في أمر وقع لي من امور الدنيا وكننت أتوقع الهلاك منه فتوجهت من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام في ضرورة اقتضت سفرى فلما ان دخلت مسجده ودخلت الى الصرح المشهور بأية قبر ابراهيم الخليل عليه السلام تعلقت باستاراه ودعوت الله تعالى فيما كنت ارجوه فما كان بأسرع من أن فرج الله عني كرتي ولطفي بي وأزال عني كلبا أرعني فله الحمد سبحانه * وحكي عن رجل من أهل بعلبك انه قال رزى الله ابراهيم الخليل عليه السلام وكان معار حبل معمل من أهل بعلبك فسمعناه وقد زار القبر وهو يبكي ويقول حبيبي ابراهيم سل ربك بكفني فلانا وفلانا فاهمهم يؤدوني ونحن نصحك مسهوتنجب ثم رجعا بعد مدة الى يافه فوصل قارب من بيروت وفيه رجل من أهل بعلبك فاحسبوا ان الثلاثة الذين سماهم مانوا في القول في آداب الزيارة يستحب لمن قصد زيارة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ان يقلع عن الذنوب وان يتوب الى الله توبة نصوحا ثم ينوي زيارته ويتوجه نحوه نغزم وورغبة ويكثر في الطريق من الصلاة عليه وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع

الامنا والمرسلين ما اذا أتى باب المسجد وهب سرايم مدم رحله المني
 ويدعو مما نسب أن يدعى به اذا دخل المسجد ثم يقول بسم الله الله م
 صل على سيدنا محمد واصلح لي ابواب رحمتك ثم يصلي ركعتين بحمد المسجد
 ثم يقصده فيرسل يدنا ابراهيم الخليل عليه السلام فضعف على باب تجريد
 مظهر فارأسه ثم يستغفر الله تعالى ويصلي على منة محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اسعد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وانيك عبد الله ورسوله وخليته
 حر الله صاحبا كما هو اهلهم ثم يقول صلوات الله الرالرحم والملايكه
 المقربين والامنا والمرسلين والصدوقين والسيدا والصالحين من اهل
 السموات واهل الارضين عليك يا ابا الامنا يا خليل الله وعلى ولده
 السيد الكامل القاه الخاتم سيد الاولين والآخرين محمد المصطفى حديث
 رب العالمين وعلى آل كواحه كما كلد كركا الدا كرون وعقل من د كركا
 العاقلون ثم يدعو بما من جبري الدسا والآخرة ثم يتبع بحواله السده
 ساره ويقول السلام عليكم اهل بيت السور ومعدن الرساله ورحمة الله
 وبركاته ثم يقول يا عمار يد الله ليدفع عنكم الرجس اهل البيت وظهركم
 يظهرهم ثم يوجه الى قبر السيد اسحاق عليه السلام ويقول السلام عليك
 ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته ويدعو عبده بما ساسا ثم يتبع من
 سماله وسلم على روحه السده الخليله ربه ويقول السلام عليكم اهل
 بيت السوره ومعدن الرساله ورحمة الله وبركاته ثم يصي ما داب وسكون
 ويقصد السيد الخليل صلى الله عليه وسلم يقول عليه السلام ويعمل عبده كما فعل
 عبد اسحاق اسه وكذلك عبده ورحمة السده ليعام بقصده صلى الله
 يوسف الصدوق عليه السلام ويعمل كما فعل ثم يقصد سيدنا ابراهيم
 الخليل عليه الصلاه والسلام الذي يحاه فيرسل يدنا يعقوب ويعقوب بالقرب
 منه وسلم ويدعو الله بما ساسا فان الدعاء هناك مستجاب ثم يوجه الى الله
 تعالى بجميع اشياءه خصوصها سيد الاولين والآخرين ثم يجمع وجهه

٢
٣

ويمضي مسرورا مقبولا ان شاء الله تعالى * وكل ما ذكره العلماء رضى الله
تعالى عنهم في مساكنهم من آداب الزيارة في حق النبي صلى الله عليه وسلم
فهو سائق في حق هذا النبي الكريم خليل الله ابراهيم اللهم صل عليه وعلى
جميع اولاده الاكرمين * فصل في حكم السور السليمانية * وهو النساء
المندوب لسيدنا سليمان عليه السلام المحيط بقصر سيدنا ابراهيم عليه
السلام قد صار مسجدا ونبت له احكام المساجد * وقد روى عن ابن عمر
رضي الله عنه انه قال ان آدم عليه السلام رأسه عند الصخرة السريفة
ورجله عند مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام فسماه مسجدا * وفي
رواية ان قبره في معارة بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم الخليل رجلاه
عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم عليه السلام واداك كان مسجدا
حار الدحول اليه وسماه السكي وكتب بخطه في آخر جزء حديث يسمى
تحفة أهل الحديث في سماعه على الشيخ رهاا الدين الجعفرى وذكر
جماعة سمعوه معه بالحرم ثم قال وصح وثبت في يوم السبت ثامن عشر
صفر سنة ثمان وسبعمائة بحرم الخليل عليه السلام وأطلق على المشهد
المدكور حرما وكلامه صريح في انه دخله هو والشيخ برهاا الدين
الجعفرى والسامعون معه فدل على حوار دخوله وعمل الناس اليوم على
دخوله وزيارته للقبور السريفة والوقوف عند الاسارات التي عليها
وصلاة الجماعة والجماعات بمالك فانه نبي به محراب ترفق ووضع الى
جاسه مسرور وقد مضى على ذلك ارملة متطولة والعلماء وأئمة الاسلام
مطلعون على ذلك وقد اقره الخلفاء وملوك الاسلام ولم يسكروه منكر
حصار كالا حجاج وادانقرر هدا نبت له احكام المساجد من حوار
الاعتكاف فيه وتحريم المكث على الخائض والحبيب فيه وفعل التحية
ولا يقال انه مقبرة فان الانبياء الذين فيه صلوات الله تعالى وسلامه عليهم
أحياء في قبورهم واما النساء فعلى خلاف فيه والله أعلم * ذكر درعه
طولا وعرضا * وهذا المقام الكريم الذى هو داخل السور السليمانية

*

طوله في سعة وسمه شمال من صدر الخراب الذي عند البحر الى صدر
 السهد الذي به صرخ سيدنا يعقوب عليه السلام مما بين دراعا ودراع
 العمل بعض يسرا نحو نصف دراع او لبي دراع عرضا وعرضه سرفا
 بعرب من السور الذي به باب الدخول الى صدر الروان العربي الذي به
 سانه موصل منه الى صرخ سيدنا يوسف عليه السلام احدثوا رعون
 دراعا ويريد على ذلك يسرا نحو نصف دراع او نصف دراع عرضا ودراع
 العمل الذي كور وهو الدراع الذي يدرع به الامه في مصر باهدا وسمه
 السور بلامه اذرع ونصف من كل جانب وعده مدامكه في السا حمة
 عصر مدامك من اعلى الاماكن وهو الذي عند باب القلعة من جهة
 العرب الى القلعة وارضاع السا عن الارض من المكان المذكور سرفا
 ومصر ودراعا ودراع العمل عرا السا الرومي الذي فوق السلماني ومن
 حمله الاحجار السا السلماني حجر عند مكان الطمطمانه طوله احدث مصر
 دراعا بالعمل ومصر كل مدامك من السا السلماني نحو دراع ولبني
 دراع بالمعنى وعلى السور المذكور ماريان احدهما من جهة الشرق
 مما بين القلعة والبابية من العرب مما بين الشمال وبارها في سانه اللطف
 * واما صفة السا الموحود فداخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد
 صار من صفة السا كما صدم القول فيه وهو يسمل على سا معقود من داخل
 السور على نحو الصنف من جهة القلعة الى جهة الشمال والسا من
 عهد الروم وهو بلامه اسكوار الاوسط مدامك من عن الكور من
 الملاصق من جهة الشرق والغرب والسف مدمك على اربعة
 اسوار محكمة السا وصد هذا السا المعقود من الكور الاعلى الخراب
 والى جاسه المسروقه من الحسب في سانه الاحسان والحسن وهذا السر
 عمل في زمن المستنصر بالله في عجم معد العاطفي خلعه مصر بامر من
 الخالي مدر دوله رسم مشهد عسلان الذي رعب العاطفه ان به
 رأس الحسن على س أنى طالب رضى الله عنهما وكان عمل السر

في سنة أربع وثمانين واربعمائة وعليه تاريخ عمله مكتوب بالكوفي
والظاهر ان الذي نقله ووضع به مسجد الخليل عليه السلام الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان وهذا المسر
موجود الى عصرنا هذا ويقابل ذلك دكة المؤذنين على عمد من رحام في غاية
الحسن والرخام مستدير على حيطان المسجد من الجهات الاربع وهو
من حجارة تسكر نائب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة
التيين وثلاثين وسبع مائة والقبور الشريفة بداخل السور منها تحت السماء
المذكور قبر سيدنا اسحاق عليه السلام الى جانب السارية التي عند
المسور ويقابله قبر زوجته ربة الى جانب السارية السريفة وهذا البناء له
ثلاثة أبواب تنتهي الى حصى المسجد أحدهما وهو الاوسط ينتهي الى
الحضرة الشريفة الخليلية وهو مكان معقود والرحام مستدير على حيطانه
الاربعة وبه الى جهة العرب الحرة السريفة التي بداخلها القبر المنسوب
لسيدنا ابراهيم الخليل ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته سارة والباب
الثاني من جهة الشرق عند باب السور السليماني خلف قبر سارة والباب
الثالث من جهة العرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام والى جانبه محراب
المالكية وينتهي هذا الباب الى الرواق وفتح هذا الباب وعمر محراب
المالكية الامير شهاب الدين البغوري باطر الحرمين الشريعيين و نائب
السلطنة في دولة الملك الظاهر رقيق وفتح الشباك بالسور السليماني
المتوصل منه الى مقام السيد يوسف الصديق وعمر الاروقة مكان القلال
التي كانت هناك ورتب قراءة سبع وتسج القراء العارفين ومسلم في الاشهر
الثلاثة وذلك في شهر رمضان سنة ست وتسعين وسبع مائة وبأحر الساحة
التي بداخل السور السليماني من جهة الشمال الضريح المنسوب لسيدنا
يعقوب وهو من جهة الغرب بجدار قبر ابراهيم الخليل عليه السلام ويقابله
من جهة الشرق قبر زوجته ليقا وحصى المسجد المكشوف تحت السماء بين
مقام الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام والقباب المبنية على الارصة

المسوية للجلل وروح ساره وتعرف وروح له اخرج اها من
 باي اسميه وجميع الارض التي داخل السور عما هو تحت السقف
 وبالساحة المماويه معروفه باللائط السلمي الذي رويته من القباب
 لكره وفسحه ونحوها من اجل على السلام من داخل السور المعهود
 مسهل الارض معاره * تعرف بالسرداب داخلها باب لطيف يهبط الى
 المرو ويدرل اليه بعض الخدام من مده فريده نحو السور لست ارحب
 ذلك وهو ان بعضا من القوم سقط منه فدل الله حماه من
 الخدام ودخلوا من هذا الباب فاهي هم الخال الى المربك الصه الى
 على عهد الزحام نحو ركب الخطايه واحترق الذي رل انه كان سلطانا
 خرج منه خمسة عشر رجه مني عند آخر هذا القار من جهة القبلة وقد
 سد بالناس من آخره فالظاهر ان هذا الباب كان عند الممر منه موصل
 الى السرداب وبظاهر السور السلمي من جهة الشرق مسدود في ساه
 الحسن وبني السور السلمي وهذا المسجد الدهليز وهو معهود مسطح
 على الابه والوفار والذي عمر هذا الدهليز والمسجد الامر انوسعد سهر
 الخاوي باطرا الحرم من الشرع من رباب السلطنة يعرف هذا المسجد
 بالخاله وهو من القباب قطع في حل وقال انه كان معهود مسطح
 هذا الخيل فقطعه الخاوي وخوفه وبني السقف عليه والقبة وهو من ريع
 على اثني عشر ساره فامه في وسطه وعرش ارض المسجد وحطائه
 وسواره بالزحام * رعل ساسا حديد على آخره من جهة الغرب وهذا
 المسجد طوله من القبلة ثمان مائة واربعون ذراعا وعرضه ثمان وعشرون
 حصة وعشرون ذراعا وراعي العمل وكان الامنا في عماره هذا المسجد في
 ربيع الآخريه عماني عشره واثنت العماره في ربيع الآخريه عشرين
 وسبع مائة في دولة الملك الناصر محمد بن علاون ومكسوف في حائطه ان
 سحر محمد ذلك من حائط ماله ولم يبق عليه شيئا من مال الحرم من
 السر مني ونحوها المسجد الخاوي من جهة القبلة المطمح الذي فعل منه

المدشيشة للعاورين والواردين وعلى باب المطمح تدق الطبلانة في كل يوم
بعد صلاة العصر عند تفرقة السماط الكريم * وهذا السماط من عجائب
الديابا كل منه أهل البلد والواردون وهو حر يعمل في كل يوم ويهرق
في ثلاثة أوقات نكرة الهارو بعد الظهر لاهل المدينة وبعد العصر تفرقة
عامة لاهل البلد والواردين ومقدار ما يعمل فيه من الحر كل يوم أربعة عشر
ألف رغيف ويبلغ الى خمسة عشر ألف رغيف في بعض الاوقات اذا كان
عندهم رائث * واما سعة وقعه فلا تكاد تنضبط واما سماطه الكريم فانه
لا يجمع منه أحد لامن الاغنياء ولا من العقراء واما السدس في دق
الطبلانة كل يوم عند تفرقة السماط بعد العصر ويقال ان الاصل في ذلك
ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لما كانت تأتيه الصيوف ويصنع لهم
ما يأكلون ويكفون جماعة متفرقين في المارل التي أرلهم فيها فادا
قصد اطعامهم دق لهم الطبل ليعلموا انه هيا لهم الطعام فاداسمعوا بادروا
واحتموا الا كل سماطه فصارت سنة بعده تعمل في كل يوم عند تفرقة
السماط بحضرة الشريفة وعلى باب المسجد الذي تدق عنده الطبلانة
المكان الذي يصنع فيه حبر السماط من الافران والطواحين وهو مكان
متسع يشتمل على ثلاثة أفران وستة اجبار الطحين وعلو هذا المكان
الحوصل التي يوضع فيها القمح والشعير ورؤية هذا المكان علوا وسعلا
من الهائب فانه يدخل اليه بالقمح فلا يخرج منه الا وقد صار حبرا *
واما الاهتمام بعمل السماط من كثرة الرحال في تعاطي أسبابه من طعن
القمح وعسسه وحره وتجهير آلاته من الخطب وغيره والاعتناء بأمره
فذلك من الهائب لا يكاد يوجد مثل ذلك عنده ملوثة الارض ولا يستكثر
مثل ذلك في محرات هذا السبي الكريم عليه الصلاة والسلام

﴿ذكر اسحاق عليه السلام﴾

هو اسحاق بن حليل الرحمن السبي السبي السبي صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين وأمه سارة حملت به في الليلة التي حسف الله تعالى

قوم لوط وولده ولها من العمر سبعون سنة ومن ولده الروم والسويان
 والارمن ومن بحرى عثراهم وسوا اسرائيل وكان ابراهيم عامه السلام
 نصف من ربه وعدا وسع الله به الى عليه وسط له من الزرق والمال
 والخدم * ولما اراد الله تعالى هلاك قوم لوط امر رسوله من الملائكة ان
 يزلوا ابراهيم ويخبروه هو وساره باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب فلما
 رزقوا على ابراهيم عليه السلام كان الصف قد حنس عنه خمسة عشر يوما
 حتى سئد له وكان لا يأكل الا مع الصف ما امكته فلما رآهم على
 صورة الرجال سر بهم ورأى اصنافا لم يصفه من قبلهم حسا وحالا فقال
 لا اخدم هؤلاء القوم الا اخرج الى اهلكم فما اهل سمع حسد وهو
 المسوى بالخاره فلما رأى اندهم لا يصل اليه أى اهل بكرهم وأوحس
 منهم حقه وذلك ايمهم كانوا اذ ازل بهم صنف ولم يأكل من
 طعامهم طموا الله لم يأيمهم بخبر وانما احبهم سر قالوا لا تحبنا ابراهيم
 انما ملائكة الله تعالى أرسلنا الى قوم لوط وكاتب امر الله ساره فامته من
 ورا السر سمع كلامهم وابراهيم حالى معهم فصحبك لروال الخوف
 عيما حسن قالوا لابراهيم لا تحب وصل صحتك بالنساره * وقال ابن
 عباس وروى صحتك بها من ان يكون لها ولد على كسر سهاوس
 رويها وعلى هذا القول يكون الآيه على القدر والباحير قدره
 وامر الله فامته فسر باها باسحاق ومن ورا اسحاق يعقوب فصحبك
 وقال باولى آل الدوا نا غور وهذا على شحا وكان من ابراهيم عليه
 السلام مائه وعشرين سنة في قول ان اسحاق ان هذا الشئ يحب قالوا
 بعضى الملائكة انص من امر الله رحمه الله وبركاته عليكم اهل النبى
 انه حمد محمد * وسند كراما كراما ابراهيم عليه السلام مع الملائكة
 في امر قوم لوط عند ذكره عليه السلام ثم ان اسحاق بروح بدمه
 ربه بدم سويل وكان اسحاق صريرا وولده له العيص ويعقوب
 ولم يحب ابراهيم عليه السلام حتى بع الله اسحاق عليه السلام الى

أرض الشام وبعث يعقوب إلى أرض كنعان واسماعيل إلى حرهم
ولوطا إلى سدوم فكانوا كلهم أنبياء على عهد إبراهيم صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة ومات بالأرض المقدسة
ودفن عند أبيه إبراهيم الخليل عليهما السلام

﴿ذكر سيدنا يعقوب عليه السلام﴾

هو يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم النبي ابن النبي ابن أبي الابداء صلوات
الله عليهم أجمعين وهو الذي يسمى إسرائيل قيل معناه صهوة الله وهو أخو
العيس وسمي يعقوب لأنه كان هو والعيس توأمين خرج من بطن أمه
أحدهما يعقوب أحياه العيس قيل وفيه بطلان هذا الاشتقاق عربي
ويعقوب اسم أعجمي وكان مولده بعد مضي ستين سنة من عمر أبيه اسحاق
ورق يعقوب من زوجته ليا روبيل وهو أكبر أولاده ثم شمعون
ولاوي ويهوذا ثم ترقح اجنار ارحيل فررق منها يوسف عليه السلام
وبنيامين وولد له من سريتين ستة أولاد فكان سبع يعقوب اثني عشر رجلا
وهم الاسباط الاثنا عشر وهم روبيل وشمعون ولاوي ويهوذا
وبساختر وربلون ويوسف وبنيامين ودان ونفتالي وكاد واشير
وسمو الاسباط لانه وولد لكل منهم جماعة وعاش لاوي بن يعقوب مائة
وسبعا وثلاثين سنة وولد له هات وعاش مائة وسبعا وعشرين سنة ثم
ولد له هات عمران وعاش مائة وستا وثلاثين سنة ثم ولد لعمران موسى
عليه السلام وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وعاش يعقوب مائة وسبعا
وأربعين سنة ومات بمصر وأوصى ان يحمل إلى الأرض المقدسة ويدفن
عند أبيه وحده فحمله ابنه يوسف ودفنه عندهما وسند ذلك
في قصة ولده يوسف ان شاء الله تعالى وتقدم ذكر الخلاف في ان يعقوب
أول من سمي مسيحيت المقدس وأرى موضعه نوحى من الله تعالى وتقدم
لفظ الاثر الوارد في ذلك ونقل بلفظ آخر غير المتقدم وهو أن والده اسحاق
أوصى اليه ان لا يسكن امرأة من الكنعانيين وان يسكن من بات خاله

وكان مكن يعقوب العبد من موحه الى حاله فأذكره الأسفل في الطريق
فما من متوسدا جرافا رأى فمأرى النام ان سلاما صوب الى باب من
ابواب السما عند رأسه واللامكة نزل عليه وبعث حمله فأوحى الله
بعالي الله اني اهلك واله آتاك اراهم واسمعان وقدر سلك هذه الارض
العبد من لك ولذرك من بعدك وباركك فبك وفهم وحفظ لكم
العكبات والحكم والنوره ثم أنا معك احفظك حتى ارددك الى هذا السكك
فاحفظه مما يعتدى به آت ودر سلك وقد حكى الخافط أبو محمد هذا
الأثر الأثر المتقدم فله ولنس في احدهما ما ساقى الآخر سوى احوال
في بعض القبط

في ذكر يوسف عليه السلام

هو يوسف الصديق يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وهو من بني الله من بني الله
ان من بني الله من الله وحمله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولد
يوسف عليه السلام لما كان يعقوب من العمر احدى وعشرون سنة ولما
صار ليوسف عاشر سنة كان فراقه ليعقوب وبما صغر من احدى
وعشرين سنة ثم اجمع يعقوب ويوسف في مصر وليعقوب من العمر ما به
ولابن سنة وبما اجمع من سبعة عشر سنة وقل عمر ذلك وسنته اربع
ليرسف من أمه حسنة اخويه فالعود في الحب كما أحضر الله تعالى في كتابه
العرر واحلف في الحب فقال فاده هو من بيت العبد وقال وهبني
أرض الاردن وقال معاني هو على بلابه فراح من منزل أسه يعقوب
وكان بالحب ما وده صحرة فأوى اليها وأقام بالحب ملامه أمام فربند
الساراه فاحرقوه وأحدوه فاحوه هو وانطعام الى الحب ليوسف
فلم يحده في الحب ورآه عند ذلك الساراه فأحضر هو وده من اخويه بذلك
فأبوا الى الساراه وقالوا هذا عبدنا أن من ما فاسروه من اخويه مني بحسن
فمن عسرون درهماء فسل أرفعون درهماء ثم ذهبوا الى مصر فباعوه
لا مسادهم الذي على خراس مصر واسمها العرر وكان فرفعون مصر حتى

دين الريان بن الوليد رحلا من العماليق والعماليق هم ولد عملاق بن سام
 ابن نوح وهو بنو امراء راعيل وراودته عن نفسها فابي وهرب فلحقته من
 خلفه وامسكته بنحيصه فانقذ ووصل امرهما الى زوجهما العزير واسمها
 بنة بنق وبيان وطهر ولهما براءة يوسف ثم بعد ذلك ما زالت تشكو الى
 زوجها وتقول له انه يقول للناس اني راودته عن نفسه وفخني بفسه
 زوجها سمع سببي ثم اخرجته فرعون مصر بسبب تعبير الرؤيا التي راها
 ثم لما مات العزير جعل فرعون مصر موضعه يوسف على خرائثه وجعل
 القضاء اليه ثم دعا يوسف الريان فرعون مصر الى الايمان فآمن به وبقي
 كذلك الى ان مات الريان فرعون مصر ومالكها ومالك مصر بعده
 فانوس بن مصعب من العماليقة ايضا ولم يؤمن وكان يوسف اذا سار في
 ارقعة مصر يتلأ لأتوره على الجدران وكان من صفته عليه السلام انه ابيض
 اللون حسن الوجه جعد الشعر حكم العينين مستوي الخلق غليظ
 الساعدين والعصدين والساقين اقنى الانف صغير السرة بجده الايمن
 خال اسود وكان ذلك الحال يري وجهه وبين عيبيه شامة زيدة حسنا
 وجبالا كانه القمر ليلة البدر وكان اذا تبسم رأيت المور من ضوا حكه
 وادانكم رأيت شعاع المور يشور من بين شاياه صلى الله عليه وسلم
 ووصل الى يوسف أبوه يعقوب واحوته جميعهم من كنعان وهي ارض
 الشام وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن مبسوطة مفصلة ومات يعقوب
 وأوصى ولده يوسف ان يدفنه عند أبيه اسحاق فسار به الى حبرون
 ودفنه عند أبيه وقره بجده اقر حده الخليل عليه السلام من جهة
 الشمال وهو مشهور وكان عمر يوسف لما توفي والده يعقوب ستا وخمسين
 سنة ولما دمه عاد الى مصر وعاش يوسف مائة وعشرين سنة وبنوه بين
 سيدا موسى عليه السلام اربع مائة سنة وول عليه جبريل اربع مرات
 وتوفي بمصر ودفن بها حتى كان زمن موسى عليه السلام وفرعون *
 فلما سار موسى من مصر بتي اسرائيل الى التيه نبش على يوسف وحمله معه

في السنة حتى مات موسى فلما قدم يوسف من مودني اسرائيل الى السام
دوسه بالعرف من مائيس وقيل عند الخليل وهو المشهور عند الناس
فان مودره عند الخليل ظاهر مشهور وقد اسعاف من عند الناس فلم يسكره
وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان احمل يوسف الى
بيت المقدس عند آماه فلم يدر اس هو سأل في اسرائيل فلم يعرف أحد
مهم اس مودره فقال له سح مودره طمأنينه سبه باسي الله ما يعرف مودره يوسف
الا والذي فقال لموسى عليه السلام قم معي الى اهلك دعاه معه الى منزله
فدخلا المنزل وآماه بضعه وفيها والده فقال لها موسى عليه السلام
ألم تعلم مودره يوسف قال نعم قال فدلسي عليه قال أدلك على مودره يسرط
ان يدعو الله ان يردني سباني الى سبعة عشرين سنة وان يردني في عمري
ممثل ماضى قال فدعا فقال لها موسى عليه السلام ~~ص~~كم حسب
فقال تسعماية سنة فاعاب آلاء وعاماته سنة وأرب موسى عليه
السلام مودره يوسف عليه السلام وكان في وسط نيل مصر في صندوق من
رحام وذلك انه لما مات ساحر عليه الناس وكل اراد ان يدفن في محله لما
رحوم من رصكه عليه السلام فاحلف رأيهم في ذلك حتى ارادوا ان
يسلوا مودره وان يدفن في النيل لمودره لما فصل ركنه الى جميع مصر
وما حولها فيكون كلهم في ركنه مسركن فعلوا ذلك ولما علم موسى
مكابه اخرجته وهو في الباب وحمله على عجل من حديد الى بيت المقدس
وفدرو في القمع خاف الخمر المسلمين جدا فمديون وحوار حذبه
اراهم واسحقا عليها السلام وعن اراهم من احمد اخي الله لما سأله
حازبه المقدس وكاتب يعرف بالهور وكاتب مفعه بيت المقدس
الخروج الى الموضع الذي روي ان مودره يوسف هو واظهاره والسما عليه
قال فخر حبت والعمال معي فكشف القمع الذي روي انه قد حازح الخمر
حدا فراهم يعرف عليها السلام قال فاسرى القمع من صاحبه
واحد في كعبه فخرج في الموضع الذي روي انه قد حازح عظم فامر بكسره

نكسر منه قطعة قال وكنت معهم في الحفر فلما شالوا القطعة من الحفر
واذا هو يوسف عليه السلام على الصفة بحسه وجماله وصارت روائح
الموضع مسكا ثم حارح عظيم فاطبق العمال الحفر على ما كان سابقا ثم بنى
عليه القبة التي هي عليه الآن على حجة من رؤيته صلى الله عليه وسلم
وهو خارج السور السليمانى من جهة العرب بداخل مدرسة منسوبة
للسطان الملك الناصر حسن وتسمى الآن بالقلة ويدخل اليه من عمد
باب المسجد الذى عند السوق تجاه عين الطواشى وهو موضع مأوس
وفيه الصريح ثم ان بعض البطار على وقف سيدنا الخليل عليه الصلاة
والسلام وهو شهاب الدين احمد العمورى فتح بابا في السور السليمانى
من جهة العرب بجدار القصر المنسوب لسيدنا يوسف الصديق عليه
السلام وجعل فوق القصر السفلى اشارة تدل عليه ككتيبة الاضرحه
الكائنة بمسجد سيدنا الخليل عليه السلام وذلك في سلطنة السلطان
الملك الظاهر برقوق * وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم من الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ولوليت في السجن ما لبث يوسف ثم
حارحى الداعى لاجبته * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم
الناس قال اتقاهم لله فقالوا ليس من هذا السالك قال فأكرم الناس
يوسف الصديق نبي الله نبي الله نبي الله من حليل الله فهو لا اله الا الله
الاربعة وهم ابراهيم الخليل وولده اسحاق وولده يعقوب وولده يوسف
فيورهم في محل واحد وعليهم من الوقار والجلال ما لا يكاد يوصف
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

✽ د ك ر ل و ط عليه السلام ✽

هو لوط بن أخي ابراهيم الخليل عليهما السلام واسم أبيه هاراس آر قال
الشعبي واما سمي لوطا لان حبه ليط بقلب ابراهيم عليه السلام أى تعلق
ولصق وكان ابراهيم يحبه حبا شديدا وكان من آمن بجمه ابراهيم وهاجر

معه الى مصر حتى فاحر من عمرو ودعا معه الى السام فأرسله الله تعالى الى
 أهل سدوم وكانوا أهل كبر وفاحشه ودام لوط يدعوهم الى الله تعالى
 ويصبرهم فلم يلقوا اليه وكانوا على ما أحمر الله عليهم في قوله تعالى أما بول
 الفاحشه ما سمعكم مما من أحد من العالمين أنكم لسألون الرجال ومطعون
 السئل وبأنون في يادكم المسكر وكانوا مطعون الطريق وأدامرهم
 أحد من السامس أمسكوه وفعلوا به اللواط وهو بها هم فلم يسموا
 ولم يردهم وعطه الامداد ما وصل لا فسأل الله تعالى المصرة عليهم فأرسل
 الله الملائكة لعلي سدوم ورواها الموبعات وهي خمس مدائن وكان
 الملائكة قد أعلموا ابراهيم الخليل عما أمرهم الله تعالى به من الخسف
 بنوم لوط حتى قدموا عليه وشرروه ما عان كما نعلم فسأل ابراهيم
 حريل بهم وقال له أرايت ان كان بهم خمسون رجلا من المسلمين فقال
 حريل ان كان بهم خمسون من المسلمين لا دعهم الله دعاهم ابراهيم
 وأدعون قال حريل وأدعون قال ابراهيم وبنائون قال حريل وبنائون
 قال ابراهيم ولم أرل كذلك حتى قال في حريل وعمره قال ابراهيم فقلت ان
 هناك لوطا فقال حريل والملائكة نحن أعلم من فيها العصه وأهلها إلا
 امرأته كانت من العانس قال ولما وصل الملائكة الى لوط هم قومه
 ان يلوطواهم لان الملائكة حاروا الله على صوره فكان حساا الوحده
 فقال لهم لوط يا قوم هؤلاء مني اظهروكم نبي بالروح فأتوا الله
 ولا يحرقوني في صبي اليس منكم رجل رشيد فلم يسموا قوله وقالوا لقد
 علمت ما لنا في سائلك من حق أي من حاجه وسهوه وانك لتعلم ما تريد
 من اسان الرجال فعاخذهم وبأسدهم وهم على العاد والعي فاعماهم حريل
 بحاجه وقال الملائكة للوط نحن رسل ربك فأسر بأهلك فقطع من
 الليل ولا نبت منكم أحد الا امرأته مصيها ما أصابهم قال
 ولما خرج لوط بأهله قال للملائكة أهلكم وهم الساعة فقالوا لهم يوم
 الا بالصبح اليس الصبح يهرس فلما كان الصبح قلب الملائكة سدوم

وقراها الحسن بن فيها وكان فيها أربعمائة ألف * وقيل أربعة آلاف
 ألف فرفعوا المدائن كلها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة وساح
 الكلاب فلم يحكموا لهم ناء ولم ينسب نائم ثم قلدوها فجعلوا عليها ساقها
 فسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقفوا ما فادركها حجر فقتلها وأمر الله
 الحجارة على من لم يكن بالقري فأهلكهم * وأما قري لوط عليه السلام
 وهو في قرية تسمى كهر ريك تبعد عن مسجد الخليل عليه السلام نحو أم
 فرسخ ونقل أن في المعارة الغربية تحت المسجد العتيق ستين بيماهم
 عشرون مسلا فصار هذا المكان مشهورا بقصد الريارة وعلى فرسخ
 من حبرون جبل صغير مشرف على بحيرة زعرور موضع قري لوط وثم
 مسجد ساء أبو بكر محمد بن اسماعيل الصباحي فيه مرقد ابراهيم عليه
 السلام قد عاص في الصخر نحو أم ذراع يقال أن ابراهيم لما رأى قري
 لوط وهي طائفة في الهواء وقف وقيل رقد ثم قال أشهد أن لا إله الا الله
 وأن هذا هو الحق اليقين ولذلك سمي ذلك المسجد مسجد اليقين وكان ساء
 ذلك المسجد في شهر شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وبطاهر المسجد
 مغارة بها قبر فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
 أجمعين وعند قبرها حامية مكتوب عليها بالسكوي
 أسكنت من كان في الأحشاء مسكنه * بالرغم مني بين التراب والحجر
 أدريك فاطمة بنت ابن فاطمة * بنت الائمة بنت الانعم الزهر

بؤد كرايوب عليه السلام

هو رجل من أمة الروم لانه من ولد العيص وهو ايوب بن موسى واحد
 من العيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان له روحه يقال
 لها رحمة وكان صاحب أموال عظيمة وكانت له الثنية جميعها من أعمال
 دمشق ملكا فابتلاه الله تعالى بأن أذهب أمواله فصار فقيرا ثم ابتلاه في
 جسده حتى تغير دماؤه ودأب في مر ميا على مر ليلة لا يطيق أحدا يشم
 رائحته وروجه صابرة تخدمه فتراى لها ابليس العين وقال لها اسعدي لي

وأما زولكي ما لك فاستأذني ففعل وحلف لصر بها ما به سوط
سماء الله وروده وورد على امرأته حسنها وحملها رشاها وولدت له
سأوعسر ولما بعد أن عاها الله تعالى مما أسلاه به فلما عوفي أمر الله
بعالى أن يأخذ عرجوا من النمل فله ما به سمرا ح فصر به روحه
رحمة كي يري عمة فعل وكان أبوب بني رمن فعوف وباس دلايا
وبسعين سنة ومن أولاد أبوب أسه سر وبعت الله سرا بعد أبوب
وسماء ذا الكمل وكان معامه بالأم وعمره في قرية كحل حارس من
أعمال بالنس

في ذكر شعب عليه السلام

وهو بني نعمة الله إلى أصحاب الأتكة وأهل مدن وقد حلف في نسب
سبع فصل الله من أولاد أراهم وفعل من ولد بعض الذين آمنوا بأراهم
وكان الأتكة من صر ملع فلم يؤمنوا به فأهلك الله أصحاب الأتكة
سبعاه امطرب عليهم بأراهم الطلة ودلأهم رأوا حراشدها فدخلوا
الأسراب فوجدوها أسد حرا حواصم أدرأوا سمعاه فاستظفوا بها
فأمطرب عليهم بأرا فاحرقوا وأهلك الله أهل مدن بالزلة وحان
الخراب سعا كان حطب الانبا عليه عليهم الصلاة والسلام وكان
صرا لصر وعسر سمع بقرية حال لها حطم من أعمال مدسه بعد
وهو مدن بن المعدس نحو ثلاثة أيام

ذكر محمد بن موسى الكظم عليه أفضل الصلاة والسلام وأسمه
هارون عليه السلام أقول وبالله التوفيق

موسى بن الله وكلمه وهو بن عمران بن فاهس لاوي بن يعقوب بن
إسحاق بن إبراهيم الخليل سلام الله عليهم وللدنصى ألف وخمسمائة وست
وسمى من الطوفان واسم أمه رحمة بن لاوي بن يعقوب وكان فرعول
مصر الولد بن مصعب وكان قد روي عن أسية بن مرجم وقد روي
أن الله إلى لما خلق الخور العبري بها به الحسن والحال قال الملا تكة

الهام ومولانا وسيدنا هل خلقت خلقاً أحسن منهم جاءهم النداء من الأعلى
 الأعلى اني خلقت سيدات نساء العالمين وفصلتهن على الخور العين كفضل
 الشمس على الكواكب وهن آسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران
 وحديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 وضعت آسية لفرعون أحب ان يترقج بها فترقجها على كره منها ومن
 أسيا لكلمة بديل لهم أموالا جريلة وزفت اليه ودخل عليها فلما هم بها أخذها
 الله عنها فلم يقدر عليها وكان ذلك حاله معها وكان قدر صي منها بالنظر
 اليها فبما هو معها في قبتها اذ سمعها تنفيا يقول وبلك يا فرعون لقد قرب
 زوالك وروال ملكك على يد نبي من بني اسرائيل فقال فرعون لآسية
 سمعت هذا قالت له سمعت لكن هذا من عمل النساء ثم ان فرعون رأى
 عدة ميامان ارجمته فاستدعى بالمعبرين وقص عليهم ما رآه فقال أحدهم
 هذه الرؤيا تدل على مولود يولد من بني اسرائيل يسلمك ملكك ويرعم أنه
 رسول الله السماء والارض يأتي اليك وسيكون هلاكك وهلاك
 قومك على يديه فلما سمع فرعون ذلك لحقه غم شديد فجمع وزراء مملكته
 واستشارهم في ذلك فأشاروا عليه ان يוכל على النساء الحماى من
 يملهن الى داره حتى تسكون ولادتهن عسدها ان كان المولود ذكر اقتله
 وان كان انثى تركها ففعل ذلك ولم يرل حتى قتل اثني عشر ألف مولود
 وكان يعذب النساء الحماى حتى يسقطن حملهن فصحت الملائكة من
 ذلك الى ربهم فأوحى الله اليهم ان أسكنوا فان له اخلاصا ودوا الى وقت
 محدود ثم بشرهم الله تعالى بمولود هو موسى عليه السلام وحملت أمه
 به وكان فرعون قد سمع ووراءه وكراه مملكته من الاجتماع بأهلهم
 لانه كان قد بلغه ان ذلك المولود يكون من اقرب الناس اليه وكان عمران
 من اقرب الناس اليه فكان شأنه أنه لا يفارقه فبينما عمران قاعد
 عند رأس فرعون ادبظر الى امرأته وقد حملت اليه على جناح ملك
 فلما نظر اليها فرغ فرعا سديدا وقام على قدميه وقال لها ما الذي جاء بك

في مثل هذا الوقت فقال له الملك ان الله يأمرك ان توافع روجك على
 فراس فرعون لتكون ذلك هو انا لله ثم حذب الملك فراس فرعون من عنقه
 وألقاه لعمران وبنو اري الملك فوافعها حملت بموسى عليه السلام ثم
 احببها الملك الى دارها هذا وكان على باب فرعون ألف من الحراس
 والاعوان فلما أصبح دخل عليه المصون والكهنة وقالوا لفرعون ان
 المولود الذي كان حذرنا منه قد جلبت له امه في هذه الليلة وقد ظهر رحمته
 وعلا سعادته قال فاستدعى فرعون وراد احباطه ولم يصب مده
 الحمل احدى امه الطلق في نصف الليل ولم تكن عندها احد الا حبا فلما
 وضعه بطرب الى بوره وهو سلالا فخرجت به الا يا مكر وبه لحوذها
 عليه من فرعون واموانه فسألت الله تعالى ان يعطيه عليها وان يرفعها
 الصبر في اسمها دعاها ويطرب الى موسى فاداه وقد اسوى فاعدا
 وقال لها يا أمي لا تخافي ولا تخشيني ان الله معي وسمع فرعون في باب الله
 ها عاني قصره وهو يقول ولد موسى وهلك فرعون فصار كل صم في تلك
 الليلة مكسبا فاصبح فرعون مملعا عسفا وشدد في طلب المولود في تلك
 الليلة وكانت أم موسى اذا خرجت في حاجة لعمداني موسى وصعدت في نهده
 وصعدت في السور وبعطته فاهن ايها خرجت برما من الامام وكانت احبا
 قد عشت عسفا وادف ان يحرق فامرب نصهر السور وسجروه ولم يعلم ان
 منه موسى وكان موسى في السور وقد وقع في طلبها ما ان المولود في
 باب عمران فكس دانه وقال لها ما مولود فقال احبا كيف تكون
 هاها مولود وعمران محبوس عندكم فعملها ما ان عشت حتى جاء الى
 السور وحده نصهر بارا فانصرف وقال لا تكون مولود في البار ثم رجع
 أم موسى وادنا بالاعوان والحراس فخرجوا من دارها فلما رأهم وقد
 خرجوا من دارها كاذب روحها ان رهن من الهنم والعم قد حلت مرها
 وقال هل ينظرها ما ان الى رلدي في السور قالوا لا ثم سرت أم موسى
 نحو السور فاداهو مسجون بالبار والبار يعلمونه فلطمب على وجهها

وقالت ما نفعني الحذر قد احرقتم ولدي فاداهاموسى لاشفاقى على
يا انا امد يا الله تعالى قدمي من الباروا والبار لا تحرقني ودي يدك الى
فان البار لا تصل اليها ولا تحرقها فادحت يدها في التور واهرخته ولم
تمسها البار **قصة التابوت** فلما كان بعد اربعين يوما صنعت له
تابوتا وكان عمران توي قبل ان يتم لموسى اربعون يوما فمعدت الى ذلك
التابوت وفرشته وارضعت موسى وكلته ودهنته وألقته في التابوت
واعلمت عليه بانه وهي تبكي ثم احتملت التابوت في نصف الليل ومعها
احتما وحات الى شاطئ النيل فألقته في اليم وبكت فسمعت النداء من
العلاء انا ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وبقي التابوت في النيل اربعين
يوما وقيل ثلاثة أيام وقيل ليلة واحدة وصعد فرعون الى صرح له يجلس
وهو مشرف على النيل فالتفت الى التابوت تحت قصره وكان له سبع سات
ليس مهن واحدة الا وهما ساتر الامراض وكان في داره حوص يركد
فيه الماء من النيل وهو حوص عظيم وكن البسات يعتسل فيه فلم نزل الريح
بأمر الله تعالى تسوق التابوت الى ان دخل في ذلك الحوص وركد فيه
فسادت البسات الكبيرة وأحدث التابوت وفجته وادابيه موسى عليه
السلام وله شعاع وبور ككشعاع الشمس فأخرخته فلما سته ذهب
ما كان بها من البلاء فتناولته الثابتة ولمسته ففوت ولم ير لى يتناولها
حتى عوفيت السبع سات مما كان فيه من الامراض وصر صحاا
من بلاثن بركة فأكده ودخل به الى آسية وذكر لها القصة
فلما رأتهن قد عوفين أحته وبطرت اليه وقبلته وحملته الى فرعون
فلما رآه فرعون فرغ منه فقالت له أيها الملك لا تخف وذكرت له حديث
التابوت وكيف عوفيت السات ببركته فقال يا آسية انى اخاف أن يكون
هذا عدوى وأنا لا بدنى من قتله فقالت له قرة عين لى ولك لا تنقله عسى
ان ينعما أو تغدو ولداوقالت له أيها الملك انه في قبصتك وانك من قتله
ممكس في أى وقت شئت وأنت ليس لك ولد ذكر فأطعم الناس لاجله

ولم يزل به حتى فعل ذلك شجاع الطغل فأتى الله بالمرصع فلم يفعل موسى
بدي واحده من ذلك قوله تعالى وحرما عليه المرصع من فعل معناه
لا رصع من صرأمة

في ذكر قصة الرصاع

تم بلع أمه وموت الساتون الى مصر فرعون فقال لبعها كل يوم اخرجني
فبعني امرأته ثاب مصر فرعون فاداه في حجر آسنه فقال لها هل أدراك
على أهل بيت كقولك لكم وهم له ما يحكون فلم تعلم آسنه انها له معها
زبانه ساهها فقال فرعون من هؤلاء القوم فقال هم من آل ابراهيم فأمر
بالسليم فصر بأم موسى ففر بها آسنه انها امرأه معها عمران فأعطها
المسي فلما أحسنه فحلب ورضع منها فقال لها فرعون اني أرى لك لسا
كبراهيل لك ولد فقال له هل ولد له أهلك وأعوامك ولدوا لم يملوه فقال
لها فرعون وملك من فعل ولد فقال الملك اعلم بذلك ولم يعلم فرعون
انها امرأه عمران واسمها رصاع آسنه رصاعه سبه كامله ثم انصرف
من عندها مسروره مستسره فلما صار لموسى ثلاث سنين دعاه فرعون
وأفنده في حجره وجعل يلاعه فقص موسى عليه السلام سنده لحيه
فرعون واطمأنة بالآخر فقال فرعون في نفسه لاسنان هذا الذي يكون
عدوي بهم فعلمه فاسرع اليه آسنه وقال له ان الصدقان هم حركة
ولعب من غير معرفه ولا عمل وأنا أرى لك انه لا يفعل فأمر بانه يحصر
طيس من قصه ووضع فيه عمره وحمرة وهدمه لموسى عليه السلام
وقال يا ولدي حدأهمما شئت فأراد موسى أن يحدده وياخذ الحمة
فصر ببحر بل يده على الحمة فأخذه موسى سنده الحمة ووجهها الى منه
يا حمرى لسانه فرماها من فمها في مكان سنده فقال له أراك لو كان له
فعل أكان نور الحمة على الحمة فسك فرعون فعد ذلك ثم أظهر الله آياته
وباب محراب موسى عليه السلام وأمنه الله سنانا حسنا وأعطاه حكما
وعلماني دس يودس آتانه فلما لع أسنده واسموى قال ابن عباس الاسد

مابشر ثماد ومثري الى ثلاثين سنة واسترى ادمباراى أربعين
سنة وكون يد كرلبنى اسرائيل ماني فرعون وما هو عليه من الصلال
وحكام موسى يا مرفعون بالمعروف ويساه عن المسكر وبعضه
ويساه عن السكر حتى شاع ذلك في البلد ولما عالف رأى فرعون
في قصة القبطي في وقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
فوجد فيها راحلين يقتلان هداما من شيعته وهداما عدوه وذلك ان
موسى عليه السلام كان يعيش في بعض الايام فوجد اسرائيليا وقبطيا
يتخصمان فاستعانده الاسرائيلي فذكر موسى القبطي في صدره فأت فندم
موسى بعله وقال رب اني طلت نفسي فاعمرني فذهب بعض القبط الى
فرعون وأعلمه بذلك فلم يصدق ثم اصبح موسى وهو حائف أن يؤخذ بدم
القتيل فادا الذي استنصره بالامس يستصرحه على آخر من القبط
والقبطي يقول قتل اس عي بالامس فقال يا موسى أعني على هذا القبطي
فانه يريد أن يمتلي الى فرعون فقال له موسى كما اخبر الله تعالى انك لغوي
مبين فخرن العتي وعلم من كلامه ان موسى بدم على ما كان منه بالامس
ثم ان موسى لم يجسد بدم من نصرته لانه قد استعاض به فدا موسى من
القبطي وزرع الاسرائيلي من يده فظن انه يريد قتله فقال كما أحر الله تعالى
يا موسى أتريد أن تقتلي كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد أن تكون من المصلحين ثم دخل القبطي على
فرعون وأخبره أن موسى قتل نفسا بالامس فارسل فرعون في طلبه
وأدلى لا ويا المقتول ان يقتلوه حيثما وجدوه فمعه رجل مؤمن من آل
فرعون فأنزل على موسى وأخبره وقال كما قال الله تعالى يا موسى ان الملا
يا تمررون بك ليقتلوك فاحرج اني لك من السامعين فخرج منها حائفا يترقب
في قصة أرض مدين في فلم يزل موسى عليه السلام يسير حتى صار في أرض
مدين في اليوم السادس أو السابع وفيه جهد من الجوع والعطش
وادتماعه من أهل مدين على يترهم يسقون اغنامهم فنظر موسى

امرأته يدودان أي عسافا أعظامهما من الماء من الزمانهم ما بين
 العصر إلى الأربعين فقال موسى للرأس ما حظك أي ما قصك قالت
 لا شيء حتى تصدرا لنا أي تصرفوا ما بينكم من الماء لا سا أمرا أن
 لا يظن أن موسى ولا بطبع أن يراحم الرجال وأنوا سح كبر وهو
 شعب بني العموم وكلهم يحسدونه على ما آماه الله من العزم وعصرها
 فقال لها موسى وهذا الماء لم حاصبه قال لا بل طمع الخلق وكانوا
 إذا دعوا أعدوا إلى حرك كبر عظم بطعونه على رأس البر لا يقدرا أحد
 على نصه فكس موسى عليه السلام حتى فرغ الناس من سبي أعظامهم
 فاجتمعوا وطعموا الخمر وانصرفوا فقام موسى عليه السلام وقال للرأس
 فربما أقتامكما إلى الخوص بماته بدم إلى السر وصر الصخرة رجلاه
 فرماها أربعين ذراعا على صخرة من الخوص ولما فرغ من سبي أعظامها
 نزل إلى الظل وهي صخرة كانت هناك فقال رب اني لما أرسلتني من حبر
 فصر فأنصرف للرأس اني أيتها سمعت واحدا من مما كان فقال
 لا أحدا هما ذهبي فأنسني به فأسلبني موسى وأومأ بالله وقال ان
 أي بدولته لصر لك آخر ما سمعت لما فقام موسى وصر للرأس بين يديه
 فكسها لرح عن ساقها فقال لها موسى بأخرى حلق ودلني صلي
 الطريق فأخبر وكانت تقول عن عسل عن سمك حلقه وقد املك
 حتى وقف على باب سمك فنادت للرأس اني أيتها وأخبرته فأدب له
 بالمدحول وشعبت لومد سح كبر وقد كس نصره فسلم موسى عليه
 السلام عليه فرد عليه السلام وعانعه ثم أحلته بين يديه وسأله من حاله
 ودصه فأخبره بخبره وفس عليه دصه فقال لا تخف بحوب من العموم
 الطامس وأما ما دطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم وأكل ولما فرغ من
 أكله حمد الله تعالى وأي عليه ما تسأل فقال سمعت واسمها
 صاهورا بأب اسم آخره ان حرم اسم آخره العموي الامن فرغب
 سمع منه لعمري وأما ما فقال اني اربنا أن مكلف احدي انبي هاتين

على ان تأخرني ثمانى حجج قال أتممت عشرين عمداً فرضى موسى
وقال ذلك بنى وبنيك ابنا الاحلين قصبت فلا عدوان على والله على
ما نقول وكيل فرضى شعيب وجمع المؤمنين من أهل مدين وزوجه
امته صافور اودحل موسى البيت وحمل برعى العم فرعى غنم شعيب
عشر حجج وهى عشرين ﴿ قصة رجوعه من أرض مدين ﴾ ثم قصد
موسى السيرا الى أهله فبكى شعيب وقال يا موسى كيف تخرج عنى وقد
صبغت وكبرت فقال موسى قد طالت غيبتى عن امى وحالتى وهارون
أخى واخنى فاهبهم فى أسرفرعون فقام شعيب وبسط يديه الى ربه وقال
يا رب اراهم الخليل واسماعيل الصبي واسحاق المديح ويعقوب الكظيم
ويوسف الصديق رزقوتى ونصرى فأمن موسى على دعائه فرد الله عليه
نصره وقوته ثم أوصاه بامته ونسار موسى وأهله وضرب حيمته على
الوادى وأدحل أهله فيها وهطلت السماء بالمطر والثلج وكانت امرأته
حاملأ فأحدها الطلق فأراد أن يقدم فلم يظهر له مارفا غنم لذلك واداهو
سار من بعد فقال لا هله امكنوا الى آست مارا على آتيكم مهاجرا وجدوة
من السار لعالمكم تصطلون فأتى محوالسار فلما دنا منها رأى نوراً امتد من
السماء الى شجرة عظيمة من العوسج وقيل من الغناب فقبحر وحاف فلما
أناها نودى من شاطئ الوادى الايمن من الشجرة ان يا موسى انى أأنا الله
ربك فاحلغ بعليك انك بالوادى المقدس طوى وأما احترتك فاستمع لما يوحى
اسى أأنا الله لا اله الا أنا فاعمدنى وأقم الصلاة لذكرى ان الساعة آتية أكاد
أحسبها النجوى كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع
هواه فتدري ثم قال وماتلك يمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكأ عليها
وأهش بها على غنمى ولى فيها ما آرب احرى قال الله عروحل القها يا موسى
فالقاها فاداهى حية تسعى فلما رآهاولى مدرأولى يعقب فسمع المداء هل
يملك احد الموت والحياة غير الله عروحل فرجع موسى الى موضعه
والحبة على حالها فقال الله تعالى حدها ولا تحف سمعدها سيرتها الاولى

وأدخل يده في كلبها فسمع الصياح وأرأى لوادسها ان يصري
 اكان يصيح كلب فكشف يده وادخلها في فيها فاداهي فصاح كما كلب
 قال الله عز وجل واصمم دلالي حيا حيا تصرح بصا من عرسو أي
 من عرس من آبه اخرى مع العصا فعند ذلك انس موسى وذهب عنه
 الخوف قال الله يا موسى اني احبب اليك الناس رسالاتي وبكلامي لأفعل
 لعنهم عسدي كبر سمعي ونعمي باسمي واسمعت عسدي ولولا حلي
 وكرمي لأهلكه ولكن هاهنا علي وأنا مسخن عنه أمهله لافهم عنه حبي
 فلهذا رسالي واه الى عاتني فقال موسى رب اسرح لي صدري
 وبسري امري واحلل عقدة من لساني فهو اقنولي يعني تعرفوا كلامي
 واحلل لي وبرا من أهلي هارون أخي اسد يده ارضي واسر كفي امري
 يعني يكون عوني على الرسالة قال الله تعالى فداوود سولك يا موسى
 سمع كرم ما كان منه من حل العنق فافهم فقال رب اني قد اتهم بصا
 فاحب ان يعلون قال كلا فادها يا يا انا معكم مستمعون ثم قال ادها
 يعني هو وهارون الى فرعون انه طغي في القول والفعل فتولا له تولا لسا
 لعنه سد كراو حسي فالارسلنا نجاة ان يعرط علينا أو ان يطغي فعلمنا
 قال لا تخافا اني معكما أسمع وأرى فاساه فتولا انار سولا ربك فارسل
 معاسي اسراسل وهذه المخاطبة كانت له وحده والرسالة له راحته
 هارون وهو موسى في المخاطبة مع ربه عز وجل وروح معاه ورايت
 سمعت فلما سد بها الطلق فسمع انبها سكان ذلك الوادي فأتوا اليها
 وادفدوا عندها ناروا حلسوا عندها ثم أقبل موسى الى أهله فصار بهم
 نحو مصر حتى آماها لسلامة فمعه دحو لمانى مصر فمعه فأتوا الله تعالى
 الى أحسن هارون بعدوم موسى الى مصر وهارون كان يومئذ ويرا من
 ويرا فرعون لا يعارعه لئلا ولا يهرا واو كات الاتواب معلنه فاحمله
 الملك الى فارعه الطريق ثم قال له امص يا هارون واسمعل احال فقال له
 هارون وكيف أسلك الطريق في هذا الليل وأنا لا أعرفه فبرل عليه

جبريل وسره بالرسالة مع أخيه موسى الى فرعون ثم احتمله الملك حتى
 أتى به الى شاطئ النيل فالتقى بأخيه موسى وتعاثا ونسره بالرسالة ثم أقبلا
 يريدان أمهما فاجتمعا بها وأخبرها موسى بما كان من أمره ثم حمل
 جبريل هارون من عنده الى منزل فرعون ثم خرج موسى منكرا يسطر
 ما أحدثه فرعون بأرض مصر من البيان ثم قصد الاجتماع بفرعون
 فحضر الى بابه فثبهم من يعرفه ومهمهم من ينكره ثم علم به فرعون فتعير لونه
 وارعدت معاصله ثم ان هاما من أمسكه وحبسه وأخبر فرعون بأمره وأنه
 حبسه فدعا فرعون بالعراسين وورث قصره وأحضره فلما نظر فرعون
 الى موسى عرفه ولسكه قال من أنت قال أنا عبد الله ورسوله وكليمه فقال
 فرعون ائتك عسدي وان ائني فقال موسى ان الله عز وجل أمر من أن
 يكون له نذ أو صد فقال له فرعون يا موسى أنت رسول الى وحدي فقال
 موسى اليك والى جميع أهل مصر فقال فرعون بماذا ارسلت قال أن
 تقولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن موسى عبده ورسوله قال له
 فرعون فما جئتك فان لكل مدع بينة وورثا فقال موسى ان آيتك نبية
 واحدة تؤمن بي قال نعم قال موسى يا هارون ابرل عن الكريسي فبرل هارون
 ثم قال يا فرعون انا رسول ربك اليك فارسل معناني اسرائيل ولا تعذبهم
 يعني بالسوء ونقل الاحجار قد حساك نأية من ربك قال فتعير فرعون لان
 هارون كان عبده وهو يظن انه يساعده على أخيه لاحتصاصه به وقرنه
 منه ثم قال من ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى
 وكان هارون كلما تكلم اخوه موسى بشيء صدقه فيه وأعانه عليه فعصب
 فرعون على هارون فلع ما كان عليه من اللباس حتى بقى هارون
 بالسر اوبل فنادى موسى عليه السلام وربع مدرعة معاه عليه وألصقا
 هارون ثم برل جبريل عليه السلام بقميص من الخبة فاقرعه على هارون
 فتعير فرعون في أمره ثم أمر هاما من عملهما الى داره ومدارتهما
 على ان يرحا الى طاعته فلم يلتعنا الى قوله هاء هاما وأخبر فرعون

ايهما لم يعلدا ذلك ولم يلعنا الى قوله فاحصرهما فرعون وقال لموسى
 الم ربك عسا ولد اولد فسام من عمر لسمن وعلك فعلك الى فعلك
 نعى الفصل قال فعلها اذا واما من الصالحين فرعون مكم لما حصركم
 فوهبنا لى رى حكر رجلى من المرسلين نعى اليك يا فرعون ثم قال
 له وياك نجه عنها على ان عسبب نى اسرائيل نعى اليك فعلك نى
 اسرائيل عسببك يدع لسا هم ونسعى لسا هم وكان فرعون مسكنا
 فاسوى سالسا فقال ومارب العالمين قال موسى رب السموات
 والارض وما بينهما ان كتم موسى فالف فرعون الى من حوله
 وقال الا اسمعون نعى الى قول موسى قال موسى ربكم ورب آناكم
 الاولين قال فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمحسون قال موسى رب
 المسرى والعرب ما مهمما ان كم فعلون قال فرعون لموسى لى احذب
 الها غبرى لأحعلك من المسحوبين قال اولو حيل نى من نعى ما يد
 نيه قال فاب نيه ان كسمن الصادقين ففصه الحية والند الصا
 فندماهما فى الحادله اذا ما العصاده اسطر نى كعب موسى فاداه
 حبر لى ألفها ما موسى فالهاها فاداهى حيه نعى اى نعان من والناس
 سطورون الله وقام على رحله حتى أسرب على الحادط وحعل بطلع
 الصخور من صر فرعون وهدمها وحعل تنفس فى السوت والحران
 واسعل بار او حعل هج كج هج الحبل ولها صوب كالرعد العاصف
 والناس يهرون منها وآسه سطور ونسب من ذلك فلما نظر فرعون
 الى ذلك وب عن سر رة فدا أحذب نى سابه واحذب الحيه دبل سابه
 حتى رعى نيه حلف السرر وقال يا موسى نى الترسه الرصاع وحن
 آسه قال فلما سمع موسى يد كآسه صاح بالحيه فأقلب محو كالكب
 فادحل ندى فيها ومض على لساها فاداهى عصا كج كاسب عذره الله
 نعالى فلما نظر فرعون الى ذلك قال يا موسى لعد حوب صبر اعطاهم اهل
 عسبب عسرها قال نعم فأدحل ندى حيه ثم أخرجها وهى صفا ولها نور

ثم ردها الى حبيسه و اخرجها و اداها على لونها الاول كما كانت فأقبل فرعون
على قومه وقال ان هدا الساحر علم يريد ان يخرجكم من ارضكم تسعرون و ادا
تأمرن ﴿ قصة السحرة ﴾ ثم أقبل الملأ من قوم فرعون عليه وقالوا
أيه الملك ان هدا لساحرا يريد ان يخرجنا من ارضنا تسعرون و ادا
فأخرجهم و ابعث في المدا حاشرين يأكلون بكل ساحر علم فأمر فرعون
بدلك و أرسل قصاده الى جميع الملأ فاجتمع اليه مسعون ألف ساحر
و هم اخذوا الخلق ثم بعث الى موسى و دعاه وقال فرعون للسحرة اجتهدوا
ان تعلموا موسى ثم اجتمع الناس في صعيد واحد ليظروا من يكون
العالم و خرج فرعون بجده فأقبل موسى و هارون و قد أخذت بهم
الملأ و كان السحرة قد أخرجوا ثلثمائة و قر من الخبال و العصي
و سحروا أعين الناس فاذا حبالهم و عصيهم يحيل اليه من سحرهم ايها تسعى
فامثلا الوادي من العصي و الخبال و جعلت يركض بعضها على بعض
و أوحى في نفسه حيلة موسى فأوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى
و ألقي ما في يمينك فالتفت ما صنعوا انما صنعوا كبس سحرهم و لا يعلم الساحر
حيث أنى قال عن موسى الخوف و قال ما حثتم به السحرة ان الله سيذللهم
ان الله لا يصلح عمل المفسدين ثم ألقي عصاه في وسط الوادي و بطل ما
أظهروه من السحر و ادا هو خبال و عصي فصارت عصا موسى ثعبانا لها
سبع رؤس ثم أتت على حبالهم و عصيهم فالتفتها عن آخرها و جميع ما في
الوادي من رية فرعون ثم حملت على السحرة فو لوا هارون على و خوههم
ثم اجتمعوا في موضع واحد و قالوا ما هدا سحرنا آتيناك حروا و اجمعهم
ساجدين فاعظم فرعون لذلك و قال للسحرة آمنتم له قبل ان آذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر و سوف تعلمون فأمر بقطع أيديهم و ارجلهم
من خلاف و أمر بصليبهم أجمعين ﴿ قصة الصرح ﴾ ثم أقبل فرعون
على هامان و قال له ان لي صرحا يعني قصر امشيد العلى أبلغ الاسباب
أسباب السموات فاطلع الى الله موسى و انى لا طيه كاذبا يعني في رسالته

جمع هاما من حمس النسا وصانع واحد في ذلك ولم يراوا حتى سوا
 الصرح واربع في الهوا اذ تعالاهم لعله احد من بني آدم قال واستدرك
 على هارون وموسى لان بني اسرائيل كانوا عدس في سانه فلما درعوا من
 سانه وارباعه اربع فرعون دونه واحدسها ورعى به نحو السما ورد
 اليه وهو ملطخ بالدم فقال الكلب قد جلب اليه موسى فامر الله عز وجل
 حنبل ان يهدم الصرح فجعل عاليه سادله ومات كل من كان فيه من العله
 من كان على دس فرعون في قصه الآيات السبع في ثم ان الله تعالى حبس
 عن يوم فرعون الظرفا حديث الارض عليهم ومات الموائس وحرث
 الصرح وحاهم الطوفان فدام عليهم عاصه أيام لما الهوا وبه الله عليهم
 الخردا على كل جمع ما عدهم ثم نعم الله العمل حتى أكل جميع ما على ربه
 الارض ووقع في ساهم فقرصها وقرص أندهم ثم أرسل الله عليهم الصقاع
 وكاب عليهم أسد من الكمل لانها كات قضم في طعامهم وفي دورهم
 وفي ساهم ثم أوحى الله تعالى الى موسى ان احرب بعضه الصرصار دما
 عظام من وجهه فاشد بهم العطس وكان العرعوني والاسرايلي يمدان
 الى موضع واحد يسعسان فاذا أحد الاسرايلي يكون ما واذا أحد
 العرعوني يكون دما فدام ذلك عليهم عاصه أيام حتى أحدهم العطس
 وكان من كل آيه أرفعون يوما فهداه الآيات السبع في قصه المسح وذل
 آسسه في ثم دعا عليهم موسى وأمر على دعاه هارون فسبح الله سبحانه
 وبه تعالى كبرامهم حتى أصبح الرجال والنسا والصبيان يخاره ثم ان
 آسسه أظهر الامكار على فرعون وواحيه سبع القول فصلى الله عليه
 عليه ثم نعم الله الظلمه على اهل مصر بلانه أيام فلم يعرفوا الليل من النهار
 في قصه النيل في وا قطع عنهم النيل فتجوا الى فرعون فخرح بهم على ان
 بحري لهم النيل فلما قرب من النيل أوقفهم وامر دعههم بحسب لاروبه
 فدل عن درسه ومرت وجهه على الارض ورفع يديه الى السماء وقال
 الهى وسندى ومولاى علمت انك اله السما والارض لا الهه ماسوا له

هَذَاكَ أَيْ حَتَّى أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ وَاسْتِثْنَاءِ التَّكْمِلِ بِالْأَرْزَاقِ
 أَنَّهُمْ إِنْ أَسْأَلْتُ أَنْ تَبْرِي لِحُمِّ هَذَا الْبَيْلِ قَالَ فَأَحْرَى أَنْتُمْ الْبَيْلَ فَلَمَّا رَأَى
 أَنَّهُمْ يَمُرُّونَ بِأَجْرِي لِحُمِّ الْبَيْلِ فَسَجَدَ وَآلَهُ وَارْدَادُوا كُفْرًا وَعَصِيَانًا وَقَالُوا
 ذُرْنَا يَا بَالِغًا وَالْبَيْلَ فِي طَاعَتِهِ وَعَلِمَ اللَّهُ مَهْلِكَةَ الْكَافِرِينَ أَلَا كَفَرْنَا لَكَ أَرَادَ
 أَنْ يَزِيدَ كَدَّ الْحَاجَةِ عَلَيْهِ وَيُلَاحِظَ ذَلِكَ مُوسَى وَهَارُونَ فَتَهَيَّأَ مِنْ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى
 بِحُكْمِ فَصْلٍ فَرَعُونَ وَخَرُجَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى
 أَنْ قَدْ اقْتَرَبَ أَهْلُ فِرْعَوْنَ وَهَلَكَ وَهَاطَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى حُورٍ وَرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَسْطَةِ فَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ مَنْ أَنْتَ
 قَالَ أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبْدِ الْمَلِكِ حَتَّىكَ مُسْتَقْبِلًا عَلَى عِبْدٍ مِنْ عِبْدِي مَكْنَهُ
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاسْتَعْبَدُوا بَنِي وَبَنِي وَجَدَ حَقِّي وَتَسْمِيَّ بِاسْمِي وَادْعِي فِي جَمِيعِ
 مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ فِرْعَوْنَ بَنِي ذَلِكَ الْعَبْدِ بَيْنَ الْعَبِيدِ فَقَالَ
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجْرَأُوه قَالَ يَفْرُقُ فِي الْحَرْقِ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِنْ أَسْأَلْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي حُطَّائِيكَ فَكْتُبْ لَهُ خُطَّائِيَهُ فَأَخَذَهُ جَبْرِيلُ
 وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى مُوسَى فَأَحْبَسَهُ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ
 أَنْ تَرْحَلَ مِنْ مَوْضِعِكَ فَمَادَى مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالرَّحِيلِ فَارْتَحَلُوا
 وَهُمْ ثَمَانِي مِائَتَا أَلْفٍ فَلَمَّا سَمِعَ فِرْعَوْنَ ذَلِكَ مَادَى فِي جُودِهِ وَكَانَ
 فِي كَثْرَةِ لَا يَحْصُونَ عِدَدًا وَسَارَ فِرْعَوْنَ بِجَدِّهِ فِي تَبَعِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَابْدَكَانَ مَعْتَقِدًا أَنَّهُمْ حَرَجُوا هَارِبِينَ مِنْهُ فَسَارَ حَتَّى قَرِبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا لِمُوسَى يَا مُوسَى قَدْ لَحَقْنَا فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ فَقَالَ مُوسَى
 كَلَّا لَمْ يَمْعَى رَبِّي سَيِّئِينَ قَالُوا لَهُ قَدْ قَرِبَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ بَيْنَ أَيْدِي بَشَيْئٍ
 سِوَى الْعَرِيِّ مَا خَلَفْنَا سِوَى السِّيفِ وَقَدْ هَلَكْنَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ
 اصْرُبْ بِعَصَاكَ الْفِرْعَوْنَ فَفَعَلَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ وَصَارَ
 فِيهِ أَسَافُ طَرِيقًا لِلْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ فَعَلُوا يَسِيرُونَ فِيهِ وَبَحِثَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَمُوسَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهَارُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ فَأَقْبَلَ فِرْعَوْنَ
 وَهَامَانَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَرَأَتْهُ وَزَرَأَتْهُ وَحَاجَّاهُ فَطَرَوْا إِلَى الْحَرِيِّاسَا وَإِلَى

تلك الطرق فأحب لحوق موسى فتقدم وهو على فرسه فبأحر الفرس
 ويعرفه يسطح حبريل على فرسه ويتقدم إلى فرس فرعون فاسم راحته فرس
 حبريل فاسمها فرعون ولحقه حدوده وحبريل يقول أيتها الملك لا تفعل
 وحمل من حكايل بسوق الساس حلقه فأخرج حبريل الأصمعة وقال
 لفرعون أيتها الملك أعترف هذه الأصمعة التي كنتها سئلت فلما سمعها علم
 أنه هالك وحمل الصرصم بعصه إلى بعض والساس يعرفون وفرعون
 سطر إليهم فلما استمع بالموت قال آمب الله لا اله الا الله الذي آمب به سر
 اسرائيل وأياما السلس فقال له حبريل عليه السلام الآن وقد عصيت
 قبل وكس من المقدس فلما احمر موسى قومه هلاله فرعون ودومه
 قال سو اسرائيل ما مات فرعون فأمر الله الحرفاء لقاده على الساحل فراه
 سو اسرائيل في ذلك الوقت لا تفعل الماء ميا أبدا في لبقته وذلك قوله تعالى
 فالنوم يصلح مديك لتكون في حلقك آية عبره وموعظه يعرف اليوم
 كلهم وسو اسرائيل سطور إليهم كيف يعرفون ولما عبر موسى الصرصي
 اسرائيل اندرا وأق طرقتهم فوما بعدون الا بصام فقال سها واهم
 باموسى اجعل لنا انما كما لهم آلهة قال موسى انكم قوم يحولون ان هولاء
 مسرما هم فيه وما طبل ما كانوا يفعلون ثم قال أعمر الله انكم انما و هو يصطكم
 على العالمين ثم قال لهم استمعوا والله مما قلتم فسادوا وفي قلوبهم حب
 الا بصام فلما قرب موسى من الظور استخلف أخاه هارون على قومه
 وخرج موسى إلى القعة التي كلمه الله فيها وهو صائم فظهر وطمع ان الله
 نكده وهو في ذلك تكبر المسيح والقدس والمحمد (قصه السامري)
 ثم ان السامري عمل لسي اسرائيل بعد رواح موسى إلى ما حاه وده فأخذ
 منهم ما كان معهم من الزه والخلي واتخذ لهم هجلا وكان معه قصه من
 الرمل من الساحل من تحت درس حبريل بطرحها في خوف ذلك الهل
 فصار له حوار فقال اي اسرائيل هذا الحكم والله موسى قال الله حان
 وامسح آخرون ولع هارون ذلك فقال لهم ان ربي معكم الرحمن فاسمعوني

واطيعوا أمري قالوا الى مخرج عليه عاكبين حتى يرجع الياموسى فاهتم
 لذلك ولم يمكنه التعبير عليهم خشية النسوة وموسى لا يعلم فأوحى الله الى
 موسى وما اعطاك عن قومك ياموسى قال هم اولاء على أترى وعجلت اليك
 رب لترضى قال فاما قد قضا قومك من بعدك واحتمل حبريل موسى الى
 الموضع الذى كلمه فيه ربه فوقف ودلّ قوله تعالى وقرساه مجبا فسمع
 موسى في ذلك الوقت صرير القلم حين يجرى في اللوح والروح من الرمد
 الاحضر وأوحى الله الى القلم ان اكتب فقال القلم يارب وما اكتب
 فمردى ياموسى اى أما الله لا اله الا أنا فاعسدنى ولا تشركنى شيئا فى
 أشركنى ادخلته النار ياموسى لا تسرق مال غيرك فجعل عليك عذابى
 فى الدنيا والآخرة وكتب غير ذلك بعد كرقصة الرؤية * وساربنى اسرائيل
 مستقبلي الارض المقدسة فلما أترالى جانب الطور أمره الله تعالى ان
 يقيمبنى اسرائيل فى ذلك المكان وأن يستخلف عليهم هارون وطلال العماد
 ذلك الجبل كله ثم دنا منه موسى فأمره الله ان يقطع الألواح من صخرة صماء
 فقطعهما وكتب الله فيها التوراة بيد القدرة وكان موسى يسمع حريان القلم
 يحدث نفسه بالرؤية لله عز وجل فقال رب أرنى أنظر اليك فأنت احسان
 المان دو الفصل والاحسان متفصل على بكرمك فلا تخرمنى الطرالى
 وجهك الكريم يادا الجلال والاکرام فأوحى الله اليه ياموسى سألت
 شيئا لم يسأله أحد من خلقى فهل تستطيع ذلك ياموسى فانه لا يرى
 أحد من خلقى الاخر صغفا فقال موسى يارب أرا النور أموت احب الى
 من ان لا ارا النور أحيافأوحى الله اليه ياموسى انك لست ترى ولكن انظر
 الى الحمل فان استقر مكانه فسوف ترائى فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا وخر
 موسى صغفا لا يعقل من أمره شيئا ثم اراد الله خوفه وذلك قوله فلما افاق
 قال سمعناك تدب اليك وأما أول المؤمنين معاه وأما أول المصدقين بانه
 لابرار أحد فى الدنيا ثم أوحى الله اليه ياموسى انى اصطفيتك على الناس
 رسالاتى وبكلامي قدما آتيتك وكمن من الشاكرين ثم أوحى الله اليه

انا قد قاتل قومك من بعدك واصحابهم الامري نعماده اهل مرجع
 موسى الى قومه عصيان اسعوا واسد عصه عليهم وقال مسيحيا حليموني
 من بعدى ثم الى الالواح وعمل الى آحبه هارون واحد ملحه وقال له
 لم لاتعتنى لما رأيتهم يهلوا انقصت امري فكي هارون وقال يا ابي
 لا تأخذ ملحي ولا رأسي فارضى في فاني أكره منك سدا ان القوم
 اسد صقوني وكادوا يملوني فلا سميتني الاعداء ولا سميتني مع القوم
 الظالمين فاسمعوا موسى منه ثم حلاه وصحه الى صدره وسأل الله العز
 والرحمه له ولا حبه ثم أقبل موسى على بني اسرائيل فاحبروه بعزل
 السامري فاقبل على السامري وهو معصب فساله عن أمره فأخبره
 بما كان بهم موسى فعليه فأوحى الله اليه لا يصله فانه سعي في قومه ولكن
 أرحه عن عسكر لم يمد موسى الى صحره عظمه ولم يرل بصرب بها العمل
 حتى يقطع ثم أرحه بالمارحي صابر رما داوراه في الصحرو قال لو كان هذا
 الها كان يدفع عن نفسه وسكب عن موسى اللصص فاقبل على بني اسرائيل
 وقال لهم اسمكم طلم اسمكم باعجادكم العمل فسالوا موسى اسأل ربك
 لسوب فأوحى الله اليه ان لا يوبقهم لان في قلوبهم مرضا من حس العمل
 فأرح من رما داهل وألقه في الماء ثم مرهم لفسر بواصه فانه يظهر ما في
 قلوبهم على وجوههم فلما فعل ذلك لم ين أحد من في قلبه مرضا أو صم
 من كسر العمل الا أصبح مصعرا لونه فلما رأوا ذلك أعصوا ما أوتوا
 وصالوا موسى ما لسا عرا لونه الخالصه وقد أحلص ما في بواحي اهل
 لو سأل ربك ان يعمل اعسا املنا فأوحى الله الى موسى اني رصبت
 عليهم بحكمي في انفسهم فذلك قوله تعالى ونوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم
 فقالوا كيف يعمل اعسا ونحن اهل واقارب فأرل الله عليهم طله فلم
 صر بعضهم بعضا حتى ان الرجل كان ياتي الى آحبه وان عمه فعليه وهو
 لا يعرفه وكان السلاح لا يعمل فمن لم بعد العمل فلم ير الواء كدال حتى حاصوا
 في الدما فاسعناوا موسى العوا العوا فكي موسى ودعا الى الله تعالى

بالنعيم عنهم فان رفعت عنهم الظلمة ثم أقبل عليهم موسى بالنوراة وقال هذا
 كتاب ربكم به الحلال والحرام والاحكام الشرعية والسنة والمرايض
 والرحم للراي والرائية المحصين والقطع للسارق والقصاص من كل ذنب
 يكون منكم فحفظوا من ذلك وقالوا لا حاجة لنا بهذه الاحكام وما كاعليه
 من عساة العمل كان ارفق بنا فلم يمسك في عادته عليها قطع ولا رحم
 ولا قصاص في قصة الجبل في فقال موسى يا رب انك تعلم انهم قد ردوا
 كتابك وكذبوا يا رب انك تعلم انهم قد ردوا كتابك في الهوى عصى
 سكرى اسرائيل فرفعه على رؤسهم في الهوى حتى انهم لم يروا السماء منه
 ونودوا يا بني اسرائيل ان قبلكم هذا الكتاب والا التي عليكم هذا الجبل فلما
 نظروا الى الجبل وهو يدنو منهم حتى طموا الله ساقط عليهم وأيقنوا بالموت
 حروا سجدا وقبلوا الكتاب فلما قبلوا الكتاب رذ الله عنهم الجبل في قصة
 الحجر وكان سوا اسرائيل اذا اغتسلوا في مواضعهم يكشفون عوراتهم
 وكانوا يرون موسى في اغتساله مستورا فاعتقدوا فيه ان سنده عيبا وكان
 اذا اغتسل وضع ثوبه على حجر هناك ثم يضرب الحجر بعصاه حتى ينبع منه
 الماء فيغتسل فعقل ذلك يوما من الايام فانقلع الحجر من مكانه بادن الله تعالى
 وسار على وجه الارض فعاد موسى حاله وهو عريان وعصار يادي
 ويقول اياها المحرق بادن الله تعالى حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل
 فمطروا الى موسى فلم يروا في بدينه عيبا من العيوب فدما على ما قالوا
 فذلك قوله تعالى فمراهم الله مما قالوا وكان عند الله وجبها في قصة طلب
 الرؤية في ثم طلب سوا اسرائيل من موسى الرؤية فقالوا اربا الله حهرة
 فأوحى الله اليه ان احترم من قومك سبعين رجلا وسرهم الى الطور
 واجعل معك أقالمة هارون واستخلف على قومك يوشع بن نون فعقل ذلك
 وسارهم نحو الجبل فمردوا من السماء ان يا بني اسرائيل فصعقوا كلهم
 وماتوا اخرن عليهم موسى وقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي
 أهلك كما فعل السفهاء ما يعني الذين عبدوا الجبل ان هي الا فتنتك يعني

اسلا لم يصل بها من نسا ويهدى من نسا اسر لنسا فاعصر لنسا وارحم
 الابدور الله عليهم ارحمهم وذلك قوله تعالى ثم مساكم من بعد موتكم
 ورجعوا الى معسكرهم فخرج واحد واحد منهم عاراً وهم نساهم بدلووا السوراء
 بعد ذلك وراواها وبعصوا بها وذلك قوله تعالى فخر قومه من بعد
 ما فعلوه وهم يقولون فخره الحمارين والتنه والخطه ثم اوحى الله اليه
 ان يسرهم الى الارض المقدسه فادارهم دحولها فلا بد حلولا الاساحدر
 ساكرين رستم على سلعكم اناها فاعملوا الحمارين واحسدوهم
 فاسعدوا ذلك واسعدوا الارض المقدسه واحماروا ايام فخرجوا
 صلي هذه الايام فأوحى الله الى موسى اسي مظهر عليهم السلام وأمر ارحم
 ان ياتهم بالسوي والغران معجرتهم بما عذب وأمر ان ياتهم بالسر
 معهم واحقادهم لاسير ساهم يكون مذكر صغارهم وكم صارهم
 فلما سمعوا ذلك طاب نفوسهم وساروا والامر على ذلك ثم احمار موسى
 اسي عسر رحلا فاذن الله تعالى ووجههم الى ارضها مقدسه الحمارين لنسا
 بحر ها وبعده أهلها فخرجوا ومعهم توسع في نون فلما فرغوا من المقدسه
 اسلمهم رجل من الحمارين فسادهم من يده الى ارضها فاجتمعوا
 عليهم يحمون من صعب أيداهم وقالوا هؤلاء الذين رجعوا اليهم
 بحر حوسا من مدتها وهموا بصلهم ثم اقصى رأيهم ان يدعوهم لكونوا
 هسداهم فلما اقبل الليل هربوا على وحوشهم ولم يزلوا حتى وصلوا الى
 معسكر بني اسرائيل واحمدوهم بذلك فبلغ موسى ما بصعوا فسادهم
 وقال لهم اقم اقل لكم اكموا ما يرون فلم يسلوا حتى هولم عليهم وأرغم
 فلزمهم ثم دعا عليهم فاب منهم عسره وفي رحلان نوح وكالب فاهما
 كانا كئاهم وقع الخوف في بني اسرائيل من الحمارين وقالوا ما موسى ان
 ملكه فخرجوا كالب احف علسا مما نحن فيه ودحول مقدسه الحمارين
 وانا لي بدخلها حتى يخرجوا منها فاهما فاهما فاهما فاهما فاهما
 فاعدوا واحسدوا له وهو دعول لهم فاقوم لا تريدوا على ادياركم فسلوا

حاسرين فقال عند ذلك يوشع من بنون وكالب ادخلوا عليهم الباب فاداء
 دخلتموه فانكم عالمون فلم يلتفتوا الى قوتهم فقال موسى رب اني لا املك
 الاسمى واخى فافرق بينا وبين القوم العاسقين فأوحى الله تعالى اليه
 يقول فاهبا حرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فلا تناس على
 القوم العاسقين ولم يدحل الارض المقدسة احدى من ولد بصر وسلط الله
 عليهم التيهان فكان كلما خرج واحد منهم بنيه في الارض فلا يهتدي ان
 يرجع حتى يموت واما المؤمنون فلا يموتون وان تاهوا فلم يرالوا كذلك
 حتى انقرص آخرهم على رأس أربعين سنة وسار موسى الى باب حطة
 وغلبه مكتوب اسم الله الاعظم وأقبل المؤمنون فسهوا عند الباب
 ودخل أولاد العاسقين وهم يقولون حطة حمراء فذلك قوله تعالى فمدل
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا على الذين ظلموا حراما من السماء
 بما كانوا يفسقون يعني أحدهم الطاعون حتى ماتوا جميعا ثم غلب موسى
 عليه السلام على أهل مدينة أريحا وأسروا من كان فيها من الجبارين
 ونفروا على البلاد حتى أهلكتهم الله تعالى وسار موسى عليه السلام
 بنى اسرائيل يريد مدينة بلقاهاءها وقتل ملكها وغم بنو اسرائيل من
 أرض البلقاهاء النساء والولدان شيئا كثيرا ثم ان بنى اسرائيل ملوا من
 أكل المن والسلوى فقالوا يا موسى ادع لماريك يخرج لنا ما تبنت الأرض
 من بقلها وقثائها وفومها وعدسها واصلها فابال بصر على طعام واحد
 فقال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير فأندبهم الله
 بالمن والسلوى ما سألوا ورفع عنهم ذلك وذلك قوله تعالى اهبطوا مصر
 فان لكم ما سألتم وهم يريدون على أربعين ألفا ﴿قصة قارون﴾ وكان
 لموسى رجل يقال له قارون بن مصعب وهو ابن عم موسى وكان فقيرا احدا
 فتعلم صمعة السكيماء من كلثوم أخت موسى وكانت تعرف ذلك فررق
 مالا عظيما بضرب به المثل على طول الدهر وكانت مفتاح كوره تحمل على
 أربعين بغلا وبني دارا وصفها بالذهب وجعل أبوابها من ذهب ونكر

نسب كرهه والله على موسى وعدوه وخرج من طاعته واحصر امره انما
 وأمرها بعد موسى نفسها فبلغ ذلك موسى فغضب وقال يا رب ان
 فارون قد تبعني على فاصري عليه فأوحى الله اليه اني قد أمرت الارض
 بالطاعة لك وسلطتك عليه فأقبل موسى حتى دخل على فارون وقال
 يا عبدوا الله تعال الى المرأه وأهملني على رؤس بني اسرائيل وأسير
 قصصى يا ارض حذبه صاحب داره في الارض ذراعا وسط فارون من
 علوسره فأخذه الارض الى ركضه فقال يا موسى اعني قد
 يا عبدوا الله بني مثل هذه الدار وسرت في آتية الذهب والفضه وأما
 أدعوك الى حطك فلا تعله وتقول انما أومنه على علم صدى يا ارض حذبه
 فأخذه الارض وذلك قوله تعالى فسمعه ويداره الارض فما كان له من
 فيه صرويه من دون الله وما كان من النصارى وأصبح الذين سموا مكانه
 بالامس مولود ومكان الله وسط الزوال نسا من عباده وبعد الآله
 قال الله تعالى تلك الدار الآخرة يحطها الذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقصه الحصر واحمائه مع موسى عليه
 السلام في ادن الله تعالى لموسى عليه السلام في الاحماع بالحصر عليه
 السلام وكان مسكه في حرره من حرار الحر فأنطق الله موسى واحم
 به فكان من ساهم ما نص الله عليه في كنه العرروع ان عسان رضى
 الله عهم في قوله تعالى وكان تحبه كرهها قال كان لوجا من ذهب مكتوب
 عليه اسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله تعالى من بالندر
 كعب يحزن وعمالى تعلم بالموب وان الموب حتى كعب يرح وعمالى
 رى الدنيا وصار يها أهلها كعب نظمها لها ولما رى موسى الحصر
 عليهما السلام وودعه سارعه حتى عاد الى بني اسرائيل وقصه القبره
 وكان في زمن بني اسرائيل وأيام موسى عليه السلام فاب وترك امره
 حاملا فوالت بعده علاما فسمعه امه مصافكم وكان صاحب الحمار انامه
 فأعلمه امه ان آباء حلف عليه ولها دفعها للراعى وهي عده وأمره

بأحد هامه فتوجه الى الراعي وأحد هامه فلما عادت قالت له امه هذه
 بقرتك مبارك الله لك فيها فاطلقها الى السوق فتعرض له ملك من
 الملائكة وقال له أيها الفتى الباز لا مه بكم تبعها فقال الفتى ثلاثة دنانير
 بشرط ان استأذن امي فقال له حدثك خمسة دنانير ولا تستأذن امك فأبى
 وعاد الى امه فأحبرها فقالت له يا بني ارجع وبعها بخمسة دنانير فعاد بها الى
 السوق فباعها الملك وقال بكم تبعها فقال بخمسة دنانير على أن استأذن أمي
 فقال له الملك حدثك عشرة دنانير ولا تستأذن امك فلم يفعل وعاد الى أمه
 وأحبرها فقالت له يا بني في غد ببعها بعشرة دنانير على ادنى واعلم يا بني انها
 لا تساوي عشرة دنانير غير أن الذي يتعرض لك في شرائها ملك يستصرك
 كيف ترك لا ملك وطاعتك اياها فادأحأك فقل له أيها الملك المقرب فكم
 ابيعها وافعل ما يقول لك فلما كان من العدطاء الملك وقال له قد حدثت
 أطلب بقرتك ثلاث مرات فلم تبعني اياها فقال له ان امي أحبرني بارتك
 لست بأدمي وإنما أنت ملك من الملائكة فأحبرني ما أصنع بقرتي فقال له
 الملك ردها الى مملك فانه سيقتل في بني اسرائيل قتيل ولا يعرفون قاتله
 فيشترون بقرتك ليعطي القتل لها فتبعها بما تريد فانصرف الفتى الى امه
 وأحبرها بذلك ثم قتل في بني اسرائيل قتيل فدعوه أقاربه الى ضيافة لهم
 فقتلوه ثم حملوه الى قرية اخرى وألقوه على باب من أبواب أهل القرية
 واستعدوا الى موسى وادعوا على الذي وحدوا القتل على يانه فخاف
 الذي وجد على يانه بين يدي موسى عليه السلام أن يعين يمينا أنه ما قتله
 وشهد من بني اسرائيل أربعون شاهداً لصالح المتهم فحبر موسى من
 ذلك فأوحى الله اليه ان قل لاولياء المقتول يشترؤا بقرة ويذبحوها ويضربوا
 بعضهم بآخر المقتول حتى يحياه الله تعالى لهم ويحبرهم بالذي قتله فقال لهم
 موسى ذلك فقالوا أتعدنا هروا فقال لهم أعود بالله أن اكون من الخاطئين
 قالوا يا موسى ادع لبارك يمين لما ماصعة البقرة فأوحى الله اليه انها بقرة
 لا فارص ولا بكرعوان بين ذلك يعني لا كبيرة ولا صغيرة فقال لهم موسى

ذلك فقالوا ادع لنا ربك من لنا ما لوبها قال انه يقول انها عره صعرها فادع
 لوبها صر الساطرس فلما قال لهم ذلك قالوا ادع لنا ربك من لنا ما هي ان
 العرش فيه علما وانا ان سا الله لهم يدون فأوحى الله اليه انها عره لا ذلول
 صر الارض ولا تسمى الحرب أى لا مدله لا حمل صر الارض عليها المراجعة
 ولا تسمى الحرب أى ناسه مسئلة رثته من العوب لاسه فيها واما لوبها
 واحد فلما سمعوا ذلك من موسى اجهدوا في طلبها فلم يجدوا هذه الصفة
 الا عند معسا البارامه ولو كانوا في امنا الامر دعوا عره سواها كانت
 اغتصبها بظاهر الامر الاول عراهم سددوا الى انهم هم فسددوا
 عليهم فثاروا الى معسا منهم العره فامسح وقال انا اسمع للموسى فرصوا
 بذلك وارجح معسا عره وسار بها الى موسى فقال له موسى تك هذه فقال
 معسا البارامه اسمعها لاجل هذا هيا لا تريد ولا معص فقالوا له هيا
 كبر لا قدره لنا عليه فقال لهم موسى عليه السلام ان ذلك
 من أجل سد بكم في الامر قصص موسى من العره على بنى اسرائيل
 وسلم اللهم العره قال الله تعالى فدحوها وما كادوا يفعلون يعنى
 ما كانوا يعتقدون نوبا معها فلما دحوها قطعوا دسها وصر نوبه الفصل
 فاسموى فاعد اسألوه من الذى قبله فقال لهم فلى فلان وبلان
 ثم حر معسا فلما موسى عليه السلام بذلك الفصل ثم أمرهم بسلح العره
 دسحوها وملئوا جلد هادقا ودفعه موسى لصاحبها معسا وذلك قوله
 تعالى فلما صر نوبه معصها كذلك يحيى الله الموتى ويربكم آياته لعلكم تعلمون
 في ذكر وفاء هارون عليه السلام فيم ينظر هارون الى جبل ماله وهو نوب
 عن معسكر بنى اسرائيل فقال يا موسى الانتظر الى ذلك الحمل وما فيه من
 الحصره فقال له لى ولكن الى عدان سا الله عصي اله فلما كان من العد
 مصا اله ومع هارون اولاده فلما وصلوا الحمل واقامه كعوب كثر
 وادانكهف منهم استطع منه النور فسادر والبه فلما دحوها والكهف
 نظروا فيه سر را من الذهب وعله ألواح الفرس ومكوب على خاقه

بالعبرانية هذا السر رلى كال على طوله قصه موسى على السر رلى ما مد
رجليه فصلت من طوله فزل موسى عنه وصعد هارون واصططحع عليه
فاداهو على طوله فهم أن يزل فاذا هو بملك الموت قد دخل عليهم فسلم
عليهم وأعلمهم انه ملك الموت أرسله الله تعالى ليقبض روح هارون
فدمعت عيناؤه وقال لأخيه موسى وهو ينظر الى ملك الموت يا موسى
أوصيك بأولادى وأهلى تقبرهم اليك وتقرئ سلامى على بنى اسرائيل
ثم امر ملك الموت موسى أن يخرج من الكهف فخرج فقبض الملك
روح هارون عليه السلام قبضة الملائكة ثم دخل موسى وأولاد هارون
الكهف فأخرجوا هارون وغسلوه وصلوا عليه ووضعوه فى الكهف
وسدوا بابه وانصرف موسى الى بنى اسرائيل وأخبرهم بموت أخيه
فاتهموه بقتله فقال لهم موسى يا سفهاء بنى اسرائيل ماد القيت منكم
أقتل أخى وشقيقى وضدى ودعاريه ان يترثه عندهم فأمر الله الملائكة
ليحملوا سريره هارون حملوه حتى بطره بنو اسرائيل وبادت الملائكة
يا بنى اسرائيل لاتتهموا موسى يقتل أخيه هارون فهذا سر ر هارون
وقد قبضه الله اليه فبكوا وحربوا عليه لانهم كانوا يحبونه ثم حلقه من
بعده اسمه العبرار واعطاه الله وقار هارون وليسه وسكونه وشبهه
فكانوا لا يشكون انه هارون فأحبهوا حباً شديداً **في ذكر وفاة**
موسى عليه السلام ثم لما قرب اجل موسى عليه السلام قام بنى
اسرائيل حطياً حطيطاً لهم ووعظهم وجوفهم وأبذروهم ونحذروهم
وأشهدهم على انفسهم وأشهد الله عليهم انه بلغهم الرسالة وأمرهم
بالطاعة والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستخلف
يوسع ابن نون على بنى اسرائيل ولما فرغ من وصيته أوحى الله اليه انى
قابض روحك وذكره بما ألقى عليه من السوة والرسالة والتكليم
فاعترف بنعمة الله وحمده وأثنى عليه ثم رلى عليه ملك الموت وهو جالس
ينزل التوراة فسلم عليه وقبض روحه السريعة صلى الله عليه وسلم

رضى الله عنه من حديث أنى هربه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أرسل الله ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما حاضره ففزعته ففزعته ففزعته
 إلى ربه فوجده وحل وقال يا رب أرسلني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله
 إليه عنه وقال له ارجع الله وقل له تصعبت على من نورفته بكل ما عطف
 به بكل سر سبته حاد وقال له ذلك فقال يا رب سمع وما بعد ذلك قال سم
 الموت فقال الآن سأل الله أن يدب من الأرض المقدسة رمية حجر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت سم لا رستم فمرد إلى جانب الطريق
 عند التمثل الأحمر وكان سرفاته في السه في سابع شهر ادا ولصى ألف
 وثمان مائة وست وعشرين سنة من الطوفان وكان موته بعد أحمه هارون
 بأحدى عشرين سنة وقيل بعد ذلك وكان هارون أكبر من موسى بسلام
 سنين وخمس موسى مائة وعشرين سنة وول الله حبر بل عليه السلام
 أربع مائة سنة وكان حمله مقام نبي اسرائيل مصر حين أخرجهم موسى
 من مائس وخمسة عشرين سنة ووفاه موسى عليه السلام بالحجرة السريفة
 السود القان وبلائعته وثمان وأربعين سنة على إحسان المور حين رقد
 مهي من الحجرة السريفة إلى مصر يا سمعاه سنة كاملة فيكون الماصي
 من وفاه موسى إلى آخر سنة تسعمائة من الحجرة السريفة ببلانة آلاف
 ومائس وثمان مائة وأربعين سنة ومات موسى ولم يعرف أحد من نبي
 اسرائيل أن هربه ولا أن توجه ففزع الناس في أمهه ولبسوا كذلك ببلانة
 أيام لاسامون الليل فلما كان بالليل ففزعهم سمعاه على قدر نبي
 اسرائيل فسمعوا ما ساد باهول بأعلى صوته مات موسى وأى نفس
 لا يموت ولم يزل يكر ذلك القول حتى فهمه الناس كلهم وعلموا أنه قد
 مات فلم يعرف أحد من نبي اسرائيل أن هربه وبطل انه دفن في الوادي من
 الأرض التي مات فيها واحلف الناس في تحل هربه ففعل وهو المسمور
 عند الناس انه سرق من القدس منه وبنى من القدس من حله ودره
 عشرين لكثرة الوعر وعلمها ودخله مسعد وعن سمعاه منه معموده بالخمار

وفيهما صريحه ووضوح على قعره في أيام موسم ريارته ستر من حرير اسود
وعلى الستر طرار أحمر حرر ككش دائر على جميع أطرافه بالذهب
والاكترون على ان هداقعه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
مرته ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قعره عند الكتيب الاحمر والذي
بنى القبة المذكورة الملك الطاهر يسر من رحمه الله عند عودته من الحج
وزيارته بيت المقدس في سبعة ثمان وستين وستمائة ثم بنى بعده أهل الخير
ورادوا ريادات في المسجد وحوله فحصل المفعول بذلك للرائث في سنة خمس
وسمعي وثمانمائة وسبع داخل المسجد من جهة القبلة ولم تكل عمارته
الى سنة خمس وثمانين وثمانمائة ثم بنى به مباركة بعد الثمانين والثمانمائة
وهذا المكان بالقرب من اريحا العور من أعمال بيت المقدس وأهل بيت
المقدس يقصدون ريارته في كل سنة عقب الشتاء فيقيمون عنده سبعة
أيام وقد ظهر في هذا المكان أشياء من أنواع المعجزات منها انه عند
الصبح الذي يدخل القبة لا يرأى فوق المحراب حبال اشباح الواهم
مختلفة منهم صفة الراكب ومنهم صفة الماشي ومنهم من على كتفه ربح
ومنهم لابس أبيض ومنهم لابس أحضر وبصافح بعضهم بعضا وغير ذلك
من الصعات والباس في ذلك أقوال مختلفة فيقال انهم ملائكة ويقال انهم
الصالحون ويتطهرهم كل الناس من الرجال والنساء والاطفال ولا يحقون
على أحد وادخل المسجد امرأة من النساء يكون عليها حيض أو جمانة
أو فعل أحد حول المسجد مسكرا من المعاصي يشور هواه في تلك التربة
حتى لا يقدر الرجل على رؤية من يجامه وتتقطع حبال الخيام وتقلع الخيام
من مكان أو غير ذلك من الخوارق الباهرات التي يستدل بها على انه صلى
الله عليه وسلم مدفون هناك في هذا المكان فائدة في ما قيل لم يسأل
موسى عليه السلام الدنوس الارض المقدسة ولم يسأل بيت المقدس
ولا مكانا مخصوصا معروفا عند الناس فالجواب عنه ما رواه القرطبي
في تفسيره انه لما يسأل الدنوس الارض المقدسة لشرفها ولم يسأل مكانا

معروفاً حقاً من أن بعد ولا تاتي سواه الذنوب من الارض المعدسة القول
 بأن فريده من العبد فانه سألنا أعطاء الله فوفقه وهذا أن الكريم
 يعطي فوق المطلوب وأما صلته في فريده فلم يكن يحكم التكليف بل يحكم
 الأكرام والنسب، لان الاتصاف عليهم السلام حسب الهيم في الدنيا
 عباده الله تعالى والصلاة فكانوا لا يرمون ذلك وتوافوا عليه وسرهم
 انه تعالى ما يعاينهم على ما كانوا يصنعون ويحمون فعله في الدنيا بعد انهم
 الطامسة كعباده الملازمة لا تكلف فيها، وأما رافعه بهذه الامة فسماني
 طرف منها في قصة الاسراء

ثم ذكر السب في ملك سيدنا داود عليه السلام

أول ما يات في توفيق السب في سيدنا موسى التكلم عليه السلام فام بعد
 وفاته سدر من بني اسرائيل يوشع وهوشن ذرية يوسف من شعوب عليهم
 السلام وبه الله ما وأمره بعمل الخبارة فوجه بني اسرائيل الى ارض
 الغور وأحاط بها سبعة أشهر فلما كان السابع دعوا في الغور وضع
 السبع صحبه واحده فسقط السور فدخلوا فابانولهم وهموا على
 الخبارة فهرموهم وملوهم وكان يوم الجمعة فعبث بهم سبعة وكذب
 الشمس فحرب ويدخل لسله السب فقال اللهم اردد الشمس على وسأل
 الشمس ان تعف حتى ينعم من اعنا الله فحل دخول السب فوقف
 الشمس وردد في الهار ساعة حتى فلبهم أجمعين وفتح ملوك السام
 واستباحهم وملك يوشع السام وقرى عماله واستمر يدري بني اسرائيل
 عماله وصبر من سبه ثم توفى يوشع وله من العمر مائة وعشرون سنة وودع
 في كفل جازب وهي قرية من اعمال بابل وكما سوا فانه سبه عمان
 وعشرين لوفاء موسى وقيل انه مدفون في القرية بمولى بني اسرائيل
 جماعة من الملوك واحدهم بنو احد ولا ناحاه الى ذكر اسمائهم لان المراد
 هما الا حصار بمولى عامهم سمور بل عليه السلام وكان مولده بقرية يقال
 لها سيلوا وقيل انها القرية المسهرة الآن بالسلسلة من اعمال جبل بابل

وتنبأ بعد ان صار له من العمر أربعون سنة قدر شمويل بنى اسرائيل
أحدى عشرة سنة ومنتهى هذه الاحدى عشرة سنة هي آخر سنى حكم
بنى اسرائيل وقصاتهم فيكون انقضاء سنى حكمهم في سنة ثلاث
وتسعين وأربع مائة لوفاة موسى عليه السلام ثم حضر بنو اسرائيل الى
شمويل وسألوه ان يقيم فيهم ملكا فام فيهم شاول وهو طالوت بن قيس
من سبط بنيامين ولم يكن طالوت من أعيانهم قيل انه كان راصيا وقيل
كان سقافا وقيل دبا عاقلك طالوت سنين واقتل هو وحالوت وكان
حالوت من حجارة الكنعانيين وكان ملكه بجهات فلسطين وكان من
الشدة وطول الإقامة بمكان عظيم فلما رروا للقتال طلب طالوت داود عليه
السلام وكان أصغر بني أبيه وامره بمبارزة حالوت بعد ان رأى
فيه العلامة التي يستدل بها على انه هو الذي يقتل حالوت وهي دهن كان
يستدير على رأس من يكون فيه السر واخضر أيضا نوراحديدا وقال
الشهص الذي يقتل حالوت يكون ملا هذا النور فلما اعتبر داود ملا
النور واستدار الدهن على رأسه ولما تحقق ذلك منه بالعلامة
أمره طالوت ان يبارز حالوت فبارزه وقتل داود حالوت وكان عمر
داود اذ ذاك ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شمويل فدفعه بنو اسرائيل
في الليل وبأحوال عليه وكان عمره اثنين وخمسين سنة وأحب الناس داود
ومالوا اليه بالحببة فحسده طالوت حسدا عظيما وقصد قتله مرة بعد اخرى
فهرب داود منه وبقي متحررا على نفسه ثم هدم طالوت بعد ذلك على ما كان
منه في حق داود على ما قصد من قتله ثم ان طالوت قصد فلسطين للغزاة
وقاتلهم حتى قتل هو وأولاده في الغزاة فيكون موته في اواخر سنة خمس
وتسعين وأربع مائة لوفاة موسى عليه السلام ثم ملك بعد ذلك ولده
اشيرويث ثلاث سنين وكان ملكه على احدى عشر سبطا من بنى اسرائيل
وحرج من حكمه سبط يهوذا بن يعقوب فقط فلكوا عليهم سيدا داود وهو
من ذرية يهوذا المذكور ثم ملك عليهم جميعهم داود عليه السلام وهو

داود بن يسي بن عوف بن سلوم بن محزون بن هبار بن ردم
 بن حصرون بن يارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل
 عليه السلام كان مقام داود بحرون فلما استوفى له الملك دخل جميع
 الاسباط تحت طاعته وذلك في سنة ثمان ولاثين بن عمره اقبل اليه
 القدس الشريف فمضى في السام فموجب كعبه من ارض فلسطين
 وغيرها من الاقاليم وكان ليمان الحكيم على عهد داود عليه السلام وكان
 فاضلا في بني اسرائيل وآياه الله الحكمة ولم يكن يمار فخره بغيره فصرده
 طاهر مدسه الزمعه وعليه مسهد وهو مقصود للرباره وقال فصادفوه
 بالزمه ما من مسعد هاروس فيها وهما في موره بن مامانوا بعد ليمان
 حوفا في يوم واحد اخرجهم بنو اسرائيل من القدس فالحاوهم الى الزمعه
 ثم احاطوا بهم هناك فملك في موره ولعدا في الله داود ما نص عليه في كتابه
 العبري قال تعالى ولعدا ما داود ما فصله في السوء والكتاب وحمل
 الملك وحمل جميع ما اوتي من حسن الصور ولبس الحديد عر دل
 مما حص به ودوله تعالى يا حمال اوتي معه أي سعي معه وحمل يوحى معه
 والطير عطف على موضع الخيال ره بل معناه وصرا أي امر بالطيران
 تسبح معه فكان داود اذ نادى بالساحه احابه الخيال تصداهوا وعكس
 عليه الطير من فوقه تصدى الخيال الذي سمعه الناس اليوم من ذلك
 وحمل كان داود اذ انحلى الخيال تسبح الله تعالى جعل الخيال بحاره
 بالنسج يحوم تسبح وقوله تعالى وألنا له الحديد حتى كان الحديد في يده
 كالسبع والشمس يعمل منه ما ما من عبر بار ولا ضرب مطرعه وكان
 السبب في ذلك ان داود لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج الناس
 من صخر اذا رأى رجلا لا يعرفه هدم اليه سألته ص داود وبول له
 ما يقول في داود والكم هذا أي رجل هو فيقول عليه هو رجل حر
 نعم الله له ملكا على صوره آدمي فلما رآه داود هدم الله على ما به
 وسأله فقال له الملك نعم الرجل هو لولا حصه واحده منه فراع داود ذلك

وقال له ما هو يا عبد الله قال انه يأكل ويطعم عياله من بيت المال
وينتقوت به فتبته لذلك وسأل الله ان يسب له شيئاً يستغنى به عن بيت
المال فتقوت منه ويطعم عياله فالان الله له الحديد وعلمه صبعة الدروع
وهو أول من اتخذها وقيل انه كان يبيع كل درع بأربعة آلاف درهم
وبأكل ويطعم بها عياله ويتصدق بها على الفقراء والمساكين ويقال
انه كان يعمل في كل يوم درعاً بضعه ستة آلاف درهم فيعق منها العبيد على
عياله وعلى نفسه ويتصدق بأربعة آلاف درهم على الفقراء والمساكين
من بني اسرائيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داود لا يأكل
الا من عمل يده **جود** كقصه اوريا **جود** ولما صار لداود ثمان وخمسون سنة
وهي السنة الثانية والعشرون من ملكه كانت قصته مع اوريا وورخته
وهي واقعة مشهورة ومخلصها ما نقله المفسرون في قوله تعالى وهل أناك
نأ الحصم ادن سوروا المحراب الآية من قصة امتحان داود عليه السلام
واختلف العلماء باحمار الانبياء في سببه فقال قوم كان سبب ذلك
انه غنى يوماً من الايام مرة آتاه ابراهيم واسحاق ويعقوب فسأل ربه
ان يمنحه كما امنهم ويعطيه من الفصل ما عظامهم فروى ان داود كان
قد قسم الدهر ثلاثة أيام جعل يوماً يقضى فيه بين الناس ويوماً يحلوف فيه
لعبادة ربه ويوماً للسانه واسعاله وكان يحذف فيما يقرأ من الكتب المتقدمة
فصل ابراهيم واسحاق ويعقوب فقال يارب أرى الخير كله قد ذهب به
آتاني الذين كانوا قبلي فأوحى الله تعالى اليه انهم استلوا سلايالم تمثل بها أدب
فضرر واعلم ان النبي ابراهيم بمروءة وبأمره ودمج اسمه اسحاق وابني اسحاق
بالمديح وذهب بصره وابني يعقوب بالخرن وذهب بصره على فقد ولده
يوسف فقال داود يارب لو انتليتني بمثل ما انتليتهم لصرت أيضاً فأوحى
الله اليه اني متليك في شهر كذا في يوم كذا فاحترس فلما كان ذلك اليوم
الذي وعده الله فيه دخل داود مخبرانه وأغلق عليه بابه وحمل يصولي
ويقرأ النور فبدا هو كذلك ادجاءه الشيطان وتمثل له في صفة حمامة

من ذهب فيها من كل لون حسن وقل كان خاضعا لها من الذر والرجد
 فوقع بين رحليه فاعلمه حسبها فدينه لأحدها ورهبان
 اسرائيل ليعلموا من قدر الله تعالى فلما قصد أحدها طارب عبره
 من عبران فوقف من عندها فامد اليها لأحدها فحبس عن مكانها
 فتمسكها طارب حتى وهب في كونه فذهب لأحدها طارب من الكوه
 فمطر داود أن يقع فحبس من يدها فانصرأه في نسيان على سط
 ركه فعمل وقل رأها على سطح لها فعمل فرأى امرأه من أحمل الناس
 خلفا فحبس داود من حسبها وحاسبها القاه فانصرف طله فمصب
 سفرها فطوى يدها فماده ذلك انما بانها فسأل عنها فعمل له هي سابع رجه
 اوربان حبان وروحها في عراه باللقا مع أنوب من صور ما ان أحب
 داود قد كر بعضهم انه كتب داود الى ابن احنه أنوب ان اعف اوربان الى
 موضع كذا لو قدمه فسل الساتوب وكان من قدم على الساتوب لا عمل له
 ان يرجع ورا . حتى يعف الله تعالى على يده أو يستشهد فمعه ودينه
 فعف الله على يده وكتب بذلك الى داود كذا ناله مما فجع على يده فكتب له
 كذا ما سا ان اعف الى مكان كذا فمعه أيضا فمعه فمعه له وكتب لداود
 بذلك فكتب له بالما ان اعف الى كذا وكذا فمعه فمعه ثم بعثه الى مكان
 اسمه فعمل في المرأة السالة فلما انصرف عنه المرأة وروحها داود هي ام
 سلمان عليها السلام فلما دخل داود وروحها اوربان لم يلبث معها الا سيرا
 حتى لع الله له ملك في صورة رجل في يوم عبادته فظن ان يدخل
 عليه فمعهما الخرس فسوروا الخراب عاله فاسعرو وهو نصي في الخراب
 الا وهما من يده حالسا ن فقال لهما احتربل ومكاسل فذلك قوله تعالى
 وهل أنالسا الخصر اذ سوروا الخراب فعدوا وعلوا مال سور
 الخابط والسور اذ علوا فماده قوله تعالى اذ دخلوا على داود فخرج منهم حان
 منهم حتى شحموا عله في محرابه فماده فقال ما اذ دخلوا على قالوا لا يحب
 حصمان أي نحن حصمان نبي فصاعا على بعض حبال لبعضنا فاحكم

دنسنا بالحق ولا تشظ أي لا تحزوا هدا إلى سواء الصراط أي أرتددا
 إلى طريق الصواب فقال داود لهما تكلمما فقال أحدهما إن هذا أحمى أي
 على ديبى وطريقه له تسع وتسعون نعمة يعني امرأة ولي نعمة واحدة أي
 امرأة واحدة والعرب تكني بالشمعة عن المرأة فقال أكلهيا يعني طاقها
 لأزواجها وعرفني أي غلني في الخطاب أي في القول وقيل فهرني لقوة
 ما كده هدا كله فمثيل لأم داود مع أور ياروج المرأة التي تزوجها داود
 حيث كان لداود تسع وتسعون امرأة ولأوريا امرأة واحدة فصمها
 إلى نساءه قال داود لقد ظلمك سؤال تهتك إلى معاه وإن كثيرا من
 الخطاء أي الشركاء لبغى بعضهم على بعض أي بظلم بعضهم بعضا إلا
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاهم لا يظلمون أحدا وقليل ما هم أي
 قليل هم يعني الصالحون الذين لا يظلمون قليل * فلما قصي بينهما داود
 نظر أحدهما إلى الآخر وصحك وصعدا إلى السماء فعلم داود أن الله
 تعالى ابتلاه وذل قوله تعالى وطن داود أي أبقى وعلم بما قضاه أي
 ابتلياه من ابن عباس وكعب وهب قالوا جميعا أن داود عليه السلام
 لما دخل عليه الملكا وقصى بينهما فقولا إلى صورتهما وعرجا إلى
 السماء فسمعهما وهما يقولان قد قضى الرجل على نفسه فعلم داود أنه
 عني بذلك حرسا حدا أربعين يوما لا يرفع رأسه إلا لوقت حاجة أو أداء
 صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا إلى تمام الأربعين يوما لا يأكل ولا يشرب
 وهو يركب حتى يمت العشب حول رأسه وهو يباجي ربه ويسأله
 التوبة وكان من جملة دعائه في صعوده سبحان الملك الأعظم الذي يتلى
 الخالق بما يشاء سبحان خالق الموراهي حليم بنى وبين عدوى ابليس
 فلم اقم لفنته اد رلت بي سبحان خالق الموراهي أنت الذي خلقتني وكان
 في سابق علمك ما أنا إليه صائر سبحان خالق الموراهي الويل لداود إذا
 كشف عنه الغطاء فيقال هدا داود الخاطي سبحان خالق الموراهي
 بأي عين انظر إليك يوم القيامة وأما ينظر الظالمون من طرف حتى

سبحان حالى المورالى نأى قدم اقوم امامك يوم الصامه يوم رل آندام
الحاطس سبحان حالى المورالى من أن طلب العبد المعتره الا من صيد
بسنده سبحان حالى المورالى أما الذى لا اطق حرمه ككف اطق
حراره سبحان حالى المورالى أما الذى لا اطق اسمع صوب رعدله
ككف اطق صوب جهنم سبحان حالى المورالى الول لداود من العبد
العظيم الذى أصابه سبحان حالى المورالى أما الذى اعرف يدسى
ان لم يعرف السبل بعد من ذا الذى يعرفه سبحان حالى المورالى أب
نعلم سرى وعلاى فاضل عذرى سبحان حالى المورالى رحمتك اعترلى
ديونى ولا ساعدنى من رحمتك طواني سبحان حالى المورالى اعود سور
وجهد الكرم من ديونى الى اوقسى سبحان حالى المورالى أفررب
الى ليدى نوى واعرف بحطتى فلا تحصى من العا بطس ولا تحرى يوم
الذى سبحان حالى المورالى قال مجاهد مكب داود أربعين يوما لا ترفع رأسه
حتى يلب العبد من دموع عينه وعطى رأسه فتودى ناداود أحايك
فدطم ام طمان نسبى أو عار فكسى فاحب نعر ما طلب قال فعب
بعبه فاح منها العود فاحرق من حر حرقه ثم أرل الله التوبه والمعتره
قال وهب ان داود أباهنا من العلى الاعلى الى قد عرفت لك قال يارب
كعب رأى لا تظلم أحدا قال ناداود اذهب الى فراور يا هادوا وانا اسمعه
بدا له ففعل منه قال فانطق داود الى قراور يا و كان قد لبس المسوح
حتى جلس معه فراور يا ثم نادى وقال يا اور يا فقال لك من هذا الذى
قطع على لى وأعطى قال ناداود قال فاحا لك ما سى الله قال حسب
لأسألك ان تحلى فى حل مما كان منى اليك قال وما كان منك الى قال
عرصك لفضل قال عرصنى للعبه فأتى فى حل منى فأوحى الله تعالى اليه
ناداود ألم تعلم انى الحكم العدل لا تضى بالعبد لم لا أعلمه انك
دتر وحب ما مرأيه قال فرجع داود الى العسر وبأدى يا اور يا فاحاه
وقال من هذا الذى قطع على لى قال ناداود قال ما سى الله الس
فدحا لك وعفوت عك قال نعم وانكى ما أرسلت حتى لك

الا لما كان امرأتك وقد تزوجت بها وعراذي تحاللتى بذلك قال فسكت
 ولم يجبه فدعاه نايافلم يجبه وثالثا فلم يجبه فقام داود عند قبره وجعل
 يبكي ويحثو التراب على رأسه وهو ينادي الويل لداود انا نصبت الميراث
 عند ابا القسطاس سبحان حالق المور الويل لداود ثم الويل الطويل له
 حين يستحب على وجهه مع الحاطئين الى البار سبحان حالق المور فأتاه
 السدام من العلي وهو يقول سبحان حالق المور يا داود قد تهمرت لك
 ذنك ورجعت بكاءك واستحمت دعامك وأقلت عثرتك قال يارب كي ص
 وحصى لم يعرف عني قال يا داود أعطيه من الثواب ما لم تره عيابه يوم
 القيامة ولم تسمعه ادباه فاقول له رضى عبيدى فيقول يارب ائني هذا
 ولم يسلعه عني فاقول هذا عوض من عبيدى داود فاستوهبك منه فهبك لى
 قال يارب قد عرفت الآن انك قد ضعفت لى وذلك قوله تعالى فاستعمر
 ربه وخر راكعا أي ساجدا عرض السجود بالركوع لان كل واحد فيه
 انحاء ومعناه خرت بعد ما كان راكعا أي سجد وانا ب أى رجع
 فعمر باله ذلك يعنى ذلك الدنيا وان له عندنا رلى وحسن مات حسن
 فخرج ومقلب يوم القيامة بعد المعرة * قال وهب ان داود لما تاب الله
 عليه بكى على خطيئته ثلاثين سنة لا يرقأ دمعه ليللا ولا نهارا وكان قد
 أصاب الخطيئة وهو ابن سبعين سنة فقسم الدهر بعد تلك الخطيئة على
 أربعة أيام جعل يوما للقضاء بين الناس ويوما للناسه ويوما يسبح في
 العياى والجبال والسواحل والاعار ويوما يجلو في داره فيها أربعة
 آلاف محراب فيجتمع اليه الرهبان فيسبح معهم على نغمة وهم يساعدونه
 على ذلك فاذا كان يوم سياحته يخرج في العياى فيرفع صوته بالمرامير فيسكى
 معه الاشجار والاعار والزلزل والطيور والوحوش حتى يسيل من دموعهم
 مثل الانهار ثم يجرى الى الجمال فيرفع صوته بالمرامير فيسكى وتسكى معه
 الجمال والحجارة والطيور والدواب حتى تسيل الاودية من بكائهم ثم يجرى الى
 الساحل ويرفع صوته فيسكى وتسكى معه الحيتان ودواب البحر وطيور الماء

والساع فاذا امسى رجع فاذا كان يوم توحه على نفسه نادى مبادىء ان
 اليوم يوم نوح داود على نفسه فاصبر من ساعده فمدخل الدار الى فيها
 المحارب فمسلطه بلاله درس من مسوح حسو هالف فجلس عليها
 وصي ازمه آلف راهب عليهم الراس وفي امد هم العصى فجلسون في
 تلك المحارب ثم رفع داود صوبه بالنكا والروح على نفسه ورفع الزهبان
 معه اصواهم فلازال سكي حتى نرى الدرس من دموعه ورفع داود بها
 مثل الفرح فضطرب فصي اسه سليمان فعمله فمأخذ داود من تلك
 الدموع بكفه ثم مسحها وجهه ويقول يارب اءمر مارى فلو عدل نكا
 داود سكا أهل الدمار لعدله * قال وهب ما رفع داود رأسه حتى قال له
 الملك أول امر لذب وآخره فمعه ما رفع رأسه فرفع رأسه فكك حياه
 لا اسرب ما الامر حه بدموعه ولا تأكل طعاما الا لله بدموعه وذكر
 الاوراعى من هو ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل عسى
 داود كالعريس سطمان ما ولعد حذب الدموع في وجهه فكدت الى
 الارض قال وهب لما مات الله على داود قال يارب عقر لي فكيف لي ان
 لا انسى حطيتي فأسعير مهالي والحاطين الى يوم الصامه قال يوسف
 حطيتي في يده النبي فارفع طعاما ولا سرايا الا نكا اذ آها وما قام حطيا
 في الناس الا نسطرا حبه فاسعير الناس لرواوسم حطيتي واسعير
 للحاطين مثل نفسه * ومن الحسن كان داود بعد الحطيه لا يحالس الا
 الحاطين يقول تعالوا الى داود الحاطي ولا اسرب سرايا الامر حه بدموع
 عينه وكان يجعل حبر السعير الناس في قصعه فلازال سكي حتى نيل
 بدموع عينه وكان يدر عليه الملح والرماد فمأكل و هو لهدأ كل
 الحاطين وكان داود قبل الحطيه هووم نصف الليل ونصوم نصف
 الدهر فلما كان من حطيتي ما كان صام الدهر كله وفام اللد كله وكان
 اذ يدكر عاب الله يحلف أو صاله واذا ذكر رحمة الله ترا حجب وفي الله
 ان الوحوس والطير كات تسمع الى فرا به فلما فعل ما فعل كات لا تصمي

الى قراءته فروى انها قالت يا داود ذهبت حطيتك بجلاوة صوتك

﴿د كرساء سيدنا داود عليه السلام مسجديت المقدس﴾

عن رافع بن عميرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى لداود يا داود انا لى بيتنا فى الارض فبنى داود بيتا لعمه قبل البيت الذى امره الله به فأوحى الله تعالى اليه يا داود بيت بيتك قبل بيتى قال اى رب هكذا قلت فيما قصيت من ملك استأثرتم أخذنى ساء المسعد يعنى بيت المقدس * ومن وهب لنا اب الله عز وجل على داود عليه السلام وكان قد سى مدائن كثيرة وصالحات امورى اسرائيل احب ان يبنى بيت المقدس وعلى الصخرة قبة فى الموضع الذى قدسه الله تعالى فى ايليا وكان قد حسنت حال سى اسرائيل وملأوا الشام وصاقت بهم فلسطين وما حولها فاحب داود عليه السلام ان يعلم عدد دهم فأمر باحصائهم على اسماهم وقبائلهم فكثر عليهم فلم يطبقوا احصاءهم * وروى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام لما كثر طغيان سى اسرائيل انى اقسمت بعزنى لاثنتينهم بالقمط ستين أو اسلط عليهم العدو شهرين أو الطاعون ثلاثة أيام فجمعهم داود وحيرهم بين احدى الثلاث فقالوا أنت نبينا وانت أنظر لنا من أنفسنا فاحترلنا فقال اما الجوع فانه بلاء فاضح لا يصبر عليه أحد واما العدو والموت فانى احبكم ان احترتم تسليط العدو فانه لا بقية لكم والموت سيد الله تعالى ثموتون يا حالكم فى بيوتكم فعوضوا ذلك الى الله تعالى فهو ارحم بكم فاحترلهم الطاعون وأمرهم ان يعجزوا له ويلبسوا اكفاهم ويحرقوا ساءهم واماءهم واولادهم امامهم وهم حلقهم على الصخرة والصعيد الذى بى عليه مسجد بيت المقدس وهو يومئذ صعيد واحد فعولوا ثم بادوا يارب اللهم انك أمرتنا بالصدقة وأنت تحب المتصدقين فتصدق علينا رحمتك اللهم انك أمرتنا بعق الرقاب فنسألك رحمتك ان آتقنا اليوم اللهم وقد أمرتنا ان لا رد السائل ادا وقف على أبوابنا وقد حسناك سائلين فلا تردنا ثم خروا سجدوا من

حين طلوع الصبح فسلط الله عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان رآه
 الشمس ثم رفعه عنهم ثم أوحى الله الى داود عليه السلام ان ارفعوا رؤسكم
 وهدسوا عنكم فرفع داود رأسه ثم نادى ان ارفعوا رؤسكم فرفعوا رؤسهم
 وقدماتهم مائة ألف وسبعون ألفا فاصابهم الطاعون وهم يحذرون
 فظفروا الى الملايكة يسعون بينهم يأخذهم الجحاشرم عند داود عليه
 السلام واربى النخلة رافعا يديه يمدد لله سكرانهم اليه جمع بني اسرائيل
 بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد رحمكم وعفا عنكم فأخذوا الله
 سكرانهم وما اسلاكم فقالوا له ما عفاست قال اني لا أعلم امرأ أطلع في
 سكرانهم من ساء مستعد على هذا الصعدا لم يرحمكم الله عليه عليه
 مسعدا بعد والله يرفع رؤسهم ثم ومن بعدكم فالوا جعل وسأل داود ربه
 فادبه له وأقبلوا على سانه وروى ان الله تعالى لما أمر داود عليه السلام
 ان يبنى معبد لله القدس قال يارب وأي اسم له قال حسبى الله
 شاهرا سمعه قال فراء داود في ذلك المكان فاسس فواعده ورفع حائطه
 فلما ارعاهم فقال داود يارب امرى ان ابنى لك معبدا ارفع هدمه
 فقال يا داود اعمادك حلقي في حلقي فلم احبب للسكان من صاحبه
 نهر من انه سببه رحل من ولد له وحكي في معنى هدم الاركان السكان
 سكان الجماعة من بني اسرائيل ولكل واحد منهم حصة من بطنه
 داود منهم فأنعم به البعض باللفظ والبعض بالسكوت ففهم داود من
 الساكن الرضا وكان بعضهم صيرراص في الباطن ففهم داود الامر
 على طاهره فساء خلقه بعض أصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال لهم اسمكم
 يريدون ان يسموا على حق وانما مسكن واهم موضع سدري اجمع فيه
 طعاني فأرسله الى مري له فسم عليه أصغر زمين فأنظر وان
 أمرى فقالوا له كل من بني اسرائيل له مثل حبلك وآبائهم فان
 اعطس طوعا والا أحدهم على كره ملك فقال ائخذون هديا لي حكم داود
 انطلق وسكاهم اليه فدعاهم وقال لهم يريدون ان يسموا ب

ما أراكم يا بني اسرائيل تستكبون لله عروجل ولا أرى الا ان البلاء
 يصعظكم ثم قال له داود أطين نفسك على حقا فتبنيه بحبك فقال
 ما تعطيني قال أملا لك ان شئت غما وان شئت يقرأ وان شئت ابلا
 فقال يا بني الله ردني فأما تشريه لله عروجل فلا تعجل علي فقال داود احكم
 فابك لا تستلني شيئا الا أعطيتك فقال ابن لي حائطا قدر قامتي ثم أملا له
 ذهبا فقال له داود عليه السلام نعم وهو في الله قليل فالتفت الرجل الى
 بني اسرائيل فقال هداؤا الله النائب الصادق المخلص ثم قال يا بني الله قد علم
 الله عروجل مني المغفرة ذنب من ذنوبي وذنوب هؤلاء أحب الي من مائ
 الارص ذهبا وسكف يطن هؤلاء اني أبجل عليهم وعلى نفسي بما ارجوه
 المغفرة لذنوبي وذنوبهم ولنكفي حريتهم رحمة لهم وشفقة عليهم وقد جعلته
 لله فاقبلوا على عمل مسجد بيت المقدس وياشر داود العمل بنفسه وجعل
 يقل الحجر على عاتقه وبعده بيده في موضعه ومعه احبار بني اسرائيل
 وروى ان داود لما اتداه ورفعاه قامه رجل أوحى الله اليه اني لم اقض ذلك
 على يديك ولكن اس لك أملاكه بعدك اسمه سليمان أقصى اتمنامه على يديه
 وتوفي داود عليه السلام قبل اتمنامه وله سبعون سنة وقل غير ذلك وأرل
 الله عليه البرور هو مائة وخمسون سورة بالعرائية في خمسين مها مائة و
 من تحت بصرو في خمسين مها مائة وقل غير ذلك وأرل
 وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود ولا أحكام وكانت وفاته في يوم
 السبت أو اخره في خمس وثلاثين وخمسمائة لوفاة موسى عليه السلام
 وملك داود أربعين سنة وأوصى قبل موته بالملك الى سليمان ولده
 وأوصاه بمحاربة بيت المقدس وعين لذلك عدة سيوت أموال تحتوى على
 جبل كثيرة من الذهب وعن كعب ووهب أن داود عليه السلام أعد
 لبناء بيت المقدس مائة ألف بدره ذهبا وألف ألف بدره ورقا وثلاثمائة
 ألف دينار لطلاء البيت وذكر أن هدا مال لا تقي به المعادن قال ووهب
 من داود بالكنيسة المعروفة بالجيسمانية شرقي بيت المقدس في الوادي

ويقال ان داود عليه السلام تكلمه صهيون وهي التي يظهر القدس
من جهة القبلة بأبدي طائفة الا فرح لانها كانت داره وفي كنفه
صهيون المذكورة موضع عظمة البصاري وقال ان داود دمه وهذا
الموضع هو الآن بأبدي المسلمين وسند كرم ما وقع في ذلك في عصرنا من
السارخ من المسلمين والبصاري فمما نعتني حوادث سنة خمس وتسعين
وعما نعتني ان سا الله تعالى في ملك سليمان عليه السلام في ما نعتني داود
ملك اسمه سليمان وعمره اثنا عشر سنة ومولد سليمان بقره وادناه الله
من الحكمة والعلم والملك ما لم نعتني لاحد سواه على ما أحسن الله عز وجل به
في تحكيم كانه المرر فاطاع الله له الانس والجن والساطين والرياح والظهور
والبحر والسموات وكل مخلوقات على اختلاف احساسها فاستعان
المفصل بحماها على من سا في ما سليمان عليه السلام مدسه بن
القدس ومعه هاج لما كان في السه الزاوية من ملكه في سهر أمان وهي
سنة سبع وبلا من وجسمه لوفاه موسى عليه السلام اسد سليمان عليه
السلام في صاره بن القدس حسما هدم به وصبه أسه السه وكتاب
مدسه بن القدس في زمن بني اسرائيل عظمة السه مدسه العبران
وكتاب اكبر من مصر ومن بعد ادعى ما يوصف فقال ان العماره والمنار
كانت مصله من جهة القبلة الى العربيه المعروفة يومئذ بالسبه ومن
جهة الشرق الى جبل طور سا واسم عرب العماره بطور سا الى حين
الفتح العربيه ومن جهة الغرب الى ما ملا ومن جهة الشمال الى العربيه التي
ها فمر السه سمون بن صلي الله عليه وسلم واسمها عسده اليهود رايه
ومما فيها عن بيت المقدس عرب من ربح يريد عماره داود وسليمان
عليهما السلام لمدسه القدس انما هي بحديد السه العدم وعدم في أول
الكتاب ذكر أول من بنى المدسه وعمرها واحطها واياه سام بن نوح
عليهما السلام وكان محل المسكن من عمران المدسه وهو بعد واحد
والصخرة السره فاعنه في رسته حتى ساه داود سم سليمان عليهما

السلام * وكان من حديثك ما روى أن الله عز وجل لما أوحى إلى سليمان عليه السلام أن ابن بيت المقدس جمع حكام الأسس والجن وغفارت الأرض وعظماء الشياطين وجعل مهمهم فريقتا يمشون وفريقتا يقطعون الصحور والعمد من معادن الرخام وفريقتا يقوصون في البحر فيخرجون منه الدر والمرحان وكان في الدر ما هو مثل بيضة الدجاجة وبيضة الدجاجة وأخذ في بناء بيت المقدس وأمر ببناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها اثني عشر ريبا وأرسل كل ريب من مهابيط من الأسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما قرع من بناء المدينة ابتدأ في بناء المسجد فلم يثبت البناء وأمر بهدمه ثم حفر الأرض حتى بلغ الماء فأسسه على الماء والقوافيه الحارة فكان الماء يلفظها فدعا سليمان عليه السلام الحكماء الأجبار ورؤسهم آصف بن برخيا واستشارهم فقالوا يا نبي الله نعد فلانا من نحاس ثم نملأها حجارة ثم نكتب عليها الكتاب الذي في خاتمك ثم نلقى القلال في الماء وكان الكتاب الذي على الخاتم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله ففعلوا فثبتت القلال فالقوا الماء والحجارة عليها ونبي حتى ارتفع ساؤه وفرق الشياطين في أنواع العمل فدأبوا في عمله وجعل فرقة مهمهم يقطعون معادن الياقوت والزمرد ويأتون بأنواع الجواهر وجعل الشياطين صفاء مرسوما من معادن الرخام إلى حائط المسجد فادأبوا من المعادن حرا وأسطوانة تلقاه الأول منهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه ويلقيه بعضهم إلى بعض حتى ينتهي إلى المسجد وجعل فرقة لقطع الرخام الأبيض الذي منه ما هو مثل بياض اللبن بمعدن يقال له السامور والذي دهم على معدن السامور عريت من الشياطين كان في خزيمة من حرائر العرفد لوسليمان عليه السلام عليه فأرسل إليه بطابع من حديد وكان خاتمه يرسخ في الحديد والحاس فيطبع إلى الجن بالحاس وإلى الشياطين بالحديد ولا يحبسهم الا بذلك وكان حائما رل عليه من السماء خلقته بيضاء وطابعه كالرق لا يستطيع أحد أن يملأ

نصره منه فلما وصل الطابع الى العرش سرحى به قال له هل عندك من حيلة
أقطع بها الحجر فاني اكره صوت الحديد في مسعدي هذا والذي أمر به الله
به من ذلك هو الوفا والسكينة قال له العرش اني لا أعلم في السماء طيرا
أسد من العباب ولا اكر حيلة منه وذهب سعي وكره عاب ووجد وكرا
فعطى عليه عرس علط من حديد في العباب الى وكره فوجد العرس دعه
رحله ليرجعه أو لقطعته فلم يجد عليه خلق في السماء ولما نومه وليلته لم
أقبل ومعه قطعه من السامور معروف عليه الساطن حتى أخذوها
منه وأتواها الى سلمان عليه السلام وكان يقطع بها الصخرة العظيمة
وكان يمد من عمل معه في سبب المقدس ثلاثين ألفا رجل وعشرة
آلاف راو حون عليهم قطع الخشب في كل شهر عشرة آلاف حبة
وكان الذين يعملون في الحيازة سبعين ألفا رجل وعدد الامسا عليهم طمانه
عشر المئتين من الخن والساطن وعمل فيه سلمان عليه السلام عملا
لا توصف وورد به بالذهب والعصا والدر والمافوق والمرجان وأنواع
الخواهر في سمانه وارصه وأتوانه وحقاربه وأركانها مما لم يرمه وسعد
بالعود اللطيف وصنع له ما يبي سكره من الذهب وورن كل سكره عصر
ارطال وأومح منه ما يوب موسى وهارون عليها السلام ولما فرغ سلمان
عليه السلام من سبب المقدس أحب الله سبحانه عبد باب الرحمة
احد اهمات ثبب الذهب والاخرى سبب الفضة فكان في كل يوم يرفع
من كل واحد ما يبي رطل ذهباً وفضه وقرن السعد بلاطه من ذهب
وبلاطه من فضه فلم يكن يومه في الارض سبب أي ولا أنور من ذلك
المسعد كان يصي في الظلمة كالقمر ليلة البدر وكان صخره سبب المقدس
أمام سلمان عليه السلام ارتفاعها اثنى عشر ذراعاً وكان الذراع ذراع
الامان ذراعاً وسراو فضه وكان ارتفاع الفضة الى علم امامه عشر ميلا
وروي ابي عسر ميلا وروي الفضة عرال من ذهب من عنده ذرة أو ما يورده
حرا بعزلها اللها على صوبها بالليل وهي فوق مرخلين من المقدس

وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس من المشرق
وعمواس يفتح الميم وسكورها وهي التي سمي بها الطاعون على الراح لا بد
مها امتداد أو مكان في سنة ثمان مائة عشرة من الهجرة وهي بالقرب من زمنا
فلم يلبس مسافها عن بيت المقدس نحو ريد ونصف واد اغربت الشمس
استظل بها أهل بيت الرامة وغيرهم من العور ومسافها عن بيت المقدس
ابعد من عمواس قال بعض المؤرخين وعمل خارج البيت سور محيطا
امتداده خمسمائة ذراع في خمسمائة ذراع وأقام سليمان في عمارة بيت
المقدس سبع سنين ووقع منه في السنة الحادية عشر من ملكه فيكون
العراع من عمارة بيت المقدس في أواخر سنة ست وأربعين وخمسمائة
لوفاة موسى عليه السلام وكان من هبوط آدم عليه السلام الى امتداده
سليمان بناء بيت المقدس أربعة آلاف وأربع مائة وأربعة عشر سنة
وبين عمارة بيت المقدس والهجرة الشريعة المدوية الحمدية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام ألف وثمان مائة سنة كاملة وقرب ستين فيكون
الماضي من عمارة بيت المقدس على يد سليمان الى عصرنا هذا هو واحد
الخمسة حتم عام تسعمائة العين وسبعمائة سنة وقرب ستين واما بناء مدينة
المقدس الاول فقد تقدم ان أول من ساها سام من نوح وكانت وفاته بعد
الطوفان بثمان مائة سنة ومن وفاة سام الى بناء سليمان بيت المقدس ألف
وستمائة واثنان وسبعون سنة وبين الطوفان والهجرة الشريعة ثلاثة
آلاف وتسعمائة وأربع وسبعون سنة فيكون الماضي من وفاة سام الى آخر
سنة تسعمائة من الهجرة الشريعة أربعة آلاف وثلثمائة وأربع وسبعين
سنة فيعلم من ذلك تاريخ بناء بيت المقدس الاول تقريرا والله أعلم وخلص
القول ان من هبوط آدم عليه السلام الى الطوفان العين ومائتين واثنين
وأربعين سنة ومن الطوفان الى وفاة سام من نوح خمسمائة سنة ومن وفاة
سام الى بناء سليمان بيت المقدس ألفا وثمان مائة وسبعين سنة ومن
بناء سليمان الى الهجرة الشريعة ألفا وثلثمائة وقرب ستين ومن الهجرة

السر بعد الى عصر با هذا اسماءه فهداه الله الى بعدم ذكره فصلها
 قبل ذلك في اما كن معرفه وحملها من شوط آدم الى آخره نسجانه من
 المحمره السر به سعة آلاف سنة ومائة سنة وسه صبره سعة على احبار
 المورخين كما بعدم عدد كرسى ادم عليه السلام والخلاف في ذلك
 كبرو نأى ذكرها مدسه سدها الخلل علمه السلام وأول من احطها
 فيما بعد ان سأل الله ﷻ ولما رفع سليمان من سأل الله عن سأل الله
 فلا سأل الله حكما نواب حكاه وسأل الله ملكا لا ينمى لاحد من بعده
 وسأل الله ان لا تأتى هذا المسعد أحد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من
 دنوبه كقوم ولديه امه ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نأى
 من العبد من دخل فمضى ركعتين ثم يخرج ولا يتركه كأنه يطلب
 دعوه سليمان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سليمان
 ابن داود عليهما السلام سأل ربه فلا يأفأعطاه اثنين وعين رحو
 ان يكون فدأعطاه السالمة سأل الله حكما صادف حكاه فدأعطاه اياه
 وسأل الله ملكا لا ينمى لاحد من بعده فدأعطاه وسأل الله اعمار حل يخرج من
 بسنه لا يريد الا الصلاة في هذا المسعد ان يخرج من حطيمه كقوم ولديه
 امه فمن رحو أن يكون فدأعطاه اياه ﷻ ولما رفع سليمان عليه السلام
 بدو من السالمة بعد الفراغ منه واحكامه جميع الناس واحترهم الله مسعد
 لله تعالى وهو أمره سبحانه وان كل منى فيه لله تعالى من اسعفه
 أو سبأه فهداه الله تعالى وان داود عهد الله سبحانه وأوصاه بذلك
 من بعده ثم احدث طعاما وجمع الناس جميعا ثم رسله فطولا طعاما اكرمه ثم
 أمر بالقرآن فمر سالى الله تعالى وجعل العرمان في راحة المسعد ومهر
 نورس واودعهما فمر من الصخرة ثم قام على الصخرة فبدأت عانه التقدم
 ذكره وراذعه ربا دهوى ﷻ اللهم انت وهبت لى هذا الملك مما سأل
 وطولا على وعلى والذى وأما سأل أنى وانا بالسمعة والكرامه وجعله
 حكما بن عساده وحطبه فى أرضك وجعلنى وارثه من بعده وحطبه

في قومه وأنت الذي خصصتني بولاية مسجدك هذا وأكرمتني بدخول
 في لفتي ذلك المد على ذلك ولك المثل ولك الطول اللهم اني أسألك ان تدخل
 هذا المسجد خمس حصال * أن لا يدخل اليه مذنب لا يعمده الا لطلب
 التوبة أن تقبل منه توبته وتغفر له * ولا يدخله حائف لا يعمده الا لطلب
 الأمن أن تؤمسه من خوفه وتعمر له دنه * ولا يدخله سقيم لم يعمده الا
 لطلب الشفاء أن تشي سقمه وتعمر له دسه * ولا يدخله مقحظ لا يعمده
 الا للاستسقاء أن تسقي بلاده * وان لا تصرف بصرك عن من دخله حتى
 يخرج منه * اللهم ان احببت دعوتي وأعطيني مسألتي فاجعل علامة ذلك
 أن تتقبل قرباني فتقبل القربان ورلت مار من السماء فامتدت ما بين
 الاقنيس ثم امتد عنق منها فأخذ القربان وصعد به الى السماء * وروى ان
 نبي الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بناءه دح ثلاثة آلاف بقرة وسبعة
 آلاف شاة ثم أتى الى المكان الذي في مؤخر المسجد مما يلي باب الاساط
 وهو الموضع الذي يقال له كرسي سليمان وقال * اللهم من أتاه من دى
 دنس فاعف عنه أودى صر فاكشف صره فلا يأتيه أحد الا أصاب من
 دعوة سليمان عليه السلام وهذا الموضع الذي هو معروف بكرسي
 سليمان من الاماكن المعروفة باحاطة الدعاء وهو داخل القبة المعروفة
 بقبة سليمان عند باب الدويارية ورتب له سليمان عشرة آلاف من قراء
 سى اسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالهار حتى لا تأتى ساعة
 من ليل ولا نهار الا والله تعالى يعبد فيه وكان سليمان عليه السلام اذا
 دخل مسجد بيت المقدس وهو ملك الارض بقلب نصره ليرى أين
 يجلس المساكين من العبي والحرس والمجذومين فيدع الناس ويجلس
 معهم متواضعا لا يرفع طرفه الى السماء ثم يقول مسكينين مع المساكين
 * وروى ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام
 لا يأمن عابه أحد اقام ذات ليلة ليقفحه فصعب عليه فاستعان عليه
 بالاس ففعر عليهم ثم استعان عليه بالجن ففعر عليهم فجلس كئيبا حريبا

نظر ان ربه قد سمعه منه فبنا هو كذلك اذا حل مسح سكي على عصاه
 وقد طعن في السن وكان من حيا داود عليه السلام فقال ناسي الله ارا
 حرسا فقال انت الى هذا الباب لا فقهه فمصر على فاسعبت عليه بالاسر
 والحن فلم يسمع فقال السبح الا اعلمك كتاب كان اقول بموش عند كره
 فكشف الله عنه قال لي قال قل اللهم سورك اهدني وبصلي استعبد
 وبك اصعب وامسك دنوي من يدك استعمرك وآتوك الملك باحسان
 يا مان * فلما فتح له الباب فمصر ان يده والارز وعره بهذا الله
 اذا دخل من باب العجوة وكذلك من باب المسعد * ومن الخاسر الى
 كاتب سيف المقدس * السلسلة التي جعلها سليمان بن داود علم
 السلام معقده من السما الى الارض سرق العجوة مكان فيه السلسلة
 الموحودة الآن وفيها يقول الشاعر

اعد صي الوحى وماب العلا * وارفع الخود مع السلسلة
 وكاتب هذه السلسلة لا تأبها رحلان الا بالحن مهمام من كان مغلا
 ارتفع عنه فلم ساهاه * ومخلص حكما مع اختلاف فبهان رحلام ودا
 كان قد اسودعه رجل ماله دسار فلما طلب الرجل ودفعه بعد ذلك
 اليهودي قترافا الى ذلك العام عند السلسلة فأخذ اليهودي مكره
 وداهه فسلط تلك الدمار وحفر حوف عصاه وجعلها فيها فلما أتى ذلك
 العام دفع العصا الى صاحب الدمار ووقف على السلسلة ثم حلف بالله لن
 أعطاه دماره ثم دفع اليه صاحب الدمار العصا وأقبل جيبي أحد *
 خاف انه لم يأخذها منه ومن كلاهما السلسلة فمصر الناس من
 وارفع السلسلة من ذلك اليوم لحب الطوبى وبكى صردين وحدا
 سليمان عليه السلام عن الارض ركة وجعل فيها ما وجعل على ر
 ذلك الما ساطا ومجلس رجل حليل أو فاص حليل في كان على الباطل
 اذا وقع في ذلك الما عرق ومن كان على الحن لم يعرف * ومن الخائف
 كاتب أنصاف في المقدس في الزمان الاول ما حكاه صاحب مصر

ان الصالحين قيس صنع به عجائب * الاولى انه صنع به في ذلك الزمان
 بار عظيمة الله في عصي الله في تلك الليلة أحرقت تلك البارحين يسطر
 اليها والثانية من رمى بيت المقدس بشاة رحعت الشاة اليه * والثالثة
 وضع كتابا من حشب على باب بيت المقدس فمن كان عنده شيء من السهر
 اداه بذلك الكلب يبع عليه فادانج عليه نسي ما عده من السهر والرابعة
 وضع يافا من دخل منه اذا كان طالما من اليهود ضعه ذلك الباب حتى
 يعترف بطله * والخامسة وضع عصا في محراب بيت المقدس فلم يقدر
 أحد يمس تلك العصا الا من كان من ولد الادياء ومن كان سوى ذلك
 أحرقت يده والسادسة كانوا يحسبون اولاد الملوك عندهم في محراب بيت
 المقدس فمن كان من أهل المملكة اذا أصبح أصابوا يده مظلية بالدهن
 وكان ولد هارون ينجون الى الصخرة ويسمونها الهيكل بالعبرانية وكانت
 نزل عليهم عين ريت من السماء فتدور في القناديل فتلاها من غير ان
 تمس وكان يرل يار من السماء فتدور على مثال سمع على جبل طور ريتا
 ثم تمتد حتى تدخل من باب الرحمة ثم تصير على الصخرة فيقول ولد هارون
 يسارك الرحمن لا اله الا هو فعملوا ذات ليلة من الوقت الذي كانت ترل
 لما زويه فنزلت وليس هم حصور ثم ارتفعت البارحوا وقال الكبير
 لصغير يا أخى قد كنت الخطيئة أى شئ يعيها من سى اسرائيل ان تركا
 عند البيت الليلة بالانور ولا سراج فقال الصغير للكبير تعال حتى نأخذ
 من بار الدنيا منسرح القناديل لسلا بقى هذا البيت في هذه الليلة بالانور
 لا سراج فأحدهما من بار الدنيا واسر حافرت عليهما البار في ذلك الوقت
 أحرقت بار السماء بار الدنيا وأحرقت ولدى هارون فاجى سى ذلك
 زمان فقال يارب أحرقت ولدى هارون وقد علمت مكاهما فأوحى الله
 مالى اليه هكذا أفعل ما ولياى اذا عصوني فكيف أفعل باعدائى * فطمس
 حياتهم قال الحافظين عسا كقرأت في كتاب قديم فيه وفي بيت
 لقدس حيات عظيمة قاتلة الا ان الله تعالى قد تفصل على عباده بمسجد

عنى ظهر الطريق أحده عمر الخطاب رضى الله عنه من كنيته هالك
يعرف بهامه وقه اسطر اسان كبريا من سخاره على رأسهما صور
حباب عال اهاطلم لهماى لبعنا انا حبه فى حب المعدس لم يصرو
سبنا وان خرج عن حب المعدس سرامن الارض مات فى الحال ودواره
من ذلك ان نعم فى حب المعدس بلاعانه وسين يوما فان خرج منه وقد
بني من العده يوم واحد هالك وذكر الطيرى أيضا نحو هذا فى كتاب الزيارات
له قال صاحبها من العرام رحمه الله وقد أحرقى العقه سمس الذين
محمد بن علي بن عمه وهو عدل فاصل عنه أن ذلك ما هو لبعض عماره
واستب اسمها كان بلغ بالحبان بلدته حبه فخرج من المعدس فاب
وهذا نريد ما ذكرنا فليس هذا المسند معروف وهو بحاره النصارى
بالقدس الشريف بخوار كنيته قامه من حبه العرب عن حبه السالك
من درج القمامه الى الخانقاه الصلاه والذى يظهر ان طلسم الحباب
يطل منه والله أعلم * ولما استب عماره مسعد بن المعدس من ع سلیمان
فى سا دار ملكته بالقدس الشريف واحمد بن عمار بها وسند هارون
مهاجر منه لاث عسره مسه واستب عمارم الى السمه الرابعه والعشرين
من ملكه بن قصه بلقدس بن وفى السمه الخامسه والعشرين من ملكه حابه
بلقدس ملكه المن ومن معها ونصها معه مشهوره ونقصها ال سلیمان
سلیمان عليه السلام لما فرغ من بناء حب المعدس حرم على الخروح الى
مكة فمهر السمر واستحب من الخن والانس والسماطين والظهور
والوحوش ما بلغ معسكره مائه فرسخ فمليهم الرمح فلما وافى الحرم أقام به
ما ساء الله ان نعم وكان يحر كل يوم طول معامه بمكة حمسه آلاف ناله
ويخرج حمسه آلاف نور وعشرين ألف شاه وقال لمن حصره من اسرا
قومه هذا مكان يخرج منه شى عربى صعبه كذا وكذا عطى ا ر
من حاداه وبلغ هديه مسيره سهر العرب والبعد عنه فى الخن سوا
لا تأخذه فى الله لومه لائم فالوا ما أتى من ندى الله ما شى الله قال ندى ندى

الجميعية وطوبى لمن آمن به وأدركه فقالوا كم يساوي حروجه يا نبي الله
قال مقدار ألف عام فبلغ الشاهد منكم العائت فانه سيد الانبياء وحاتم
الرسول ما قام بمكة حتى قصي نسكه ثم خرج من مكة صبا حار حتى لحق
اليمس فوافي صنعاء وقت الروال وذلك مسيرة شهر فرأى ارضا حساء نزهو
حضرتها فاحب النزول بها ليتغدى ويصلي وكان الهدد دليل سليمان
على الماء فانه كان يعرف موضع الماء وراه تحت الارض كما يرى في الرحاة
فيعرف قربه من بعده فيمقر الارض حتى تحي الشياطين فيسلبونها
ويستخرجون الماء فلما رل سليمان قال الهدد ان سليمان قد استغل
بالنزول فارفع نحو السماء حتى ينظر الى طول الدنيا وعرضها فمطر يمينا
وشمالا فرأى يستأنا بلقيس قال الى الخصرة فوقع فيه فاداهو بهد
فهبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يغفور واسم هدهد اليمس عبيد فقال
عنبر اليمس ليعفور سليمان من أين اقبلت وأين تريد قال اقبلت من الشام
مع صاحب سليمان داود فقال ومن سليمان قال ملك الانس والحس
والشياطين والوحوش والطيور والرياح فقال يغفور لعبيد من أين أنت
قال أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال امرأة يقال لها بلقيس وان
لصاحبكم ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس دونه فانها ملكة اليمس
كلها ونحت يدها اثنا عشر ألف قائد تحت يده كل قائد مائة ألف مقاتل فهل
أنت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها قال أخاف ان يعقدني سليمان
في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال الهدد اليماني ان صاحبكم يسره ان
تأتيه ببحر هذه الملكة فانطلق معه حتى نظر الى بلقيس وملكها ومارح
الى سليمان الا وقت العصر فلما رل ودخل عليه وقت الصلاة وكان زل
على غير ماء فسأل الحس والانس والشياطين عن الماء فلم يعلموا فتقد
الطير فمقد الهدد فدعا عريف الطير وهو العسر فسأله عن الهدد
فقال اصبح الله الملك ما ادرى أين هو وما ارسلة مكانا فتصعب عند ذلك
سليمان وقال لا عديبه عدا ناشيدا أولا دبحه أوليا يتنى سلطان ضين

واختلف في العذاب الذي يوعده فظاهر الاقوال ان عذابه ان يتف
رسه ونسبه ويطعمه في الشمس معطاً لا يسمع من الصل ولا من دوام
الارض أو لا يدحه أى لا يقطع خلقه أو لئلا يسلطان من يحد منه
في عذبه وعذر طاهر ثم دعا العباد سيد الطيور فقال على بالهدد
الساعة فرفع العباد بعينه دون السماء حتى انصت بالهوا فبصر الى
الدينا كالقصبة من يدي أحدكم ثم المهب بمساوئها لا فادوا بالهدد
معلماً من ناحية الشمس فامض العباد نحوه يريدون لما رأى الهدد ذلك
علم ان العباد بعينه تسو فاسد فقال بالدي فوال وأودر على
الارض حتى ولم يصر من لى تسو فولى العباد وقال ملك سكتك امل ان
بى الله حلف ان يهدك أو يدخل ثم طارا موحدين نحو سليمان فلما
انتهى الى العسكر تلقاه النسر والطير فقالوا له انك اس عبت في يومك هذا
الهدد يوعده سليمان بى الله وأحروه مما قال فقال الهدد وما استنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بى قال أولاً بى سلطان من قال
صوب اذا ثم انطلق العباد والهدد حتى أسا سليمان وكان فاعدا على
كرسه فقال العباد قدأ بملك به ما بى الله فلما قرب الهدد منه رجع
رأسه وارحنى دبه وحاحه بحر دما على الارض تراعى سليمان فلما دأ
منه أحذر رأسه فده الله فقال أس ك لا عسلك هذا باسدا فقال له
الهدد ما بى الله اد كرو قولك من بى الله ورحل فلما سمع سليمان
ذلك ان بعد وعاونه ثم سأله ما الذى انطأه بى فقال الهدد ما احسره
الله تعالى في قوله فكعب بعد أى عرطو ل فقال احطت بمالم يحط به
والاحاطه العلم بالسبي من جميع جهاته عول هلب مالم تعلمه وناعب
مالم ما هأ حذر لا حمو له وحتك من سائماً من واحلف في سائاً
فعل اسم الله وفضل اسم رحل فقال سليمان وما داله قال انى وحذر
امرأه ~~عالم~~ اسمها ففقس بى سراحيل من نسل نعر من
خطان وكان أبرها ملكاً عظيم الشأن وقد ولد له أربعون ملكاً وهي

آخرهم وكان يملك أرض اليمن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ليس أحد
منكم كذوالى وأنى ان يترقح منهم فزوجه امر أدمس الجى يقال لها
ريمانه بنت الياسين فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وجاء
في الحديث ان احد النبى بلقيس كان خيا فلبامات أنوبه بلقيس طمعت
في الملك فطلبت من قومها ان يبايعوها فاطاعها قوم وعصاها آخرون
فلكوا عليهم رجلا فافترقوا فمقتين كل فرقة استولت على طرف من أرض
اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه اساء السيرة في أهل مملكته حتى كان يمد
يده الى حريم رعيته فيسخرهن فاراد قومه حله فلم يقدر واعليه فلما رأت
بلقيس ذلك ادركتها البيرة فارسلت اليه تعرض نفسها عليه فاحابها
الملك وقال مامعنى ان ابنتك بالخطة الا الاياس ملك فقالت
لا أرتب عسك كمنوكيم فاحمع رجال قومي واحطسى اليهم فجمعهم
وحطسها اليهم فقالوا لاراهنا فعل هذا فقال لهم ايها طمعت ذلك وانا احب
ان تسمعوا قولها شأوا وشاؤوا وكرها وكرها ذلك فقالت نعم احسب الولد فزوجه
منه فلما رقت اليه حرت باناس كثيرة من حشمها فلما حاته سقته الحمر
حتى سكر ثم حرت رأسه وانصرفت من الليل الى منزلها فلما اصبحوا ورأوا
الملك قتيلا ورأسه منصوب على باب دارها علموا ان تلك المناكحة كانت
مكر او حيلة منها فاحتمعوا اليها وقالوا أنت بهذا الملك احق من غيرك
فاسكوها وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغه ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لا أفزع قوم ولوا
أمرهم امرأة قال الله تعالى واوتيت من كل شئ أى تحتاح اليه الملوك من
الآلة والعدة ولها عرش عظيم سريرحم كان مصر وبان الذهب مكالا
بالدرو والياقوت الاحمر والرجد الاحضر وقوامه من الياقوت ومن
الزمردوعليه سمعة أليات على كل بيت يعلق قال ابن عباس كان عرس
بلقيس ثلاثين دراعا في ثلاثين دراعا وطوله في السماء ثلاثون دراعا
وقيل غير ذلك وجرتها وقومها يسجدون للسمسم من دون الله وريهم

الشيطان أحاطهم فصدّهم عن السبل فهم لا يهدون إلا لصددهم والله الذي
 يخرج الخبث في السموات والأرض حب السما المطروح الأرض
 الساب وعلم ما تصنعون وما تعلمون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم أي
 هو المهيمن للعبادة والسجود لا غيره وعرس ملكه سما وإن كان عظيما
 فهو صغر حفر في حبس عرسه عروحل فلما رجع الهدد من كلامه قال له
 سليمان سبطوا أصدف فما أحرب أم كتب من الكادس فدلهم
 الهدد على الماء فاحمروا الزككا بأوروى الناس والدواب ثم كتب
 سليمان كتابا من صدد سليمان داوداني تلقى ملكه سما باسم الله
 الرحمن الرحيم سلام على من أسع الهدى أما بعد فلا تلو على واتقوا
 مسلمين ولم ير سليمان على ما قص الله في كتابه وكذلك الإنسا كاب
 يكتب جلا لا يظلمون ولا يكرهون فلما كتب الكتاب طمعه بالمسل وحمه
 بحامه وقال للهدد اذهب بكتابي هذا فاعلمه الهيم ثم بولي معهم وكن
 فرسا معهم فانظر ما دار جعون يروون من الخواب فأخذ الهدد الكتاب
 وأتى به إلى تلقى وكتب بأوروى التي بأرض حال لها مأرب بأرض
 صعبا على ثلاثة أيام ووافاها في قصرها وهذا لعب الانواب وأحدث
 المتابع فوضعها تحت رأسها فأهاو هي راعه مسلطه على فهاها فألقى
 الكتاب على بحرها فأحدث تلقى الكتاب وكتب فاره فلما رأت
 الحاتم أن لعبت وحصفت لأن ملك سليمان كان في حامه وعرف أن
 الذي أرسل الكتاب أعظم ملكا منها فعزأب الكتاب وبأمر الهدد عر
 بعد حجاب حتى تعذب على سر بملكها وجمع الملا من قومها وهم
 اثنا عشر ألف فابعد مع كل فابعد مائة ألف معالي فخارا وأخذوا بحالهم
 فقال لهم تلقى بأها الملا وهم لسراف الناس وكبروا هم أنى إلى إلى
 كان كرم سبكر عما لانه كان محموم وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال كرامه إلى الكتاب حمه ثم كتب عن الكتاب وقال انه من
 سليمان وكتب للكبور فقال له انه اسم الله الرحمن الرحيم ان لا تلو

على * قال ابن عباس لا تنكروا على واتقوا مسلمين طائعين قبل
هو من الاسلام وقيل هو من الاستسلام قالت يا أيها الملأ أتقوني في
أمرى اتقوا على فيما عرص لي واحسبوني ما كنت قاطعة قاصية وفاصلة
أمر احتي تشهدون أي تحضرون قالوا محبين لها محب أو لواقفة في المال
وأولوا بأس شديد عند الحرب والقتال ثم قالوا والامر اليك ابنتي الملكة في
القتال وزكك فاطمري من الرأي ما دانا من تحديا لأمرك مطيعين
قالت بلقيس محبة لهم عند التعريض بالقتال ان الملوك اذا دخلوا قرية
عموة أفسدوها وهاجروها وجعلوا أعزة أهلها أذلة أي اهانوا أشرفها
وكبراءها كي يستقيم لهم الامر تحذرهم مسير سليمان اليهم ودخوله
بلادهم ونهاهى الخمر عنها ها هنا قصد الله قولها فقال وكذلك يفعلون
أي كما قالت هي يفعلون ثم قالت وان مرسلتي اليهم بهدية فساطرة بهم يرجع
المرسلون والهدية هي العطية على طهر للملاطعة وذلك ان بلقيس كانت
امراة لمدينة قدسيست وساست فقالت للأخوة لها من قومها اني مرسلتي
الى سليمان وقومه هدية اصانعها من ملكي وأحتضرها أملك هو أم سي
فان يكن ملكا قبل الهدية وانصرف وان يكن نبيا لم يقبل الهدية ولم ير ضمه
مسا الا ان يتبعه على دية وذلك قوله تعالى فساطرة بهم يرجع المرسلون
فاهدت له وصعاء ووصائف وألستهم لباسا واحدا كي لا يعرف ذكرهم
من انشاهم وقيل ألست العلمان لباس الخواري وعكسه وكان في لباسهم
ما هو صرع بانواع الجواهر وأركبتهم الخيول لهم الذهب مرصعة
بالجواهر وجعلت الغواشي من الدياح الملون وبعثت اليه خمسمائة لبة
من الذهب وخمسمائة لبة من الفضة مكللة بالدر والياقوت وأرسلت
اليه المسك والعبر والعود اليلحوج وعمدت الى حقة فجعلت فيها درة ثمينة
غير مثقوبة وحررة جرمية صغيرة مثقوبة معوحة الثقت ودعت رجلا
من أشرف قومها يقال له المنذر بن عمرو وصمت اليه رجلا من قومها
أصحاب رأي وعقل وكتب اليه كتابا ببذخ الهدية وقالت له ان كنت

سافر من الوصفا والوصاف واحمر عافى الخبه قبل ان يفتحها وانبع
 الذره فاصموا وأدخل حطافى الحرره المعونه من عبره لاج اناس
 ولا حن وأمرت بفتح العنان وقال لهم ادا كنتم سلمان فكتموا
 كلام ما لب ويحب نسه كلام النسا وأمرت الخوارى أن تكلمه
 بكلام من علقه نسه كلام الرجال ثم قال رسولها انظر الى الرجل
 ادا دخل عليه فانظر اليك بطر عصب فاعلم انه مقلب ولا يهولك
 منظره فانما امرته وان رأى الرجل ناسا لطيفا فاعلم انه سى من رسل
 فادهم قوله ورد الخواب فانظرن رسولها ما تهدبه وأنى الهدد مسرعا الى
 سلمان فاحمره الحرركه وأمر سلمان الحن ان يصير نوال الساب الذهب
 واساب الفضة فعملوا ثم أمرهم ان يسطوا من موضعه الذى هو ربه
 وكان سبع دراهم مبدانا واحدا نلساب الذهب والفضه وان يركوا على
 طرهم موضعها على قدر النساب حالسا وباقى الارض معرويه
 وان يعملوا حول المداين حافضا مراعاتها من الذهب والفضه ثم قال أى
 الدواب حرم ما رآهم فى البر والبحر فالراعى الله انا رأسا دراب فى بحر كذا
 ركدا مطعنه عملك ألوا بها على صعب الخمل ولها حجه وأمر ان يروا من
 دعال سلمان على بها الساعة فانراها فعال سدوها على من المداين وعن
 نسا ره على نساب الذهب والفضه وألفوا لها على هاجها ثم قال سلمان
 للجن على ما ولادكم فاحم عذو حان كبر فادهم عن من المداين
 ونساره ثم بعد سلمان فى خلسه على سريره ووضع له أربعة آلاف كرسى
 عن عيسه ومها من نسا ره وأمر السباطين أن يصططوا صبه وفا
 فاصططوا فراح عن عيسه ونساره وأمر الانس أن يصططوا فاصططوا
 فاصططوا فراح عن أسر الطيور والوحوش والحوام ان يصططوا
 فاصططوا فراح عن من سلمان وعن نسا ره وهو جالس على كرسه
 والمسح حوله وعن عيسه وسماه فلما دنا القوم من المداين ورأوا سلمان
 ونظروا الى ملكه ونظروا الدواب الهريه التى لم يرأص من مهابها على وجه

الارض وهم يولون على ابن الذهب والعصا و يروثون عليها تقاصرت
 أنفهم ورموا جميع ما معهم من الهدايا في ذلك المكان خوفا من ان
 يتهموا بذلك * ولما نظروا الى الشياطين ورواوا منظر اعيانهم وعوا وحافوا
 فقال لهم الشياطين حوروا سلا بأس عليكم فكانوا يميرون على كردوس
 كردوس من الخن والانس والوحوش والطيور والسباع والهوام حتى
 وقفوا بين يدي سليمان عليه السلام فمطر اليهم مطرا حسنا توجه طلق
 وبشاشة وقال ما وراءكم فاحمره رئيس القوم مما حاز الله به وأعطاه
 كتاب الملكة فنظر فيه ثم قال أين الحق فأتوه بها فحركها وحاه حريل
 عليه السلام وأحمره بما فيها فقال سليمان ان في هذه ثمينة غير منقوبة
 وحررة منقوبة معو حة الثقب فقال له الرسول صدقت فأنقب لنا
 الدرة وأدخل الخيط في الحررة فقال سليمان من لي بثقبها وسأل
 سليمان الانس والجنى فلم يكن عندهم علم من ذلك ثم سأل الشياطين
 فقالوا ارسل الى الارضة فجاءت فأحدث شعرة في فها ودخلت الحررة
 بها حتى خرجت من الجانب الآخر فقال سليمان للارضة ما حاجتك وما
 الذي تريدن قالت يا بنى الله اريد أن تصير ررقى في السمر فقال لها لك ذلك
 ثم قال سليمان من هذه الحررة يسلكها الخيط * فقالت دودة بيضاء
 أياها يا رسول الله * فأحدث الدودة الخيط في فها ودخلت من جانب
 ثم خرجت من الجانب الآخر فقال لها سليمان ما تريدن قالت تتحمل
 ررقى في العواكك فقال لها لك ذلك ثم مير الحواري والعلماء بأن
 أمرهم أن يعملوا وحوهم وأيديهم جعلت الجارية تأخذ الماء من الآنية
 بأحدى يديها ثم تجعله على اليد الأخرى ثم تصرب به الوجه وجعل العلامة
 كلما أحدم من الآنية يصرب به وجهه وكانت الجارية تصب الماء صبها
 والعلام يحد الماء على يديه حذرا فير بينهما بذلك ثم رد سليمان الهدية
 كما قال الله تعالى عنه فلما جاء سليمان قال أتمدوسى بجال مما آتاني الله من
 الدين والنموة والحكمة والملك خيرا فصل مما آتاكم بل أنتم هديتكم

تقرحون لا يحكم أهل معارضة في الدنيا ومكارهها يقرحون ما هذا
 يحكم الهمس • راما أبا فلان أخرجها ولبس اللباس حاحي لأن الله
 تعالى قد مكنتي فيها وأعطانى منها ما لم يعطه لأحد ومع ذلك أكرمي
 بالنفس السوء ثم قال للندري عمرو ورواها وأمره يوم أرحع اليهم بالهذه
 فلأبدنهم بعد ولا قبل لهم بها أي لا طاعة لهم بها ولعرجهم منها أي من
 أرضهم • ولأبدنهم وهي سبأ أدله وهم صاعرون أي دليون أن لم يأتوني
 مسلمين فلما رجع رسول الله عن أهلها قال قد عرف والله ما هذا عملك
 ولا لئامه من طاعة ثم نصب إلى سلمان أي فادمه عليه ملوك فوحي أنظر
 ما أمرت وما بدعوا له من ذلك • ثم أمرت بعرضها فعلقته في آخر سبعة
 أساب بعضها في بعض في آخر قصر من سبعة قصور ثم علقه في الأتواب
 ووكبته حراسا يحفظونه ثم قال لن حلف على سلطان الحفظ مما أمرك
 وسرر ملكي لأخلص إليه أهدار لاندسه حتى أسلم ثم أمرت بإدائها
 ساذي في أهل ملكها يودهم بالرحيل ثم نصب إلى سلمان في أمي
 عبر ألف قبل من ملوك اليمن يحب بذلك قبل الوف كثير وكان سلمان
 رجلا مهابا لا يبدأ نسي حتى يحكون هو الذي سأل عنه حرج يوما
 جلس على سرر ملكه فرأى رهما فرسامه فقال ما هذا قالوا له هذه
 بنفس وفدرك هذا المكان وكاتب على مسيره درم من سلمان
 فأقبل سلمان حينئذ على حموده وقال لهم يا أيها اللأئمة يا بني رثها
 قبل أن يأتوني مسلمين مومنين • وقال ابن عباس مسلم أي طائفة
 واحفظوا في السبت الذي لأجله أمر سلمان بأحصار عرضها فقال
 أكرههم لأن سلمان علم أنها إن أسلمت حرم عليه ما لها فأراد أن يأخذ
 سررها قبل أن يحرم عليه أحدها فأسلامها وول أراد أن يرهبها ودره
 الله عمرو حبل وعظم سلطانه في معجزة تأتي بها عرضها قال وما
 لأنه أعجبه صفة حسب وصفة الهدى فاحب أن يراه وقال يريد أن يأخذ
 سرها فيسكرة ويغيره فغير بذلك فعلمها قال عمرو بن من الحن وهو المارد

القوى قبل اسمه كودى وقيل اسمه دوكان وقيل هو صحر الجنى وكان بمنزلة
 جبل يصع قدمه عند منتهى طرفه انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك
 أى محاسنك الذى تحكم فيه وكان له كل غداة مجلس يقضى فيه الى فراغ
 النهار والى عليه أى على حمله لقوى امين على ما فيه من الجواهر والمعادن
 فقال سليمان اريد شيئا يكون أسرع من ذلك فقال الذى عنده علم من
 الكتاب انا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك واختلوا فيه وقيل هو جبريل
 عليه السلام وقيل هو ملك من الملائكة أيد الله به سليمان عليه السلام
 وقال الاكثرون هو آصف بن برخيا وكان صديقا يعرف اسم الله الاعظم
 الذى اذا دعى به أحاب واداسئل به اعطى * وروى عن ابن عباس انه قال
 ان آصف قال لسليمان حين صلبى مذهبك حتى ينتهى طرفك قد عيبت
 أى بصرة فمطر نحو اليمين فدعا آصف بين يدي سليمان فبعث الله الملائكة
 فعملوا السرير من تحت الارض وهم يحدون خداحتى انخرقت الارض
 بالسرير بين يدي سليمان وقيل غير ذلك وقيل كانت المسافة مقدار شهرين
 واحتلف في الدعاء الذى دعاه آصف فقيل انه قال يا ذا الجلال والاكرام
 وقيل يا حي يا قيوم * وعن الزهري قال الذى عنده علم من الكتاب
 يا الله ما والله كل شئ الها واحد الا اله الا انت ائتني بعرشها وقيل اعما هو
 سليمان قال له عالم من بني اسرائيل آتاه الله علما وهما انا آتيك به قبل أن
 يرتد اليك طرفك قال سليمان هات قال آت النبي وليس أحد عند الله
 أوجه منك فادخوت اليه وطلتته كان عنده قال صدقت ففعل ذلك
 بهي بالعرش في الوقت وقوله قبل أن يرتد اليك طرفك * قال سعيد بن
 جبير يعنى من قبل أن يرجع اليك اقصى من ترى وهو ان يصل اليك
 من كان منك على متاعرك وقيل غير ذلك فلما رآه يعنى سليمان العرش
 مستقرا عنده محمولا اليه من هذه المسافة البعيدة في قدر ارتداد الطرف
 قال هذا من فضل ربي ليسلوني الشكر فتمته ام اكفر فلا أسكرها
 ومن شكر فاعما يشكر لنفسه أى يعود نفع شكره عليه وهو ان

ليسو حبيبه عام النعمه ودوامها لان السكر هه النعمه الموحده
 وصدا النعمه المفعوده ومن كفر فان روى عن سكره ركرم بالافصال
 على من تكفر بنعمه قال سليمان سكره الطاهر سكره أى سرورها الى حال
 سكره اذ اذانه فصل جعل اسعلاه اعلاه عكسه وجعل مكان الخوهر الاحمر
 الاحمر وعكسه سطر اهندي الى عرسها معرفه ام تكون من الخاهلين
 الذين لا يهدون اليه واما جعل سليمان على ذلك ان الشياطين حاسب
 ان يترو بها سليمان فقصي الله امر الخس لان امها كانت حبه واداء
 ولدت ولدا سليمان لا يسكنوا من نصيرهم لسليمان ودرسه من بعده
 فاسرا اليها عليها الرهدوه بها والوالدان في عطفها استفتا وان رحلتها
 سغرا وان رحلتها كخوار الخار وانها مسعره السافين فأراد سليمان ان
 يحضرها في عطفها فسكر عرسها ومطرا الى قدمها اليها الصريح فلما حاسب
 دل لها ان كذا عرسك قال كانه هو عرقه ولكن سبب عليهم كاسهوا
 عليها لم يعمل بهم خوفا من الكذب فقال كانه هو يعرف سليمان كحل
 عطفها حسب لم يعرف ولم سكره وحكي عبر ذلك فقال وأوسا العلم بمحضه سوه
 سليمان بالآيات المعده من أمر الهدى والرسول من قبلها ومن قبل
 الآيه في العرس وكما سلسل معادس طابعين لامر سليمان رقت عبر ذلك
 قال الله تعالى وصد هاما كما تبعد من دون الله أى معيما كما تبعد
 من دون الله وفي الشمس ان تبعد الله أى صدها عباده الشمس عن
 الموحدين وعن عباده الله تعالى وقبل عبر ذلك وقوله تعالى قبل لها ادخل
 الصريح الآيه وذلك ان سليمان عليه السلام أراد ان سطر الى قدمها
 وساقها من عبر ان سلكها انوارها ومطرها قالت الشياطين عنها ان
 يرسلها كخوار الخار وهي مسعره السافين فأمر سليمان الشياطين
 فساله صرحا أى قصر ام رجاح وفسل منها من رجاح كانه اليها ساقها
 وذل الصرح صحن المداو واخرى بحه اليها والى فيه كل شيء من ذرات العر
 حتى السمك والصعدع وعبر ههنا بموضع سريره في صدره وحلس عليه

فعمدته عليه الطير والجن والانس وانما نبي الصرح ليختبر بهما
 كما فعلت هي بالوصائف والوصفاء فلما جلس سليمان على السرير دعا
 لقنيس فلما حات قبل لها ادخل الصرح فلما رآته حسنته لحة وهي
 معطم الماء وكشفت عن ساقها لتخوضه الى سليمان فمطر سليمان فادا
 هي أحسن الناس قدما وساقا الا انها مشعة الساقين فلما رأى سليمان
 ذلك جرف اصره عنها ثم باداها انه صرح ممر رأى مماس من قوار يرثم
 دعاها للاسلام وكانت قد رأت حال العرش وعلمت ان ملك سليمان من
 الله تعالى فاحات وقالت رب اني طمعت نفسي بالكفر وصداة غيرك
 واسلمت مع سليمان لله رب العالمين أي احلصت له التوحيد واحتلف
 في أمرها هل تترجها سليمان عليه السلام فقال بعضهم تترجها ولما أراد
 ان يترجها كره ما رأى من كثرة تشعر ساقها فسأل الانس ما يدب هذا
 قالوا له الموسى فقال انها تخرج ساقها وسأل الحسن فقالوا لا ندري ثم سأل
 الشياطين فقالوا احتمال لك بجيلة حتى يصير كالسبيكة العضة من غير ادى
 فقال افعلوها فتحدوا المورة والحمام وكانت المورة والحمام من ذلك اليوم
 ويقال ان الحمام كان سائب الاسباط بالقدس الشريف وهو الحمام الذي
 يحوار المدرسة الصلاحية وهو من حملة أوقاف المدرسة من الملاك
 صلاح الدين وانما نبي لقنيس وابنه أول حمام وصنع على وجه الارض
 والله أعلم ولما ترجها سليمان أحبا حما شديدا وافرهما على ملكها وأمر
 الحسن فامتنوا أرض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثالا ارتفاعا وجسما
 ثم كان سليمان يرورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الى ملكها ويقم
 عندها ثلاثة أيام وولدت له فيما يدكر والله أعلم بذكر قصة سليمان عليه
 السلام قال الله تعالى ولقد قننا سليمان أي احترناه وابتنياه بسلب
 ملكه وسلب ذلك ما روى عن وهن من ماله قال سمع سليمان بمدينة في
 خربة من خزائر البحر يقال لها صدوف ولها ملك عظيم الشأن لم يكن للناس
 عليه سبيل لمكانه بالبحر وكان الله عز وجل قد آتى سليمان في ملكه سلطانا

لا يسمع عليه شيء في ردد ولا يحركها ركب الله الرح يخرج سلمان الى بيت
 الله سجد على الارض على ظهره الى ان يرى ركبها تصوده من الخس والانس
 يسئل ملكها واستقام فيها فاصاب بها اصاب الله الملك يسمى حراة
 لم يربها احسا وحما لا فاصطفاها لعمسه ودعاها للاسلام واسلم
 على حيا منها وقوله موافقه واحبا حيا لم يحبه احد من نسائه فكسب
 على ميرة عظمه عنده فكسب لا يذهب حرها ولا رفاذ معها فسئل
 على سلمان فقال لها وذاك ما هذا الحر الذي لم يذهب والدمع الذي
 لا رفاذ لسانى اذ كراى وادكر ملكه وما كان معه وما اصابه نهرى
 ذلك قال سلمان قد ابدك الله ملكا هو اعظم من ملك اسك وسلطانا
 هو اعظم من سلطانك وهذا الله لا سلام وهو حر لك من ذلك كله قال
 ان ذلك كذلك ولكنى اذ ابدك به اصابى ما يرى من الحر ولو ان
 امرت الساطن وصور واهوربه في دارى الى اناها فارها نكره
 وعنه لرحوب ان يذهب ذلك حرى وان تسلمى بعض ما احدثى نفسى
 فامر سلمان الساطن ان يملوا لها صورة انها في دارها حتى لا تسكر
 منه سنا قبلوها حتى نظرت الى انها نفس الا انه لا روح فيه فمرد
 الله حسن وضعوه فارزوه وقصوه وعصمه وورده بمسل سانه الى كاس
 عليه في حال حيا ندم انها كاس اذا خرج سلمان عليه السلام من دارها
 بعد والله في رلاذها ومن يلودها لم يلد له راسخون له كما كاس
 وصح له في ملكه واسمرب بفعل ذلك نكره وعصمه وسلمان لا تعلم
 نسي من ذلك مده او بعض منها فاصلم ذلك اصعب اى رجسا وكان صيدا بها
 وكان لا يرد من انوب سلمان واى ساعه اراذ ان يدخل دار سلمان دخل
 حاصرا كان سلمان او عاسا فالى سلمان ودل له ما حى الله كرسى ورن
 عطن ورن عبرى وقد حان منى دهانه وقد احبب ان اقوم معا ما قبل
 الحرب اذ كرمه من مصى من انسا الله تعالى راى عليهم يعلى فهم واعلم
 الناس بعض ما صككوا به لول من كبر امورهم فقال له سلمان افعل

سمع له سليمان الناس ققام فيهم خطيبا حمد الله تعالى ودكر من مضى
من أنبياء الله تعالى وأتى على كل نبى بما فيه وذكر ما فصله الله به حتى انتهى
الى سليمان فقال ما كان احملك في صبرك واورعك في صبرك وأفصلك
في صبرك وأبعدك من كل ما يكره في صبرك ثم انصرف فوجد سليمان
في نفسه من ذلك حتى امتلأ غيظا فلما دخل سليمان داره أرسل اليه فقال
يا أمص دكرت من مضى من أنبياء الله تعالى وأتيت عليهم خيرا في
زمانهم وفي كل حال من أمورهم فلما ان ذكرته جعلت تنثني على بحري في
صغري وسكت عن ما سوى ذلك من أمرى في كبرى فما الذى أحدثت
في آخر أمرى فقال له ان غير الله بعد في دارك مدة أربعين صباحا في هوى
امرأة فقال سليمان في دارى قال في دارك فقال سليمان انا لله وابا اليه
راحول ان قد صرحت انك ما قلت الذى قلت الا من شئ بلعك ثم رجع
سليمان الى داره وكسر ذلك الصم وعاقب تلك المرأة ولانها ثم أمر بثياب
الظهرة فأتى بها وهى ثياب لا يفرلها الا السات الابكار ولا يمسها امرأة
قد رأت الدم ولا يمسحها الا السات الابكار ولا يغسلها الا البكار فلبسها
ثم خرج الى فلاة من الارض وحده وأمر برماد فعرش له ثم أقبل تائبا
الى الله تعالى حتى جلس على ذلك الرماد ونعمت فيه ثيابا تدلل الله تعالى
وتنصرع اليه وجعل يبكى ويدعو ويستغفر مما كان في داره فلم يرل كذلك
يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له ام ولد تسمى الامية كان
اداد حل مذهبه أو أراد اصابته امرأة من نسائه وضع حاتمته عندها
ثم دخل حتى ينظهر وكان لا يلبس خاتمته الا طاهر او كان ملكه في حاتمته
فوضعه يوما عندها ثم دخل الى مذهبه فأناها الشيطان صاحب
الهر وكان اسمه صحر على صورة سليمان لم تسكر منه شيئا فقال خاتنى
يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
فحكف عليه الطير والجن والانس فخرج سليمان وأتى الامية
وقد تعيرت حالته وهيته عند كل من يراه فقال خاتنى يا امية فقالت له

من أم سليمان بن داود بن الله فآله كدبت ففحا سليمان
وأحد جامعته وهو حالس على سر بر ملكه فعرف سليمان أن الخطية
قد أدركه فخرج وحمل سيف على الدار من درر بني إسرائيل فمضوا
إنا سليمان بن داود فمضوا به ويحسون عليه التراب وتسويده
ويقولون انظروا إلى هذا المحزون أي سبي يقول برعم انه سليمان فلما رأى
سليمان ذلك حمد إلى العز وكان سفل الحسان لا صحاب العز إلى
السوق يعطونه كل يوم سمكة فإذا سبي باع إحدى سمكته برعمين
وسوى السمكة الأخرى وأكلها فكيف كدلت أرعمين صا حادد ما كان
عبد المؤمنين في داره فاسكر أصغر كرا سبي إسرائيل حكم عبد الله السحان
في تلك الأروم من يوم ما فعل أصغر ما مضى سبي إسرائيل هل رأيت من
أحد ف حكم سليمان بن داود ما رأيت فالو انهم قال أصغر أمهلوني حتى
أدخل على نساءه وأسألهم هل يكره منه سباني خاصة امره كجد كرا في
خاصة أمر الناس قد حل على نساءه فقال ويحك هل يكره من أمران
داود ما يكرهه فعلى اسد ما يدع امرأه سباني دمه ولا يعقل من الحماة
فقال أنا لله وأما إليه راجعون أن هذا هو اللا المس لم يرح أصغر على
سبي إسرائيل فقال ما في الحماة أعظم مما في العامة فاجتمع فرا سبي إسرائيل
وعلموا بهم فاقبلوا حتى أحد قوا به ويسروا الدوراه وروها فطار من بين
أيدهم حتى وقع على سرفه والخام معه ثم طار حتى ذهب إلى العز ووقع
الخام منه في العز واسلعه حوب فأحده من الصيادين وكان سليمان
قد عمل لذلك الصا من صدر البهار حتى إذا كانت العسة أعطاه
سمكة فاطى السمكة التي دم الخام من حملة السمكة فخرج سليمان
بسمكته فباع إلى ليس في نظير الخام بالزعم من حمد إلى السمكة
الأخرى فعرفه النسوبها فاسلعه حومه في حوبها فأحده ووجهه في يده
فرد الله تعالى عليه ملكه وبها فوقع ساجدا سكر أمكف عليه الظفر
والوحوش والانس والحش وأفل عليه الناس وعرف الذي كان دخل

عليه لما أحدث في داره فرجع الى ملكه وأظهر التوبة من دسه وأمر
الشياطين وقال اتوني بصخر فطلبته الشياطين حتى أحدثه فأتى به فجاءه
بصخرة فادخله فيها ثم سد عليه باخرى ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم أمر
به فدف في العر هذا حديث وهب وحكي غير ذلك واشهر الاقارب ان
الجسد الذي اتى على كرسية هو صخر الجنى فذلك قوله عز وجل والقيما
على كرسية حسدا ثم أناب أي رجع الى ملكه بعد أربعين يوما فلما رجع
قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يريد لي ملكا
لا تسابني في باقي عمري وتعطيه غيري كما سألني في ما مضى انك أنت
الوهاب قيل سأل ذلك ليكون آية لتبوءه ودلالة على رسالته ومجربته
وقيل سأل ذلك ليكون علما على قول توبته حيث أحاب الله دعاءه ورذاليه
ملكه وراديه وقال مقاتل كالسليمان ملكا ولكمه أراد نقوله لا ينبغي
لاحد من بعدي تسخير الياح والطير والشياطين بدليل ما بعده * وروى
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمر بنا
من الجن تعلت البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فأحدثه
وأردت ان أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تظروا اليه كلكم
فدكرت دعوة أحي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي فرددته حاسئا ولما رآه الله على سليمان ملكه وهاء وحامت عليه
الطير وعرف الناس انه سليمان فاموا يعتدرون اليه مما صنعوا فقال
ما أجدكم على عدركم ولا الوهم على ما كان معكم هذا أمر كان لا بد منه ثم
جاء حتى أتى ملكه واطاعه جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفائس
أموالهم واستمر سليمان على ذلك حتى توفى * وكروا لله عليه السلام *
وقد روى في وفاة سليمان عليه السلام ما قاله أهل العلم انه كان يتجسس
في بيت المقدس السمة والسنتين والشهروا السهرين واقل من ذلك وأكثر
يدخل فيه طعامه وشرايه فادخله في المرة التي مات فيها وكان بدا ذلك انه
لا يصبح يوما الا تمت في محرابه بيت المقدس شجرة فيسألها ما اسمك

فمقول اسمي كذا مقول لا يسي أنت مقول لكذا وكذا ما من بها فمقطع
 فان كانت سبع لعرض مخرجهم ان كان كانت لثلاثين احبب الخروبه
 فقال لها ما أنت قالت الخروبه قال لا يسي أنت قالت خراب مسعد
 فقال سليمان ما كان الله لعمره وأنا حي أنت التي على وجهك هلاك
 وخراب أنت العبد من فرمها وعمرها في حائطهم قال اللهم هم على الخ
 مولى حتى تعلم الانس ان الخ لا تعلمون العيب وكانت الخ بحرا لانس
 انهم يعلمون من العيب أميا وتعلمون ما في عدم دخل الخراب فقام صلي
 مسكنا على عصاه ففعل انه يحبس الخ من الخروب فاب فابما وكان للخراب
 كوي يسي منه وحلقه فكان الخ يعلمون تلك الاعمال السافه التي كانوا
 يعملونها في حماه ويطرون اليه يحسبون انه حي ولا يسكرون احسانه
 عن الخروح الى الناس لطول صلاته ل ذلك فكسوا دأبون له عدم موبه
 حولا كاملا حتى اكلت الأرضه عصا سليمان فخرمها فعملوا بموبه
 فسكرت الخ الأرضه بهم بأنونها نالما والظم في خوف الخسب فذلك
 قول الله تعالى ما دلهم على موبه الادابه الارض وهي الأرضه بأكل
 منسأه نعمي عصا فلما حر أي سقط على الارض بسبب الخ أن لو كانوا
 يعلمون العيب ما السوا في العذاب المهي أي جلبت الخ ونسب ان
 لو كانوا يعلمون العيب ما السوا في العذاب المهي أي في العيب والسما
 مخرج سليمان وهو مب نظفون حماه أراد الله بذلك ان تعلم الخ
 انهم لا تعلمون العيب لانهم كانوا يظنون انهم يعلمون العيب لعله الجهل
 وقد ان معنى بسبب الخ أي ظهرت وانكسرت الخ للانس أي ظهر
 أمرهم انهم لا تعلمون العيب لانهم كانوا قد سمعوا على الانس ذلك وروى
 سليمان وعمره ثمان وخمسون سنة فكانت مدته ملكه أربعين سنة
 وسكون وفاته في أواخر سنة خمس وسبعين وخمس مائه لوفاه موسى عليه
 السلام وذلك بعد فراغ بناء بيت المقدس بنسج وعمر بنسج ويكون
 الماضي من وفاته الى عصرنا وهو أواخر سنة تسعمائة من الهجرة النبويه

السوية الفين وستائة وثلاثا وسبعين سنة والله أعلم ونقل ان قبره بالبيت
 المقدس عند الخيممانية وانه هو وألوه داود في قبر واحد واستمرت بيت
 المقدس على العمارة السليمانية أربع مائة وثلاثا وخمسين سنة * وذكر
 حراب بيت المقدس على يد مجت نصر * لما توفي سليمان عليه السلام ملك
 بعده ابيه * رحمه يقيم الرء والحاء المهملتين وسكون الاء الموحدة وفتح
 العين المهملة ثم ميم وفي أيامه احتل نظام الملك وخرج عن طاعته عشرة
 أسباط ولم يبق تحت طاعته سوى سبطين وصار الأسباط العشرة ملوكا
 يعرف بملوك الأسباط واستمرت الحال على ذلك نحو مائتين واحد
 وستين سنة وكان ولد سليمان في بني اسرائيل بمنزلة الخلفاء للإسلام
 لأنهم أهل الولاية وكان الأسباط مثل ملوك الأطراف والحوارج
 وارثي الأسباط إلى جهات فلسطين وغيرها بالشام واستقر ولد داود
 بالبيت المقدس واستمرت رحمته على ما استقر له من الملك وراد في عمارة
 بيت لحم وغزة وصور وغير ذلك وعمرايلة وحدها وملك سبعة عشر
 سنة ومات ثم ملك بعده ابنه * أفيانغ الهمزة وكسر الاء التي هي بين
 الألف والياء على مقتضى الالة العرائية وتشديد الياء المشاة من تحتها
 ثم ألف وكان مدة ملكه ثلاث سنين ومات ثم ملك بعده ابنه * اسبا
 بعغ الهمزة والسين ثم ألف وكانت مدة ملكه إحدى وأربعين سنة
 ومات ثم ملك بعده ابنه * هو شافاط بعغ المشاة من تحتها وضم الاء
 وسكون الواو وفتح الشين المهمة وبعدها ألف ثم فاء والفاء المهملة
 وكان رحلا صالحا كثير العناية بعلماء بني اسرائيل وكانت مدة ملكه
 خمساً وعشرين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه * يهورام بعغ الياء المشاة من
 تحتها وضم الاء وسكون الواو ثم راء مهملة ثم ألف وميم وكانت مدة ملكه
 ثلثي سنين ثم ملك بعده ابنه * احرياهو وفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون
 الراء المهمة ثم مشاة من تحتها ثم ألف وهاء ثم واو وكانت مدة ملكه سنتين
 ومات ثم كان بعد احرياهو فترة بعير ملك وحكت في الفترة المذكورة

امرأه ساحرة اصلها من حواري سلمان عليه السلام راسها عيناها
 يفتح العين المهملة والياء المثلثة يسكون اللام وفتح اليا المساء من يحيا
 ولعدها ألف ثم ها مضمومة ثم واو وماء لاصرها ولا واو وسبع
 بي داود فاسمهم وسلم مها طعل أحفوه عنها وكان اسم ذلك الطعل نواس
 ابن احر نو واسم ولد عليا هو سبع سمى فكان آخر القصة وعدم
 عليا هو في اواخر سنة ثمان وسبع وسبعائة لوفاه موسى عليه السلام ثم
 ملك بعده عليا هو نواس وهو ابن سبع سنين ونواس يصم اليا المساء
 من يحيا ثم همزة والفاء ومن مضمومة وفي السبعة الثالثة والعشرين من
 ملكه رعم بن المقدس وحدث عمار بنه وملك أربع سنين ومات ثم ملك
 بعده ابيه امصا هو يفتح الهمزة والميم يسكون الصاد المهملة رساء
 من يحيا ثم الف وها ثم واو وملك دعا وعشرين سنة وفل خمس عشرة
 سنة ودل ثم ملك بعده ابيه عريا هو يصم العين المهملة ويسند اليا
 المضممة ثم مساء من يحيا ثم ألف وها ثم واو وملك اثني وخمسين سنة
 وفتح الراء وسبع عليه ايامه وصعب أمره في آخر وقته وتعل
 عليه ولده يوم ومات ثم ملك بعده ابيه نوس يصم المساء من يحيا ويسكون
 الواو وفتح اليا المثلثة ثم ميم وفي ايامه كان نوس النبي عليه السلام ملك
 سنة عشرين سنة ومات ثم ملك بعده ابيه آخرهم مدد وماله أيضا
 وحا مهملة معبودة ثم رأى مضمومة ملك سنة عشرين سنة ومات ثم ملك
 بعده ابيه حرفا بكسر الخاء المهملة يسكون اليا المضممة ركس الغاف
 ويسند اليا المساء من يحيا ثم ألف وكنان رحلا صا الخا مظهرا
 ولما دخلت السنة السادسة من ملكه انصرف دوله الخوارج ملوك
 الاسباط الذين هم اعلمهم عدد كرحيم بن سلمان وانضم من ابي من
 الاسباط الى حرفا ودخلوا تحت طاعته وكان من الصلحا الكبار وكان
 قد خرج عليه سمار بن ملك بابل والموصل وورل حول بن المقدس
 في سمانه رانه وبصره اللذان هلكا عكر سمار بن ووقع سمار بن في

أسره ثم أطلقه وسيره الى بلاده وكان قد فرغ عمره حرقيا قبل موته خمسة
عشر سنة فراد الله في عمره خمسة عشر سنة وأمره ان يتزوج واحده بذلك
نبي كان في زمانه وهو اشعيا عليه السلام واتبعها هو الذي بشر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبشر يعيسى عليه السلام وملك حرقيا تسعا وعشرين
سنة ومات ثم ملك بعده ابنه منشا بنيم وبنون مفتوح بنين وشين مجمة
مشددة وألف وملك خمسا وخمسين سنة ومات ثم ملك بعده ابنه يوشيا
انضم المشاة من تحتها وسكون الواو وكسر انشيين المهمة وتشديد المشاة
من تحتها ثم ألف ولما ملك أظهر الطاعة والعبادة وحدد عمارة بيت
القدس واصطفه وملك يوشيا احدى وثلاثين سنة ومات ثم ملك بعده
ابنه يهوياقيم بن ياه مشاة من تحتها مفتوحة وهاء مصه ومه وبعد ها
واو ثم ياه مشاة من تحتها مفتوحة وبعد ها ألف ثم حاء مهممة مكسورة ثم
ياه مشاة من تحتها سا كمة ثم بنون ولما ملك فراء فرعون مصر وهو الاعرج
فأخذ يهوياقيم اسيرا الى مصر فمات بها وكانت مدة ملكه ثلاثة أشهر
ولما أسره يهوياقيم ملك بعده أخوه يهوياقيم بعث المشاة من تحتها وضم
الطاء ثم واو سا كمة وياه مشاة من تحتها وألف وقاف مكسورة وياه مشاة
من تحتها سا كمة وميم وفي السنة الرابعة من ملكه تولى بخت نصر على بابل
وكان أشد اموالا منه في سنة تسع وسبعين وتسعمائة لوفاة موسى عليه
السلام وتفسير بخت نصر بالعبرانية عطار دوهو وسطنوسى بذلك لتقريبه
العلماء والحكام وحمه أهل العلم واختلاف المؤرخون فيه هل كان ملكا
مستقلا بنفسه ام كان نائباً للفرس والاصح عند الاكثر انه كان نائبا للملك
اسمه طراسف وبنين ولاية بخت نصر والهجرة السريفة ألف وثلثمائة وتسع
وستون سنة ومائة وسبعة عشر يوما وقد مضى من الهجرة السريفة الى
عصرنا تسعمائة سنة فيكون الماضى من ولاية بخت نصر الى آخر سنة تسعمائة
من الهجرة السريفة الفين ومائتين وتسعا وستين سنة وأياما وفي السنة
الرابعة من ملكه وهي السابعة من ملك يهوياقيم سار بخت نصر الى يوش

الى الساموئيل وصرى اسرائيل لما حصل منهم من العسر والسذل وقيل الفصح
 فلم يحاذره هو ياقم ودخل تحت طاعته فأماه تحت نصر على ملكه ورجع
 هو اسرائيل الى الله تعالى وباتوا عن المعاصي فرد الله عنهم تحت نصر وبنى
 هو ياقم تحت طاعته تحت نصر ثلاث سنين ثم خرج عن طاعته وعصاه
 فأرسل تحت نصر وأمسك هو ياقم وأمر باحصاره اليه فابم هو ياقم
 في الطريق من الخوف فكاتب مديده نحو احدى عشرين سنة وانصى
 ملكه في اوابل سنة ثمان لاسدنا ملك تحت نصر ولما أخدم هو ياقم
 المذكور راني العراق اسطاف مكانه اسه * نحو سبع الساه من تحت
 والحا المهمة وسكون النون وصم الساه من تحتهم واوقافهم موضع
 اسه مائه يوم ثم أرسل تحت نصر من أخدمه الى بابل وأخدمه أهاجما
 من على بني اسرائيل من حبلهم * فاسال النبي * وخرق السلي وهو
 من نسل هارون عليه السلام وحال وصوله نحوه تحت نصر ولم يرح
 مسدودا حتى مات تحت نصر ولما أمسك تحت نصر نحو صم مكانه على
 بني اسرائيل عم نحو المذكور وهو * صدقنا بكسر الصاد المهملة وسكون
 النون المهملة وكسر العاف وفتح النون الساه من تحتهم التسديد وبعدها
 ألف واسمهم مديده تحت طاعته تحت نصر * وكان ارميا النبي عليه السلام
 في أيام مديده فبني بقطه ونقط بني اسرائيل لما أخدموا من المعاصي
 والطغيان وبعض النوبة ويهددهم تحت نصر وهم لا يلقون الي وعظه
 وفي السنة التاسعة من ملك مديده فاعصى على تحت نصر وكان ارميا عليه
 السلام قد رأى تحت نصر قد عما وهو مبي افرع وراه يأكل ويسوط
 وقيل الضل فقال له ما هذا فقال اذني يخرج ومنعه يدخل وعدو يفل
 فقال له سيكون لك شأن فأخذ ارميا من تحت نصر امانا لبيت المقدس
 ومن فيها وكسبه الامان في خلد فلما صار الملك الى تحت نصر وعصى
 عليه مديده كما قدم مديده تحت نصر بيت المقدس فلما لمع سمول الر له
 وأعلم ارميا بذلك سار اليه وأعطاها الامان فطره وقال هو امانى ولكنى

مبعوث وقد أمرت ألامى سهمى خشناً وقع سهمى طلبت الموضع
 فرمى سهمه فوقع في قبة بيت المقدس فرجع ارميا الى أهل بيت المقدس
 واحذرهم بذلك ثم سار بحت نصر بالجوش وكان معه ستمائة راية
 ودخل بيت المقدس بحموده ووطئ الشام وقيل بنى اسرائيل حتى امسهم
 وحرب بيت المقدس وأمر حموده ان يملأ كل رجل منهم ترسه تراناً ثم
 يقده في بيت المقدس فملأه حتى ملأه هكذا نقل البعوى في تفسيره والذي
 نقله الملك المؤيد صاحب حماه انه حفر العساكر وبعث الجيش مع وريره
 واسمه سور رادان بهنج النون وصم الداء الموحدة وسكون الواو وفتح
 الراء المهملة وسكون الالف وفتح الدال المحممة وسكون الالف
 وبعد هاتون الى حصار صديا بالقدس فسار الورير بالجيش وحاصر
 صديقا مدة ستين ونصف أوطاً عاشر تمور من السنة التاسعة لذلك
 صديقا وأحد بعد حصاره المدة المذكورة القدس بالسيف وأخذ
 صديقا اسيراً وأحدمه جملة كثيرة من بنى اسرائيل واحرق القدس
 وحربه وطرح فيه الجيف وهدم البيت الذي بناه سليمان واحرقه
 واحتمل منه ثمانين عجلة ذهباً وفضة وطرحه رومية وأباد بنى اسرائيل
 قتلاً وتشديداً واعاله على حرايه الروم بفصا لنى اسرائيل فكانت مدة
 ملك صديقا نحو احدى عشرة سنة وهو آخر ملوك بنى اسرائيل وامام
 تولى بعده من بنى اسرائيل بعد اعادة عمارة بيت المقدس فاما كان له
 الرئاسة ببيت المقدس فقط فيكون انقضاء ملوك بنى اسرائيل وحرب
 بيت المقدس على يد بحت نصر سنة عشرين من ولايته تقريباً وهي السنة
 التاسعة والتسعون وتسعمائة لوفاة موسى عليه السلام وهي ابصار سنة
 ثلاث وخمسين واربع مائة فصمت من عمارة بيت المقدس وهي مدة ثلثه
 على العمارة وهذه المرة التي ذكرها الله تعالى فقال وقصينا الى بنى اسرائيل
 في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاداه
 وعدا ولاهما بعثا عليكم عبادنا أولى باس شديد فاسوا اخلاص الديار

وكان وعدا مفعولا أى وصا كما لا حلف فيه ومن حراب بيت المقدس
 والمحررة السرقة العتق وتطعامه وحسنه وقدمه من المحررة
 السرقة تسجانه سبه فكأن الماضى من حراب بيت المقدس الى عصر ما
 هذا وهو آخر سبه تسجانه العتق وما سب وحسن سبه ولما عراحت مصر
 القدس وحرته وفعل ما عزم ذكره هرب من بنى اسرائيل جماعة وأقاموا
 بمصر عند فرعون الا مروح رآرسل يحث مصر اليه يظلمهم منه وقال هؤلاء
 عبيدى هربوا اليك فلم يسلهم فرعون محتر وقال ليس هم بعدد واما هم
 احرار وكان هذا هو السب ليعتد يحث مصر عر مصر وفعل فرعون
 ادعرح وهرب منه جماعة الى الطحار واقاموا مع العرب واسمى بيت
 المقدس حرابا سب سبه وعن قتاده بن قيس قوله صرح رجل ومن أظلم من مع
 مساحدا لله ان يذكر فيها اسمه وسعى في حرابها قال هو يحث مصر وأصحابه
 حربوا بيت المقدس واعلمهم على ذلك الروم قال الله تعالى اولئك ما كان
 لهم أن يدخلوها الا احسان قال وهم النصارى لا يدخلون المسجد الا مساره
 ان قدروا عليهم هو فموا لهم في الدسارى قال يعطون الخمر من يدوهم
 صباغون يزدكرهم به بيت المقدس المانية في لآخرى ما ذكر من محرت
 بيت المقدس وله على العرب تسب سبه محررة بعد ذلك بعض ملوك
 الفرس واسمه عبد اليهود كورش ودا حلف فيه فعل هو ذارا
 بهم وهبى ل هو يحث المد كور وهو الاصح وكان كرم ما سبعا
 علامة على كسبه من ارد سرهم عبد الله رحا دم الله والسائس لا مورك
 ويعتبرهم بالعبادة الحسن الله وكان قد أمره الله على لسان عبده
 ارميا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنى بيت المقدس فعلى ذلك وامر عبد
 الهام بنى اسرائيل اربع الف الف واربون الف الف على رؤسهم الاولى
 ورحب الهيم دولهم وعظم عظم عبد الامم قال الله تعالى ثم ردنا لكم
 النكره عليهم وامدناكم بأموال وسن وجعلناكم اكبر منكم ان احسن
 احسن لا تفككم وان أسأتم واهما وعاد البلد أحسن مما كان به رحكى بعض

المؤرخين ان الله أوحى الى اشعيا النبي عليه السلام ان كورش يمر بيت
القدس ود كر لفظ اشعيا الذي ذكره في الفصل الثاني والعشرين من كتابه
حكايه عن الله عز وجل وهو ان القائل لكورش راعي الذي يتم جميع
بحياي ويقول لاروشلم هو دى منية وطيكلها كن ربحا من يهاكدا
قال الرب لسمع كورش الذي احدثه لتدمير الامم ويحيى ظهور الملوك
سائر افتح الابواب امامه ولا تعلق واسهل لك الوعر واسكر انواب
الخصاس واحسوك بالدخائر التي في الظلمات اني ولما عادت عمارته بيت
القدس تراجع اليه سوا اسرائيل من العراق وغيره وكانت عمارته في أول
سنة تسعين لابتداء ولاية بخت نصر ولما رجع سوا اسرائيل الى القدس
كان من جملة من صير رعايه السلام وكان بالعراق وقدم معه من بني اسرائيل
ماير يد على العاين من العلماء وغيرهم ورتب مع عريزي القدس مائة
وعشرين شيخا من علماء بني اسرائيل وكانت التوراة قد عدت مهمهم
ادراك قتلها الله في صدر العريزي ووضعها النبي اسرائيل يعرفونها بحلالها
وحرامها فاجبوه حبلا شديدا واصطح العريزي امرهم واقام بينهم على ذلك
ولبت مع بني اسرائيل في القدس يدرا امرهم حتى توفي بعدهم في اربعين
سنة لعمارة بيت المقدس فتكون وفاته سنة ثلاثين ومائة لابتداء ولاية
بخت نصر واسم العريزي بالعربية عرراوهو من درية هارون بن عمران ثم
تولى رياسته بني اسرائيل بيت المقدس بعد العريزي شمعون اتصديق وهو
ايضا من نسل هارون ولما تراجع سوا اسرائيل الى القدس بعد عمارته
صار لهم حكام مهمهم وكانوا تحت حكم ملوك الفرس واستمروا كذلك حتى
ظهر الاسكندر ملك اليونان في سنة خمس وثلاثين واربع مائة لولاية
بخت نصر وقلب اليونان على الفرس ودخل جند سوا اسرائيل تحت
حكم اليونان وبين غلبة الاسكندر على ملك الفرس وبين الهجرة السريعة
النورية تسعمائة واربع وثلاثون سنة ومات الاسكندر بعد غلبته لقرب
سبع مائة فيكون بين موته وبين الهجرة السريعة تسعمائة وقرب ثمان

وعشرين سنة ودمعت من الحجرة السبعة الى عصر ما سمعته منه
 فتكون الناصي من وفاة الاسكندر الى آخر سنة سمعته من الحجرة
 السبعة الفا وثمانمائة وثمان وعشرين سنة • وهذا الاسكندر
 ليس هو والفرس الذي ذكره الله تعالى في القرآن فان داله ملك قدم كان
 على رمن ابراهيم الخليل عليه السلام وعدم ذكره ولما دخل سوا اسرائيل
 تحت حكم النوبان اقام النوبان من بني اسرائيل ولاد عليهم وكان عال
 للنولي عليهم هردوس • واسم سوا اسرائيل على ذلك حتى حرب
 المقدس الحراب الثاني وسبب سوا اسرائيل على ما سدد ذكره ان سا
 الله تعالى في دمه ارماعه السلام في قد قدم سدد ذكره ما الذي
 هو آخر ملوك بني اسرائيل ان ارماعه السلام كان في أيامه وكان
 بأمر بني اسرائيل بالنوبان ويهددهم بقتلهم وهم لا يلقون الله في
 رأي ايم لا رجعون عما هم فيه فاردهم ارماعه واحس حتى عراهم حب
 نصر وحرب القدس كما قدم ذكره ثم ان الله تعالى أوحى الى ارماعه في أمر
 بلده بيت المقدس فأخرج الها خراج ارماعه ودم الى القدس في حراب
 فقال سبحانه الله أمرني الله ان أزل هذه الالهة واحرقني الله عامر هادي
 لهمها وامي بحسب الله بعدد وها هم وصبح رأسه فام ومعه حمارة وسلة
 فيها طعام وهو يسير في كوة فيها عصا حطب وكان من قصته ما أحسن الله
 تعالى به في محكم كتابه العبري قوله تعالى أو كالتى مر على قرية وهي خاوية
 على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاما الله ما نه عام ثم نعه قال
 كم لنت قال لنت يوما أو بعض يوم قال بل لنت ما نه سام فابظر الى
 طعامك وسرايك لم تحسه أى لم يحضر وانظر الى حمارة ولععلك آت
 للناس وانظر الى العظام كيف تسرها ثم مكسوها لحافا ليس له قال أعلم
 ان الله على كل شى قدير وقد قيل ان صاحب العصا هو العزير والاصح
 انه ارماعه أهلك الله تحت نصر عوجه دخل دماعه ويحيى الله من بني
 من بني اسرائيل ولم يمت سابل وزدهم جميعا الى بيت المقدس وفواحه •

قال البعوى في تفسيره ومحمد الله أرميا فهو الذي يرى في الفلوات فذلك قوله تعالى فأما الله مائة عام ثم بعثه أى أحياه وبعثه الله على السس الذي توفاه عليه بعد مائة سنة وهو أرمعون سنة ولأبيه عشر ومائة سنة ولابن ابنه تسعون سنة وأشد في ذلك

واسود رأس شاب من قبل أبه * ومن قبله ابن أسه فهو أكر ترى ابن أبه شجاعا يجي على عصا * ولحيته سوداء والرأس أشقر ومالأسه حيل ولا فصل قوة * يقوم كما يمشي الصبي فيعثر بعد أسنه في الناس تسعين حجة * وعشرين لا يحوى ولا يتصور وممر ابن أرمعون أمرتها * ولابن أسه في الناس تسعون غير ما هو في المعقول ان كمت داريا * وان كمت لا تدري فبالجهل تعذر ~~بفصل~~ ولما ملك الاسكندر وقهر الفرس وعظمت مملكته اليونان صبار سواسرائيل وضيروهم تحت طاعتهم وتوالت ملوك اليونان بعد الاسكندر وكان يقال لكل واحد منهم بطليموس فلما مات الاسكندر ملك بعده بطليموس بن الاوش عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس تحت أحبه واسمه عبد اليهود ثلثي شاء مثلثة من فوقها ثم لام ساكنة ثم ميم مفتوحة وبعدها يا أحر الحروف وهو الذي نقلت اليه التوراة وغيرها من كتب الانبياء من اللغة العبرانية الى اللغة اليونانية وكان نقل التوراة بعد عشرين سنة مصت من موت الاسكندر ولما تولى بطليموس الثاني تحت أحبه المسمى عبد اليهود ثلثي وحدث جماعة من الاساري مهمم نحو ثلاثين أنعام اليهود فأعتقهم كلهم وأمرهم بالرحوع الى بلادهم ففرحوا بذلك وأكثروا له بالدعاء الشكر فأرسل رسولا وهدايا الى بني اسرائيل المقيمين بالقدس الشريف وطلب منهم أن يرسلوا عدة من علماء بني اسرائيل لنقل التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فسارعوا الى امتثال أمره ثم ان بنى اسرائيل تراجموا على الروح اليه وبقى كل منهم يختار ذلك واحتلوا ثم انفقوا على أن يبعثوا اليه من كل سبط من

اسباطهم سه دلم ذلك من عدد هم اتى وسبعين رجلا فلما وصلوا الى
 نطلوس المدكور المسمى عددهم ثمانى ائمتهم وصرهم سببا
 وبلاى فرقة وحالف سباطهم وامرهم فترجموا له سببا وبلاى
 نسجه من السوراه وقال بعضا بعض فوجدوها مسبوته لم تختلف
 احسلا فاعده وقرى النسخ المدكور فى لاده و بعد فرائهم من
 الترجمة اكرمهم الصلاب وصرهم الى لادهم وبأله المدكورون
 فى نسجه من تلك النسخ فاسمعهم نسجه فاجدها المدكورون وبأرا
 ها الى بنى اسرائيل بيت القدس فاسعه السوراه المعوله لى نطلوس
 المسمى ثمانى اصبح نسخ السوراه وابها وهي السوراه النبويه الى عليها
 عمل المورس واما السوراه العراسه الى ثمانى اليهود والسوراه
 السامريه بكل واحد منهم فاعمله لى عليها والله اعلم فوجد كرسيا
 بنوس بن مئى عليه السلام بن مئى بنوس وعل أمه والذى عليه اكبر
 العلى أمه أنوه وهودى الخديت السرىف أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تسقى لاحد أن هولأ با حرم بنوس بن مئى ونسبه
 الى أمه ولكن عل الملك الموبد صاحب حماه فى تاريخه ان مئى أمه قال
 ولم يهرى بنامه عمر عيسى بنوس عليها السلام وعل ان بنوس
 من بنى اسرائيل وأنه من سبط بنيامين وروح بن رحل من الاوليا
 اسمه زكريا وكان زكريا معهما نال مله فاعام بنوس عدهم بعد وفاء زكريا
 بوجه الى بيت المقدس به لى الله وكانت نسجه فى أيام بنوس من عدها هو أحد
 ملوك بنى اسرائيل وبعدهم ذكره عند ذكر يوم المدكور وبعث الله
 بنوس الى أهل بنوى وهي ماله الوصل بينهم فاحله وكانوا يعبدون
 الاصنام فهاهم وأعدهم العذاب فى يوم معلوم ان لم يتوبوا وصر ذلك
 عن ربه ورحل فلما أظلم العذاب آمنوا فكشف الله عنهم وها بنوس
 ذلك اليوم فلم ير العذاب حل ولا عليم لم يعمهم فذهب معا صبا ورحل
 فى نسجه من سن الدحله فوفى السبعه ولم يعرف فقال ربه انكم

من له ذنب فتسألهما على من يقوبه في البحر وقعت المسألة على يونس
 فرموه في البحر فالتقمه الحوت وهو لم يسأله الآية وكان من شأنه
 ما أخبر الله عنه في كتابه العرير ومخلص قصته ان الحوت التقمه وكان
 يونس يسبح على قلب الحوت والحوت يقول يا يونس اسمعني تسبح
 المعومين وهو يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فتقول
 الملائكة الظناوس سيدنا اسمع تسبح مكروب كان لك شاكر * اللهم
 فارحمه في غربته وكرهته قال الله تعالى ودا الذنون اذ ذهب معاضبا فطن
 ان لن يقدر عليه فمادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين يعني طيلة الليل وطيلة العرو طيلة بطن الحوت قال الله تعالى
 فلو لا الله كان من المسجين للث في بطنه الى يوم يعثون * وروى انه ما قرأ
 هذه الآية مكروب الا زال كربته وهي في سورة الانبياء واختلفوا في مدة
 لثته فبهم من قال اربعين يوما وقيل ثلاثة ايام فلما انقضت المدة التي
 قدرها الله له أمر الحوت أن يرده الى الموضع الذي أحذه منه فشق ذلك
 على الحوت لاستئناسه بذكر الله تعالى فقبل له اقذفه فقفذه في الساحل
 فذلك قوله تعالى فتنبأه بالعراء وهو سقيم واسم الحوت النون وخرج
 يونس مثل الفرح المستوف وقد ذهب بصره وهو لا يقدر على القيام
 فأنبت الله شجرة من يقطين لها أربعة آلاف غصن فكانت فراشه
 وغطاءه وأمر الله الطيبة بجاهته وارضية حتى قوى وهبط عليه جبريل
 عليه السلام وسلم عليه وأمر يده على رأسه وحسده فأنبت الله الخيط
 ورده عليه بصره وأوحى الله اليه يايمان قومه حين رأوا العذاب ثم هبط
 اليه ملائكة ودفع اليه حاتين وقال سر الى قومك فانهم يمتنونك فارتد
 بواحدة وارتنى بالآخرى وسار يونس عليه السلام واجتمع بروحته
 وولديه قبل وفصوله الى قومه ثم وصل الخبر الى قومه فوصلوه ووثب
 الملك عن سريره وخرجوا كلهم الى يونس عليه السلام وسلموا عليه
 وفرحوا به وحملوه الى المدينة فأقام فيهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم

من السكرتير الملك ومات روحه وأولاده • وكانت وفاته بوس
في سنة خمسة عشر وعامه لوفاه موسى عليه السلام وعمره في ذلك
بالعرب من مائة مائة الخليل عليه السلام وهذه العربة تسمى حذول
وهي على طرفي بيت المقدس وصار على عربة مصعد ومارة والذي ي
المارة الملك العظيم عيسى نولاه الامر رسمه الدس فرج من عبد الله
العظيم في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وسماه وقد اسمر امره
والناس به صدوقه لقر ياره صلى الله عليه وسلم ومي مدعون بالقر
منه عربة عال لها من امر وكان رجلا صالحا من أهل بيت السوء
جد كرسيدنا زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام في وما وقع لسيدنا
عيسى ابن مريم عليه السلام رصوده الى السما ومخلص ما وقع زكريا
ويحيى عليهما السلام أقول وبالله التوفيق ان سيدنا زكريا من
ولد سليمان بن داود عليهما السلام وكان من اولاده كره الله في القرآن
وكان محاربا وهو الذي كفل مريم بنت عمران من ولد سليمان بن
داود وكانت أم مريم اسمها حصة وكان زكريا مبروحا ناجيا حصة
واسمها انساع وكانت روحه زكريا حاله مريم ولد ذلك كفل زكريا مريم
وسند كرسيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم السلام فشر زكريا هي مصدق
بكلمه من الله تعالى عيسى ابن مريم ثم أرسل الله تعالى جبريل عليه
السلام فسمع في حب مريم فمات عيسى عليه السلام وكانت حصة حلت
حاليها انساع هي وولد يحيى فمات عيسى سنة أسهر ثم ولد مريم
عيسى فلما علم اليهود أن مريم ولدت من غير فعل اهتموا زكريا بها
وظلموه وهدموا حبي في سيرة عظيمة فماتوا السيرة وقطعوا زكريا
معها وكان عمر زكريا حينئذ نحو مائة سنة وكان عليه بعد ولادة المسيح
زكريا ولادة المسيح لمحيي نلمانه ومات سمن للاسعد كرسيدنا زكريا
مكر ياربع مولده فربا فكون مفل زكريا بعد ذلك يسر • وأما يحيى
اسمه فانه بنى وهو صغر ودعا الناس الى عبادة الله تعالى وليس العبر

واحتشد في العبادة حتى محل حسمه وكان عيسى اس مريم قد حرم سكاح
 بنت الاخ وكان هردوس وهو الخاضعكم على نبي اسرائيل بنت أخ
 وأراد أن يتزوجها كما هو جائز في ملة اليهود فيها يحيى عن ذلك فطابت
 أم الميت من هردوس أن يقتل يحيى فلم يجبهما الى ذلك فعادته وسألته
 البنت أيضا وألحت عليه فأجابها الى ذلك وأمر يحيى فمدح ووضع
 رأسه بين يدي هردوس * فكان الرأس ينكلم ويقول لا تحل لك
 واستمر غلبان دمه فأمر بتراب فألقى عليه فإرداد الاباءنا فبعث الله
 عليهم ملكا من جهة المشرق يقال له هردوس فقتل مريم على دم يحيى
 سبعين ألفا الى أن سكن دمه وزعم قوم أن بخت نصر هو الذي غرأهم
 وقتلهم على دم يحيى وليس بصحيح لأن بخت نصر حرب بيت المقدس من
 قبل ولادة يحيى بنحو حسمانة سنة وكان قتل يحيى قبل رفع المسيح بمدة
 يسيرة لأن عيسى عليه السلام إنما ابتدأ بالدعوة لما صار له ثلاثون سنة
 ولما أمره الله تعالى أن يدعو الناس الى دين النصارى غسسه يحيى في نهر
 الاردن ولعيسى نحو ثلاثين سنة وخرج من نهر الاردن وابتدأ بالدعوة
 وجميع ما لبث عيسى بعد ذلك ثلاث سنين فذبح يحيى كان قبل رفع
 المسيح بسنة ونصف * قال قتادة وكان رفعه بعد سنة وثلاث سنين
 والنصارى تسمى سيديا يحيى بوجها المهدان لسكونه عند المسيح كذا
 وكان يحيى عليه السلام لا يأتي النساء لانه لم يكن له مال للرجال فلد ذلك
 سماه الله تعالى سيدا وحسورا كذا قيل وهو غير مرضي وقد تنكلم
 القاصي عباس في الشفاء على معنى كون يحيى حصورا بما حاصلة ان
 هذا الذي قيل بقصة وعيب لا يليق بالانبياء وانما معناه انه معصوم عن
 الذنوب لا يأتيها كانه حصر عنها أو أنه حصر نفسه عن الشهوات معها
 ويأتي ذكر الخلاف في محل قبره وقبر والده ذكر يا عدد ذكر قبر مريم عليهم
 السلام * وأما مريم فاسم أمها حرة روج عمران وكانت حنة لا تلد
 واشتهت الولد فعدت بذلك ونذرت أن رزقها الله ولدا جعلته من خدمة

عند القديس جمل حبه وهلك روحها عريان وهي حامله فولدت يسا
 وسماها مريم بمعناها العائده قال الله تعالى عذرا عن أمها وليس الله كز
 كالاسي أي خذمه عند القديس لما ولدتهها ليس الخلق من النحاس وعدم
 الله انه عن النسخ للناس ثم حملها وأمسها الى المسعود وضعها عند
 الاحبار وقال دومكم هذه المذنبه فسا فساها لاهيا بس عريان
 وكان من أمهم فقال ركبنا يا أبا نحن بها لان حالها روحى فأخذها
 ركبنا وضعها الى اساع حالها • ولما كثرت مريم من الخمار ركبنا
 عرفه في المسعودا فطعت في لك العرفه لا ماله وكان لا يدخل على مريم
 عريان فاهبط قال الله تعالى كما دخل عليها ركبنا الخمار وخذ عذها
 رربا فاكهه الصنف في السبا وفاكهه الله ا في الصنف قال مريم
 اني لك عذها فالت هو من عند الله ان الله يروى من يسا بعد حساب
 وأرسل الله حبل في جيب مريم حمل بعسى وولدت في بيت عليم
 وهي مريم مريم من بيت المقدس سنة أربع وعما عساه لعليه الاسكندر
 ومن مولد يسا بعسى طسه السلام والهجيره السريه السريه
 الحمد لله على صاحبها أفضل الصلاة والسلام سمانه واحدى وثلاثون
 سنة وقد مضى من الهجيره السريه الى عصر با عذها سمانه سنة
 وبتكون الماصى من مولد المسيح الى آخر سنة سمانه من الهجيره
 السريه ألعنا وحسمانه واحدى وثلاثين سنة ولما طاب مريم
 بعسى عجله قال لها قومها القديس سمانه با وأحدوا الخماره لرحمها
 فسكلم بعسى وهو في المهده معلما في مدينتها قال اني عند الله آذان
 لا كتاب وحطلى يسا وحطلى مباركا أيما كك وأوصاني بالصلاه
 والركاه • فلما سمعوا كلاما همار كوهايم ان مريم أحدث بعسى
 وسارت به الى مصر وسارعه هان عمها يوسف من بعده وب ابن مائان
 العار وكان حكما وبرعم بعهم أن يوسف المذ كور قد روح مريم
 فكسكه لم يهرها وهو أول من أنكر حملها لم يعلم وصحى را هيا وسارعه

الى مصر واقامها كالثاني عشرة سنة ثم عاد عيسى وأمه الى الشام وبرا
 الماصرة وبها سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة *
 فأوحى الله اليه وأرسله للناس وسار الى الاردن وهو هو العرور المسمى
 بالثريفة فاعتمدوا به بالدعوة وكان يحيى من ركبها هو الذي
 عمده ثم تقدم وكان ذلك لسنة أيام مصت من كانون الثاني لمضى سنة
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة للاسكندر وأطهر عيسى عليه السلام
 المجترات وأحيا ميتا يقال له عازر بعد ثلاثة أيام من موته وحمل
 من الطيب طائرا قيل هو الخماش وبرا الأكمة والارض وكان يمشى
 على الماء صلى الله عليه وسلم في رول المائدة * وأرسل الله عليه المائدة *
 وأوحى اليه الانجيل وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف
 والشعر وياكل من سائر الارض وربما تقوت من غزل امه وكان
 الخواريون الذين اتبعوه اثني عشر رجلا وهم شمعون الصفا ونطرس
 وأخوه أندراوس ويعقوب بن زبدي وبيلس ورطولومادس
 واندريوس ومرقص ويوحنا ولوقا وتوما ومتى * وهوؤلاء الذين سأله
 رول المائدة فلما سأله ذلك قام عيسى فالتقى الصوف عنه ولبس الشعر
 ووضع يمينه على شماله ووضعها على صدره وصف بين قدميه وألصق
 الكعب بالكعب والاهام بالاهام وحفض رأسه حاشعا ثم أرسل
 يمينه بالبكاء حتى سالت الدموع على خيته وحملت قطر على صدره *
 وقال اللهم رسأزل عليا مائدة من السماء تكون لنا عيد الاقلاما و آخرها
 أي تكون عطية منك لما وعلامة بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما
 نأكله وأنت خير الرافقين فزلت سعة حمراء بين عمامتين عمامة
 فوقها وعمامة تحتها وهم يسطرون اليها تهوى مقبضة في الهواء وعيسى
 عليه السلام يبكي ويقول اللهم اجعل لك من الشاكرين اللهم اجعلها
 رحمة ولا تجعلها عدا بالهي كم أسئلك من الجائبات فتعطيني اللهم اني أعود
 بك أن يكون اربها غصبا ورحرا اللهم اجعلها عافية وسلامة ولا تجعلها

فيه ولا مصلح حتى استعرب من يدعى عيسى عليه السلام والناس حوله
يخجلون رايحه طيبه لم يجدوا مصلها وخر عيسى عليه السلام ساجدا لله تعالى
وخر الخواريون معه فباع اليهم ود ذلك فاقبلوا صوا وكفرا سيطرون فرأوا
أمر أعما فادامد بل معطى على السعرة وحما عيسى وحاس وهو يقول
من أحر ويا وأوبى ساعده وأحسا ما صدوره فلنكسف عن هذه الآية
حتى سطر وبأ كل ونسبى باسم رسا ومحمد الها قال الخواريون أ ب
أولى بذلك باروح الله وكلبه موصيا عيسى عليه السلام وصوا احديدا
وصحلى صلاه حديده ودعاريه دعا كبرا ومكانا شديدا طو بلام فام
حتى حا عند السعرة فاداسمكه مسوده لنس عليها فلوس ولنس لها
سول بسيل دسما وقد نصب حولها من النعول حلال الكراب واداعد
رأسها حل وصدد بم المص وحمه أوعه على كل واحد مهابرسون
وحسب رمايات وحسب ممرات قال سمعون رأس الخواريين باروح الله
وكلبه أ من طعام الدنيا أم من طعام الآخرة فقال عيسى ما أحمدي ان
تعاذوا قال لا والله نبي اسرائيل ما أردت مما سألت لسوا أنا من الصدده
قال ربك وما عليها من السما لنس مني ممرور عليها من طعام الدنيا
ولام من طعام الآخرة وهي وما عليها نبي امسده الله بالقدرة العاله
اعما قال له كن فكان فكلوا مما سألتكم واحمدوا الله ربكم عندكم وركم
فانه العادر النذع لما ساء اذاسا أمر افا مامقول له كن فكان قال
الخواريون باروح الله وكلبه لوأر عنا اليوم آت من هذه السمكه • فقال
عيسى عليه السلام باسمكه احى يادن الله تعالى فاصطرب السمكه طربه
بدر عساها لها نصص سلط معها كما سلط السبع وعاد عليها فلوسها
ومرر العوم فقال عيسى ما لكم بسألون النبي فاداعظموه كرهه
فما أحمدي ان بعدوا هذه السمكه • ثم قال عودي كما كتب يادن الله
تعالى فعاد مسوده على خالها فالرا كس أ ب باروح الله أول من
بأ كل ثم بأ كل بعدد قال عيسى معاذ الله ان بأ كل منها الا من ظلمها

وسألها ففرق الخواريون أن تكون اعمارلت سعة فيها مثلة فلم
 يأكلوا ودعاهم عيسى عليه السلام بأهل العاقبة والرمانة من العميان
 والمحدومين والرصعي والمقعدين وأصحاب الماء الاصفر والمجانين فقال
 كلوا من رزق الله ودعوة نبيكم فانه رزق ربكم فتكون المهمة لكم
 والبلاء لغيركم وادكروا اسم ربكم وكلوا من رزق الله ربكم ففعلوا وصدر
 عن تلك السمكة والارغفة والرمانات والتمرات والبقول ألف
 وثلاثمائة من رحل وامرأة بين فقير جائع ورمس ومبتلى بأفة كلهم
 شمعان نجاشي فطر عيسى فاداما عليها كهيته حين رل من السماء
 ورفعت السفرة الى السماء وهم يطرون اليها واستغنى كل فقير
 أكل منها يومئذ فلم يزل غيا حتى مات وبرئ كل رمن من رمانته فلم يزل
 ريشا حتى مات وندم الخواريون وسائر الناس من أبي ابيا كل منها
 حسرة وشابت منها شعورهم وكانت ادا رلت بعد ذلك أقبلوا اليها
 جهورا من كل مكان يركب بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء والرجال
 والنساء فلما رأى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم وكانت تنزل غيا تنزل يوما
 وتغييب يوما كسافة ثمود ترعى يوما وترديوما فمشت كذلك أربعين
 يوما حتى غييب يوما وتنزل يوما حتى اذا هاء اليها طارت صعدا بطرون
 اليها والى طلها في الارض حتى توارت عنهم * فأوحى الله الى عيسى أن
 اجعل مائتي رزق الليثامي والرمني دون الاغنياء من الانس فلما فعل ذلك
 عظم على الاغنياء وأذاعوا القبيح حتى شكوا وشكوا فيه
 الناس فوقعت فيه الفتنة في قلوب المرتدين قال فانزلهم يا روح الله ولكنه
 ان المائدة لحق أنها تنزل من عند الله قال عيسى ويحكم هل كنتم ان لم يرحمكم
 الله فأوحى الله الى عيسى اني آخذ بشرطي من المكذبين قد اشترطت
 عليهم اني معذب من كفرهم عدايا لا أعذبه أحدا من العالمين بعد
 زولها * قال عيسى ان تعدهم فاهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت
 العزيز الحكيم فسخ الله منهم ثلاثمائة وتلاثين حمارا من ليلتهم

فأصموا ما كلون العذرات في الحسوس ويسعون مافي الكساسة
والطريق وكانوا قد ماتوا أول الليل على فراشهم عند نساءهم في ديارهم
بأحسن صورة وأوسع رزق فأصبح الناس همروا إلى عيسى فرأوا
وحوقا من عقوقه الله تعالى وعيسى سكي عليهم وسجكون معه
عليهم وحاب الخمار من يده لحي الله حتى أنصره سطورون
الله ويسمون راحته ويسعدون له وأصمهم تسلي دموا
لا يستطيعون الكلام • ثم قام عيسى سادهم أسماهم فمقول
يا فلان فمقول رأسه نعم يا فلان يا فلان فذكرت حوقكم عند الله
وعقوقه وكان ذلك أنظر إليكم ملاما في عصر صوركم • قال الله
تعالى فحمدني الله عليه وسلم و تسخلولت بالسنة فل الخسة وقد
حلت من فهاهم الملات وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون • فقال
عيسى عليه السلام ربه أن محهم فأماهم بعد ملاه أيام فإرازي أحد
من الناس منهم حقه في الارض سأل الله تعالى العاقبة في ذلك والله
أعلم بقر ذكر يعود سدا عيسى إلى السما • ولما أعلم الله سبحانه
وبعالي المسح انه خارج من الدنيا خرج من ذلك فبدأ الخوارين
ورضع لهم طعاما وقال احصروني الليلة فان لي السكم حاجة فلما اجمعوا
بالليل عاههم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام أحد جعل أندهم
ومسحها بعباده فعاظموا ذلك فقال من رد على منيا بما أصمغ الناس
مى فركوه فلما رجع قال لهم انما فعلت هذا لتكون لكم اسودني في
خدمه بكم نصا وأما حاجي السكم فان يخدموا في الدعا إلى الله تعالى
ان ترحرأ حتى فلما أرادوا ذلك إلى الله عليهم اليوم حتى لم تسطعوا
الدعا وجعل المسح يوطئهم ومنهم فلما رددوا الانوما ومكسلا
وأعلموه أنهم معلونون على ذلك فقال المسح سبحان الله مذبح ما راى
ويعمر العم ثم قال لهم الحق أقول لكم لكم كفر في أحدكم فل أن يصح

الديك وليعني أحدكم بدراهم يسيرة ويأكل ثمنى * وكان اليهود قد حدثوا في طلبه فحضر بعض الخواريين الى هردوس الحاكم على اليهود والى جماعة من اليهود وقال ما تتعللون لى ادادا لتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فأحدها ودعاهم عليه فرفع الله عيسى اليه وألقى شبهه على الذي دهم عليه فان اليهود لما قصدوه اطلبت الديبا حتى صارت كالليل واطلبت الشمس وظهرت السكواكب وانثقت الصخور فلذلك لم يتحققوا المشبه به من شدة الظلمة وحصول الارجاب * وقد اختلف العلماء في موته قيل رفعه وقيل رفع ولم يمض وقيل بل توفاه الله ثلاث ساعات وقيل سبع ساعات ثم أحياه الله وتأول فائل هذا قوله تعالى انى متوفيك ورافعك الى * ولما أمسك اليهود النعص المشبه به ربطوه وجعلوا بقودوبه بحمل ويقولون له أدت ككنت تنجي الموتى أفلا تتخلص فمسلت من هذا الحبل ويقصون بديه ويصقون في وجهه و يلقون عليه الشوك وصاموه على الخشب فكث عليه ست ساعات ثم استوهده يوسف الحمار من الحاكم الذى على اليهود وكان اسمه فيلاطوس ولقنه هردوس ودفعه في قبر كان يوسف المدكور قد أعده لنفسه وأرسل الله المسيح من السماء الى أمه مريم وهى تسكى عليه فقال لها ان الله رفعني اليه ولم يصدني الا الخبر وأمرها فحمت له الخواريين فمشههم في الارض رسلا عن الله وأمرهم أن يلقوا عسه ما أمره الله به ثم رفعه الله اليه وتعرف الخواريون حيث أمرهم وكان رفع المسيح لمضى ثلاثمائة وست وثلاثين سنة من علمه الاسكندر على دارهم ثم ان أربعة من الخواريين وهم منى وثلاث معه اجتمعوا وجمع كل واحد منهم انجيلا وحاشمة انجيل منى أن المسيح قال انى أرسلتكم الى الامم كما أرسلنى ربى اليكم فادعوا وادعوا الامم باسم الأب والاس وروح القدس * وكان بين رفع المسيح ومولدا النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمس وأربعون سنة تقريبا * وعاش المسيح الى أن رفع ثلاثا وثلاثين سنة وبين رفعه والحجرة

السر به جسماته وثمان وسعون سنة وقد مضى من المحررة السر به
 الى عصر راسخا به سنة مكنون الماضى من رفته الى آخر سنة تسعائة
 من المحررة السر به العا واربعمائة وثمانى وسعين سنة ويزل عنه
 حذر بل عنه السلام عصر من اب وأمه البصارى على احلامهم
 * وأما أمه من ثم فابها عات بحولاب وحسن سنة لا بها حمل به
 لما صار لها من العمر ثلاثة عشر سنة وعاش معه خمسة وثلاثين سنة
 سنة وربع وبعث بعد رفته ست سنين والله أعلم وبأنى دهكر قد رواها
 فيما بعد ان سأل الله تعالى وكان رفع المسيح من طور رباحل سرقى من
 المقدس * وروى أنه دعا الله وب رفعه تعالى بهذا الدعاء وهو ديا
 مسحاب اللهم أسألك العزى فى علوك العلى فى دنوك الرضع على كل
 سى من حلقك أسألك الذى بعد نهرى فى حلقك وحسرت الانصار دون
 المظفر الباك وصعب دويل وسبح لك العلى فى النور أسألك الذى حلت
 الظلم سورك مشاركت اللهم أسألك الخلق بعد ربك معتذرا لأمور
 فكيفك مبدع الخلق تعظمك العاصى فى كل سى تعلمك الذى حلق
 بسعاطيا فى الهواء بكلماتك مسويات الطين مدهبات لطاعك
 سماعك لعلو ساطك فأحسن وهر دحان من حروفى فأمن طابعك بأمر
 فمن الملا يحكمه تسويك وبعد سويك وجعلك بهم نورا جعلوا الظلام
 وصبا أصو من الشمس وجعلك بهم مصابيح يهتدى بها فى ظلمات
 البر والبحر ورحموا الساطن مشاركت اللهم فى معطورك سمواتك وفيما
 دحمت من الارض ودحوبها على الماء فادلك لها الماء الطاهر وذل
 لطاعك وأدعى لأمرك ويحصى لغويك أمواج البحار فحرب بها بعد
 البحار الانهار وبعد الانهار العيون العراز والسابع ثم أخرج بها
 الانهار بالبحار ثم جعلك على ظهرها الجمال أو بآداب طاعك اطواها
 مشاركت اللهم صفاتك ومن بلغ صفه قد ربك ومن سعتك بزل
 العيب وتبسى المحاب وعك الزايف ونقص الخلق وأسألك بحر العاصى

لا اله الا انت انما يحشاك من عبادة العلماء وأشهادك لست باله
استعدناك ولا رب لنا سوال النذكرة ولا كان لك شركاء يقصرون معك
فدعوهم ويدعك ولا أعمالك أحد على خلقك فمشك فيك أشهادك
أحمد محمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كهوا أحد ولم تعد صاحباً ولا ولداً
احتل لي من أمري فراحا ومحرراً فلما أتم دعاءه رفعه الله اليه ولما ماتت
أمة صريم عليها السلام دفنت بالكميسة المعروفة بالحيسة بماتية خارج
باب الاسباط في ديل حمل طور ريتنا وهو مكان مشهور بقصده الناس
للزيارة من المسلمين والصاري واستمر بيت المقدس عامراً بعد رفع
عيسى أربعين سنة فيكون لسنه على عمارته الثانية التي عمرها كورش
سبعمائة واحدة وعشرين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم بذكر خراب
بيت المقدس الحراب الثاني وهلاك اليهود وروال دولتهم وروال
لأرجوع بعده لما جرى ما تقدم شرحه من رفع المسيح الى السماء
استمر بيت المقدس عامراً بعده أربعين سنة وتولى على بني اسرائيل
جماعة من الملوك واحد بعد واحد الى أن ملك طيطوس الرومي وكان
يحل ملكه مدينة روميا من بلاد الافرح في السنة الاولى من ملكه
قصد بيت المقدس وأوقع باليهود وقتلهم وأسره من آخرهم الامن احتفى
وحرب بيت المقدس ونهبه وأحرق الهيكل وأحرق كتبهم وأحلى القدس
من بني اسرائيل كان لم تكن بالامس ولم يعد لهم بعد ذلك رئاسة ولا حكم
وكان ذلك بعد رفع المسيح نحو أربعين سنة كما تقدم وهي ثلثمائة
ونسباً وسبعين سنة من غلبة الاسكندر وثلثمائة واحدة وعشرة سنة
مضت لا يتبداه ملك بخت نصر وهذه المرة الذي ذكرها الله تعالى فقال
فاذا جاء وعد الآخرة من افسادكم وذلك قصدهم قتل عيسى عليه السلام
حين رفع وقتلهم يحيي عليه السلام فسلط الله عليهم العرس والروم
وخردوس وطيطوس حتى قتلوهم وسبواهم ونفواهم عن ديارهم وذلك
قوله تعالى ليسوا واورحواكم بانخالهم والغم والحر ولينخلوا المسعد

كدخوله أول مرة ولغيره وأما علواته راضي ربيكم أن ربحكم بعد إقامته
 منكم بعد ذلك وله النكاح وان عدم إلى المعصية عندنا إلى العقوبة • قال قتاده
 فعادوا فبعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فيهم يعطون الجزية عن يدهم
 صاعرون ومن هذا العرب الساني والفجر جسمانية وثمان وخمسون
 سنة بالتقريب وقد مضى من الفجر السبعين إلى عصرها هذه سنة
 سنة فكان المصطفى من حرات بيت المقدس الماني إلى آخره نسما
 من الفجر السبعين ألفا وأربع مائة وثمانين وخمسين سنة بالتقريب
 وهو تاريخ نسب اليهود في البلاد والله سبحانه ربي عالم **في ذكر**
 حماره بيت المقدس السبعين المرة الثالثة في تاريخه ما ذكر من
 حماره بيت المقدس بيت المقدس وما فعله في اليهود راجع إلى العماره
 فلما وليا ورجم سبعة واسمهم عامر يحيى ساربه • لأنه أم قسطنطين
 المظفر إلى القدس واسمها قسطنطين كان ملكا في رومه ثم عمل معها
 إلى قسطنطينه وهي سورها وبصرى وكان اسمها القريظة فسموها
 القسطنطينية ورسم البصري أنه بعد سبعين سنة من ملكه
 طهره من النجاسة سنة الفيلب فأمر بالبصريه وكان قبل ذلك
 هو ومن بعده على دين الصائفة بعدون أصحابا على أسما الكواكب
 السبعة وأصغر سبعين سنة من ملك قسطنطين المدكور راجع ألقان
 وثمانمائة وأربعون سنة فسموا حمارهم بثمانية وثمانين سنة
 حرموا الروس الاسكندري لكونه يقول أن المسيح كان مخلوقا واتبع
 الاساقفة المدكورون لدى قسطنطين وروموا سراخ البصريه بعد
 أن لم يسكن وكان رسم هذه المطارفة بطريرك الاسكندريه ومن حاله
 كان أصل البصريه في الروم • وكان قبل ذلك في سنة إحدى عشر
 حبل من ملكه ساربه أمه هيلانه المقدم ذكرها إلى القدس في طلب
 حبه المسيح التي رعم البصري أن عيسى عليه السلام صلب عليها
 ولما وصل إلى القدس أخرج حبه الصلب وأقام لذلك عيد

الصليب و بنت كيسة قامة على النمر الذي ترعم الصاري أن عيسى
 دفن فيه و بنت المكان المقابل للقامة المعروف يومئذ بالدركاء و كيسة
 بيت لحم و الكنيسة بطور ريتا بمصعد سيدنا عيسى عليه السلام
 و كيسة الجيسمانية التي بها قبر مريم عليها السلام و غير ذلك و حرت
 هيكل بيت المقدس الى الارض و هو الذي كان في المسجد و أمرت أن ياتي
 في مرجعه قمامات اللدور بالته و صار موضع الصخرة الشريفة سر دلة
 و بقي الحال على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه و فتح بيت
 المقدس الشريف على ما سذكره عند ذكر الفتح الفخري ان شاء الله تعالى
 * قال المشرف عن كعب قال كانت قبة صحرة بيت المقدس طولها
 في السماء اثني عشر ميلا و كان أهل أريحا و عواس يستطلون بطلها
 و كان عليها يا قوتة تضيء بالليل كصوء الشمس ف اذا كان النهار
 طمس الله ضوءها فلم تزل كذلك حتى أتت الروم فعدوا عليها * فلما
 صارت في أيديهم قالوا تعالوا ننس عليها أفصل من الساء الذي كان عليها
 و سوا عليها حتى قدر طولها في السماء و رحوه بالذهب و الفضة فلما
 فرغوا من الساء دخله سبعون ألفا من رهبانهم و شمامستهم في أيديهم
 محاسن الذهب و الفضة و أشركوا فيها فاقبلت عليهم فاحرق منهم أحدهم
 فلما رأى ملك الروم ذلك جمع البطارقة و الشمامسة و رؤساء الروم و قال
 لهم ماترون قالوا بلى انما مرض الهنا فلذلك لم يقبل ساءه * قال فأمر به
 الثانية فسوها و أصغفوا فيها المعقة و دخلوها سبعين ألفا مثل ما دخلوا
 أول مرة فعدوا كعادهم فلما أشركوا انقلبت عليهم و لم يكن الملك معهم
 فلما رأى ذلك جمعهم ثلثة و قال لهم ماترون قالوا لم نرض رسا كما يدعي
 فلذلك حرت و يجب أن تنفي ثالثة * فسوا الثالثة حتى اذاروا أهلهم
 فداهقوها و فرغوا منها جمع الصاري و قال هل ترون من العيب شيئا
 قالوا لا و كملها بالصليب الذهب و الفضة ثم دخلها قوم بعد ان اغتسلوا
 و أطبوا فلما دخلوا أشركوا كما أشرك أصحابهم فحرت عليهم الثالثة

فجاءهم ملكهم رافعه واسأارهم وكرحوصهم في ذلك * فبما هم
 على ذلك اذاصل عليهم سح كبر عليه راس سود وماماه سودا
 فدأبحي ظهره سوكا على عصى وقال يا معسر البصاري الى هاني أكرم
 سماء وقد خرجت من معبدى لأحركم ان هذا المكان قد لحن أصحابه
 وان العدى قد رجع وتحول الى هذا المكان وأسار الى الموضع الذى سوا
 منه كنيسة العمامة وأما أركم الموضع ولم يروى بعد هذا الزم اذا
 املوا ميا ما أقول احكم واصواهم ورادهم طعنا وأسرهم أن يلعوا
 الحجرة ومواضعها الموضع الذى أسرهم به * فبما وكلمهم
 وعول لهم ذلك ادحى فلم يروه وارادوا كفرا فالوا منه ولا عظماء حروا
 من المقدس وحملوا العمد وعبرها وسواه كنسهم والكنيسة التى
 وادى حوم * وقال لهم اذا فرغتم من هذه فأمرعوه راحته ومرتبه
 لعدرا نكم هملوا ذلك حتى كات المرأة تطرح حرق حصها على من
 القسط طينه واكوا على ذلك حتى نعت الله محمد صلى الله عليه وسلم
 وأسرى به اليها وذكر قصاها حتى ذلك صاحب مبر العرام قال وقد عدم
 أن تحب نصر هو الذى حرب عماره سلمان وهذا الذى رواه السرف عن
 كتب الاحار نصي أن الذى حرب عماره سلمان ونعت عليها امامهم
 الروم وهذا مبر مستمع اللهم الا أن تجعل ملك العرس المعدم الثانى لها
 بعد عورت تحب نصرى المكان على نعت سلمان والله سبحانه وتعالى
 أعلم بقرصه العمل * وهى أن الحنسة ملكوا المن بعد حمر * فلما
 صار الملك الى أراههم حتى كنيسة عظمه وفعد أن يصرف بخ العرب
 اليها و سطل الكنيسة الحرام فما سخص من العرب فأحدث في تلك
 الكنيسة فبصبا ربه لذلك وسار بحنسة ومعه العمل وفعل كان معه
 ثلاثة صر فلما لهدم الكنيسة للسرفه * فلما وصل الى الطائف نعت
 الاسودن معصودا الى مكة فسان أموال أهلها وأحصها الى أراهه
 وأرسل أراهه الى فارس قال لهم لست أفعد الحرب بل حسب لأهدم

الكعبة فقال عبد المطلب والله ما تريد حربه هذا بيت الله فان منع عنه وهو
 بته وحرمة وان حلى بيده وبينه فوالله ما عسا من دافع * ثم انطلق مع
 رسول الله اليه فلما استأذن عبد المطلب قالوا لأبرهة هذا سيد قريش
 فادن له أبرهة وأكرمته ورل عن سريره وحاس معه وسأله عن حاجته
 فدكر عبد المطلب أمانه التي أخذت له فقال له أبرهة اني كنت أظن انك
 أطلب مني اني لأحرب الكعبة التي هي ديك فقال عبد المطلب أنا رب
 الأمان عرفاً طلبها وللبيت رب يبعه فأمر أبرهة رذالاً ما عرف عليه وأخذها
 عبد المطلب وانصرف الى قريش * ولما قرب أبرهة من مكة ونهيا له دخولها
 بقي كلباً أقبل فبيله على مكة بنام ويرمى بنفسه الارض ولم يسر فادخلوه
 غير مكة قام بهرول * وكان اسم الفيل محمود ابيهما هم كذلك اذ أرسل
 الله عليهم طيراً أبيضاً أمثال الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة أحجار
 في مقارعه ورحليه فقد قتلهم بها * وهي مثل الحمص والعنبر فلم تصب
 منهم أحداً الا هلك وليس كلهم أصاب ثم أرسل الله سبيلاً فالتقاهم
 في البحر * والذي سلم منهم ولي هاربا مع أبرهة الى اليمن يستمدل الطريق
 وصاروا ينسا قطون بكل منهل وأصيب أبرهة في حسده وسقطت
 أعضاؤه ووصل الى صنعاء كذلك ومات * ولما جرى ذلك خرجت
 قريش الى مدارهم وضموا من أموالهم شيئاً كثيراً والله أعلم

يؤد كرسيد الاقلين والآخرين وحاتم الانبياء والمرسلين وحبيب
 رب العالمين الشير المدير الداعي الى الله ما ذبه السراج المير

هو أنوال القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر * فهر المذكور
 هو قريش وكل من كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده وليس
 قرشياً وقيل سبي قريش الشدة تنسب بديانة من دواب البحر يقال لها
 القرش تأكل دواب البحر وتقهروهم وقيل ان قصي بن كلاب لما استولى
 على البيت وجمع أشقات بني فهر سمو قريشاً لانه قرش بني فهر أي جمعهم

حول الحرم قفل لهم فليس فعلى هذا يكون لعط فرس اسمها نبي مصر
 لا لغيره منه * ففرس مالف المصري كانه من خرمة من مذكرة من الناس
 ان مصري راد من معدن عدنان هذا هو النسب المصنوع في صحبه من غير
 حلف * وعدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام
 من غير خلاف ولكن الخلاف في عدو الآما الذين من عدنان واسماء ل
 وعدن بعضهم بنو محمدا بن ربحان وحلا وعدن بعضهم بنو سبعة والخمارة ان عدنان
 ابن اددان النسخ من الممنوع من سلاطين منسب من عدنان
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام من نازح وهو آزر بن باحور
 ابن ساروع بن راعون بن فالح بن عابر بن صالح بن قسان بن ابراهيم بن سام
 ابن نوح عليهما السلام من لآخر رجال لا من ادنى من موصل من احموش وهو
 ادر نس عليه السلام من نازح من مهلا من قسان بن ابراهيم بن سام
 آدم عليه السلام * دل على السركام آمنة بنت رهبان عند مصاف
 في حجرها وهب قسي الله عند المطلب من هاشم بانه عند الله وحط
 منه آمنة عند عليا سكا حه ودخل بها فحملت منه ولد العالم واسم بي
 آدم * ثم خرج عبد الله الى الشام وعاد فمات منه وهو من ارض فادام عند
 احواله بنى عدى ابن الهارم منه مبر * ونوفى ردى في داو الناهة وهو
 رجل من بنى عدى بن الحارور رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبعدان
 مبر بن * وقبل كان حملا وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 لعشر ليل خلوف من ربيع الاول * وقبل لاني عسرا طام الفل وكان يوم
 احباب الفل فل ذلك في نصف الحرم وعند مبر هاشم * ومن الفل
 ومن مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وخمسون له لغيره من
 ستة آلاف ومائة وثلاث وسبعين منه من هبوط آدم عليه السلام على
 حكم الدوراه النوباه احمد بن عبد المورح * ولد صلى الله عليه وسلم
 محمود بن مبروراه بن عبد المطلب وحطى عند وقال ليكون لاني
 هذا اسان عظيم وكان له اسان واى سنان صلى الله عليه وسلم * وجن لله

من الانبياء أربعة عشر محتونين وهم آدم وشيث ونوح وهود وصالح
 ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا ويحيى وحظلة
 ابن مريم وان من اصحاب الرس وبينا صلى الله عليه وسلم * وأولوا العرم
 من الرسل خمسة وهم نوح واراھيم وموسى وعيسى وبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم وقيل غير ذلك * وأول الرسل عليهم السلام آدم وآخرهم
 محمد صلى الله عليه وسلم * ومن الانبياء أربعة سريابون وهم آدم
 وشيث وحموٰخ وهود ادريس وهو أول من خط بالقلم ونوح * وأربعة
 من العرب * هود وشعيب وصالح ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأول انبياء
 بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى * وأما أسماءه صلى الله عليه وسلم
 فهي ثلاثة وعشرون اسماء محمد وأحمد والمأخى والحاشى والعاقب والمقضى
 ونسب الرحمة ونسب التوبة ونسب الملاحم والشاهد والنشير والمدير والصحوك
 والقنار والمتوكل والعائخ والامين والحاتم والمصطفى والرسول والمبى
 الاقيم والقثم * قاله ابن الحررى ود كغيره اسماء كثيرة مهبطه ونسب
 والمرقل والمذئور والرسول وله اسماء غير ذلك وهما ذكره ككفاية طالبا
 للاختصار * وأول من أُرصعت صلى الله عليه وسلم ثوبه بليل ان لها يقال
 له مبروح أيا ما وكانت أُرصعت قبله حمرة من عند المطلب فهو عثم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرصاعة * ثم قدمت حليلة الى مكة
 فأحدثته ومصتبه الى بلادها وهي بادية بني سعد وأتاه الماسكان هناك
 فشفا بطنه واستخرج علقه سوداء فطرحها وغسل بطنه بماء الشح في
 طبت من ذهب والقصة مشهورة فلما علمت حليلة بذلك رجعت به الى مكة
 لاهله وهو ابن خمس وتوفيت أمه آمنة وله ست بنين * ولما صار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر سنة وشهران ارتحل به أنوطا الى الشام
 فلما رل مصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرا فى صومعة
 فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمامة تطلعه من بين القوم ورأى
 فيه أمارات السوة شره وقال لا بى طالب ان لاس أحيك ساءا عظيما

• وبسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وكان أعظم الناس مروءة
 وحلمًا وأحسهم حياءً وأصدقهم حديثًا وأعظمهم أمانة حتى صار اسمه
 في يومه الأمان لما جمع الله منه من الأمور الصالحة وفي سنة خمس
 وعشرين من مولده روح حديثه من حوله رضى الله عنها ولها
 أربعون سنة ولم يزوج غيرها حتى مات • ولم يزوج نكرا غير مائة
 • وولدت له حديثه أولاده • كلهم إلا إراهم فاته من مائة الفضة
 وبأى ذكر مولده ووفاته وقبضه أولاده من حديثه • وهم رضى الله
 وأم كل يوم وفاطمة الزهراء وابعاسم وبه كان يكنى • نوى عمه وله من
 الجرسية • والظاهر وهو عبد الله • نوى عمه بعد السوء قبل الهجرة
 • والطب نوى عمه وأما سائر فكلهم أدرى من الإسلام فأسلم
 وهاجر معه • فرقة ماتت في سنة اثنين من الهجرة • ور
 في سنة ثمان من الهجرة • وأم كل يوم مات بعد مرض حج النبي صلى
 عليه وسلم من حجة الوداع • وفاطمة ماتت بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بسنة أسهر وفصل أقل من ذلك • وروى أ •
 رضى الله عنها أسقط سبطا اسمه عبد الله وفي سنة خمس وثلاثين
 من مولده صلى الله عليه وسلم هدمت فريس الكعبة • و
 هدمها أهلها كآب مصره السا فأرادوا ردها وسعها فهدموها ثم ردها
 حتى بلغ الثمان موضع الخمر الأسود فاحتموا فيه لأن كل قبيلة أراد
 ردها إلى موضعه ثم اتفقوا على أن يحكموا أول داخل من باب الحرم •
 وكان أول من دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه والرا
 الأمان رضى الله عنه وأحروه الخمر فقال هلموا إلى نوباقى فبنا حديث الخ
 فوضعه فيه منه ثم قال لأحد كل قبيلة بأحده من النوب فمازع
 جميعا ففعلوا فلما بلغوا موضعه وضعه منه السر به صلى
 عليه وسلم ثم أعادوا الكعبة والله سبحانه ويعالى أعلم • ذكر
 • معناه صلى الله عليه وسلم وأسد الوحي إليه • بعد رسوا

صلى الله عليه وسلم ورل عليه الوحي وهو اس أربعين سنة وكان يوم
 الاثنين لثمانى عشرة ليلة حلت من رمضان وأول ما بدأ به من الوحي
 الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبس اليه
 الخلاء وكان يحلو بعار حرافيت بعد فيه فناء الملك واقرأه كما فى الحديث
 الشريف والقصة مشهورة فعاد الى حديقة وأحضرها الخرافة فاطقت به
 حتى أنت ورقعة من نوبل فأحترته حرم ما رأى فقال له ورقة هذا الماموس
 الذى أرسله الله على موسى يا ليتنى فيها حصاة ليتنى أكون حيا اذ يحركك
 قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى حتى هم قال نعم لم يأت
 رحل بمثل ما حئت به الا عودى وان يدركنى يومك أنصرك نصر أمورا
 ثم لم يلبث ورقعة أن توفى وفتر الوحي * ثم كان أول ما نزل عليه من
 القرآن بعد اقرأ باسم ربك نون والقلم وما يسطرون ويا أيها المنذر
 والحصى وأول من آمن به من النساء حديجة ووجته * ثم أول شئ
 فرض الله عليه من شرائع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من
 الاوثان الصلاة آتاه خبريل فعلمه الوضوء والصلاة * ورميت الشياطين
 بالشهب لمعته * وأسلم على س أبى طالب رضى الله عنه وكان حمرة
 احدى عشرة سنة * ثم أسلم ريدى حارثة * ثم أسلم أبو بكر رضى الله عنه
 * وقيل انه أول من أسلم وأسلم على يده عثمان بن عفان والزبير بن العوام
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص وطه بن عبيد الله فقامهم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا وصلوا وكان هؤلاء
 المقرهم الدين سيقوا الى الاسلام فأسلم بعد هم من أسلم وأمر الله
 سبحانه وتعالى بيه صلى الله عليه وسلم بعد معته ثلاث سنين أن يصعد
 بما يؤمر وان يظهر دعوته وكان قبل ذلك فى السنين الثلاث مستتر ابدعوته
 لا يظهرها الا الى من يشق به وكان أصحابه اذا أرادوا الصلاة ذهبوا
 الى الشعب فاستمعوا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد بأمر
 الله تعالى وأمر قومه بالاسلام فكان المبركون يحصل منهم الضرر

للسبعة من المسلمين في لاسر له عمة بعد توبه بالعائه في الرضا
 على طهره وقت الظهر وبالعاء الصخرة العظيمة على صدره وعال له
 لارال هكدا حتى عوب أو مكره محمد وبعد اللاب والبرن
 وكانوا معاول بهم عير ذلك من أنواع التعذب ومن المسلمين من احس
 فعل المشركين وكان بعض المشركين يودى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويحب رؤيته * ثم أسلم حمزة بن النخعي صلى الله عليه وسلم وعرفت
 فرس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مروا مع مكعوا عن بعض
 ما كانوا يملون منه * ثم أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمران
 بأسلامه اللدس وقال يا رسول الله ألساعلى الحق قال اي والى دى
 بالحق قال اما والذى نعل بالحق عبالا بعد الله بعد النور الاحمر
 فاطهر الله اللدس بأعمانه في الحجر الاوى بي لما رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما نصفت أصحابه من اللدس أسلمهم أن يحرجوا الى أرض
 الخبيث فخرج جماعة منهم عثمان بن عفان وروحته ربه عبد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد مواعلى العاسى وكان لكاداد
 اسمه أحممة ومعه بالعرى عطيه فأكرمهم وأقاموا عده شهر * ثم
 أسلم العاسى بعد ذلك وكان السب في ولايه عليهم بعد فعل أمير الخبيث
 أن أياه كان أميراعلم فمكرهوه وكان له أح فصدوا ولايه عليهم
 فعل أحبه فمكرهوه وصد رافيل العاسى فقال لهم عه أنم فلم أدرى
 أخرجوه من بلادكم فأحدوه الى الحضر فأسلمه فاعوه ورجعوا الى
 بلادهم فوجدوا عه مات فقالوا ذلك من خطبه العاسى فأدركوا
 واولاد لكون أسمرامكان أسه حارانه أسمرامكان أسه فأول ما دم
 ان اللدس اسرود فقالوا ان هولاء عابوا عبالا وحضر فماتوا لهم
 ان طوهم ما أحد من منهم واما ان نسلهم عبالا أول حكمة
 * ثم بعد ذلك وقع من الخبيثه بعض على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ان هولاء لم دس عير دس فأرسل وراهم وقال لهم

مائة ولور في عيسى ابن مريم فقالوا تؤمن به وتصدق به فيما جاء به فقال
 لعدوته ما تقولون في عيسى لم يؤمنوا به فقال لهم هؤلاء يؤمنون بغيركم وأنتم
 لا تؤمنون بغيرهم فأتمم الآن طلبة فكل منكم على دينه ولا أحد منكم
 يعارض هؤلاء فاستمروا في بلادهم مدة وعادوا إلى أوطانهم * ومات
 الهادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا
 على أبيك أحمد وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأمر
 الصحبة * ولما رأى المشركون أن الإسلام يعم ويريد أن يثروا أن يكتبوا
 بينهم كتابا يتناقدون فيه على أن لا يسكنوا في هاشم وبنى المطلب
 ولا يسكنوا معهم ولا يبيعوهم ولا يتناصروا معهم فكتبوا ذلك صحيفة وعلقوها
 في حوف الكعبة الشريفة وأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا هدا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس سرا وجهرا والوحي يتنازع * ثم قام زهير
 من قريش وتعاهدوا على نقص الصحيفة ووقع بينهم الخلاف فقام مطعم
 ابن عدي إلى الصحيفة لينشقها فوجد الأرضة قد أكلتها إلا ما كان باسمك
 اللهم كانت قريش تستفتح بها كتابها وأكلت الأرضة ما فيها من طم
 وقطع رحم وزكت ما فيها من اسم الله تعالى * وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم أخبر بذلك فاجتمع قريش واحضروا الصحيفة فوجدوا الأمر كما قاله
 فنكسوا رؤسهم وانفق جماعة من قريش ونقصوا ما تعاهدوا عليه في
 الصحيفة من قطيعة بني هاشم وبني عبد المطلب والله أعلم

في قصة المعراج وما وقع لمدينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ليلة الإسراء بالمسجد الأقصى

لما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وأرسل عليه الوحي وأمره باطهار دينه
 وأيده بالمجرات الطاهرات والآيات المأهرات أسرى به ليلا من المسجد
 الحرام إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس من أيلام * وقد فشا الإسلام
 في قريش وفي القبائل كلها * وكان الإسراء ليلة سبع عشرة من ربيع
 الأول قبل الهجرة بسنة وقال ابن الحوري وقد قيل كان في ليلة سبع

وعرض من سهر رجب واحلف الناس في الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم . فعلم انما كان جميع ذلك في العام والحق الذي عليه الناس
 ومعظم السلف ومامة المشايخ من العتبات والمحدثين والمكلمين انه
 اسرى محمده صلى الله عليه وسلم عظه لان قوله تعالى وما جعلنا الزمان
 الي ارساله الا فسه للناس بل على ذلك ولو كانت رؤيا يوم ما انسى بها
 الناس حتى اريد كثير من كان اسلم . وقال الكفار ربهم محمد بن عبد الله
 المقدس رجع الى مكة في ليلة واحدة والعزير طرد اليه سهرام نفسه
 وسهرام مدره فلوكا رؤيا يوم لم يستعده ذلك منه . قال ابن عباس رضي
 الله عنهما هي رؤيا عيسى وآله التي صلى الله عليه وسلم لار ما امام قال
 الله تعالى ما زاع المصرو ما طعا صاب الامر للمصرو وقال تعالى ما كنت
 العواد ما رآي اى لم يوههم القلب العيس عبر الجمعة بل صدق رؤياها
 واحلف السلف والخلف هل رأى حسا صلى الله عليه وسلم ربه ليلة
 الاسرا فاستكره ناسه وصلى الله عليها وروى عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه قال رآه منه ومعه عن ابي ذر ركبوا الحسن وكان علف على
 ذلك وحكى مسله عن ابن مسعود واني هرره والامام احمد بن حنبل
 وحكى العباس عن الامام احمد بن حنبل قال انا اول من تحدث ابن عباس بنسبه
 رآه رآه حتى اعطع نفس الامام احمد واحلفوا اني انما سمعت ابي
 الله عليه وسلم هل كلم ربه عروحل لمسله الاسرا قد ذكر عن جعفر بن
 محمد الصادق انه قال أوحى الله اليه ملا واسطه والى هذا ما نفس
 المكلمين وقال ان محمدا كلم ربه في ليلة الاسرا وحكوه عن ابن عباس
 وان من يديه واحلف في المكان الذي اسرى به ربه منه يروى بهيل
 الله عليه وسلم انه قال سمعت ابا امام في نسام هاني بن ابي طالب روى
 رواه نعم انا في الخطم ورعنا قال في الخبر مصطفي معاومهم من قال يلما
 انا بن النائم واليه طان وكما لمسله الاسير اذهبط على الامم
 حبر بل عليه السلام ودكر القصة في كان من خدم المعراج المبرع

ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون البعل يضع حافره عند منتهى طرفه قال
فركبته حتى آتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربطها الانبياء
ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين * وفي رواية فلما دخلت المسجد
ادأأنا بالانبياء والمرسلين قد حشروا الى من قبورهم ومثلوا لي وقد قدوا
صهوا صغروا فابتطروني فسلوا علي فقلت يا حبريل من هؤلاء القوم قال
احوانك الانبياء والمرسلون * رعمت فربيت ان الله شريككم اورعمت
المصاري ان الله ولد السائل هؤلاء النبيين هل كان الله شريك ثم قرأ واسئل
من أرسلنا قبلك من رسلنا أعلما من دون الرحمن آلهة يعبدون * قال
أنو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر في كتاب التبريل له ان هذه الآية
رلت على النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ليلة الاسراء وقد عذها
غيره من العلماء في الشامي والذي قاله أنو القاسم احص ما ذكره * فلما رأت
وسمها لانياء عليهم السلام اقرؤا الله عز وجل بالوحدانية * قال عليه
الصلاة والسلام ثم جمعهم حبريل وقد مني فصليت بهم ركعتين * قال
صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فخرجت في حبريل باباء من حبرولاباء من لى
فاحتريت الله فقال حبريل احتررت العطرة * ثم عرج سالى السماء
فاستفتح حبريل فقبل من أنت قال حبريل قبل ومن معك قال محمد صلى
الله عليه وسلم قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لى فاذا بأدم عليه
السلام فرح بى ودعالى بحيز * ثم عرج سالى السماء الثانية فاستفتح
حبريل فقبل من أنت قال حبريل قبل ومن معك قال محمد صلى الله عليه
وسلم قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لى فاذا بأبى بنى الحالة
عيسى اس من يحمى ركبى اعلمها السلام فرح بى ودعوى بحيز
ثم عرج سالى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لى فاذا أنابى يوسف
عليه السلام واداهو قد اعطى شطر الحسن فرح بى ودعوى بحيز * ثم
عرج سالى السماء الرابعة فذكر مثله فاذا بأبى ادريس فرح بى ودعوى

بحره ثم عرج سالى السما الخامسة قد كرمته فاذا انا هارون وروح
 نى ورسالى بحره ثم عرج سالى السما السادسة قد كرمته فاذا انا موسى
 وروحى رسالى بحره ثم عرج سالى السما السابعة قد كرمته فاذا انا
 ابراهيم مسدا طهره الى الشعب المعمور واداهو بد حله كل يوم سبعون
 ألف ملك لا يهودون الله ثم ذهب نى الى صدره المسهى واداهو بها
 كاذبان القله واداهو بها كاذبان القله قال فلما عساه من أمر الله ما عساه
 بعرب فاحد من خلق الله طمع ان يعساه من حبها فأوحى اليه نى
 ما أوحى فعرص على خمس صلاه نى كل يوم وليله فدخل الى موسى
 فقال ما عرص ربك عليك وعلى أهلك خمس صلاه قال ارجع
 الى ربك فاسأله الله فان امسك لا تطعمون ذلك فالى قد يلزم
 نى اسرائيل وحر بهم قال فارجع الى ربى فقلت يا رب خفف عن امى
 خطيى حيا فارجع الى موسى فقلت خطيى حيا قال ان امسك
 لا تطعمون ذلك فارجع الى ربك فاسأله الله فان لم ارجع
 من ربى انا نى ومن موسى حيا صلات خمس صلوات قال ان امسك
 لا تطعمون ذلك فارجع الى ربك فاسأله الله فان لم ارجع من خمس
 صلوات نى اليوم والليلة لكل صلاه عشر فلك خمسون صلاه ومن هم
 عسسه وثمانها كتب له حسنه فان عملها كتب له عسرا ومن هم سته
 فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتب له عسره واحده قال فارجع الى
 ربك فاسأله الله فان لم ارجع الى ربك فاسأله الله فان لم ارجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فارجع الى ربى حيا اسبغ
 منه ورواه باموسى فذوالله اسبغ من ربى ما احبب الله دل
 اسم الله فاهط قال صلى الله عليه وسلم ثم حملى حمر لى على
 حبل بنت المقدس واداه انا الراى واهب على حاله نى موسى فسمعت
 الله راى وسعى طهره فاكان باسرع من أن أسرف على مكة ومعنى
 حمرى قال صلى الله عليه وسلم لما كان صدعه ليله الا برا اصعب

بجدة منيرا في امرى وعلمت ان الناس يكذبون فعدت معتلا حريسا
الى ناحية من نواحي المسجد فرأى أبو جهل صدق الله بقاء حتى جلس
الى فقال كالمستنزى هل كان من شيء يا محمد فقلت نعم قال وما هو قلت انى
اسرى بنى الليثة قال الى أين قلت الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين
أطهرنا قلت نعم فقال أبو جهل يا معشر قريش يا معشر بنى كعب يا معشر
بنى لؤى هلموا فانقصت المجالس وحاوا حتى جلسوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبو جهل حدث قومك يا محمد بما حدثتني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى أسرى بنى الليثة قالوا الى أين قال الى بيت
المقدس قالوا ثم أصبحت بين أطهرنا قال نعم فبقي منهم المتعجب ومنهم
المصدق ومنهم الواضع يده على ام رأسه ثم قالوا هل تستطيع ان تنعت
لبايت المقدس قلت نعم قال فذهبت البعثة حتى التمس على بعض
السكنى لسكونى دكانه ليسلاحى بالمسجد انظر اليه حتى وضع دونه دار
عقيل فعملت انظر اليه واخبرهم عن آياته قال صلى الله عليه وسلم وآية
ذلك انى مررت بعيرى فلا نواذى كذا وكذا فخرهم بحسن الدابة
فمد لهم بعيرى فالتهم عليه ثم أقبلت حتى اذا كنت بحمصان
مررت بعيرى فلا نواذى وجدت القوم ساء ما وطهم انا فيه ماء قد
غطوا عليه بشيء فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه
كما كان وان عيرهم الآن تصوب من البعثة ثنية التميم بقدمها حمل
أورق عليه غرارنا احدى اهما سوداء والاخرى بقاء فانتدروا القوم الثنية
فلم يلقهم أولا الا بالجل الذى وضع لهم وسألوهم عن الاماء فاخبروهم
انهم وضعوه مملوءا ماء ثم غطوه وانهم افتقدوه من الليل فوجدوه كما غطوه
ولم يجدوا فيه ماء وسألوا القوم الذين نزلهم البعير فقالوا صدق والله لقد
نزلنا بعيرنا الوادى الذى ذكره فسمعنا صوت رجل يدعو اليه وانه لأشبه
الاصوات لصوت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فحشوا حتى احذاه
ودهب الناس الى أبي بكر فقالوا هل لك يا أبا بكر فى صاحبك انه يرعم انه

فدحا هذه القملة بصب المعدس وصلى فيه ورجع الى مكة فقال أنوبكر
 رضى الله عنه والله ليس كان قال لكم ذلك لقد صدق فالتصمكم من ذلك فوالله
 انه لعبر يا عن الوحي من الله بأه من السما الى الارض في ساعه واحده
 من ليل أو من نهاره صدقه فهنا بعد مما اتهم من أهل حبي اسمي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سئ الله أحدثت هؤلاء ابل حسب
 بصب المعدس هذه القملة قال نعم قال صدق وصعد الى ما سئ الله فاني حسبه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع لي حبي بطرب الله وحمل بصدقه
 لأنى بذكر وهو يقول صدق أسعد أبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وامت يا أنوبكر الصدق في مني من ذلك
 اليوم صدق قال الله تعالى والذى حيا بالصدق رصديق به اولئك هم
 المومنون ثم أرسل الله سورة الاحم بصدقه الله صلى الله عليه وسلم ثم بوي
 أنوطالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه رضى الله عنه فاسل
 الحضره السريعه ومما بحدثه دل أنى طالب بصدقه ومما سئ يوم ما قبل
 بصدقه وعشرين يوما قبل بسلامه أيام فغطت المصنفه على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بموم ما وقال ما بالسي فرس نسي اكرهه حبي
 ما ب أنوطالب وذلك ان فرسا وصلوا من ابله بعد موت أنى طالب الى
 ما لم يكونوا يصلون الله في حياه وروح بعد حديثه سائ رضى الله عنه
 ولما سئ وروح لسوده وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 حنابل العرب فلبس منهم بصره والعام معه على من بحاله وبعدهم
 الى الله فلم يحسوه في اسنا أمر الانصار بجمع ولما أراد الله اظهاره خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الموسم فعرص بصدقه على الصبا كما كان
 يفعل فبما هو عند العقه ادلى رهط من الانصار فدخلواهم الى الله تعالى
 فاحابوه وصدقه وانصر فوارا حيين الى بلادهم فلما قدموا المدينه ذكروا
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حبي فما
 بهم في سعه العقه الاولى بجمع فلما كان العام المقبل واني الموسم من الانصار

انما عشر رجلا ولقوه بالعقبة فبايعوه ان لا يسركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يربوا ولا يقتلوا اولادهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب ابن عمير واسره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام فدخل بالمدينة بجمعة العقبة الثانية ولبسوا الاسلام في الايام اربع جماعة منهم على المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغفبين فساروا في ذي الحجة مع كذا رقومهم واجتمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا معهم اسرا اثنان وحاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه فتسكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا القرآن ثم قال ابايكم على ان تسمعوني مما تسمعون منه ساءكم واولادكم ودار الكلام بينهم واستوثق كل فريق من الآخر ثم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان قلنا دوتك مالنا قال لكم الجنة قالوا فابسط يدك فبسط يده فبايعوه ثم رجعوا الى المدينة وكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة والمحرم وصبر والله اعلم

بذكر الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

وهي ابتداء التاريخ الاسلامي أما لفظة التاريخ فاهما محدثة في لغة العرب لا بد لها من عرب من ماه روز لان عمر رضى الله عنه قصد التوصل الى الصبغة من رسوم العرس فاستحضر الهرم ان وسأله عن ذلك فقال ان لسانه حسانا سميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فغربوا الكلمة فقالوا مؤرخ ثم جعلوا اسمه التاريخ واستعملوه ثم طلبوا رقنا يجعلونه اولا لتاريخ دولة الاسلام وافقوا على ان يكون المبدأ سنة هذه الهجرة فكانت هذه الهجرة من مكة الى المدينة شرفها الله تعالى وقد تصرم من شهور هذه السنة وايامها المحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع الاول فلما عزموا على تأسيس الهجرة رجعوا القهقري ثمانية وستين يوما وجعلوا مبدأ التاريخ اول المحرم من هذه السنة ثم اخصوا من اول

يوم المحرم الى آخر يوم من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فكان عرس سحر
وسهرى واما ما رواه احسن خبره من المعجزة فيكون قد عاش بعد هاتين
سنتين واحد عشرين شهرا واثنين وعشرين يوما * واما العوارض القديمة
فكتاب الامم السالمة بوجه بالاحداث العظام وملك الملوك فارحوا
بهبوط آدم ثم بعث نوح ثم بالظوفان وأرجسوا عاصا وبارا هيم الى
يوسف ومن يوسف الى معبد موسى الى ملك سليمان داود ثم بما كان
من الكواكب ومهم من أرجس وفاء يعقوب عليه السلام ثم بحروج موسى
من مصر بنى اسرائيل ثم بحراب بيت المقدس واما سوا جماعه ل فارحوا
بالهكعة ولم يرالوا نور حون ذلك حتى يعرفوا وكان كل من خرج
مهم من مهمه بوجه بوجه ثم أرحوا نعام الفصل ثم أرحوا نايابا
الطوبى وكانت حمر نور حون ملوكهم التباينة واما اليونان والار
فارحوا بظهور الاسكندر واما السلط فكانوا نور حون ملك
واما المحوس فكانوا نور حون بصل فارا وطهور الاسكندر ثم نظره
ارديس ثم ملك ردرد وولد مسدنا محمد صلى الله عليه وسلم والعرب
نور حون نعام الفصل ولم يرل السارح كذلك الى ان ولى عمر بن الخطا
رضي الله عنه الخلافة فعرف الامر على أن نور حوا حمره النبي صلى
عليه وسلم من مكة الى المدينة فعملوا السارح من المحرم أول عام
وقد ورد في حديث المراح السريفة ان حمر مل فال النبي صلى
وسلم حين اسرى به ازل فصل هذا فعل فعال أبدرى أن
نظيره والها المهاجرة * واما ما كان من حديث المعجزة فان رسول
صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة سهر ربيع الاول وأمر أهله
بالمهاجرة الى المدينة فخرج جماعة رابع الصحابة ثم هاجر عمر
رضي الله عنه وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فمظرم ما يوم
رحل مع أهله أنوبكر وعلى رضي الله عنهما وأجمع فريسه الى
فعلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الله من مكرهم وأمر على

في ذلك واد بكمربك الذي ككفروا الآية وأمره بالحجرة فأمر عليا
 ان يتخلف عنه ويؤدى ما عنده من الودائع لارباها ثم خرج هو وأبو بكر
 الى عارثور وهو جبل أسفل مكة فأقاما فيه ثم حرجا بعد ثلاثة أيام وتوجها
 الى المدينة وقدماه لالائي عشرة ليلة حلت من ربيع الاول سنة احدى
 وكان يوم الاثنين الظهر فدخل بقاء وأقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء
 وأسس مسجد قباء وهو الذي زل فيه لمسجد أسس على التقوى من أول
 يوم أحق ان تقوم فيه فيه رجال ثم خرج من قباء يوم الجمعة وادركته الجمعة
 في بني عمرو بن عوف فصلاها في المسجد الذي سطن الوادي وكانت أول
 جمعة صلاها بالمدينة * فولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وهاجر يوم
 الاثنين * وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واحتلف العلماء في مقامه
 بمكة بعد ان أوحى الله اليه فقبل عشرين وقيل ثلاثة عشرين سنة وهو
 الصحيح ولعل الذي قال عشرين أراد بعد اطهار الدعوة فانه بقي ثلاث
 عشرين يسرها والله أعلم * ذكر بناء المسجد الشريف النبوي * على
 صاحبه افضل الصلاة والسلام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل
 من قباء يريد المدينة فأمر علي دار من دور الانصار الا قالوا لهم يا رسول الله
 الى العدد والعدة ويعترضون باقته فيقول حلوا سبيلها فانها مأمورة حتى
 انتهت الى موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فركت هناك فنزل
 عنها النبي صلى الله عليه وسلم وأخذوا أبواب الانصارى المأقة الى بيته
 * وكان موضع المسجد حريدا للتمل سهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في
 حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت
 باقته هذا ان شاء الله المثل ثم دعا العلامين فساومهما المرء ليتخذه
 مسجدا فقالا لا بل هبة لك يا رسول الله فأبى ان يقبله مهما هبة حتى
 ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا * وطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقل
 معهم الذين في بيائه * وقيل بل كان الموضع لبني الجارو كان فيه قبور
 المشركين وخرب وحل فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتريه من

بنى المار فقال لهم يا بني البعاز يا موني جانتكم فقالوا لا نطلب عنه الا الى
 الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول السر كمين فنبش
 وبالحرب فسيروا بالعل قطع بال جعلوا العمل فله المسجد وجعلوا
 مصاديقه فخاره وجعلوا يعملون ذلك العكر وهم يرتحرون ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم مول اللهم لا عيسى الاعنيس الاخره فانصر الانصار
 والمهاجره واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي أيوب حتى بنى
 مسجده ومسكبه وكان فله يصلي حسب أدركه الصلاه وساء
 خير والمهاجرين والانصار ربه وان الله عليهم اجمعين وكان المسجد
 السر ب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلنا القس وسعفه
 الخرد رجه حب العمل فلم رد أنو كرهه سفا وراده مر وساء على
 نداءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالان والخرد وأعاد عمده
 حسا ثم صبره عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته وراد به ربا ده
 ككره وبني حذاره بالخاره للمعوسه والعصه وحمل عمده من فخاره
 منه وسبه وسعفه بالساح ثم لما صار الجلافة الى الوليد بن عبد الملك
 الذي عمر مسجد دمشق اسمع على المدسه عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه وكتب اليه في سنة سبع وعاش من المعمره الشريفه بأمره
 هدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم سور أرواح النبي
 صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم وأن يدجل السور في المسجد بحسب
 نصير مساحه المسعده ما في ذراع في ما في ذراع وان يصح اعقاب السور
 من باب المال فأحياه أهل المدسه الى ذلك وهدم العباس من عبد الوليد
 كبحاره المسعد ويحذر لذلك عمر بن عبد العزيز وسعد مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأدخل فيه ما حوله من المارول ثم لما صار الجلافة
 لبي العباس وولها المهدي أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر المصور
 وسبع المسجد السر هب وراد به وحمل اليه العمد الرعام ويرجع سبعة
 والانس خارج العمد السر بق الرعام وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة

وأمر بتقصير المارقي البلاد وجعلها بمقدار مبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد عمر في المسجد الشريف جماعة من ملوك الاسلام من الخلفاء
والسلاطين وحددوا فيه اشياء من المحاسن * وكان قد احترق المسجد
الشريف في زمن الملك الطاهر بمرس رحمه الله فاهتم بعمارة ووضع
الدراريبات حول الحجرة الشريفة وعمل فيه منبراً وسقفة بالذهب ثم
في عصرنا حرت حادثة وهي في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة
ست وثمانين وثماني مائة وقعت صاعقة بالليل في المدينة الشريفة احترق
منها المسجد الشريف السوي والحجرة الشريفة وجميع ما بالمسجد
الشريف من المصاحف والكتب وغير ذلك ووردت الاخبار بذلك الى
السلطان الملك الاشرف قايتباي وكتب أهل المدينة الشريفة معصرا بما
وقع وحضره الى القاهرة في اسرع وقت وخرج الناس لذلك ثم اهتم السلطان
بعمارة واقام في ذلك اعظم قيام وأنشاء وحدد عمارته هئات في غاية
الحسن والله الحمد والمجده * واما المسجد الشريف فله أربعة أبواب من جهتي
المشرق والمغرب فمن جهة المشرق باب حبريل وباب النساء ومن جهة
المغرب باب السلام وباب الرخمة * وعليه خمس مآبر أربعة قديمة
والخامسة مستجدة بمدرسة السلطان الملك الاشرف قايتباي * وقد
وقف السلطان المشار اليه على المدينة الشريفة أوقافاً كثيرة أكثرها
عقارات بالقاهرة ورُبَّ فمحا يجل اليها في كل سنة بصرف لاهلها
والواردين اليها وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين وثمان مائة عند انتهاء
عمارة المسجد الشريف * واعمد كرت هذه الخواص هم المستظراد اعلى
وجه الاحتصار لتعلقها بالمسجد الشريف * وليرجع الى ذكر اخبار
الهجرة البريفة * فأقول وبالله التوفيق ولما أقام النبي صلى الله عليه
وسلم بالمدينة الشريفة في السنة الاولى من هجرته صلى الله عليه وسلم
بنى بعائشة رضي الله عنها في شهر ذي القعدة وهي بنت تسع سنين وفيها
كانت المواجهة بين المسلمين آتني بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأبعد هو على من أتى طالب رضى الله عنه أحوال صار أنوكر وحارجه من
 ردى من أتى ربه لا نصارى إخوان وخواج أنوصده من الحراح وسعد
 من معاذ من الحنطاب وعسان من مالك وطلحة من عبد الله وكعب من
 مالك وسعدان ردى من أتى كعب لا نصارى رضى الله عنهم ووعها كانت
 عروءه الانوا وهى أول عروءه ثم عروءه نواط ثم عروءه العسره ثم دخلت
 السبه السبه من الطهره السره على صاحبها افضل الصلاه والسلام
 وكان يحول القسطنطين من محرة من القدس السره الى المسجد الحرام
 قال الله تعالى قدرى ملك وجهك فى السما فلو لست فله رصاها
 قول وجهك سطر المصدا الحرام وحيا كتم دولوا وحكم سطره
 وروى الثب من يوسف من الزهرى قال لم يبع الله مدهط آدم الى
 الارض منها الا جعل فله محرة من القدس وعسان رضى الله
 عنها قال ان أول ما نسخ من القرآن القبله وذلك ان محمدا صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون مكة الى الكعبة فلما حار الى المده
 أمر الله تعالى به صلى الله عليه وسلم ان يصلى نحو محرة من القدس
 لتكون اقرب الى تصديق اليهود اياما ما صلى الى قبلهم مع ما يحدون من
 دمه فى الموراه صلى الله عليه وسلم السره سبه سبه وسعه عشر سهر
 الى من القدس وكان يحب ان يوجه الى الكعبة لانيها كانت فله آبه
 ابراهيم عليه السلام فارل الله عليه الآبه وأمره باستعمال الكعبه
 ولما حولت القبله كان النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجد القبلتين فى حى
 سلمه وكان يصلى فيه الظهر الى من القدس وقد صلى بأصحابه ركعتين من
 صلاه الظهر فحول فى الصلاه واستعمل المراتب رحول الرجال مكان
 النساء والنساء مكان الرجال فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين وعسان
 الرا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى من القدس سبه عشر أو سعه
 عشر سهر او كان يقفه ان يكون فله الثب فاه صلى الله عليه وسلم
 أول صلاه صلاه الصلاه صلى معه قوم فخرج رجل من صلواته

فمر على أهل مسعودهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كلهم وحوهم قبل البيت *
 وكانت اليهود قد ادعاهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس
 ولما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك * وقال الرأى في حديثه هذا انه
 مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم يدروا ما يقول فيهم فأرسل الله
 صروحا وما كان الله ليصبع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم * وكان
 تحويل القبلة في يوم الثلاثاء منتصف شهر شعبان * وقيل في رجب بعد
 روال الشمس قبل قتال بدر شهرين من السنة الثانية من الهجرة
 الشريفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام * وفيها اعني في السنة
 الثانية في شعبان فرض صوم شهر رمضان وأمر الناس باخراج ركاة
 الفطر قبل الفطريوم أو يومين وصام صلى الله عليه وسلم تسع رمصانات
 اجماعا * وفيها رأى عبد الله بن زيد عبد ربه الانصارى صورة الادان
 في النوم وورد الوحي به * وفيها ترقح على رضى الله عنه بفاطمة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله سمع الله وتعالى عقد عقد فاطمة
 لعل في السماء فنزل الوحي بذلك فجمع الصحابة لذلك وأرسل وراءه على بن
 أبي طالب وأحمره بالحر ففقد النبي صلى الله عليه وسلم عقد على فاطمة
 فاطمة تقبل لعل أولم ياعلى فنزل بدرعه بديعه ففرقه عبد الرحمن فاشتراه
 بألف درهم ودفعها لعل ثم أوهبه الدرعه * وفيها كانت غزوة بدر
 الكبرى التي اظهر الله بها الدين وسد بها قتل عمرو بن الحصرمى واقبال
 أبي سفيان بن حرب في غير لقريش عطيمة من الشام * وفيها أموال كثيرة
 فانتدب المسلمون بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وخرجوا اليهم فمبلغ
 أما سفيان ذلك فبعث الى مكة وأعلم قريشا بذلك فخرج المشركون من مكة
 وكانت عدتهم تسعمائة وخمسين رجلا فيهم مائة فرس وخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المدينة ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يكن
 فيهم الا فارسان وكانت الابل سبعين يتعاقبون عليها وول في بدر ونبي له

عز نس وحلس منه ومعه أنو بكر وأصل قر نس فلما رأهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قر نس قد أصاب محلام أو خرها
 سكذب رسولك * اللهم مصر الك الذي وعدني به ولم ير كذلك
 والمي الصعان وراحف العوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 أنو بكر في العرس وهو يدعوه ويقول * اللهم ان يهلك هذه العصاة
 لا يهلك الارض * اللهم أنكر لي ما وعدني به ولم ير كذلك حتى سقط
 رداؤه فوضع أنو بكر عليه وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمدته
 فقال أنسر يا أنو بكر قد أتى نصر الله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من العرس بحرس المسلمين على الصال وأحد حمله من الحصار رمي بها
 فربسا وقال صاحب الوحوم وقال لا صحابه سددوا عليهم فكتب الخرمه
 على المسركم * وكانت الوقعة صلحه الجعة لسبع عشرة ليلة جلت من
 رمضان * وحمل صدق الله من معود رأس أي جهل من همام إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم فصدق شكر الله تعالى * وبصر الله منه باللائكة قال
 تعالى ادنسمعون ربكم فاستجاب لكم إلى مديكم بألف من الملائكة
 مرددين وما جعله الله الأسرى ولطمن به قلوبكم وما النصر إلا من عند
 الله ان الله عز رحكم وكانت عده فعلى بدر من المسركم سبعين رجلا
 والأسرى كذلك وكان من حمله الأسرى العباس عم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولما نصي الصال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعب
 النبي إلى العاص وكانوا أربعة وعشرين رجلا من صناديد قر نس فعدوا
 فنه وجمع من استسلم من المسلمين أربعة عشر رجلا وعاد النبي صلى
 الله عليه وسلم إلى المدية وكانت عده سبعين رجلا وهاج الله رقة
 روحه عيمان في عهده وكان عيمان يحلف في المدية بأمره صلى الله عليه
 وسلم لتسما * وهاهنا أنو بكر ثم كانت عروه ثي شعاع من اليهود
 وأمر ما حلام * ثم كانت عروه السودين ثم عروه فرقة الكدرو وقره
 الكدرو ما على حادة العراق إلى مكة وعلى الكعبن الأسرى اليهودي

بأمر النبي صلى الله عليه وسلم * ثم دخلت السعة الثالثة من الهجرة
 الشريفة وفيها كانت غزوة بني النضير من اليهود وكانت على رأس ستة
 أشهر من بدر قبل أحد فأحلاهم النبي صلى الله عليه وسلم وحرق بحيلهم *
 وفيها كانت غزوة أحد وسبها وقعة بدر فاجتمع المشركون وكانوا ثلاثة
 آلاف فيهم سبعمائة دارع ومائتا فارس وقائدهم أنوسعيان وساروا من
 مكة حتى رلوا بدا الحليعة مقابل المدينة يوم الأربعاء لأربع مصبي من
 شوال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ألف من الصحابة إلى أن صار
 بين المدينة وأحد ورل الشعب من أحد * ثم كانت الوقعة يوم السبت
 لسبع مصبي من شوال وعدة أحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعمائة وفيهم مائة دارع ولم يكن معهم في الخيل سوى فرسين والتقى
 الناس ودنا بعضهم من بعض وقامت فسادت عتة في اليسوة اللاني
 معها وصرن بالدحوف حلف الرجال يحرض المسركين على القتال
 وحرب المسلمين * وقاتل حمزة عثم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ قتالا
 شديدا إلى أن قتل صرته وحصى جند جبرين مطعم وكان حشيشا بحرية
 فقتله * وقتل مصعب حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنه طن
 قاتله أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقريش أي قلبت محمدا *
 ولما قتل مصعب أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية لعلي بن أبي طالب
 رضى الله عنه ولهم الميثركوب فطمعت الرماة في العزيمة وفارقوا المكان
 الذي أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بملازمته ووقع الصراخ أن محمدا
 قتل وانكشف المسلمون وأصاب منهم العذر وكان يوم بلاء على المسلمين
 * وكان عدة الشهداء منهم سبعين رجلا وعدة قبلي المسركين اثنين
 وعشرين رجلا * ووصل العذو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصابه حجارته حتى وقع وأصابت ربا عيته وشح وجهه وجعل الدم
 يسيل على وجهه وهو يقول كيف يفلح قوم حصبوا وجههم وهو
 يدعونهم إلى دينهم فقل في ذلك قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب

عليهم أو بعدهم فإيهام ظالمون ودخلت حلقمان من المعقرى وجهه
السريع من الوجه زرع أو بعد من الخراج أحد الخلق من وجهه
فصطبت شدة الواحد ثم زرع الأخرى فصطبت شدة الأخرى • وسلمت
هده ومرواحها بالصلى من الصحنه فخدم الآذان والأتوف وعبر
هده عن كد حمره ولا كها وصعد روحها أنوسمان الحبل وصرح
بأعلى مبروه الحرب فقال يوم يوم بدر أعل هل أى أظهر ذلك فأجاب
المسلمون الله اعلى وأحل وبأدى أن موصدكم بدر العام العادل فقال السى
صلى الله عليه وسلم لواحد دل هو سنا وبنكم • ثم الحسن رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع حمره فوحده وودع رطبه وخدمه ابعه وأدناه فقال ابن
أظهرنى الله صروحى صلى بقرنس لأهلين سلا بهم منهم وچاه حنبل
فأجابه أن حمره مكروب فى أهل السموات السبع حمره من عهد المطلب
أسد الله وأسد رسوله ثم أمر السى صلى الله عليه وسلم به فسعى بمرده
ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات • ثم أبى بالصلى بوصعوا الى حمره صلى
عليهم وعليه شتى وسبعين ضلله • وهذا دليل لأنى حسنه فانه يرى الصلاه
على الشهيد خلافا لى ما فى وأحمد رحمهم الله تعالى ثم أمر بحمره قدوس
وأحمى الناس من المسلمين الى المدينه فدفنوا بها ثم بهاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ادفنوههم حيث صرخوا • راضيت عن فاده فدفنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بده وكاتب أحسن عليه • واستشهد
النس من الصخر هم أنس من مالك وقد لى ملا حسنا • وقصه رأت من
المومن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية • ومها روح السى
صلى الله عليه وسلم حفصه بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله
عنه وبنى بها وكاتب بحس حنسن • هذا هو السهمى • ثم دخلت السه
الرابعة من الحمره السريعه وفيها كاتب عرو ودار الساهه وهى فى سعيان •
وفيها حرج السى صلى الله عليه وسلم الى بدر ليعاد أنى سعيان • وخرج
أنوسمان فى أهل مكة ثم رجع ورجعت فرس معه وانصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة
 النبريه وفيها كانت غزوة الخندق وهي غزوة الاحراب وكانت في شوال
 وسبها ان نعراس اليهود حاربوا الاحراب على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقدموا على قريش بمكة بدعوتهم الى حربه فلما بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك امر بجفر الخندق حول المدينة وعمل فيه بنفسه ودرع
 من الخندق * واقبلت قريش ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلاء
 حتى طن المؤمنون كل الطن * واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمشركون بصعاء وعشرين ليلة لم يكن بين القوم حرب الا رمى ثم نصر الله
 به صلى الله عليه وسلم على المشركين وحذفهم واحتلفت كلتهم وأهأ الله
 ريح الجبا كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا العمة الله عليكم ادعاءكم
 اجسادهم فأرسلنا عليهم ريحا فنفخنا فيهم فماتوا وحاربهم فماتوا وحاربهم
 وتسكنوا فدورهم وانقلبوا حاسرين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال الآن نعزوهم ولا يغروا وكان كذلك حتى فتح مكة * وفيها
 أي في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة عقب عود النبي صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة من غزوة الخندق بوحي من الله تعالى رل على يده
 محمد صلى الله عليه وسلم فسار اليهم وحاصرهم حمسا وعشرين ليلة
 وقذف في قلوبهم الرعب ورلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرد الحكم فيهم الى سعد بن معاذ فمات بقتل المقاتلة وسبي الدرية
 والسماء وقسم الاموال * ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 وصرب اعناقهم وكانوا ستمائة أو تسعمائة * وقبل ما بين الثمانمائة
 والسمائة ثم قسم الاموال والسبايا * واصطفي لنفسه رجلا تبت
 شيمون فكانت في ملكه حتى مات ولم يستشهد في هذه الغزوة
 سوا حلا بن زيد بن ثعلبة ألفت عليه امرأة من بني قريظة رجا
 شدحت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجر شهيد وقاتلها
 به ثم دخلت السنة السادسة من الهجرة الشريفة وفيها في شعبان كانت

عروه من المصطفى وهي عروه المرفوع وكان في حملها النبي حوربه بنت
 الخارب كان اسمها ربه فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم حوربه
 وكانت إحدى ازوجته وفيها كانت قصه الافق فربعت السده ام
 المومنين عاتقه رضي الله عنها بالافق مع صبي عوان بن المعطل وكان
 صهوان حصوا لانا في النساء والقصة مشهوره في الحديث الشريف
 وفيها ركب آية الله صلى الله عليه وسلم عروه الخديجة وهي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة ست مع عمر الاريد
 حرا وسانا الخدي وأحرم بالعمرة وسار حتى وصل الى مكة الزمان مهبط
 الخديجة أسفل مكة والخديجة نزلت ووقع من مهرها سبع امانا في ذلك
 المكان وبأهت فرس القعدة وبعوا رسولهم الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فبع رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان اليهم يعلمهم انه
 لم يأت الحرب واعماها رارا ومظا لهذا الحديث فلما وصل اليهم
 أمسكوه وحسنوه وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فدعا الناس
 الى السعة فكانت سعة الزهوان تحت السعة فباع الناس على الموب
 ثم أناه الخبر أن عثمان لم يصل ثم وقع الصلح بين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبين فرس فاهم بعوا سهل بن عمرو في الصلح فأجاب النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم دعا على من أتي طالب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 فقال سهل لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح
 عليه محمد رسول الله فقال سهل لو شهدت انك رسول الله لم أقابلك
 ولكن اكتب باسمك واسم ابنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمرو على وضع الحرب
 من الناس عشرين واثم من أحب ان يدخل في عهد محمد وعهده ودخل
 فيه ومن أحب ان يدخل في عهد فرس وعهدهم دخل فيه وأسعدوا في
 ذلك الكتاب على الصلح وحال الامن المسلمين والمسلمين ولما فرغ رسول الله

وذكر

صلى الله عليه وسلم من ذلك بحر هديه وحلق رأسه وفعل الناس كذلك
ثم عاد إلى المدينة حتى إذا كان بين مكة والمدينة فرلت سورة الفتح أيا فتحنا
لك فقام يبكي بعفرك الله ما تقدم من دسك وماتنا حرويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما * ودخل في الاسلام في هذه السنة مثل ما دخل
فيه قبل ذلك وأكثر والقصة مدسوفة مشهورة قولك المرادها
الاختصار * ثم دخلت السنة السابعة من الهجرة الشريفة وفيها كانت
غزوة ذي فردود وقد موضع على ميلين من المدينة على طريق خيبر وهي
الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر
ثلاث * وفيها كانت غزوة خيبر في منتصف المحرم سار النبي صلى الله
عليه وسلم إلى خيبر وهي على ثمان ردها من المدينة فاشرف عليها وقال
لأصحابه قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اطلل ورب الارضين وما
اقلل ورب الشياطين وما اضلل ورب الرياح وما ذرين بسألك خير هذه
القرية وخير أهلها ويعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها أقدموا
بسم الله وزل على خيبر لئلا ولم يعلم أهلها فلما أصبحوا حروا إلى أمهم فلما
رأوه عادوا وقالوا الحمد والحبس يغنون الجيش فقال النبي صلى الله عليه
وسلم * الله أكبر حرب خيبر أنا ادار لنا بأسا حقة قوم فساء صباح المدرين
ثم حاصرهم وصبق عليهم وأخذ الأموال وفتح الحصون وأصاب سبايا
منهن صفية بنت حيي فأصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
وتزوجها وجعل عتقها صداقها * وهذا مذهب الامام أحمد رضي الله
عنه وهو من مفردات مذهبه * وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قد تحلف بالمدينة لرمده لحقه فلما أصبحوا جاءه علي فقتل النبي صلى الله عليه
وسلم في عييه ما اشتكى رمدا بعد ما ثم أعطاها الراية فهض بها وأنى خيبر
فأشرف عليه رجل من يهود خيبر وقال من أنت قال أنا علي بن أبي طالب
تقال اليهودي غلبتم يا معشر اليهود فخرج مرحب من الحصن وعليه
مقتر يماي وعلى رأسه بيضة عادية وهو يقول

قد علم خبرني مرحب * ساكني السلاح نطل بحرب
أطعن أحبابا وحبا أصرب * اذا اللوب أهلكت بلهب
فخرج الله على رضى الله عنه وهو يقول
أنا الذي سمى أمي حذره * أكلكم بالسيف كل السدرة
لسد باب سد بدو سدرة

واحسان بها صريان فسمعه على رضى الله عنه بعد النصه والمقرر
ورأه فمطع عدو الله تعالى وكان مع خبرني صبر على بدع على رضى الله
عنه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رادى القري شاصره
لسله وفهعه عموه * ثم سار الى المدينة وكان قد كتب الى العاصي نطلب
مدينه بالمهاجرين وتعطيتهم حديدته فأتى سفيان فروحها للنبي صلى
الله عليه وسلم ان معها خالد بن سعيد وأصحابها الهاسي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنهما به دياره وفي عروه خبرا هديا للنبي صلى الله عليه
وسلم النساء المسجورة فأخدمها فطعمه ولا كهانم اعطها وطل بحربى هدي
النساء ام اسمعومه * ثم بعد عروه خبر كتاب عروه داب الزفاح فغار
الناس ولم تكن منهم حرب * قال أبو موسى * سمع عروه داب الزفاح لما كان
ذهب على أرحلها من الخرق وفي هذه السنة أرسل النبي صلى الله
عليه وسلم الى ملوك الارض * وأرسل الى كسرى فخرى كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم فلما بعد ذلك قال مرق الله ملكه فسلط الله عليه أسه روبر
فعله * وأرسل الى مصر وهو خردل وكان اددا السبب المقدس فانه
مشى من حصن الى ابلنا سكرالما كعب الله عنه حمود فارم * وكان
على البحيرة الثيرة مر به فحدث بحراب داود بما القعه البصاري
عليها مصاره اليهودي كتاب المرأه تعبت بحرق حصنها من روميه دبابي
عليها فلما فرأه نصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اسمك يا معسر
الرم لحسن ان يعلوا على هذه المرأه بما اليكم من حرمه هذا المسعد
كما علمت * واسرائيل على دم يحيى وكرىا عليها السلام فأمر كسرها

فأخذوا في ذلك فقدم المسلمون الشام ولم يكتفوا منها الا ثلثها فلما قدم
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بيت المقدس ودفنه ورأى ما عليها من
 المردلة أعظم ذلك فأمر بكتفها وصهرها لاساط فلسطين واكرم هرقل
 فأبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دحية الكلبي ووضع كتاب النبي
 صلى الله عليه وسلم على هذه وقصد أن يسلم قمعه بطارقه فحاف على
 نفسه واعتذر بوزر دحية رذيلة * وأرسل الى القوقس صباحت مصر
 فاكرم انفا صمد وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى اليه أربع
 حوارا حيداهن مارية أم ولده ابراهيم وأهدى اليه بعطسه دلدل وجماره
 بمور وكوة وأرسل الى الحاشي بالخدمة بقفل كتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم وآمن به واتبعه وأسلم * وأرسل الى الحارث العسافي بدمشق
 فلما قرأ الكتاب قال ها أنا سائر اليه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قوله قال يا دملك * وأرسل الى هودة ملك اليمامة وكان نصرانيا فقال
 ان جعل الامر لي من بعده سرت اليه وأسلمت ونصرتي والا فصدت حربا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فأت بعد قليل *
 وأرسل الى المنذر ملك الحرس فاسلم واسلم جميع العرب بالعرب في غمرة
 الفصاء ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع
 معتمرا معرة الفصاء وساق معه سبعين من بني ثعلبة أهل مكة ان يدعوهم بدحل
 مكة حتى فاضوا بهم على ان يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا الهدايا
 ما فاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا تقرب هذا الويلع انك
 رسول الله ما معك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أما رسول الله
 وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي أخرج رسول الله فقال على والله لا يصحون ابدا
 فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان يكتب
 فكتب هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد الله لا بدحل مكة السلاح الا
 السيف في القربا وأنه لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد ان يتبعه وان
 لا يبع من أصحابه أحد ان أراد ان يقيم بها فلما دخل المسجد اضطجع

رداه ورمي في أودية أسواط من الطواف ثم خرج إلى الصفا والمروة
فسمى بينهما وروح في سعوره هذا ميمونه بن الحارث وهو محرم وهذا
من حصانته صلى الله عليه وسلم وهي آخرا من أهروجه وأقام بمكة ثلاثا
فأرسل المشركون إليه مع علي بن أبي طالب ليعرض عليهم فخرج ميمونه
وانصرف إلى المدينة صلى الله عليه وسلم ثم دخلت إليه النعمانية من
الحيرة البصرة فيها أسلم عمرو بن العاص وحال من الولد رضى الله عنهم
وفيها كانت عروته ميمونه وهي أول العروا من المسلمين وأزوم ميمونه
من أرض الشام وهي قبل الكوفة رفاها بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المير وكان يحط إلى حديقته فلما كان يوم الجمعة حط على المير
فإن الخديج الذي كان يومئذ له ابن الصبي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هنا مكانا بعد من الذكر قبل عهده بعده حتى سكن فلما
هدم المير وبعثوا الخديج إلى مكة وكان مكان عهده في داره حتى
لي في بعض الصلح وفتح مكة في وقت ذلك أن بني بكر بن عبد مناف عدت
على حراجه وهم على ما لهم بأسلحتهم حال له الولد وكانت حراجه في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسو مسكر في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت بينهم حروب في الخاضعة فمكلمت سو بكر اسراف
فدس أن يعمدوهم على حراجه فالحال والسلاح فوعدوهم ووافوهم
مسكرين فعمدوا حراجه فبالوا فلوامهم عشرين ثم بدت فدرس على ما فعلوا
وعلموا أن هناك بعض العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج عمرو بن سالم الخراعي في طاعة من قومه فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسبعين به فوعدت عمرو عليه وهو حال في العهد
وانسده أساما سأل أن يهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت
بأمر من سالم ثم قدم بدلي في ورفا الخراعي في عمر من حراجه على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كأنكم تأتي سعيان فداكم بسدا لعهده وربي
الله فكان كذلك ثم قدم أنوسعيان المدينة فدخل على أمه أم حنيفة

أم المؤمنين روج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال ما أدري أرغبت لي من هذا الفراش أم رغبت به عنى قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت رجل مشرك تحس قال والله لقد أعصابك بعدى يا بنية شر ثم خرج وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا فذهب إلى أبي بكر ثم إلى عمر ثم إلى علي رضي الله عنهم أجمعين على أن يكلموا النبي صلى الله عليه وسلم في أمره وتسمع بهم فلم يفعلوا فقال لعلي يا أبا الحسن انى أرى الامور قد اشتدت على فاصحنى فقال والله لا أعلم شيئا يعنى منك ولكنك سيدى كانه فقم فأجربى الناس والحق بأرضك قال له أترى ذلك يعنى عنى شيئا قال لا والله ما اطنه ولكن لا احد لك غير ذلك فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس انى قد احرقت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم على قريش قالوا له ما وراءك فقص شأنه وانه قد احرابى الناس قالوا فهل اجار محمد ذلك قال لا قالوا والله ان زاد الرجل على أن لعب بك ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد وأمر أهله أن يبهرروه ثم علم الناس بانه يريد مكة وقال اللهم هذا العيون والاحبار عن قريش حتى يغتفم في بلادهم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره واستخلف على المدينة كلثوم بن الحصين العمارى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر مصيب من رمضان ومعه المهاجرون والانصار وطوائف من العرب * فكان جيشه عشرة آلاف فصام وصام الناس معه حتى اذا كان بالعمكة وهو الماء الذى بين قديد وعسمان أفطر * وبلغ ذلك قريشا فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم ابن حرام ونذيل بن ورقاء يعجسون الانخبار * وكان العباس رضى الله عنه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه فخرج بعباله مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة وقيل بدى الخليفة ثم حضر أبو سفيان بن حرب على يد العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استأمن له فاسلم واسلم

من حكمكم حرام ويذيل من ورعا ومن اسلم يومئذ معاوية بن ابي سفيان
واخوه يزيد وامه ذنب عنه رحكنا معاوية يقول انه اسلم يوم
الحد منه فحكم اسلامه عن امه وامه وقال العباس يا رسول الله ان
انا سفيان بن الحارث فاجعل له سديا يكون في حومة فقال من دخل دار
ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن اعان عليه فانه
هو آمن ومن دخل دار حكمكم حرام فهو آمن وكان في حرج
ولبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الطريق ان يوسف بن
الحارث وعبد الله بن ابي أمية بن العسر بالاثوا فاعرض ههنا لما
ان يوسف بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله فعلا وحيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرب عليكم اليوم فبصر الله لكم وهو
ارحم الراحمين وصل مهمات لاهما فالتسده ان يوسف بن عبد الله
اسانا فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال ائت طريدي
هكلى مطرد وكان يوسف بن عبد الله من حسن اسلامه وقال انه
ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد اسلم حيا منه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويسند له بالحقه ويقول ارحوا
مكول حلقا من حمرة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكرر رايه سعد بن
هباد بالخول لما بلغه انه قال اليوم يوم الجمعة اليوم تسعد الكعبة قال
كذب سمعوا ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم يكسى فيه الكعبة
وامر خالد بن الوليد ان يدخل من اعلامكم من كذا في بعض الناس
وكل هؤلاء الخسوف لم يعالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم هسي عن العمال
الا ان خالد بن الوليد لعمه جماعة من فرس فرموه بالليل ومعوه من
المدحول فمات منهم خالد وعمل من المسلمين عصابة وعسر من رحلا فلما طهر
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قال ألم احكم عن العمال فقالوا له ان خالد
فويل فقال وصل من المسلمين رحلا وودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كذا وهو على يافته فقرأ سورة الفجر ورجع وكان في مكة يوم الجمعة

لعشر نغير من رمضان ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وملكها
 عبوة بالسيف والى ذلك ذهب مالك وأصحابه وهو الصحيح من مذهب
 أحمد رضي الله عنهم وقال أبو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما ما افتحت
 ضلها والله أعلم * ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان على
 السكينة ثلاثمائة وستون صما قد شدت لهم ابليس اقدامها برصاص حاء
 ومعه قضيب جعل يرمى الى كل صم منها فيختر لوحه فيقول حاء الحق
 ورهق الناطل ان الماطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها وأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم وحشي من حرب قاتل حمرة رضي الله عنه وهو
 يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أوحىني قال نعم قال أحبرني كيف قلت عني
 فأحبره فسكى وقال غيب وجهك عني * ولما دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مكة كانت عليه عمامة سوداء فوقف على باب الكعبة وقال
 لا اله الا الله وحده صديق وعده ونصر عده وهزم الاحراب وحده * ثم قال
 يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا حيرا أكرم وامن أكرم كريم قال
 ادعوا فانتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله
 تعالى قد أمكنهم منهم فكانوا له فيا فبذلك سمي أهل مكة الطائفة * ولما
 اطمان الناس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطواف فطاف
 بالبيت سبعاً على راحلته واستلم الركن بمحس كان في يده ودخل الكعبة
 ورأى فيها السجود على صورة الملائكة وصورة ابراهيم وفي يده الارلام
 يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيئا يستقسم بالارلام ما شأن ابراهيم
 والارلام ثم أمر بتلك الصور فطمست وصلى في البيت ثم جلس صلى
 الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيته على الاسلام وكان
 يبايعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله فبايع الرجال ثم النساء * ولما حاء
 وقت الظهر يوم الفتح ادن بلال على ظهر الكعبة فقال الحارث
 اس همام ليتني ميت قبل هذا وقال خالد أسيد لقد أكرم الله أبي فلم ير

هذه اليوم خرج علم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرمها ما دالاه
 فقال الخارب من ههنا أمهاتك رسول الله ما أطلع على هذا أحد
 يقول أحمره وقام على رضى الله عنه ومعنا الكعبة في سنة فقال
 ما رسول الله أجمع لنا الخاف مع السعاه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن عيان من طلعته قد عي له فقال حاله معا حلت باعيمان اليوم
 يوم رورواه وقال حدودها بالذلة لا يرهها منكم الا الطالم يا عيمان
 ان الله استأمنكم على نفسه فكلوا مما صلى الله عليكم من هذا الفيت
 بالمعروف ودكر ان فصالة ان عمارا قد قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو نظوف بالفت مام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتصاله قال ثم فصالة ما رسول الله ثم قال ما اذا كنت بعدد يد عقل
 حال لاسي كنت اذا كرا لله تعالى فيحصل الذي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 استعز الله ووضع يده على صدره فسكن قلبه قال فصالة والله ما رجع يده
 عن صدرى حتى ما خان الله تعالى ستمأ أحب الى منه وبعد النبي صلى
 الله عليه وسلم السر ايا الى الاصلام الى حول مكة فكسروها وما دى
 عبادته من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا مدعى منه صفا الا كسره
 ولما لعبت السر ايا حول مكة الى الناس بدعوهم الى الاسلام ولم بأسرهم
 فقال وكنان من السر ايا سر به خالد بن الوليد فدخل على ما لى حرمه
 فاقبلوا بالسلاح فقال لهم خالد صبغوا السلاح فان الناس قد أسلموا
 فوصفوه فدعاهم الى الاسلام فلم يحسروا ان دعوا أسلموا جعلوا دلول
 صبا يا صبا ما فعل منهم من قبل فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رجع
 يده وقال اللهم انى ارا ألبك بما صنع خالد منى ثم أرسل على من أوى
 طالب ممال وأمره ان يودى لهم الدماء والاموال ففعل ذلك ثم سألهم
 هل لى لكم دم أو مال فقالوا لا وكان قد فصل مع على رضى الله عنه فليل
 مال فدفعه اليهم رباده تطيب لعلوهم وأحمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فأعجبه وفيها كانت عروه حسن وهو وارث وكان في سؤال منه

ثم قال من الهجرة الشريفة وحنين وادبته وبين مكة ثلاثمائة ميل ولما
ذهبت مكة تجتمع هوارن بجيولهم وأموالهم لحرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومقدمهم مالك بن عوف البصري وانضمت اليه ثقيف وهم
أهل الطائف وسوسعد وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم
مرافقاً عندهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم باجتماعهم خرج من مكة
لست حزن من شوال وخرج معه اثنا عشر ألفاً الفان من أهل مكة
وعشرة آلاف كانت معه وحصرها جماعة كثيرة من المشركين وهم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى إلى حنين وركب بعلته المدلدل وقال
رجل من المسلمين لما رأى كثرة من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لى
يغلب هؤلاء من قلة وفي ذلك برل قوله تعالى ويوم حنين اذ احببتكم كثيركم
ولم تكن عندهم شديداً ولما اتقوا الهزم المسلمون لا بلوى أحد على أحد
واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر من المهاجرين والاهصار وأهل
بذته واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابته وراجع المسلمون واقتتلوا
قتالاً شديداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعالته البدى فوضعت لظها
على الارض وأخذ حشفة من تراب فرمى بها في وجه المشركين وكانت
الطريفة عليهم ونهر الله المسلمين واتسع المسلمون المشركين يقتلوههم
وبأسروهم ولما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عاصم
على جيش لغزوة أو طاس فاستشهد رضى الله عنه واهرمت ثقيف إلى
الطائف وأغلقوا باب مدينتهم فسار النبي صلى الله عليه وسلم
وحاصرهم سبعا وعشرين يوماً وقاتلهم بالمجبيق وأمر بقطع أعناقهم
ثم رحل عنهم فبرل بالحجرانة وأتى اليه بعض هوارن ودخلوا عليه فرد
عليهم نصيبه ونصيب بنتي عبد المطلب ورذالاس أبناءهم ونساءهم ثم
لحق مالك ابن عوف مقدم هوارن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم
وحسن اسلامه واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعلى
من أسلم من تلك القبائل وكان عدة النبي الذي أطلقه ستة آلاف ثم

فسم الاموال وكذب عدده اذ لم يأت به وسبق من الف ممر والعم اكبر
من اذ من العساكر ومن انصبه اربعة آلاف اوقية واعطى اربعة
قنطريين مئلي اثنى عشر وانه يرد ومعاونه وسبيل من ممر ومكرومه
اس اثنى عشر والارب من عساكر اثنى عشر وسبيل من اربعة وهو لا
من مرس واعطى الا فرج من حاسن العبيد وعينه من حاسن ومائتين
عرب مئدم هوارن واسلمهم فاعطى لكل من الاسراف مائة من
الابل واعطى الاخرى اربعة اربعة واعطى العساكر من مرس
السلي ابا عمر لم يرها ودل في ذلك اساما

واصبح في وجه العسكدين عنه والافرع
وما كان من حاسن ولا حاسن • هوذا من مرس في جمع
وما كان من امرئ مباح • ومن اصبح اليوم لم يرفع

فروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا مني لسانه فاعطى مني
رعي • ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم العمام لم يبق الا انصار
سدا فوجدوا في انفسهم قد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
فريسا حذفت عهد تحاهله ومصلحة وان اردت ان احبهم وبان الله هم
امامهم وان اجمع الناس بالناس ورحموني رسول الله الى • وبكم دلرا
بني دل والله لوسلب الناس وادما وملكك الانصار مع السككت راوى
الانصار وشعب الانصار ثم اعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى
المدية واسخلف على مكة عتاب بن اسد وهو ساق لم يبلغ عمر من سنة
وربك معه معادن حمل معه الناس ورجع بالناس في هذه السنة عتاب بن
اسد على ما كان مع عليه العرب وفي ذي الحجة سنة ثمان ولذا راهاهم من
النبي صلى الله عليه وسلم من ماريه العظيمة وفي السنة المذكورة مات
حامم الطائي وكان نصرته بخودة وكرمه المثل وكان من الشعرا المحدثين •
ثم دخلت السنة التاسعة من الهجرة المبررة فيها من الله الخ على
الصحيح وفيها اراد هرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى

كعب بن ربيعة بن أبي سلمى بعد ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر
دمه ومداحه بقتلته المشهورة وهي * بانت سعاد فقلبي اليوم متسول *
وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم رده فلما كان رمن معاوية أرسل
الى كعب ان يعا برة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت
لأؤثر ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد اهل مات كعب اشترها
معاوية من أولاده بعشرة آلاف درهم * ونقل الملك المؤيد صاحب حماء
في تاريخه انه اشترها بأربعين ألف درهم ثم توارثها العلماء الامويون
والعباسيون حتى أحدها التتر * وفيها كانت غرورة تنوك وهي غرورة
العسرة لوقوعها في رمن الحرو والبلاد محدنة والناس في عسرة فاهق أنوبكر
جميع ماله وانفق عثمان نعمة عظيمة وسار النبي صلى الله عليه وسلم
الى تنوك واستخاف عليا رضى الله عنه فقال علي اتخلفني في الصديان
والنساء قال لا ترضى ان تكون منى بمرلة هارون من موسى الا انه
ليس نبي بعدى وتخلف عبد الله بن أبي الساق ومن تبعه من أهل العراق
وتخلف ثلاثة من الصحابة وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال
بن أمية ولم يكن لهم عد ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد
أن أقام بتنوك بصع عشرة ليلة لم يحاورها وكان اذا قدم من سفره بدأ
بالسجدة فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
قطعة وايعتدروا اليه ويخلفون وكانوا بصعة وثمانين رجلا فقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم علايتهم وبأيعهم واستعمرهم ووكل
سرايرهم الى الله تعالى ثم جاءه كعب وكان تقدمه مرارة وهلال فسألهم
عن سبب تخلفهم فاعتروا ان لا عد لهم فأمرهم بالمضي حتى يقضى الله
فيهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامهم من بين من تخلف
عنه فاحتدم الناس فلبثوا على ذلك خمسين ليلة * ولما مضت أربعون ليلة
من الخمسين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعتزال نسائهم وجاءت
امرأة هلال الى النبي صلى الله عليه وسلم تستأذنه في خدمته فأذن لها

من غير أن يعرفها **هـ** فلما كمل عليهم حصول النبوة من حين هي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن كلامهم اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سورة الله عليهم وذهب الناس مسرودهم وحاكعب الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وسلم عليه فقال له وهو يدري وجهه من السرور ان سر بحر يوم
 من علمك منذ ولدك اهل فقال أمي عبدله يا رسول الله أم من عبد الله
 قال لا بل من عبد الله وارل الله على رب وله صلى الله عليه وسلم لعذاب الله
 على النبي والمهاجرين والانصار الذين اسعوه في سابعه العشرة من بعد ما كاد
 يرفع قلوب من ان منهم ثم باب عليهم انه يوم روف ورحم وعلى السلامة
 الذين خلفوا حتى اذا صاب عليهم الارض مما رحمت وصابت عليهم
 امسهم وطردوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم باب عليهم لسووا ان الله هو
 المواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب
 هو الله ما انتم الله على سمعه وطعنا ان هداي للاسلام اعظم في نفسي من
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكون كذبته فاهلك كما هلك
 الذين كذبوه فان الله قال قدس كذبوا حين ارل الوحي ثم ما قال لاحد فقال
 سارل ونعالي سخطون بالله لكم اذا اعلمهم اليهم ليعرضوا عنهم فاعرضوا
 عنهم انهم رحس ومأواهم جهنم حرا مما كانوا يكسبون يخلفون لكم
 ليرضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا رضى عن القوم الفاسقين وفي
 ذي القعدة من سنة سبع هلك رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول والله
 أعلم **و** اني نكر الصدديق رضي الله عنه بالناس في عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم اني نكر الصدديق رضي الله عنه في سنة سبع لصبح بالناس ومعه
 عسرون ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثمانمائة رجل فلما كان في
 الخليفة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم على من أي طالب رضى الله عنه
 وامره **و** ما آيات من أول سورة را وعلى الناس وان سادى ان لا يسمع
 الا ذاك ام مسرله ولا يطوف بالنسعر بان سارل انو نكر رضى الله عنه
 مرا على الموسم وعلى من أي طالب رضى الله عنه يودن نرا يوم الاصحى

وان لا يبيع مشرك ولا يطوف عربان * ثم دخلت السنة العاشرة من
 الهجرة الشريفة وفيها كان قدوم الوفد على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالمدينة وحاجته وعود العرب قاطبة ودخل الناس في الدين افواجا
 كما قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله
 افواجا فسبح محمديك واستعمره انه كان توانا فقدم عليه وفدي تميم
 ووفد عبد القيس ووفدي حيفة وغيرهم وفشا الاسلام في جميع
 القبائل وفيها توفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء
 لعشر ليال حلت من ربيع الاول ^ب حجة الوداع ^ب خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم حاجا لمس يقين من ذي القعدة وقد احتلف في حجه هل كان
 قرانا أم تمتع ام افراد اقل صاحب جاء والاظهر الذي اشهر انه كان قاربا
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه محرما فقال حبل كما حل أصحابك * فقال اني اهللت بما اهل به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبق على احرامه ومحرر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الهدى عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسك
 الحج والسنن ورل قوله تعالى اليوم ينس الناس ~~حج~~ حكة وامن دينكم
 فلا تخشوهم واحشون اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام دينا فكي أنوكر رضى الله عنه لما سمعها وكانه
 استشهد عريان ليس بعد الكمال الا النقصان وانه قد نعت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نفسه وحطت رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
 بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها أيها الناس ائما النبي زيادة في
 الكفر وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
 وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وتم حجه وسميت حجة الوداع لانه
 لم يحج بعدها ولم يحج من المدينة الى مكة غير حجة الوداع ثم رجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأقام بها حتى حرت السنة وكانت
 غرواته صلى الله عليه وسلم تسعة عشر غزوة قاتل في تسع منها وهذه

العرواب عبر السرايا ثم دخلت السبعة الحادية عشر من المحرمه السابعة
والتي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان قد قدم من حجة الوداع فأقام بها
حتى خرجت سبعة عشر والمحرم ومعظم من عمر من سبعة إحدى عشر والله
سبحانه وتعالى أعلم بذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى انك ميت
واهم مسنون ثم انكم يوم الصامة عندكم محكم محصون ومن عانته
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عاتبة ما زال أحد ألم الطعام الذي أكلت بحره هذا
أو أن رحدث انقطاع اهري من ذلك اليوم بد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرضه الذي مات فيه يوم الاربعاء لليلتين بعضهما من بعض فمات
احدى عشر في شب معموده ثم انقل حتى استودعته الى بيت عاتبة
رضي الله عنها ومن ابن عباس قال لما احضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم
كلاما لا يصلوا بعد ان افعال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
نزل عليه الوحي وعندكم القرآن حسنا كتاب الله ثم احتلف أهل البيت
واحدتهم واثمهم من قول قريظة ان يكتب لكم كتابا لا يصلوا بعد ان افعالهم
من قول عمر ذلك فلما أكره الا ووالا خلافا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوه وأفكأن ابن عباس يقول ان الزرعة كل الزرعة ما حال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ان يكتب لكم دلالة الكتاب لا حملاتهم
ولعظهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قص فيه ما رآه النبي فكتب ثم
دعاها فساها شي فصحك فسألتها ما من ذلك فقال سارني النبي
صلى الله عليه وسلم انه يقص في وجهه الذي توفي فيه فكتب ثم سارني
فأخبرني اني أول أهله لحوفاته فصحك ولما فعل ورحم النبي صلى الله
عليه وسلم حاه لال يوديه بالصلاة فقال مرأوا أما كرا أن يصلي بالناس
فقال عائشة رضي الله عنها ما رسول الله ان أنا نكر رجل أسف وانه

منى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلما أمرت عمر فقال مروا أبابكر أن
يصلى بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له أن أبابكر رجل أسيف وإنه
منى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلما أمرت عمر قال انكس لأنك صواحبة
يوسف مروا أبابكر أن يصلى بالناس فلما دخل في الصلاة وحذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خعة فقام ينهادي بين رجلين ورجلاه
يخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر رضى الله عنه حسه
ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يساره فكان أبو بكر يصلى قائما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا يقتدى أبو بكر رضى الله
عنه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر
رضي الله عنه وعن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان من نعم الله على
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين سحري وبحري وإن الله
جمع بين ربي وربىه عند موته دخل عند الرحمن وبسببه السواله وإنا
مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتني بيطر إليه وعرفت أنه يحب
السواله فقلت آخذ لك فأشار برأسه أن نعم فإنا والله فاستد عليه
فقلت أليه لك فأشار برأسه أن نعم فإيتته وبين يديه ركوة أو علبه
وفيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
ان الموت سكرات ثم نصب يده السكرية فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قص وما لتيده وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقيص شي حتى يرى مقامه في الجنة ثم
يحير فلما نزل به ورأسه على حدى عشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره الى
سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختار ما عرفت انه
الحديث الذي كان يحدثه وهو صحيح قالت وكانت آخر كلمة تكلم بها
الله الرفيق الاعلى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث
وستين سنة ونزل عليه جبريل عليه السلام أربعاً وعشرين ألف مرة

وبقي ودرعه مرفهون عند يهودي على ملائيم وسما من سعة. ولما
 مات قال فاطمة رضي الله عنها وأمساه أحاب زبادساء وأأساه من حدة
 العردوس ما واه وأأساه أني حمر بل سعاد فلما دس قال ما الناس أطاب
 هو سكم أن يحسوا على عديكم الرباب. ولما بقي دهش الناس وطاب
 صغولهم واحلهم أحوالهم في ذلك. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات علوب رأسه سبي هذا
 وأما ابريق إلى السما فقرأ أنو بكر رضي الله عنه وما محمد الرسول
 فدخل من قبله الرسل أها من مات أو عمل أو علم على أعنانكم ومن
 سلب في عمة فلن نصر الله سبنا وسعري لله الساكر من رجع القوم
 إلى قوله وما دروا إلى سبعة سى ساءه فباع حرا ما كرم باعة الناس
 جلا جماعه. وعمله صلى الله عليه وسلم على والعماس وإساء الفصل رديم
 وعسلوه وعمله فحصة لم يرم وكان على س أى طالب محصة إلى صدره
 والعاس صب الما. وكفن في ملائيم أبواب سبي محولة وصلى عليه
 المسلمون أفراد الم يومهم أحد وحفر له أنوطله الا بصارى رديم
 في الموضع الذي يوفاه الله. وكانت وفاته يوم الاس ربيع من حياره
 يوم الثلاثاء. ودس في ليلة الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة
 من الهجرة النبوية وكان مرضه ثلاثة عشر ليلة. قال ابن عباس ما لك
 رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نعي المدة أصبا منها كل سى فلما كان اليوم الذي مات فيه أعلم
 منها كل سى. ورواه جماعة منهم أنو بكر وعلي وفاطمة وعمة صعبة رضي
 الله عنهم أجمعين والله سبحانه وتعالى أعلم بخبره فانه صلى الله عليه
 وسلم وسده من مهيأته كما صلى الله عليه وسلم ملح الوجه حس
 الخن مع بدل العامة لنس بالعصر ولا بالطويل أصص التول مبريا
 سيرة سلا لأوجهه كتلا لواله المرسله المدر كركب اللحمه واسع الخن
 لعدم ما من المنعكس لم يسلع اللب في رأسه ولحمه عمن سيرة

ان صمت فعليه الوفاق وان تكلم سما وعلاه الهاء أحمل الناس وانها هم
من بعيد واحلاهم واحسهم من قريب بين كفيه حاتم السوقة ربح عرقه
أطيب من ربح المسك الا دق يقول باعته لم أرقله ولا تعده مثله * واما
محرته صلى الله عليه وسلم فأفصلها القرآن الكريم الذي أعجز العصماء
وأحرس اللغناء ومها اشتقاق الصدر والثناء ومها اشتقاق القمر
ورقبي ومها ساع الماء من بين أصابعه وتكثير الطعام بركته وكلام
السحرة وشهادتهاله بالسوقة واجابتها دعوتة وسلام المحرو والمعز عليه
وحين الخدع اليه وتسليج الحصاني كعه وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى
ولا يحاط به ولا يستقصى ومن دأبنا الحر الزاهر ولو أهدى نفسه آباء
الليل واطراف النهار وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ولا يعصب
لها الا أن تنهك حرمان الله تعالى فينتقم لله وكان أحسن الناس خلقا
وارحهم حلا وأعظمهم عموا وأسماهم كفا وأوسعهم صدرا وأصدقهم
لمحة وكان أمتدحياء من العذراء في خدرها واداره شبتا عرف في وجهه
ولا يجزى بالسينة السبئية ولكن يعمو ويصيح وكان يحصف البعل ويرفع
الثوب ويخدم في مهمة أهله وبحب الدعوة ويقبل الهدية ويكافئ عليها
وبأكل منها ولا يأكل الصدقة ويعود المريض ويشهد الجنازة
متواضعا يرحم ولا يقول الا حقا يحل لك من غير قهقهة وما حير بين شيتين
الا حثارا يسرهما الا أن يكون فيه اثم أو قطعة رحم فيكون أنعد الناس
عن ذلك * مولده بمكة وهجرته بطنجة وملاكه بالشام أراف الناس وحبرهم
لا ترتفع في مجلسه الاصوات اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا اله الا أنت أستعرك وأتوب اليك تطويل الصمت لا يتكلم في
غير طاعة وأحب الطعام اليه ما كثرت عليه الايدي وادوا وضعت المائدة
قال سم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها الى نعيم الجنة وادفع قال
الله لك الحمد أطعمت وأسقيت وآويت لك الحمد غير مكهور ولا مودع
ولا مستغنى عنه رسا * وكان يسرب في ثلاث دعوات له فيها ثلاث تسميات

وفي آخرها ثلاث مجلدات وكان نصها الساب الحصر وأكرم الله الساب
 وعول أنسوها أحدا كرمهم وأحبها موبيا تم وكان صلى الله عليه وسلم سام
 عساه راسا م عليه وكان زاهدا في الدسامات ولم يختلف دسارا ولا درهما
 ولا مائة ولا مئرا عرس عليه أن يجعل له طعاما مكددها فعال لا يارب
 أحوج يوما وأسع يوما ما الموم الذي أحوج منه فأصرع اليك راد عول
 وأما الموم الذي أسع منه فأحمدك وأبى عليك وكان صلى الله عليه وسلم
 حاتم النفس وسند المرسلين وآباء الله علم الأولين والآخرين وفصله على
 سائر الخلق أجمعين ولا يحصى أحد من أمة من العالمين صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى أرواحه الطاهرات أمهات المومنين
 صلاة دائمة إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين في ذكر أرواحه صلى الله
 عليه وسلم في أول من روح حدثت به حور يندرجي الله عها م سوده
 رمعه م عاتيه م أنى بكر الصدق رضى الله عها م حصه بنت حرس
 الخطاب رضى الله عها م ربيب م م م م وكانت بدعي أم المساكين
 لأفهاهم ومكث عده عاتيه أسهر ربيب وقد بلغ ثلاثين سنة
 ودفن بالمقبع ولم عس من أرواحه في حبسه إلا هي وحدثت رضى الله
 عها م أم سلمة واسمها هند بنت أنى أمه من المعرة م ربيب م خمس
 وكان اسمها رة عسها ها النبي صلى الله عليه وسلم ربيب م كانت عاتيه
 ربيب من حاربه مولاة وطلقها لما حلب روحها الله تعالى أبا من السما وهي
 التي قال الله تعالى فيها لما رضى ربيبها وطرا روحا كها وأولم عليها
 وأطعم المساكين حرا وطحا وفيها ربيب آية الخطاب وكانت كسرة الصدقة
 والأسار رضى الله عها م حور يندرجي م الحارث وكان اسمها رة عسها ها
 حور يندرجي م أم حنيفة واسمها رة م أنى عسان أريد عها عها م م
 عديم م صفة م حتى من سبي حرا صطفاها لعنه وروحها وحمل
 عها صدها كها عديم م م م م م الحارث وكان اسمها رة عسها ها
 م م م م م التي وهب عسها النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا ناره

المدحول من إحدى عشر امرأة ومات عن تسع مهن وتزوج وخطب
صلى الله عليه وسلم نساء غير هؤلاء لكن لم يدخلهن * فمن أسماء بنت
البحر الجوبية تزوجها ثم فارقها فقبل أن يسب فراقها أنه لما دخلت
عليه قالت أعود بالله منك فقال لها قد عدت لعظيم أو بمعاد الخفي بأهلك
وظلها فكانت تسمى بها الشقية وقيل أن صاحباً هذه القصة امرأة
غير أسماء هذه * وحولت الهديل تزوجها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانت في الطريق قبل وصولها إليه * وأم شريك هي عرفت بنت دودان
تزوجها ولم يدخل بها * وصعيت بنت هشام العبدية * وشرايب الكلبية
أخت دحية * والعالية الكلابية روى أنها مكثت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم طلقها * وسبا السلية ماتت قبل
أن يصل إليها * وقيلة بنت قيس الكندية قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل خروجها إليه من اليمن * وعمرة بنت يزيد الكلابية طلقها
وصبأ بنت عامر القسيرية خطبها ثم أمسك * وليلي بنت الحطيم
الارسية تخبطت مسكبه وهو عاقل فقال من هذه اكلها الاسد فقالت
أما ليلى بنت الحطيم من مطعم الطير قد حنتك أعرض عليك نفسي وقال قد
فانتك فرحمت إلى أهلها فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
الضرائر وأنت امرأة عبورة ولسماناً من أن تعبطيه فيدعو عليك
فاستقبله فأنه وأقاربا دخلت بعد ذلك حيطان المدينة فشد عليها
الاسد فأكلها * وأما سارية فمكس أربعة بنت شمعون القبطية
أهداها له المقوقس صاحب مصر * وريحانة بنت شمعون المصرية وأخرى
جميلة أصابها في السبي * وحارية وهبتها له ربيب بنت جحش * وتقدم ذكر
أولاده صلى الله عليه وسلم وذكر الاسود العنسي ومسيلمة ومناج وطليحة
وماخرى منهم * أما الاسود فاسمه عبلة وهو من ارتد وتبأ وكان من
السكندانيين وكان باليمن وادعى النبوة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بأربعة أشهر فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك أرسل إلى نفر من اليمن

تأمرهم بصلاته وصالوه وأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحره
 حتى حبر السما الله فأحبر الناس بذلك فدل رأيه صلى الله عليه وسلم
 فليل ووصل الكتاب فدل الأسود في خلافه أني بكر رضى الله عنه
 فكان كما أخبر به صلى الله عليه وسلم وكان فله قبل وفاته النبي صلى الله
 عليه وسلم يوم وليلة وأما مسئلة فانه قدم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في وقته حتى سمعته ثم اراد ان يركب في السورة ونسبى رجلا من العامة وحاف
 ان لا يتم له مراده فقال ان هذا قد أسركني معه وسرع فبصع لغومه
 وناهي القرآن وذلك في حياه النبي صلى الله عليه وسلم وكان له منه
 فاحسه وقيله أنو بكر رضى الله عنه في خلافه وكان وحسب فانيه بالحربه
 التي قتل بها حمره مع النبي صلى الله عليه وسلم وساركة في فله رجل
 من الانصار وأما ما جاء في الحارب المصممة كانت فدادع السورة
 في الرده وسعها جماعة وفصلت فقال أني بكر رضى الله عنه إلى العامة
 وأحمر بتمسكه وبروحه وسعلت بها الاحوال إلى زمن معاوية
 فاسلمت وحسن اسلامها واسلمت إلى النصارى وما بها وأما طلحة
 الاسدي فانه ادعى السورة رضى عنه جماعة وهو في أمره وفانيه خالد بن الوليد
 في الرده ثم أسلم وخرج بخومه معمر في خلافه أني بكر رضى الله عنه
 وقال في السوريات فصل يوم وقعها وندم مع الاعا حمر في سنة احدى
 وعشرين في خلافه عمر رضى الله عنه في فصل الصلاة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكيفيةها روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال اذا سمعتم المؤذن يقولوا قبل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على مرة
 واحدة صلى الله عليه بها عشرين سنة إلى الوصلة فانه امر له لا ينبغي الا لعد
 واحد وأرجو أن اكون أنا هو في سأل في الوصلة حلب له الشفاعة
 وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان الدعاء موقوف من السماء
 والارض لا يصعد منه شيء حتى يصل على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 فاداء على الحرف الحب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع ذلك الدعاء

وسمعه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اجباكم يوم القيامة من أهوالها
 ومواطها اكثركم على صلاة* وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله
 عنه أنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه في يدي قال
 عده في بني حنبل عليه السلام وقال حنبل هكذا أرتبت بهم من
 عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد محمد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد محمد* اللهم وزحم على محمد وعلى
 آل محمد كما زحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد محمد* اللهم
 وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 حميد محمد* اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد محمد* ومن أنى بذكر الصديق رضى الله عنه انه قال
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للدنوب من الماء البارد لل نار
 والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب* قال ابن العا كهي اني قلت وانما كان
 أفضل من عتق الرقاب والله أعلم لان عتق الرقاب في مقابلة العتق من
 النار ود حول الجنة والسلام عليه في مقابلة سلام الله تعالى وسلام
 من الله أفضل من مائة ألف ألف حبة فما هيكتها من مئة فسدأ الله
 تعالى أن يرقيها من افقته في الجنة بمئة وكرمه وجوده واحسانه آمين
 * وقد ذكر آداب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب ان يفعله الزائر
 ويدعوه به يستحب ان قدم المدة الشريعة ان يعتزل قبل دخوله اليها
 وينظف ويلبس أحسن ثيابه ويدخل بسكينة ووقار ويقول بسم الله
 وعلى مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أدخلني مدخل صدق
 وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا* ويكره له
 الركوب في ارقها الا لعدو فاذا وصل الى أحد أبواب المسجد السريع
 قال* اللهم صل على علي محمد وعلى آل محمد وانعمر لي ديتي وافتح لي أبواب
 رحمتك وكف عني أبواب سخطك الحمد لله الذي بلغني هذا الموضع

السرف وحطى أهلا لحضور هذا المسجد العظيم ورباره خير رسول
الكرام فالحمد لله على ذلك عدد نعمه إلى لا تحصى وأصله الذي لا يستقصى
ولا يصى • ثم تقدم رحله النبي فليلا وعول بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى من رسل الله صلى
الله عليه وسلم رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
وأدخلني من تدبيرك سلطانا نصرا وكذا سلوا إذا خرج وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم • ثم يأتي المزمع مستدعا للذكر والمناجاة والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى عليه ركعتين بحمده المسجد
ويصيرى للصلاة حات المزمع صدوق المصاحف ويجعل عمود
المنار حذا مسكه الأعم ويستقبل الساربه إلى حاتها الصدوق
وتكون الإدارة التي في سبيل المسجد من عند ذلك موقف النبي صلى
الله عليه وسلم الذي كان يوم الناس فيه • ثم يقول بعد فراغها ما الحمد لله
الذي نلني هذا المكان ووقعي لاسانه وأرضيته في يسر وعافيه • اللهم
أنا السلام ومنك السلام ساركة وبها لب ما ذا الخلال والأكرام
والطول والأعنام فالحمد لله على السموات والأرض وعلى ما سبقت من
شيء بعد • ويأتي الفهر السرف من باب المصورة القلي فادأوصيل
المصورة اسمعيل وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم وذلك بأن يسند
العلمه ويسمى حذار الفهر السرف على نحو أربعة أذرع من الساربه
التي في زاوية المصورة ويجعل الصديق على رأسه ولا خمس الخدار منه
ولا نبي من يديه ينفق ساد ما من يديه كالأو كان حيا مطهرا لا حرامه
وتصغر في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم بمصورة وقامه
بما حقه وسلامه عليه وأنه يحب من سلم عليه من بعد فكيف من قرب
وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه • وقد ورد أسا
كثيره في صفة السلام عليه فأما فعل آخره • ثم تقدم سبعا دفع
وسلم على حليته سبدا أني بكر الصديق رضي الله عنه • ثم تقدم سبعا

فيسلم على أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه * ثم يأتي
 الروضة فيصلي فيها ما يسر الله له * ويصلي عند الممر أيضا ثم يدعوه عند
 انصرافه فيقول * اللهم اني أتيت قبرك صلى الله عليه وسلم متقربا إليك
 بربارته متوسلا لديك به وأنت قلت وقولك الحق ولا تخلف الميعاد ولو
 أنهم ادخلوا أنفسهم حاولا فاستعبروا الله واستغفروا لهم الرسول لو أخذوا
 الله توابا رحيمًا * اللهم اجعلها زيارة مقبولة وسعيًا مشكورًا وعملاً متقبلاً
 من رواد دعاء تدرجها به حنتك وتسمع به عليا رحمتك * اللهم اجعل
 سيدنا محمد المحج السائلين واکرم الاولين والآخرين * اللهم كما آمنا به
 ولم نزد وصدقناه ولم نلقه فأدخلنا مدخله وأحضرنا محضره وأوردنا حوضه
 واسقنا بكأسه مشربا زوايا سائر أقطابها لا يطأ بعدها أبدا * ويستحب
 له زيارة المقيع فيبدأ بقبر سيدنا ابراهيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيزوره ويزور قبر العباس وعثمان بن عفان والحسن بن علي وبنات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم * ويستحب زيارة ما يملك الارض
 الشريفة من الاماكن المشهورة * ثم اذا قصد الذهاب الى وظيفه اغتسل
 ولبس أحسن ثيابه وأتى المسجد الشريف مكررا للصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويأتي القبر الشريف ويسلم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى صحبه ويكثر من الصلاة عليه وعليهم ما يريد عو بما أحب
 من حبيب الدنيا والآخرة ثم يخرج غير مستنذر القبر الشريف ويبدأ
 رحلته اليسرى قائلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وافتح لي الابواب
 فصلك وخط عن أورار يريارة نبيك وأحسن مقلي الى أهلي ووطني
 بمركتك صلى الله عليه وسلم يا رب العالمين يا ارحم الراحمين أدخلني
 شعاعه اجتمع بذكر فضائل المسجد الأقصى الشريف وما ورد في ذلك
 من الآيات والاحاديث * وقد تقدم في أول الكتاب الكلام على أول
 سورة الاسراء فلنم كن له من المفضلة غير هذه الآية فكانت كافية فيه
 لا به اذا بورك حوله فالركعة فيه مصاعفة وقال تعالى احبارا عن بيده موسى

عليه السلام وادّعى موسى لعمومه ما فهم ادخلوا الارض المقدسة أي
 المطهرة والعقدس هو الظاهر وسمى الثوب المقدس مقدساً لأنه يظهر
 فيه من القدوس وبعدم ذلك عندنا من عند المقدس * قال ابن عباس
 عند المقدس عليه الأكل والظفر مدحان الله السبع والآن * وروى
 في قوله تعالى وحماه ولوطا إلى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي
 الارض المقدسة بارك الله فيها للعالمين لأن كل ما في الارض عند
 بحر منها من أصل الصحراء السريعة ثم يقرى في الارض * وقال تعالى
 أن الارض ربها عبادي الصالحين فدل في أحد الأقوال أنها الارض
 المقدسة ربها الله محمد صلى الله عليه وسلم * وقال تعالى وآزواجها إلى
 ربودات فرار ومعه * قال ابن عباس هي عند المقدس وهو قول فاده
 وكعب * وقال كعب هي أقرب الارض إلى السماء بمائة عشرين ميلاً
 لأن الزود المكان المربع من الارض * وقال تعالى واسمع ندم سادى
 المادى من مكان قرب المادى هو اسرافيل عليه السلام سادى من
 صحرة عند المقدس بالحسروهي وسط الارض * وروى أن المكان القرب
 هو صحرة عند المقدس * وقال تعالى في سورة ادن الله ان رجع ربه كرمها
 اسمه يعنى يد عند المقدس * وقال تعالى نصرت منهم لسورلة مات باطنة
 فيه الرحمة وطاهرة من قبله العذاب يعنى من المؤمنين والنافعين وهو
 حائط من الجنة والبارلة أى لذلك السوريات فيه الرحمة وهي الجنة
 وطاهرة أى من خارج ذلك السور من قبله أى من قبل ذلك الظاهر
 العذاب * وعن أنى العوام قال سمعت عبد الله بن عمر يقول أن السور
 الذى ذكره الله في القرآن بقوله نصرت منهم لسورلة مات هو سوريب
 المقدس السرى باطنة فيه الرحمة المسعد وطاهرة من قبله العذاب وادى
 حهم * وروى الامام أحمد وصلى الله عليه وسلم من حديث أمامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من أمتي على الحق
 طاهر من لغوهم فاهرى لا يصرفهم من حالهم ولا ما أصابهم من اللوا

حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله وأيس هم قال سبب المقدس
 واكاف بيت المقدس * وعن أنى هجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أربع من مدائن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت
 المقدس * وعن معاذ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى يا شام أنت صفوتى من بلادى وأنا سائق اليك صفوتى من
 عبادى من كان مولده فيك فاختر عليك غيرك فبذنب يصيبه ومن كان
 مولده في غيرك فاختر لك فرجة منى يا شام اتسعى لاهلك بالزرق كما ينسج
 الرحم للولد وعينى عليك بالطل والمطر مدحلت السنن والايام * من
 يعدم فيك المال لا يعدم فيك الخير * يا روم أنت مقدسة سورى وفيك
 الحشر والمنشأ روك يوم القيامة كاترف العروس الى نعلها * ومن دخلك
 استغنى عن الريت والقمح * وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا معاذ ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدى من العريش
 الى الفرات رحلتهم ولساؤهم واماؤهم مرابطون الى يوم القيامة من
 اختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو من جهاد الى
 يوم القيامة * وعن كعب الاحبار قال قال الله تعالى لبيت المقدس أنت
 جنتى وقدسى وصهوتى من بلادى من يسكنك فرجة منى ومن خرج
 منك فسد خط منى عليه * فصل الصلاة في بيت المقدس * روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان سليمان عليه السلام سأل ربه ثلاثا فأعطاه
 اثنتين ونحو رحو ان يكون قداعطاه الثالثة سألها حكما يصادف حكمه
 فأعطاه اياه وسألها ملكا لا يدعى لاحد من بعده فأعطاه اياه وسألها
 ان يمارحل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد ان يخرج من
 خطبته كيوم ولدته أمه فحس رحو ان يكون قداعطاه اياه * وعن
 مكحول قال من خرج الى بيت المقدس لغير حاجة الا الصلاة فصلى فيه
 خمس صلوات صبغا وطهرا وعصرا ومغربا وعشاء خرج من خطبته
 كيوم ولدته أمه * وعن كعب قال شكابت المقدس الى ربه الخراب

فأوحى الله إليه لاملأك حدوداً هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
أوكارها ويحسون الله حين الحام إلى صهاها لرجل ابن الله يا كعب
وان له لسانا قال نعم وقلنا كعب أخدمكم * ومن أنس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رار رب العدى محسناً أعطاه
الله أحرألف شهيد * ومن صلى الله عليه وسلم من رار طناً فكما رار
رب العدى ومن رار رب العدى محسناً حرم الله عليه وحده على البار
* ومن أنى حرره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في رب العدى تقرب دنوبه كلها * ومن كعب الاحبار من أنى
رب العدى صلى من عن النجيرة ومن سماها ودعا صدم مومع السلية
وهدى عما فى أوكرا سبيله دعاؤه وكعب الله حرره وخرج من دنوبه
كقوم ولديه امه وان سأل الله التمهاده اعطاه الله اناها والله أعلم *
مصاعفه الصلاة في مسجد رب العدى روى عن أنى الدرداء رضى الله
عنه من السى صلى الله عليه وسلم قال فصلت الصلاة في المسجد الحرام
على غيره بمائة ألف صلاة وفي مسجدى بألف صلاة وفي مسجد رب
العدى بمائة صلاة رواه الامام أحمد ورضى الله عنه * مصافحه
الحسابات والسياب في مسجد رب العدى * روى عن جرير بن عثمان
ومعمر بن عمرو أنهم ساءوا الا خمسة في رب العدى بألف والسياب
بألف * ومن السبى سعد بن باع قال قال لى ابن جرير من رب العدى
بألف اخرج سامى هذا التفت فان السبى بمائة مائة كما تصاعف
الحساب وأحرم وخرج من رب العدى * قال العلماء معنى ذلك ان
عمود من اعراف سبى احب الى الساجد السلاية أعظم عفو به من اذنه في
غيره بالسرف هذه المساجد فصلها والذات الواحد في أحدها أعظم
من دنوب كسره في غيره من الواضع ولذلك تصاعف فيه الحسابات
ومعناه تعلط عوفها لأن الانسان لغل دنوا واحد امكن عليه غيره
دنوب والله تعالى يقول في كتابه العزيز من حيا بالخمسة وله عسر أمثالها

ومن بناء بالبيثة فلا يميز الامثالا فقد قاطعت الدية على من قتل في
الحرم أو في الاحرام أو في الاشهر الحرم أو قتل ذارحم يحرم حرمة هذه
الاشياء وعظم معاملها فالتعدد في المعنى من حيث انها تترك حرمة بيوت
الله وقد قال الله تعالى في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فم بابا الفسق والاصمال رجال لانهم هم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام السلاوة وايشاء الزكاة يخافون يوم انقلب فيه القلوب
والابصار لا يجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله * وقد
ارتكب المعصية فيها فهذا معنى التضعيف في شد الرحال اليه
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد
الاقصى ومسجدى هذا * كراهية استقبال الحجرة ببول أو فائط
روى أبو داود رحمه الله في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان تستقبل القبلة ببول أو فائط * ومن نافع من ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا واحدة من القبلتين ببول
أو فائط وروى تحريم ذلك من الشعبي * فضل الاهلل بالحج والعمرة من
بيت المقدس * من أم مسلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل حج أو عمرة من المسجد
الاقصى الشريف الى المسجد الحرام غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
ورويته الجنة * وقد أحرم منه ممر من الخطاب رضي الله عنه ثم قال
لرددت الى ما جئت بيت المقدس * وأحرم منه ابنه عبد الله رضي الله عنه
أيضا * والماء والرياح يخرجان من تحت حجرة بيت المقدس روى عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المياها العذبة
والرياح اللوايح تخرج من تحت حجرة بيت المقدس * وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهار اربعة
سيمان وجيمان والنيل والفرات فاما سيمان فنهري بلخ واما جيمان

سند من روى عن الحسن البصري رضى الله عنه انه قال من تصدق
في سب المقدس يذوقهم كانه رآه من النار ومن تصدق بعصب كان كمن

استقر في سائر الارضيات في سب المقدس فلا يصح ان يكتب له عمل
جميع حسنات الارضيات الا ان يدخل على كل يوم من يومه من
سنة في كل يوم يلهي ستمائة معصية في فصل الدين في سب المقدس في
حسابه من علة السلام فيه ان يسهل من الارض المقدسة ومنه يخرج
يقرب من دينه بعدد كره عليه السلام في روى كتب ان سب المقدس
استقر في سائر الارضيات عليهم السلام وروى ان من رآه رضى الله عنه

* روى الخبر عن الوصول اليه فانه يقوم مقام الصلاة فيه وفصل عمارته * روى
 عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت
 يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس فقال أرض الخضر والمسراتتوه فصلوا
 فيه فان كل صلاة فيه كألف صلاة قلنا يا رسول الله من لم يستطع أن يصل
 اليه قال من لم يستطع أن يأتيه فليهد اليه ريتا يسرج في قنديلته فان من
 أهدى اليه ريتا كان كمن أتاه * وقال صلى الله عليه وسلم من أسرج في
 بيت المقدس سراحا لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ضوءه في المسجد وفي
 سورة يحيى عليه السلام من بي في بيت المقدس بناء أو أثر فيه أثر احسب أن وعمر
 فيه شيئا راد الله في عمره خمسة عشر سنة وراى الله له من المال والولد
 وان كان ملكا ملكه الله اياها يعني الارض (صفة الدجال) فانه الله تعالى
 الدجال لا يدخل بيت المقدس * روى عن الصحابة انه قال الدجال ليس
 له لحية وافر الشارب طول وجهه ذراعا وقامته في السماء ثمانون ذراعا
 وعرض ما بين مكبيه ثلاثون ذراعا ثيابه وحماءه وسرجه ولجامه بالذهب
 والجواهر على رأسه تاج مرصع بالذهب والجواهر في يده طيرين هيئته
 هيئة الجوس ترسه فارسية وكلامه العارسية تطوى له الارض
 ولا صحابه يطايها يطامحها ويرد ما هالها الا المساجد الاربع مسجد
 مكة ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور * وعن عبد الله
 ابن مسعود قال يدخل الدجال الارض كلها الا اربعة مساجد وأربع قرى
 مكة والمدينة وبيت المقدس وطور سيناء * وروى نحوه عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص * وروى ثور عن خالد بن صفوان قال عصمة المؤمنين من
 المسيح الدجال بيت المقدس * وعن ربيعة بن يزيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ترالون تغابلون السكعار حتى تغابل بقتكم حمود
 الدجال بطن الاردن بينكم الهراثم غربيه وهم شرقيه * قال ربيعة فقال
 الحديث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعت نهر الاردن
 الامن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وروى ان نبي الله عيسى عليه

السلام بأحد من خياره من المحدثين لأنه أحيا الأول منها يقول نسبح
 إليه ابراهيم والياني يقول نسبح الله اسحق واليالي يقول نسبح الله يعقوب نسبح
 مخرج من معناه من المسلمين إلى الدجال فادار آياه لهم عنه وسد ركبته
 عند باب لد فرمته بأول حجر فضعه بين عنقه نسبح الياي نسبح الياي نسبح
 مصر به سبدا عيسى عليه السلام فضله وحمل اليهود حصى إلى
 الجرو والمصر لم يولان ناموس يحيى يهودى فأنه فأنه قال صلى الله
 عليه وسلم نوسك أن نزل فيكم أن من ماما ماما ماما ماما ماما ماما
 ومعل الجبر ربه ومعل الادان في بيت المقدس في روى من حار رضى
 الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أى الخلق أول دحولا إلى الجنة قال
 الانبياء قال هم من قال السبدا قال هم من قال مودون بيت المقدس قال هم
 من قال مودون المسعد الحرام قال هم من قال مودون مسعدى قال هم من
 قال سار المودون وعن العلاء بن شاذان قال بلغني أن السبدا سمعوا
 أدان مودون بيت المقدس لصلاته العدا يوم الجمعة • ومن كعب قال
 لم يستشهد عند طي رولا لحر الأوهو سمع أدان ودى بيت المقدس
 وأنه سمع أدان مودون بيت المقدس من السما في فصل العدا في بيت
 المقدس في روى عن الحسن البصري رضى الله عنه أنه قال من يصدق
 في بيت المقدس يدرهم كان لهرا • من البارون يصدق رصف كان كن
 يصدق بحال الارض دها في فصل الصام فيه والاستعمار في روى عن
 كعب أنه قال من حرام يوم السبت المقدس أعطاه الله • من البارون
 استعمر المؤمنين والمومنان في بيت المقدس ثلاث مرات كسبه ميل
 جميع حسبات المومنين والمومنان ودخل على كل مومس ومومس
 دعاه في كل يوم ربه يستعير معمره في فصل الدين في بيت المقدس في
 قدسأل موسى عليه السلام ربه أن يسهل من الأرض المقدسة ربه حجر
 وعدم ذلك عدد كره عليه السلام • وعن كعب أن بيت المقدس
 ألف دهر من نور الانبياء عليهم السلام • وعن أنى فرره رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات ميتا من بيت المقدس فكما مات
 في السماء **فصل الصخرة** روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
 صخرة بيت المقدس من صخور الجنة وعن عباد بن الصامت رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس هي نخلة
 والصلوة على نهر من انهار الجنة وتحت العلة آسية امرأة فرعون ومريم
 آسية عمران بن طمان سموا أهل الجنة الى يوم القيامة * وعن علي بن أبي
 طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد
 البقاع بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس * وعن أم عبد الله
 آسية حادثة سعدان عن أبيها لا تقوم الساعة حتى ترف الكعبة الى الصخرة
 فيتعلق بها جميع من جهها واعتمرها فاذا رأتها الصخرة قالت مرحبا
 بالرائة والمرورة * وروى ان الله عز وجل يجعل الصخرة يوم القيامة
 مرجانة بيضاء ثم يسطها عرش السماء والارض **فصل الصلاة** عن عيسى
 الصخرة روى عن أبي هريرة رضى الله عنه عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صليت ليلة أسري بي الى بيت المقدس عن عيسى الصخرة
 قال المشرف ولم يختلف اثنان انه عرج به من عند القبة التي يقال لها قبة
 المعراج (البلاطة السوداء) وهي التي من داخل الباب الشامي من ابواب
 الصخرة ويعرف هذا الباب باب الجنة * حكى انه روى الحضر عليه
 السلام يصلى هناك والله أعلم ويقال ان قبر سليمان عليه السلام هذا
 الباب وتقدم عند ذكر وفاته ما قيل ان قبره بيت المقدس عند الحيدية حماية
 وانه هو وأبو داود في قبر واحد **اليمين** عند الصخرة **حكي** عن حمزة
 عبيد العري رضى الله عنه انه أمر ان يحمل هلال سليمان بن عبيد الملك
 يستلقون عند الصخرة فلقوا الارجل واحد ادى يمينه بألف دينار
 يقال له أهيب من حنطب فاجال عليهم الحول حتى ماتوا والله أعلم
فصل الصخرة ليلة الخفة روى أبو حمير عن جندب عن رستم العازبي
 قال أنت الرجفة فقيل لي قم فأذن فاستهت بذلك ثم أتت الثابتة فقيل لي

هم فادن فاسمهم عدل ثم أتت البائلة فابهرت أسفار سديده وفعلت لي
 هم فادن فأنت المسند فادا الدور قد هدمت قال حرج لي بعض حراس
 الصخرة فقال لي اذهب فأنني بحرا أهلي ومعال حتى احبرك بالصب قال
 فأنت مبرك فاداهر قد هدم فرحب فاعلمه فقال لي لما كان من الامر
 ما كان أني ألها فقلت حتى نظرت إلى السماء والصوم ثم أعيدت
 فسمعتهم يقولون ساووها عدلوا حتى أعيدت على حالها ورواه
 عبد الله بن محمد القرماني عن صمرة عن رسم معوية وفيه ان الذي حرج
 اليه رجل من حراس الصخرة السرقة وكان على كل باب صخرة وفيه لما
 أحبره عن أهله قال لم أعلم في أول الليل الا وقد طلع الفقه من موضعها
 حتى قلت لنا الكواكب فلما كان قبل تعبد سمعنا حقا وحكمه ثم
 سمعنا فالا يقول ساووها عدلوا فلما لب مراب فاعيدت على حالها
 وروى الوليد بن حماد عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت قال
 حدثني أني عن أبيه عن حذو ان أبا عبيد الانصاري كان يحكي الليل بعد
 انصرفه من الشام في شهر رمضان على البلاطة السوداء قال فسمعتهم
 فاسم في الصلاة حتى سمع صوت المذبح في المذبة وصراخ الناس
 واستعاظهم وكأنت لعله يارده مطلقه كسره الزمان والامطار قال سمع
 فابلا يقول أسمع الصوت ولا أرى الشخص ارفعوا رءوسهم الله
 فقلت الله فلما حتى سدي لنا سماء السماء والصوم فأصاب وجهه
 من ريس المطر حتى أدنى رسم القارسي فسمع فابلا يقول رددوها رءوسها
 بسم الله ساووها عدلوا فرددت الفقه على ما كانت عليه وكان هذاني
 الرحلة الاولى رحلت هذه الرحلة في شهر رمضان سنة ثلاثين
 ومائة والله سبحانه وتعالى أعلم بخبره عما ذكر من قصائل بيت المقدس
 الشريف العظيم ثم قد عدم ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال أربع من مدائن الجنة مكة والمدينة
 ودمشق وبيت المقدس وروى الشريف بسنده عن عمران بن الحصين

قال قلت يا رسول الله ما أحسن المدينة قال لورأيت بيت المقدس قال
 قلت أهى أحسن منها فقال كيف لا تكون أحسن منها وكل من فيها
 يزار ولا يروى وتهدى إليه الأرواح ولا يهدى روح بيت المقدس لغيرها
 إلا الله أكرم المدينة الشريفة وطيبها وبانيها وأبا فيها حتى وأبا فيها ميت
 ولولا ذلك ما هاجرت من مكة فإني مارأيت القمري بلاد قط إلا وهو بمكة
 أحسن * وروى أن موسى عليه السلام بطرو وهو بيت المقدس إلى نور
 رب العزة بئرل ويصعد إلى بيت المقدس * وعن كعب قال باب مفتوح من
 السماء من أبواب الجنة بئرل منه السور والرحمة على بيت المقدس كل
 صباح حتى تقوم الساعة والطل الذي ينزل على بيت المقدس شعاع من كل
 داه لاه من الجنة * وعن مقاتل بن سليمان أن كل ليلة بئرل سبعون
 ألف ملك من السماء إلى مسجد بيت المقدس يهللون الله ويسبحونه
 ويقدمونه ويمجدونه لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة * وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يطر
 إلى بقعة من بقع الجنة فليطير إلى بيت المقدس * وقال كعب أن الله ينظر
 إلى بيت المقدس كل يوم مرتين * وقال أنس بن مالك رضى الله عنه
 أن الجنة لحن شوقا إلى بيت المقدس وبيت المقدس من جهة الفردوس
 والفردوس بالسريانية الفستان وقيل الكرم * وعن خالد بن معدان
 أن حذو بيت المقدس باب من السماء يهبط منه كل يوم سبعون ألف ملك
 يستغفرون لمن يجدونه يصلى فيه * وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 بيت المقدس بته الأنبياء وممرته وما فيه موضع شرا لا وقد سعد عليه نبي
 أرقام عليه ملك وقال مقاتل أن الله تعالى تسكع لمن سكن بيت المقدس
 بالرق أن فاته المال * ومن مات مقيما محتسبا في بيت المقدس فكأنما
 مات في السماء ومن مات حول بيت المقدس فكأنما مات في بيت
 المقدس وأقول أَرْضُ بَارِكِ اللَّهُ فِيهَا بَيْتُ الْقُدُسِ وَالْأَرْضُ الْقُدْسَةُ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ هِيَ أَرْضُ

بيت المقدس * وكلم الله موسى في أرض بيت المقدس * وماب الله على
 داود ومسلمان عليها السلام في أرض بيت المقدس * ورد الله على
 سلمان ملكه في بيت المقدس * وسرا الله زكرياء يحيى في بيت المقدس
 * وسرا الله داود والجمال والطير في بيت المقدس * وكاتبنا لهما صلوات
 الله وسلامه عليهم من ثلوث العرصات بيت المقدس * وسحبنا روح
 ومأجور على الأرض كلها عبر بيت المقدس وبهلكهم الله في أرض بيت
 المقدس * وسطر الله في كل يوم بحر إلى بيت المقدس وأرضي إبراهيم
 واسحاق عليها السلام لما مابا ان يدفنا بأرض بيت المقدس وأرضي
 آدم عليه السلام لما ماب بأرض الهندان بدس بيت المقدس *
 وأوتيت مريم عليها السلام فاكهة السما في الصفة وفاكهة الصفا
 في السما في بيت المقدس * وولد عيسى عليه السلام ومكلم في المهدي
 بيت المقدس * وارسل الله المائدة في أرض بيت المقدس * ورد الله إلى
 السما من بيت المقدس وبول من السما إلى الأرض بيت المقدس *
 وماب مريم عليها السلام من بيت المقدس * وهاجر إبراهيم عليه السلام
 من كوثا إلى بيت المقدس * وصلى النبي صلى الله عليه وسلم رمانا إلى بيت
 المقدس * وأسرى به إلى بيت المقدس * وكوني المعبر في آخر الزمان إلى
 بيت المقدس * راحل المعبر والمفسر إلى بيت المقدس * والحساب يوم القيامة
 بيت المقدس * وصبب الصراط على جهنم إلى الجنة بيت المقدس *
 وسمع إسرائيل في الصور بيت المقدس * راحل الجوف الذي الأرض على
 ظهره رأسه في مطاع الشمس وسه بالعبث وسطة تحت بيت المقدس
 * ومن صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في سما الدنيا بحرب الأرض
 كلها أو بغير بيت المقدس * ومن صبر في بيت المقدس صبره في لأوامها
 وسد حاجاته القدر رده من بين يديه من حلقه وعن يمينه وعن يساره من
 محبه ومن دونه ما كل رعدا ويدخل الجنة ان شا الله تعالى وأول رده
 بيت من الأرض كلها أو صبح يحركه بيت المقدس * وتظهر عن موسى

في آخر الزمان بيت المقدس * وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حيار
امتي من هاجر شعرة بعد شعرة الى بيت المقدس ومن صلى بيت المقدس
بعد ان توصأ واسع الوضوء ركعتين أو أربعاً غفر له ما كان قبل ذلك
* وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه الهاء
الهاء الى بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم أدرك
بيت المقدس قال فابدل واحرز ذبيك وفي لفظ آخر فابدل ماله واحرز ذبيك
وقال علي رضي الله عنه لصعصعة نعم المسكين عند ظهور الفتن بيت
المقدس القائم فيه كالجهادي سبيل الله وليأتين على الناس زمان يقول
أحدكم ليتني تمته في ليلة من ليلات بيت المقدس * أحب الشام الى الله
تعالى بيت المقدس أحب جبالها اليه الصخرة وهي آخر الارض حجاباً بأربعين
عاماً قال وهي روضة من رياض الجنة * وروي عن يحيى بن أبي عمرو
الشيدي اني انه قال لا تقوم الساعة حتى يصير بيت المقدس سبعة
احباط حائط من فضة وحائط من ذهب وحائط من لؤلؤ وحائط من
ياقوت وحائط من زمر وحائط من نور وحائط من جمان * واما ما يقال
ان بيت المقدس طشت من ذهب مملوء عقارب وانه كأحمة الاسد فداخله
اما ان يسلم واما ان يذكره العطب فقد حمل ذلك على زمان بني اسرائيل
الذين كانوا يعملون فيه بمعاصي الله تعالى فان اللعنة المذكورة قيل انه
مكتوب في النوراة قال بعض العلماء وظاهر الخطأ يدل على اهم يعني
العقارب كانوا موجودين في ذلك الوقت ولو أراد قوم ما من هذه الامة قال
أماؤها عقارب حتى يكون المستقبل والله أعلم وأما اليوم فالحمد لله طامه
وبأفئدة الطائفة المصورة كما تقدم * وعن أبي عمرو والشيدي اني قال ليس
بعد من الخلفاء الا من ملك المسجدين المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس
الشريف وقد أجمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما عدا
السامرة فاهم يقولون ان القدس جبل باليس وحالها جميع الامم
ذلك * وقد كان سوا اسرائيل اذ ازل هم من خوف من عدوا وأجدوا صوروا

القدس وجعلوه هكلا وصوروا ابوابه ومخارجه واستعملوا به العبد و
 دهره الله تعالى وكذلك في الخدب اذا صوروه واستعملوا به فلا تزال
 السما بمطر عليهم حتى يرفعوا الهيكل وكانوا يعملون ذلك في كل أمر مهم
 بدهمهم ولله سبحانه وتعالى اعلم وقد ذكرنا سبحانه ان يدعى به عند دخول
 المسجد الشريف والصخرة السرى به وآداب دخولها ومن أي باب
 يدخلها في مسجد لمن أراد دخول المسجد ان يبدأ برحله السرى ونور
 السرى ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج صلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
 فضلك وسبيل من أراد الدخول للصخرة السرى به أن يجعلها من عبده
 حتى يكون بخلاف الطواف حول البيت الحرام وعدم السبه وتعدد
 التوبة بالاحلاص مع الله تعالى وان أحب ان يدخل تحت الصخرة السرى به
 في المعارة فليعمل فادخل يكون بأدب رجوع ويصلي ما شاء الله ويدعو
 بما سأل من الله السلام الذي دعاه لما دبر من سانه وقرب القران
 وهو قوله اللهم من أماء من دى دم فاعف عنه أو دى صر فاكف صره
 ثم يدعو بما سأل من حشرى الدنيا والآخرة ويحشد في الدعاء تحت الصخرة
 فان الدما في ذلك الموضع معطوع له بالاحياء ان شا الله تعالى وحكي
 حياجه من العلم ان الادعية التي يدعى بها للنفس فيها خصوصية هذا
 الموضع فان الانسان مأمورا بالدعا موعود عليه بالاسجانه لغزله تعالى
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقوله تعالى وادع ال عبادى عني فاني
 قريب أحب دعوه الداع اذا دعان والمراد من الادعية ما ورد به السنة
 السرى به الله وبه في ذلك ما رواه أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلقى عاص ريدس الصامت الزرقى حين
 رآه يصلى ويقول اللهم انى أسألك بأذا الحمد لاله الآب المنان بدع
 السموات والارض بأذا الحلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به أحاط واداسل به

أعطي * ومن ذلك ما رواه عبد الله بن زيد عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني أسألك بأنك أنت الله الاحد
الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعى به
أجاب * ومن ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو به
ويقول انه لن يدعو به ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان
من الدعاء المستجاب اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احبني
ما علمت ان الحياة خير لي وتوفني ما علمت أن الوفاة خير لي واسألك
حسينك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في العصب والوصي والقصد
في الفقر والعنى واسألك نعيما لا يبعد وقرة عين لا تنقطع وبردا العيش بعد
الموت واسألك النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء
مضرة ولا قسوة مصلية اللهم زين بارئتنا الايمان واحعلنا هداة مهتدين *
وروي ان ادريس السبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوة
ويا امران لا يعلمها السههاء فيدهوا بها وكان يقول ياد الجلال والاکرام
ياد الطول لاله الا انت ظهر اللاحين وجار المستجيرين ومأ من الخائفين
اللهم ان كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا أو محروما أو مقترعا على في
ررق فاح اللهم به صلاتك شقاوتي وحرمانتي واقتار ررقي وأشتني عندك في
أم الكتاب سعيدا مرزوقا موقعا للحيرات مستورا مكمها مؤثمة من
يؤذي انك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل
بحواله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وقد رأيت مقولا لانه
يسحب الدعاء بهذا في ليلة الصنف من شعبان وقد ورد في الاخبار
والاحاديث غير ذلك والمراد بها الاحتصار والله الموفق المهدي للصواب
وذكر الفتح العمري * الذي يسره الله سبحانه وتعالى على يد أمير المؤمنين
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمارة المسجد الاقصي الشريف
على يده * روى عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أعد دسائس يدي الساعة مولى قال فوجت عدا وجهه قال دل أحدي
 ثم دفع يده إلى المقدس ثم مويان فكان منكم كقصاص العم واستعاضته
 المال منكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فمضى لها ساحتها ثم يكون
 منكم فيه فلا يبقى من سب من سب العرب إلا دخلته ثم هديه يكون
 من سبي الأصغر وقد درونكم ثم تأتواكم في عامي عائد كل عامه أسا عشر
 عاما • قوله فوجت وجهه قال الخوهرى الوهم الذي استبحرته حتى
 أصل عن الكلام • رالمويان هم المم وسكون الواو هو الموب السكير
 السر دنع وقومه ولذلك سبه النبي صلى الله عليه وسلم كقصاص العم وهو
 ذا بأحد هالاً فلها أن عوف • والعص أن بهرب الإنسان فموب
 معصكاه سر بها فقبل هذا المدا قصاص لسر عفا الموب ثم سبه به المويان
 ومن عوف قال أحب النبي صلى الله عليه وسلم في عروءه سوله وهو في ده
 من آدم فقال لي يا عوف أعد دسائس يدي الساعة مولى ثم دفع يده
 المقدس • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال لسنداس أوس إلا أن السام
 سمع من يده المقدس سمع من الله تعالى وكون أساو ولد من
 بذلك اسمها أن سا الله تعالى إيمان السام المذكورة فتدفع بعضها فوبه
 صلى الله عليه وسلم وقع من المقدس قد وجد ووقع الطاعون وقد
 بالخاصة وبه قال أنه طاعون عمواس الواقع في سنة خمس مائة من الفجر
 السر بعد ثم استعاض المال في خلافة عثمان رضي الله عنه قال
 الوليد بن مسلم قال سعد بن عبد العزيز راد عثمان الناس عامه الذروران
 مائة دينار رباذه دينار في عظامهم وكما العسة وهي قبل الوليد وما وقع
 من الناس بالسأم والعراق وحراسا من العرفة والعصه مولارال
 مسابغة حتى يقع هذه الروم • ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمه في الإمام أبو بكر الصديق رضي الله عنه هذه في الخلافة • راسمه
 عبد الله ولعمري عيسى الله من أبي خافه عثمان رضي الله عنه كعب
 سعد بن عيسى من كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي يلقب مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرقة كعب بن لؤي بن غالب القرشي
 وهو أول خليفة في الاسلام وكان يدعى خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم له المواقف الرفيعة في الاسلام * ثم حتم ذلك بهم من أحسن مباحة
 وأحل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فهدد الاسلام وأمر به الدين وذلك أنه لما حضرته الوفاة شاور الصحابة
 في ذلك فأشاروا به * ثم دعا أبو بكر عثمان بن عفان رضي الله عنهما
 فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عاهد عليه أبو بكر من
 أبي خافة في آخر عهده بالديار خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة
 داخلها حين يؤمن الكافر ويوقف الفاجر ويصدق الكاذب اني
 مستخلف عليكم عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا فان عدل فذلك طئي
 به وعلى فيه وان بدّل فلكل امرئ ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم
 العيب وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته ثم أمره ختم الكتاب وخرج به الى الناس فبايعوا عمر ورضوا
 بدوله أراد أبو بكر أن يلقه عمر بالخلافة قال له عمر اعفني يا خليفة رسول
 الله فاني غني عنها قال بل هي فقيرة البك قال ليس لي بها حاجة قال هي
 محتاجة البك فقلده بالخلافة على كره منه ثم أوصاه بما أوصاه فلما خرج
 رفع أبو بكر يديه وقال اللهم اني لم أرد بذلك الا صلاحهم وحقت عليهم
 الفسة فوليت عليهم خيارهم وقد حضرني من أمرك ما حضرني فاحلفني
 فيهم وهم عبادك وواصيهم في يدك وأصلح لهم ولا تهم واحلفهم من حلفائك
 الراشدين ينبع هدى في الرحمة وأصلح له رعيته * ثم توفي أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليال بقين من جمادى
 الآخرة سنة ثلثة عشر من الهجرة الشريفة وله ثلاث وستون سنة ودفن
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت جلالة سديته وثلثة أشهر
 وعشر ليالي ونوبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة في اليوم الذي
 مات فيه أبو بكر رضي الله عنه وهو أول من سمي بأمر المؤمنين * وأما

نسبه فهو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نوفل بن عبد العزى بن رباح بن
 عبد الله بن قريظ بن رباح بن هدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن كعب بن
 نسيه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم العزى بن عبد العزى * وأول
 خطبه خطبه قال يا أيها الناس والله ما أمركم أحد أقوى من الضعيف
 عدي حتى أحد الخلق له ولا أضعف عدي من القوى حتى أحد الخلق
 منه * ثم أول سبي أمر به أن يرسل خالد بن الوليد في الأحرار وولي أن يعده
 من الخراج على الخمس والسهم وأرسل بذلك إليهما فاهما كأنهما قبل وفاء
 أنى بكر رضى الله عنه في ربيعة الترمول وفروا بها وصدادهما من فطاور
 عليهما كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه سار أبو عبيدة ورسل دمشق
 السهم من جهة باب الحناسة ورسل خالد بن الوليد من جهة الباب السرى
 ورسل عمرو بن العاص من جهة باب بوماء ورسل أنى سفيان من جهة
 الباب الصغير إلى باب كيسان وحاصروها فأسر سبعة من أهل ربيعة
 خالد ما يملكه بالسيف فخرج أهل دمشق وندلوا الصلح لأنى عبيدة من
 الخمار الآخر وهو له الباب فأمهم ودخل والنبي مع خالد في وسط
 السواد * ونصب أبو عبيدة بالفتح إلى عمر بن عبد الله بن مسعود فخرج حمص
 حصار طول ثم فتح حمص فدخلوا كذا المعركة ثم فتح اللادسة ثم ربيعة
 حبله والطرطورس ثم فتح حبل وانطاكية وفتح لبادا أحرماها فأسار به
 وسقطه ويقال أن ما أسير يحيى وركما وما ليس ولدوما فاما ذلك
 السواد فجمعها حتى دخلت سنة خمسة عشر من الهجرة النبوية *
 ثم سار أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه حتى أتى الأردن فسكرها
 ونصب الرسل إلى أهل أمانا وكسب إليهم بسم الله الرحمن الرحيم من أنى
 عبيدة بن الجراح إلى بطريقه أهل أمانا وسكنها بسلام على من أسع
 الهدى وآمن بالله وما رسل * أمانا فامدء وكيم إلى سباده أن لا اله
 الا الله محمد رسول الله أن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث
 في العمور فان شهدتم ذلك حرم على ساداتكم وأموالكم ودراركم

وكنت لباخوانا وان ايتم فاقروا لبا داء الجزية عن يد وانتم صاغرون
وان انتم ايتم سرت اليكم تقوم هم اشد حمالوت منكم لشرب الخمر واكل
لحم الخنزير ثم لا ارجع منكم ان شاء الله اذ احق اقل مقاتليكم واسبى
دراريكم * وكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بسم الله الرحمن
الرحيم لعبد الله عمر أمير المؤمنين من أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني أحمد الله تعالى اليك الذي لا اله الا هو أما بعد فالحمد لله الذي أهلك
المشركين وبصر المسلمين وقدم ما تولى الله أمرهم وأظهر فلاحهم
وأزاد دعوتهم فشاركك الله رب العالمين أخيراً أمير المؤمنين أكرم الله
أبا القيس الروم وهم جموع لم تلق العرب مثلاً جموعاً فتوا بهم يرون
لا غالب لهم من الناس أحد فقاتلوا المسلمين قتالاً شديداً ما قوتل المسلمون
مثله في موطن قط وورق الله المؤمنين المصرو وأرل عليهم الصر فقاتلهم الله
تعالى في كل قرية وفي كل شعب وواد وجبل وسهل وغنم الله المسلمين
عمرهم وما كان فيهم من أموالهم ومناعهم ثم انى تعنتهم بالمسلمين
حتى بلغت أقصى بلاد الشام وقد بعثت الى أهل الشام عمالي وقد بعثت
الى أهل ايليا أدعوهم الى الاسلام فان قتلوا والافلئذوا الجزية اليها
عن يدوهم صاغرون فان أبوا سرت اليهم حتى أرل هم ثم لا أرايهم حتى
يفتح الله تعالى على المسلمين ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته * فكتب اليه عمر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني أحمد الله اليك
الذي لا اله الا هو أما بعد فقد أتاني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أهلاك
الله المشركين وبصر المؤمنين وما صنع بأوليائه وأهل طاعته والحمد لله على
حسن صنيعة اليها وسيعم الله تعالى ذلك بشكره ثم اعلوا انكم لم تطهروا
على عدوكم بعدد ولا قوة ولا حول ولكن بعون الله ونصره ومعه وفصله
فله الطول والمنة والفصل العظيم فشاركك الله احسن الخائفين والحمد لله
رب العالمين والسلام عليك * ثم ان أنا عبيدة استظراً أهل ايليا فتأبوا

ان ياتوه وان تصالحوه فاقبل سائر الهمم حتى يرلهم وحاصرهم حصارا
سديدا وضيق عليهم فخرجوا اليه ذات يوم فقالوا المسلمين ساعه سم ان
المسلمين سددوا عليهم من كل جانب ومكان فعاينهم ساعه سم ابرموا
قد حلوا احصهم * وكان الذي رلى فملهم يومه حالد بن الوليد ويريد
أني سمان كل رجل منهما عاتب فملع ذلك سعد بن زيد وهو على أهل
دمس فكسب إلى أنى عسده اس الخراج سم الله الرحمن الرحيم إلى أنى عسده
اس الخراج من سعد بن زيد سلام عليك فاني أحمد الله الذي لا اله الا هو
الملك أمانا بعد فاني لم يرى ما كتب لأورثك وأصحابك ما لجهاد على نفسي
وعلى ما ذهبي من مرصاه ربي فادأ مال كافي هذا فانتب إلى عملك
من هو اربعه فاسلمه لئلا فاني فادم الملك وسبحك ان سا الله
بعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أنوعده حين جاء
الكاتب ليركهم اخلو فاقم دعاهم ريدس أنى سمان وقال اكهي دمس
فقال له ريدا فكسبها ان سا الله تعالى رسائر الهمم ولا حصر
أنوعده أهل المطا وأحب على نفسه انه عصر معاهم ولم يعد والهم
طافه بحربه فالواصالح قال واني فادل منكم فالوا فأسل إلى حلبيكم
دمسكون هو الذي طسا هذا العهد وتكتب لنا الامان فعل أنوعده
ذلك وهم ان مكسب وكان أنوعده رضى الله عنه فدمع معادس حل
على الاردين ولم تكن سائر فعال معاد لاني عسده أمكسب لامر المؤمنين
بأمره بالصوم عليك ولعله عدم سم فاني هولا الصلح فتكون بحه
تصلاو عسا فلا سكسب حتى يوفوا بالباي واستطعمهم بالامان المعاطه
والمواثيق المؤكده ان أنت فعبت أنى أمر المؤمنين فعدم عليهم
وأعضاهم امانا على أنفسهم وأموالهم وكتب عليهم بذلك كتابا
للعمل وللبودن الحريه ولمسد حل فيما حل فيه أهل السام فعب
بذلك الهمم أنوعده فأحاطوه الله فلما فعلوا ذلك كتب أنوعده إلى عمر
ان الخطاب رضى الله عنه سم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر أمر

المؤمنين من ابي عبد الله الجراح سلام عليك فاني اُحمد الله اليك الذي
 لا اله الا هو اُما بعد فانا اُقدما على اهل ايليا بطروا ان لهم في مطاوتهم فرحا
 فلم يردهم الله بهذا الاصبقا ونقصا وهرالا ودلا فلما رأوا ذلك سألوا
 ان يقدم عليهم أمير المؤمنين فيكون هو الموثق لهم والكاتب خشيدا
 ان يقدم أمير المؤمنين فيعذر القوم ويرجعوا فيكون مسيرك أصلحك
 الله عنه ووصلا فاجابهم الموثق المعطاة بأيمانهم ليقبل وليؤدون
 الجزية وليدخلن فيما دخل فيه أهل الدمة فعملوا ما رأيت أن تقدم
 فافعل فان في مسيرك أحرأ وصلا حاتاك الله رشدا وبسر أمرك والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته وبعث المسلمون اليه وفدوا وبعث الروم وفدا
 مع المسلمين حتى أتوا المدينة فعملوا يسألون عن أمير المؤمنين فقال
 الروم لترجماهم عن يسألون فقال عن أمير المؤمنين فاشتد عليهم
 وقالوا هذا الذي غلب فارس والروم وأحد كنور كسرى وقيصر ليس
 له مكان معروف من دأغل الامم فوجده وقد ألقى نفسه حين أصابه
 الحرمان فاردادوا نهبها فقدم الكتاب على عمر رضى الله عنه دعا
 رؤساء المسلمين اليه وقرأ عليهم كتاب أنى عيدة رضى الله عنه
 واستشارهم في الذي كتب اليه فقال له عثمان رضى الله عنه ان الله تعالى
 قد أدلهم وحضرهم وصديق عليهم وهم في كل يوم يردونون نقصا وهرالا
 وصعبا ورعبا فان أمت أفت ولم تسر اليهم رأوا أنك بأمرهم مستخف
 ولشأنهم حافر غير معظم فلا يلبثون الا قليلا حتى يبرلوا على الحكم ويعطوا
 الجزية فقال عمر ما ترون هل عند أحد منكم رأى غير هذا فقال علي بن
 أبي طالب رضى الله عنه نعم عندى غير هذا رأى قال ما هو قال اليهم قد
 سألوا المرة التي فيها الدل لهم والصغار وهو على المسلمين فتح وطمع فيه عمر
 وهم يعطونكم الآن في العاقل في عافية ليس بيبك وبين ذلك الآن
 تقدم عليهم ولك في القدوم عليهم الاخرى كل ظمأ ومحصة وفي قطع كل
 واد وفي كل نفقة حتى تقدم عليهم فادا أنت قدمت عليهم كان الامن

والعامة والصلاح والعفة والسب آسن ان السوا من هؤلاء الصلح منهم
ان يسكنوا حصصهم فأسهم عدولنا أو ما أسهم منهم مدد مدخل على
المسلمين لا يطول بهم حصار مضيق الحلب من الجهد والجوع
ما يفتهم ولعل المسلمين يدون من حصصهم فربما يسعون بالناس
أو عدوهم بالمباحين فان أصاب بعض المسلمين منهم انكم اقدمتم قبل
رحل من المسلمين يسرل الى معطم العرب وكان المسلم لذلك من احواله
أهلا فعال عمر رضي الله عنه قد أحسن عيان النظر في مكده العذر
وأحسن على من أنى طالب النظر لاهل الاسلام سر واعي اسم الله تعالى
فاني سائر مشرح في سكر خارج المدسه ويودي في الداس بالعسكر السر
فعدو العباس من عدو المطلب بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ورجوه فراس والاصار والعرب رضي الله عنهم حتى اذا اكمل عدو
الداس استخلف على المدسه على من أنى طالب رضي الله عنه وسار فعل
عداه الا وهو يصل على المسلمين بوجهه ويقول • الحمد لله الذي أعزانا
بالاسلام واكرمنا بالامان ورحمنا به محمد صلى الله عليه وسلم • فذانه
من الصلاة وحده من اذ الساب والفساد فلو ما ربحه ربه على
الاعداء ومكن لاني الا لاد وجعلنا احوالنا معاني فاحمدوا الله عباد الله
على هذه النعمه واسألوا الربدمها والسكركم عليها وعباد ما أصبحهم
مستلبيين فسمها فان الله ربنا الربدين من الزاعدين ومن نعمه على
الساكنين ركان لا مدح هذا القول في كل عداه في سمر كله فاني ما من السام
عسكر حتى قدم الله من خلف من العسكرها هو الآن طالب السمس
فاذا الزابات والرماح والجود قد أفلوا على الحبول فسمعلون هم من
الحطاب رضي الله عنه • قال الزاوي فكان أول مصعب العباس من الناس
سألنا عن المدسه وأحبراه بصلاح الناس وبأدوا لاهل انكم
يا أمير المؤمنين من علم فسكنوا ومضوا فافضل معيت آخر فسلوا اسم سألوا
عن أمير المؤمنين هل لانه علم فقال لانا لا يحترق النجوم عن صاحبكم

فقال هذا أمير المؤمنين فذهبوا برحله وبقصصهم عن حيولهم فتأذاهم
 عمر رضي الله عنه لا تعلقوا برحله الآخرون الذين مصوا فأساروا معنا
 وأقبل المسلمون يصفون الخيل ويشرعون الرماح في طريق عمر حتى
 طلع أبو عبيدة في عظيم الناس فآذاهو على قلوب الكهبا بعبادة حطامها
 من شعر لابس سلاحه متسكب قومه فلما نظر إلى أمير المؤمنين أباخ
 فلو به وأباخ أمير المؤمنين بعبره فدخل أبو عبيدة وأقبل إلى عمر وأقبل عمر
 إلى أبي عبيدة فلما دنا عمر من أبي عبيدة مده أبو عبيدة يده إلى عمر ليصاحبه
 فذه عمر يده فأحدها أبو عبيدة وأهوى ليقبلها يريد أن يعطمه في العمامة
 فأهوى عمر إلى رحل أبي عبيدة ليقبلها فقال أبو عبيدة مه يا أمير
 المؤمنين وتحي فقال عمر مه يا أبا عبيدة فتعانقا الشيطان ثم ركبنا سمران
 وسارا وسار الناس امامهما * وحكي لهم تلقوا عمر مردود وثياب
 بيض وكلموه أن يركب الردون ليراه العدو وهو أهيب له عندهم وان
 يلبس الثياب البيض وي طرح القروة عنه فاني ثم لجوا عليه فركب
 الردون مروية وثيابه فمطخ به الردون وحطام باقته بيده بعد منزل
 وركب راحلته وقال لقد ضيبرني هذا حتى حمت ان اتكبر وأنكر
 نفسي فإليكم يا معشر المسلمين بالقصد وانما أكرمكم الله عز وجل به *
 وروى عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الشام مرضت له محاسبة فدخل
 عن بعيره ورع حرموقيه فامسكها بيده وحاض الماء ومعه بعيره فقال
 أبو عبيدة لقد صممت اليوم صمعا عظيما عند أهل الأرض فمسكه عمر
 في صدره وقال له لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة انكم كيتكم ادل الناس
 وأحقر الناس وأقل الناس فأعزكم الله بالاسلام ومهما تظلموا والعمر
 بعيره يدلكم الله تعالى * وروى أنه لما قدم عمر من المدينة فاهضوهم فقال
 بعد قدومه فظهر المسلمون على اماكن لم يكونوا تظهروا عليها قبل ذلك
 وظهروا يومئذ على كرم كان في أيديهم لرحل من البضاري له ذمة
 مع المسلمين في كرمه غنم فعملوا يا كلونه فأنى الدمى عمر من الخطاب

رضى الله عنه فقال له يا امرئ القوم من كرمي مكان في انفسهم فلم يستمعوه
 ولم يعرضوا له وانا رحلت في دفعهم المسلمين فلما ظهر عليه السلطان وقبوا
 معه فدعا عمر رضى الله عنه فرددوا له فركبته عروبا من الخيل ثم خرج
 ركض في اعراض المسلمين فكان أول من لقيه أنوهر بن عجل فورا
 رأسه فمات فقال له وأب أنصانا أنا هزبره فقال يا امرئ القوم من أنصانا
 فمات فمات فمات فكان أحد من اكلمنا من ماله من فالتنا فمات فمات فمات
 الكرم فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات
 الذي فقال له كم كسب ربح ومن له كرمك هذا فقال له سبنا قال هل
 سبنا ثم أخرج عمر رضى الله عنه عنه الذي قال له فأعطاه أمانا ثم أمانا
 للمسلمين ومن سمع من أنى حارم وأنى عيمان من حاله رعباده فالأصابع
 عمر من الخطاب رضى الله عنه أهل التنا فمات فمات فمات فمات فمات فمات
 لكل كور كانا واحدا ما حلا أهل التنا فمات فمات فمات فمات فمات فمات
 ما أعطاه فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات فمات
 لا نفسهم وأموالهم ولا كناسهم ولما اتهمهم ومعهما ورعا وسار ملها اليها
 لا تسكن كناسهم ولا عدم ولا يتقص منها ولا من حدها ولا من ملهم
 ولا يسي من أموالهم ولا كرهون على دهم ولا يصار أحد منهم ولا تسكن
 بالبناء هم أحد من اليهود وصلى أهل التنا فمات فمات فمات فمات فمات
 أهل الدنا وعلى أن صرحوا بها الروم والأصوص من خرج منهم وهو
 آمن على دمه وماله حتى سلعوا ما منهم ومن أقام منهم فهو آمن وعليه ميل
 ما على أهل التنا من الخربة ومن أحب من أهل التنا لا تسكنه
 وماله مع الروم ويحلى عهم وصلهم فاهم آمن على أنفسهم وعلى
 سعيهم وصلهم حتى سلعوا ما منهم ومن كان بها من أهل الأرض من سا
 منهم بعد وعليه ميل ما على أهل التنا من الخربة ومن سا سار مع الروم
 ومن شا رجع الى أرضه فانه لا يوجد منه شيء حتى يتحدد حصادهم وعلى
 ما في هذا الكتاب عهد الله ودمه ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وزمة الخلفاء ودمية المؤمنين اذا أعطوا الذي عليهم من الجزية شهد على
 ذلك خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي
 سفيان * وعن عبد الرحمن بن غنم قال كتب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه
 حين صالح بصرى أهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله
 عمر بن الخطاب أمير المؤمنين من نصارى مدينة كدا وكدا انكم لما قدمتم
 علينا سألناكم الامان لانفسنا وذراريها وأموالها واهل ملتها وشرط مالكم
 على أنفسنا أن لا تحدث في مدينتنا ولا فيما حولها دبر أو لا كديسة ولا
 قلابة ولا صومعة راهب ولا محبي مهامنا كان في حطط المسلمين ولا تمنع
 كائسنا ان يربط أحد من المسلمين في ليل ولا نهار وأن توسع أبوابها
 للمارة وأن السبل وأن نزل من مر من المسلمين ثلاث ليال يطعمهم
 ولا نوارى في كائسنا ولا في مبار لنا حاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين
 ولا نعلم أولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه أحد أو لا نمنع أخدا
 من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان أرادوا وان يوقر المسلمين ونقوم
 لهم من محاسنا اذا أرادوا الجلوس ولا ننشبههم في شيء من لباسهم في
 قلنسوة ولا حمالة ولا علب ولا فرق شعر ولا شكلم بكلامهم ولا ننكح
 نكاحهم ولا ركب السروج ولا نقتل السيوف ولا نتحدث بشئ من السلاح
 ولا نحملة معنا ولا ننقش على حوائطنا بالعربية ولا نبيع الحور وان نخرمة آدم
 رؤسنا وان يلزم رياحنا مما كنا وان نشتر ربانير على أوساطنا ولا نظهر
 الصليب على كائسنا ولا نظهر صلبنا ولا نكتننا في شيء من طرق المسلمين
 ولا في أسواقهم ولا نصرب بواقبنا في كائسنا الا ضربا جفعا ولا روع
 أصواتنا مع موتنا ولا نخدم الرقيق ما حرت عليه سهام المسلمين ولا نطعم
 عليهم في مبار لهم قال فلما أتت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالكتاب
 زاد فيه ولا نصرب بأحد من المسلمين شرط مالكم ذلك على أنفسنا وأهل
 ملتنا وقلنا عليه الامان فان نحن حالقنا شيئا مما شرطنا لكم وصمما
 على أنفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم مما حل من أهل المعاندة والشقاق *

رواه الامام المهدي وعمره وهداه اعمه الاسلام هذه السروط وعمل بها
 الخلفاء الراشدين * وروى أن عمر رضي الله عنه أسرى أهل الله
 ان عمر نواصبهم وان ركبوا له الى الكعبة رصا ولا ركبوا كبرك
 المسلمون وان يوعوا المياطين أي الراس * ولما قدم عمر من الخطاب
 رضي الله عنه سب المقدس بل على الحمل السرقى وهو طور ربا وأنى
 رسول بطريقها الله بالرحمة وقال أنا سخطى بحسب ما لم يكن نطقه
 لا حد دونك وسأله أن عمل به الصلح والخير وأن نطقه الامان على
 دماهم وأموالهم وكانهم فأنتم له عمر بذلك فسأله الرسول الامان
 لصاحبه لسوى مصالحه ومكانه فأنتم ورحم الله بطريقها إلى حماه
 فصالحهم واسعد على ذلك والطريق هو الامر وأما النظر له هو الكاهن
 وكان اسم النظر يوم ذلك صبريوس وكان قد أحضر البصري أن الله يعجز
 الدم المقدس على يد عمر من صبريوس فلما فرغ عمر من كتاب الصلح معه
 وبين أهل بيت المقدس قال لبطريقها دلي على مسعد داود فقال نعم ورحم
 عمر مقلدا مسعد في أربعة آلاف من الصحابة الذين قدموا معه مسعد
 منهم وطاعة من كان عليهم النفس عليهم من السلاح الا السوف
 والبطريق بن بنى عمرى أصحابه حتى دخلوا بيت المقدس فادعاهم
 الكهنة الى حال لها الصامه وقال هدا مسعد داود بطريقها وأمل
 وقال له كذب ولقد رصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعد
 داود أصغه ما هي هذه فقصي به الى كنيسه حال لخاصه وروى له هذا
 مسعد داود فقال له كذب فقصي به الى مسعد بيت المقدس حتى انتهى به
 الى الباب الذي يقال له باب محمد صلى الله عليه وسلم وقد انحدر ماني
 المسعد من الرماله على درج الباب حتى حرج الى الرافى الذي به الباب
 وكبر على الدرج حتى كاد أن يلقى سبع الزوايا فقال له لا تدر أن
 يدخل الاحرار والرجال حيا والرجال بنى عمر وحامهم ومن معه حلقه
 حتى ظهروا الى صحبه واستبوا معه فاما مسعد بطريقها وأمل ملأ وظهر

بميما وثم لا ثم قال الله أكرم هذا الذي نفسى بيده مسعد داود عليه
 السلام الذي أحمر با رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرى به إليه
 ووجد على الصخرة ربلا كثيرا مما طرحته الروم غيطا لثني اسرائيل فسط
 صررداه وجعل يكس ذلك الربل وجعل المسلمون يكسونه معه الربل
 ومضى نحو حبراب داود وهو الذي على باب البلدي القلعة فصلى فيه ثم
 قرأ سورة ص وسعد وروى أنه لما حلل المريلة عن الصخرة قال لا تصلوا
 فيها حتى يصيبها ثلاث مطرات وروى أنه لما فتح عمر رضى الله عنه
 بيت المقدس قال لكعب يا أبا اسحاق أنعرف موضع الصخرة فقال ادع
 من الحائط الذي يلي وادى جهنم كذا وكذا ذراعا ثم أحمر فانك تجدها
 وكانت يومئذ مربعة ففروا وظهرت لهم فقال عمر لكعب أين ترى أن
 يجعل المسجد أو قال القلعة فقال أحمله خلف الصخرة فجتمع القلعتان
 قبلته موسى وقبلته محمد صلى الله عليه وسلم فقال له صاهيت اليهودية يا أبا
 اسحاق حير المساحد مقدمها فساها في مقدم المسجد وروى أن عمر
 قال لكعب أين ترى يجعل المصلى قال إلى الصخرة فقال صاهيت والله
 يا لكعب اليهودية بل يجعل قبلته صدره كما جعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبلته مساحدا با صدورها أذهب اليك فإنا لم نؤمر بالصخرة
 ولكن أمرنا بالكعبة فولما فرع عمر من فتح أيليا وعزل الصخرة من
 القمامة وأبقى النصارى على حالهم بأداء الجزية فسمى المسلمون كنيصة
 النصارى العظمى عندهم قمامة تشبه بالمرابل وتعطيا للصخرة
 السريعة ثم ارتحل من القدس إلى أرض فلسطين وكان هذا الفتح في سنة
 خمسة عشر من الهجرة الشريفة قاله ابن الحوري وغيره من المؤرخين وقيل
 كان في سنة ستة عشر في ربيع الأول وقيل لحس حلول من دى القعدة
 والله أعلم ووجد على رأس بعض التصاوير التي كانت في المسجد
 الأقصى عقب ما استمقده المسلمون منهم هذه الآيات ويقال إنها لابن
 صاهر الضعبي بعكا

أدى الكائن أن تكن صلبكم * أدى الخوادر أو ندر حال
 فاطما حدث لكن سحاحس * سم الانوف صراعم اطفال
 بعد اعلى هذا المصاب لانه * يوم سوم والحروب سعال
 وروى أن أمير المؤمنين ع لما فتح باب القصد من وكنت كتاب الامان
 والصلح وقصوا كتابهم وأمنوا دخل الناس بعضهم في بعض وأقام عمر
 أماما ثم قال لاني عنده لم يبق أمر من أمرا الاحياء عرلة الاسرار في
 فقال أبو عبدة يا أمير المؤمنين اني أحاب ان اسير رلة فقصت عيني في
 مدى قال فاسر رلي قال فزني فلما أماء عمر في منه فاد البس منه سبي الاليد
 درسه واداهو فراسه وسرحه واداهو وساديه واداك كسر ناسه في كوه
 منه فثا بها فوصفها على الارض من يديه وأماه تلح حرس وكور حرف
 منه ما فلما نظر عمر الى ذلك بكى ثم التزمه وقال أنت أخي وما من أحد
 من أصحابي الا وقد مال من الدنيا وبالك منه عرلة فقال له أبو عبدة ألم
 أحررك انك سبب عصب عصبك ثم ان عرفام في الناس حمد الله وأنى عليه
 عمار وأهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أهل الاسلام ان
 الله الى قد صدقكم الوعد ونصركم على الاعداء وأورثكم البلاد ومكن لكم
 في الارض فلا تكون حراوه منكم الا السكر واماكم والعمل بالمعاصي فان
 العمل بالمعاصي كفر لكم ولما كفر قوم بما أنعم الله عليهم لم يفرعوا
 الى التوبة الا سلبوا عرهم وسلط عليهم عدوهم ثم رل وحصر الصلاة
 فقال يا بلال ألا تودن لما رحمت الله قال بلال يا أمير المؤمنين والله ما
 أردت أن أودن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سأطاع
 اد أمر سي في هذه الصلاة وحمد لها فلما أدن بلال وسبب العجاجة
 صوته دكروا بهم صلى الله عليه وسلم فكروا انك سددت ولم يكن من
 المسلمين يومئذ أطول ^{بعجا} من أنى عنده ومعادي حل حي قال لهما
 عمر حبسكما ربحكم الله فلما قضى صلاته انصرف أمير المؤمنين راجعا الى
 المدية واحبده فمادو بعدده من امامه سعار الاسلام والنظر في

مصالح المسلمين والجهاد في سبيل الله ولم يرل كذلك حتى توفي رضى الله
عنه ونعم به وجمع يسا وبنيه في دار كرامته وله في الحسبات وعافر
السيئات بمه وكرمه وقد حكى المصنفون لعصائل بيت المقدس قصة
الفتح من طرق كثيرة روايات وألفاظ مختلفة فأحسن ما رأيت منها
ما نقلته هو والله الموفق بعد كروفاة الامام عمر رضى الله عنه * روى
انه خرج لصلاة الصبح في جماعة فصره أبو لؤلؤة غلام المعيرة من شعبة
لما وقف يصلي يحصر رأسه وطعته ثلاث طععات احداها نجت سرتة
وهي التي قتلتها وطعن اثني عشر رجلا من أهل المسجدين منهم ستة
ثم حرقه بحجارة فمات لعنه الله ولما طعنه أبو لؤلؤة وقع على الارض ثم
قال أي الناس عبد الرحمن عوف قالوا نعم قال مروه يصلي بالناس وقال
لولده عبد الله انظر من الذي قتلتني فقال يا أمير المؤمنين ذلك أبو لؤلؤة
غلام المعيرة من شعبة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلى على يد رجل سبحانه
سادة واحدة ثم بعث اليه عبد الله الى عائشة رضى الله عنها فقال قل لها
يقرا عليك عمر السلام ولا تنقل أمير المؤمنين فاني لست اليوم أمير
المؤمنين ويقول لك انه لاحق ربه أفنديين له أن يدفن مع صاحبيه فقام
عبد الله الى عائشة فاستأذن عليها فأذن له فقلعها رسالة أمير المؤمنين
عمر رضى الله عنه فتأزعت وبكت وقالت لقد كنت أشتم رائحة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر فلما مات أبو بكر كنت أشتم رائحته
في أمير المؤمنين عمر مالي والديني أفقدتها الاحباب واحدا بعد واحد
ثم قالت له بلغ أمير المؤمنين مني السلام وقل له الا انها كانت قد أذخرت
ذلك لنفسها ولكها أتركت اليوم على نفسها فلما رجع عبد الله قال له عمر
ما وراءك يا عبد الله قال الذي تحب قد أدت لك عائشة قال الحمد لله
ما كان شيء أهم الي من ذلك فاذا ابا قصت فارجع الى عائشة فاستأذنها
نابا فربما تكون استجيت مني واناحي فلا تسخني مني واناميت وأوصاهم
أن يقتضروا في كنفه ولا يتعالوا وتوفي يوم السبت سلج دي الحمة بسنة

بلاط وعيسى من المحمرة المرحمة ودفن يوم الأحد خلال المحرم سنة
 أربع وعشرين وعاشه الله عند الله وحمل على بر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصلى عليه في مسجده وصلى بهم عليه صهيبت وكبر عليه أربعا
 ورثة في مرقاه الله وعثمان بن عفان ومن ربه وعبد الرحمن بن
 عوف وكانت خلافة رضى الله عنه عيسى بن عيسى أسير وعاشه أيام
 ونوبى رهوان بلاط وسكن سنة على الصحيح المشهور والصحيح أن عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى على بكر رضى الله عنه وعمر بن
 وحاشه بلاط ويسمون سنة وكان عمر رضى الله عنه طويلا أصم
 أسن يعلوه حمرة وقيل كان آدم سيد الأدمه كب اللحية وعلمه أكثر
 أهل العلم وفصائله أسير من أن يدكروا كرم من أن يحضر جاهد في الله
 حتى جهاده غلبت الخموس وفتح السلاط ومصر الامصار وأعر الاسلم
 وادل الكفر وأحلى المود والمصارى من لاد الطاروق أمة فتح
 العراق والموصل ومصر والاسكندرية وعمرها وهو الذى احط الكوفة
 ووسع في المسجد الحرام وعمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسجد الأقصى وهو أول من جمع الناس لصلاة الراوح أول من كتب
 التاريخ وأرج من السنة التى هاجر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأول من حسن بالليل وأول من سعى أمهات الاولاد وأول من
 جمع الناس في صلاة الخماره على أربع تكبيرات وكنوا تكبرون أربعا
 وخمسا وسما وأول من حمل الدرره وصرت بها ودون الدواوس ولولم يكن
 من فصائله الا فتح هذا البلد المقدس وظهره من السرك لتكفاه رضى
 الله عنه ونعمنا بركته وركاب علومه في الدنيا والآخرة وامام من دخل
 بيت المقدس من الصحابة رضى الله عنهم فهم خلق كبر لا يحصهم الا الله
 سبحانه وتعالى ولما ذكر جماعه من اعابهم بركته كرههم وجعل رتب
 اسمائهم على الوفاة من غير استقصاء في ذكر راجعهم فأقول والله
 التوفيق * أبو عمده بن الخراج واسمه عامر بن عبد الله بن الخراج

الهري أحد العترة المشهود لهم بالجدة وتقدم ذكره عند ابتداء ذكر
 الفتح توفي في طاعون عمواس في سنة ثمانية عشر من الهجرة الشريفة وقره
 في قرية يقال لها عثما تحت حمل عجلون بين ققارس والعادية رواية دير علا
 من العور الغربي ووفاته في خلافة عمر وله ثمان وخمسون سنة * معادن
 جبل الانصاري رضى الله عنه استخلفه أبو عبيدة على الناس عند موته فأت
 أيضا بالطاعون ساجية الاردن في سنة ثمان عشرة وله ثمان وثلاثون
 سنة وقيل ثلاث وثلاثون سنة * وقره بالقصر الذي من العور ومات
 من العسكر في هذا الطاعون خمسة وعشرون ألف نفس وطال
 مكثه شهر وأطمع العدو في المسلمين * بلال بن رباح مولى أنى بكر
 الصديق وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد فتح بيت
 المقدس مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يؤذن بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سوى مرة واحدة لما أمره عمر بالاذان بعد الفتح كما تقدم
 توفي بدمشق في سنة تسعة عشر من الهجرة ودفن عند الباب الصغير وهو
 ابن إصبع وستين سنة وقيل مات بحلب سنة عشرين وقيل ثمانية عشر
 والله أعلم * عياض بن غنم رضى الله عنه ابن عم أبي عبيدة دخل بيت
 المقدس وبني فيها حاما وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في
 سنة عشرين من الهجرة * خالد بن الوليد رضى الله عنه سيف الله المسلول
 توفي سنة احدى وعشرين من الهجرة الشريفة واحتمل في موضع
 قره فقيس بن حمص وقيل بالمدينة * أنوذر الغفاري واسمه جندب بن
 حذافة دخل بيت المقدس وكانت وفاته بالردة في سنة اثنين وثلاثين
 والله أعلم * أنوذر داه عويم رضى الله عنه توفي بدمشق في سنة اثنين
 وثلاثين وقيل احدى وثلاثين في خلافة عثمان رضى الله عنه * عمادة بن
 الصامت الانصاري رضى الله عنه وجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما
 وأقام بمصر ثم اسقل الى فلسطين وهو أول من ولي قضاها سكن بيت
 المقدس ومات بفلسطين ودفن ببيت المقدس وقيل بالرملة والاول

أسهر وكاتب وفاته في سنة أربع و ثلاثين للمعمرة والآل فمرو لا تعرف
 سبب المقدس ولا بالزمله واندرس لا سببلا الا فرج على تلك الساحة
 سلمان الفارسي نوب في سنة ست وثلاثين من المعمرة ودرس بالمدان من
 مائتين وخمسين سنة وقال اكبر ذكره الموصي في الهدى والكرمان
 وابن الخوري في حقه الصغر قال أهل العلم بالسركان سلمان من
 المجرس أدركه وصي عيسى بن مريم ورد بعض العلماء هذا القول وقال انه
 لم يبلغ المائة والله أعلم * أبو مسعود الانصاري عمه بن عمرو المديني سكن
 بدار ولم يسمه هاعلى الراخ نوب في سنة تسع وثلاثين من المعمرة ودفن سنة
 أربعين * عم المديني بن اوس رضي الله عنه وقد هو واحوه نعم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم سنة تسع وأستلموا تحت عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعمره وروى عنه ولم يرل بالندسة حتى تحول الى
 الشام بعد فتل عمان وكان أمرا على باب المقدس وهو الذي أقطعه
 النبي صلى الله عليه وسلم أرض حبرون وسعد كرمه الاقطاع فجا
 بعد بعد كرمه سد ما الخليل عليه الصلاة والسلام ان شاء الله تعالى
 نوب سنة أربعين من المعمرة السريفة * عمرو بن العاص السهمي نوب
 سنة ثلاث وأربعين من المعمرة في خلافة معاوية * عبد الله بن سلام
 أبو الحارث الامام الحنبر الاسرايلى المشهور له بالحنبة قدم باب المقدس
 من حواص الصحابة كان اسمه الحنص بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد الله شهد فتح باب المقدس نوب سنة ثلاث وأربعين من المعمرة
 سعد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالحنبة قدم باب المقدس زمن النج
 نوب سنة احدى وخمسين من المعمرة بالعنق وقيل بالكوفة وله تصع
 وسبعون سنة * أبو اسحاق سعد بن أنى وقاص واسمه مائتين وهب
 رضي الله عنه قدم باب المقدس وأحرم منه لعمره أحد العشرة المشهود لهم
 بالحنبة مات في قصره بالعنق على عشرة أمان من المدة قبل الى المدة
 وصاب عليه ارواح النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ودفن بالعنق

في سنة خمس وقيل ست وخمسين من الهجرة وهو ابن سبع وسبعين سنة *
 من قس كعب الفهري رضى الله عنه رل بالشام وتوفي سنة سبع وخمسين
 من الهجرة بالاردن * بتدادس أوس ابن أحي حسان بن ثابت رل بالشام
 باحبة فلسطين وكان من أوتي العلم والحلم والحكمة * يروي أنه لما دنت
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قام ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا بتداد ما سبب قلقك فقال يا رسول الله
 ضاقت لي الارض فقال الا ان الشام ستفتح وبيت المقدس سيعتق ان
 شاء الله تعالى وتسكون أمت وولدك من بعدك أئمة لها ان شاء الله فكان
 كما أخبر صلى الله عليه وسلم وكان داعية واحدة توفي سنة ثمان وخمسين
 من الهجرة وله خمس وسبعون سنة وقيل مات سنة احدى وأربعين
 وقره طاهر بيت المقدس يرا في مقبرة باب الرحمة تحت سور المسجد
 الاقصي رضى الله عنه * أنهريرة رضى الله عنه واسمه عبد الرحمن
 صحر قدم بيت المقدس وشهد فتحه مات بمدينة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سنة تسع وخمسين من الهجرة وهو من لارم خدمة النبي صلى الله
 عليه وسلم وروي عنه الكثير وليس هو المدفون بقريه بني النقي من
 أعمال مدينة عرة وإنما بها بعض ولده * معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين
 رضى الله عنه قدم بيت المقدس وقدم عليه عمرو بن العاص فبايعه على
 طلب دم عثمان وكتبا كتابينهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد
 عليه معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص بيت المقدس بعد قتل عثمان
 وحمل كل واحد منهما صاحبه الامانة ان يساعده الله على الناصر
 والتمالص والناصح في أمر الله والاسلام ولا يجلد أحدا بصاحبه لشيئ
 ولا ينجس دينه وليجة ولا يحوّل بيتا ولدولا والدأدا ما حيا فيما استطعا
 توفي بدمشق في النصف من رجب في سنة ستين من الهجرة وله ثمان
 وسبعون سنة وقيل ست وثمانون سنة وقيل غير ذلك وصلى عليه
 الصحابة ودفن بمقبرة دمشق * عبد الله بن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه

ولم يكن أصغر من أسه الاثنتي عشرة سنة وكان هذا القرآن والسورة
 ونصوم يوما وعطر يوما يرقى في سنة خمس وخمسين من الهجرة ع الله
 ان من رضى الله عنهم ماله قبل الهجرة ثلاث مئة وثمانون ألفا
 صلى الله عليه وسلم فقال اللهم تعبه في الدين رحمة الأول فكان كذلك
 وكان نبي الخير لكثرة علمه وأهل من بيت المقدس في السما
 يرقى سنة ثمان وخمسين من الهجرة بالطائف بصره يدعى السلامة وقد
 طاهره روف بها عليه سنة مئتين وخمسون سنة من الهجرة ع الله من عمر
 ان الخطاب رضى الله عنهم قدم ببيت المقدس وأهل منه بجمعة يرقى سنة
 ثلاث وخمسين من الهجرة بعد ذلك ان الزبير بن العبد أسهر له سبع
 ومائون سنة ع عوف بن مالك عوف الأسدي أبو محمد سديع بن
 المقدس ورث محض وهو صحابي حليل يرقى سنة ثلاث وخمسين من الهجرة
 تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تعبد الله لا تسرك به سماء
 والصلوات الخمس وان لا تسأل الناس شيئا ع اوجعه الانصارى راسه
 ع عدي بن سنان وقيل عدي بن سنان وقيل ان عدي بن سنان
 قدم ببيت المقدس ليعلى فيه يعلم السامعي مات بالسام أول الهجرة
 سنة سبع وخمسين من الهجرة ع واما ع الاسدي الحواري أسلم والنبي
 صلى الله عليه وسلم موجه الى بولس قال انه حذمه ثلاث مئة
 وهو من أهل الصفة سكن البصرة ثم السام وسيد العارضي يرمى
 وحض ثم تحول الى بيت المقدس ومات به وهو ان مائة سنة وقيل مائة
 يرمى في آخر خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وأربعين
 من الهجرة رضى الله عنه ع أنو أمامة عدي بن عجلان الباهلي سكن بيت
 المقدس ورمى السام وكان آخر من ألى السام من الصحابة رضى الله عنه
 سيد حجة الوداع وهو ان ثلاثين سنة يرقى سنة ثمان وقيل مائة وعشرين
 من الهجرة ع محمود بن الراسع أبو نعم وقيل أبو محمد في الصحيح من حديث
 الزهري عن محمود بن الراسع كان رعم أنه أدرك رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو ابن خمس سنين ورعم أنه عقل بحجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه رل بيت المقدس وأهل منه بحج وعمرة وهو حش عباد من الصامت مات سنة تسع وتسعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة * يريد بن أبي سفيان صحبن حرب كان أميراً بالشام على جند من الاحباد ولما مات أمر عمر ~~مكانه~~ أحاه معاوية بن أبي سفيان * أنور بحانة واسمه شمعون ثلثين مئة وقيل بالمهمل شمعون القرضي من بني قريظة ويقال من بني البصير ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أمته ربحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن أنور بحانة بيت المقدس وكان يعطى المسعد الاقصى * النريد بن سويد قدم بيت المقدس لانه كان قد درأ أن يصلي فيه ان فتح الله مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه في ذلك فاذن له * ابن أبي الجعدا وهو عبد الله بن أبي الحدا التميمي ويقال له الككائي ويقال له العبدى * فيرور الديلي أنوعبد الله ويقال أنوعبد الرحمن ويقال أبو النجاشد ويقال الجبري لرواه مجبر وهو من أبناء فارس من فرس صباعه وفيرور من الذين بعثهم كسرى الى اليمن فبعوا الخدشة مها وغلبوا عليها سكن بيت المقدس ويقال انه مات بها وقبره به مات في خلافة عثمان * ذو الاصابع التميمي ويقال الحراعى ويقال الجهنى سكن بيت المقدس وهو من أهل اليمن من المدد الذين رلوا الشام سبت المقدس * أنومحمد الجباري بالجيم الانصارى البدرى قال صاحب مشير الفرام أظنه مسعود بن أويس بن ريد بن أصرم ابن ريد بن ثعلبة بن غنم بن مالك الجبارى كذا نسبته الواقدي وغيره وهو الذى رعم ان الورواحب فقال عمادة بن الصامت كذب أنومحمد قبل توفى في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل شهد صفين مع علي * سلام ابن قيصرو قيل سلامة له حمة وكان والياً لمعاوية على بيت المقدس وله عقب به وأنكر بعضهم صحبته والله أعلم * أنوأي بن ام حرام ويقال أبي ويقال عبد الله بن أبي وقيل عبد الله بن كعب وقيل عبد الله بن عمرو بن

سمعوا من طعنه من دنس وأمه أم حرام من ملآن أحب أم سلم أسلم
 قد سماه بعد في السام من سكن من المقدس وكان رعب عما من
 الأصابت وهو آخ من ماب من الصحابة من المقدس وقال الحافظ
 أبو بكر الخطيب فمن ذكر أنه كان سلب المقدس من الصحابة والتابعين
 و ماب من عباد من الأصابت وسداد من أوس وأن أنى من أم حرام وأن
 ربحاه وسلامه من قصر وفروزالدي ودوالاصابع وأن محمد البخاري
 هو لا من أهل من المقدس ما تواتر وأصب منهم عباد من الأصابت
 وسداد وسلامه وفروزالدي من أوصيائه وأولادهم سلب المقدس
 وه ورهم به ولم يمت أبو ربحاه ولا دوالاصابع ولا أبو محمد البخاري رآه
 أعلم من عصب من الحارث وهو الصواب في اسمه قدم من المقدس
 هو وأهله فصل في جماعه من الصحابة من صعبه من حتى أم المؤمنين
 رضى الله عنها قدم من المقدس فصل في صعبه من على طور ربا
 فصل في عاصم على طرف الحمل فقال من هامة من الفرق الناس يوم
 القمامة إلى الجنة وإلى النار يوم في صلبه من قبل أبيه وجسمي
 وقبل من ولا من رضى الله به رضى الله عنها من وحكي صاحب
 من العرام أن حرام من أحبار من المقدس قدم المقدس من حرام من
 الذي صلى الله عليه وسلم وقال روى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال
 لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منى عسره حلب من ربيع الأول
 فلما كان صلبه من المقدس إذا نحن نسيح أسن الرأس واللحم من لم يمه
 على فعود له حار فعمل نسيح أسن الرأس واللحم من لم يمه
 الله هل فيكم محمد رسول الله فقال على ما ربه فقال أنا حرام من أحبار من
 المقدس قرأب النوراء من من ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 فها ذكر محمد وأمه لفس مكذب ولا قوال للكذب وقد حث اطلب
 الإسلام على من قد ذكر أراطو فلامع على رضى الله عنه قد ذكر المهدى
 الذي يكون في آخر الزمان بالمقدس الشريف روى صاحب من العرام

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل نامتي
 في آخر الزمان دلاء سيدي من سلطاهم لم يسمع الناس سلاء أشد
 منه حتى تصبى عليهم الارض مما رحمت وحتى تملأ الارض حورا وطلما
 ثم ان الله يبعث رجلا يملأه الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
 يرصي عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدحر الارض من بذرها
 شيئا الا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا الا صببه الله عليهم مدرارا
 يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانى سنين أو تسع عايتني الاجاء الاموات
 بما صمغ الله بأهل الارض من الخسير * ورواه أبو القاسم الدعوى بعوه
 وفيه وينزل بيت المقدس * وروى عن علي قال المهدي يولد بالمدينة من
 أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم بي وبها حريت المقدس
 وعن محمد بن الحنفية قال تخرج زاية سوداء لسنى العباس ثم تخرج من
 حراسان اخرى سوداء وثباتهم يص على مقدمتهم رجل يقال له شبيب
 ابن صالح مولى بني تميم يهرمون أصحاب السعياى حتى يدل بيت المقدس
 يوطئ للمهدي سلطانه ويهدا اليه ثلثمائة من الشام يكون بين حروجه وبين
 ان يسلم اليه الامر ثلاثة وسبعون شهرا وعشرون شرجى عبيد عن راشد
 ابن سعد وضمرة بن حبيب ومشايجهم قالوا يخرج شبيب بن صالح مولى
 بني تميم مخفيا الى بيت المقدس يوطئ للمهدي مرله اذا بلغه حروجه الى
 الشام * وعن محمد بن علي قال اذا سمع العابد الذي بمكة نال خسف خرج
 مع اثني عشر ألفا فيهم الابدال حتى يرلوا بابليا يعني بيت المقدس الاثر *
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا رأيتم حليفتين حليمة بيت المقدس يقتل الذي هو دونه يعني بالخليفة
 الذي سبب المقدس المهدي والذي دونه السعياى * وعن سليمان بن
 عيسى قال بلغني انه على يد المهدي يطهر ثابوت السكينة من بحيرة
 طبرية حتى يحمل فيرضع بين يديه في بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود
 أسلموا الا قليلا منهم ثم يموت المهدي * واما ما روى عن أنس بن مالك

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرد الأمر إلا بسنة ولا الناس
 إلا بسما ولا الدنيا إلا بأدبار أو لا يوم الساعة إلا على سرار الخلق ولا مهدى
 إلا على سر من سرهم فقال الحافظ أبو محمد أنه حدث واحد إلا بعرض
 ما يعدم وعن هشام بن عمار قال سمعت أن رجلا سئل إلى من المذهب
 فعمل له ما يملك اليها قال لعبي أنه لا يرأى في من المذهب رجل يعمل عمل
 آل داود والله أعلم بقد كرسا عبد الملك من مروان لعنه الصخرة السريعة
 والمسعد الأقصى السريفة وما وقع في ذلك من النوى أمر المؤمنين حموس
 الخطاب رضى الله عنه وعهد بالخلافة إلى المعتز الذي مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو معهم راض بهم عثمان وعلي وطهه والبربر
 وسعد وسدازحم من عوف رضى الله عنهم وسرط أن يكون له عند الله
 سر تكفى أراى ولا يكون له حظ في الخلافة فوبيع بعده بالخلافة
 أمر المؤمنين عثمان رضى الله عنه واستقر فيها ثلاث مصب
 من الحرم سنة أربع وعشرين من الهجرة واستمر إلى أن استشهد في يوم
 الأربعاء ثمانى صبر لله حلب من دى الخمسة خمس وملا من الهجرة
 وكانت خلافة انتفى عشرين سنة إلا أنى عشرين يوما وفصله ومما فيه
 مسمورة ثم استقر بعده في الخلافة أمر المؤمنين على من طالب رضى
 الله عنه فوبيع له بالخلافة في يوم الجمعة الحسنى من دى الخمسة سنة
 خمس وملا من الهجرة ووقع سنة خمس وملا من دى سعدان رضى الله
 عنه ما هو مشهور مما ليس في ذكره فأنه والسكوب عنه أولى واستمر إلى
 أن استشهد بالكوفة وكانت وفاته ليلة الأحد تاسع عشر رمضان سنة
 أربعين من الهجرة وكانت خلافة أربع سنين وسبعة أشهر ثم استمر
 بعده في الخلافة ولده الحسن رضى الله عنه فوبيع له يوم وفاته والمدة واستمر
 في الخلافة نحو سنة أشهر وهي عام ثلاثين سنة لوفاته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخلافة بعدى
 ثلاثين سنة ثم يعود ملكا عسورا وكان آخر ولايته الحسن عام ثلاثين سنة

وسلم الامر لمعاوية فاستقر في الخلافة في شهر ربيع الاول سنة احدى
وأربعين من الهجرة الشريفة واستمر في الخلافة نحو عشرين سنة الى أن
توفي بدمشق في المصنف من رحب سنة ستين من الهجرة وكان يلقب
بالناصر لحق الله تعالى فلما توفي استقر بعده في الخلافة ولده يزيد ولقب
نفسه بالناصر على أهل الريع وكان قد توبع له بالخلافة قبل وفاة أبيه ثم
حددت له البيعة بعد وفاته فأساء السيرة وجار على الرعية ونجأه
بالمعاصي فلما اشتد حوره وكثر طيله وقتل آل الرسول صلى الله عليه وسلم
اجتمع أهل المدينة على احرار عامله عثمان بن محمد بن أبي سفيان ومروان
ابن الحكم وسائر بني أمية وذلك باشارة عبد الله بن الزبير فلما بلغ ذلك يريد
ابن معاوية سير الجيوش الى أهل المدينة وحضر عليهم مسلم بن عقبة المري
فانتهب المدينة الشريفة وقتل أهلها ثم قصد مكة فبات قسلا وصوله اليها
واستخلف مسلم على الجيش الحصين بن عمار فأتى مكة وحاصر ابن الزبير
أربعين يوما ونصب الساجيق وهدم الكعبة الشريفة وأحرقها وكان ذلك
قبل موت يزيد بأحد عشر يوما فأهلك الله يزيد ومات وكان موته
بحواريس من عمل حمص لاربع عشرة ليلة حلت من ربيع الاول سنة أربع
وستين من الهجرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت مدة خلافته ثلاث
سبعين وثمانية أشهر وكانت سيرته اقبح السير ولولم يكن مها الاقتل الحسين
في أيامه وما وقع منه في حق ذرية النبي صلى الله عليه وسلم لكانه ذلك في
فتح السيرة واستقر بعده في الخلافة بدمشق ولده معاوية بن يزيد معاوية
ولقب بالراحم الى الله وكان صالحا لم يعن بالخلافة ولا ناشرها وأقام
ثلاثة أشهر وقيل دون ذلك وتوفي رحمه الله وكان الناس حين موت يزيد
يأبوا عند الله بن الزبير بمكة وتلقب حاد مبيت الله وكان مروان بن الحكم
بالمدينة قد قصد السير الى عبد الله بن الزبير ومبايعته ثم توجه مع من توجه
من بني أمية الى الشام وبايع أهل البصرة ابن الزبير واجتمع له الحجاز
والعراق واليمن وبعث الى مصر فبايعه أهلها وبايع له في الشام عمر الصحابة

الشريف وذلك لأنه مع الناس عن الخ لثلايميلوامع ابن الربير قصوا
 بقصد أن يشعل الناس بعمارة هذا المسجد عن الخ فكان ابن الربير يشع
 على عبد الملك بذلك * وكان من حرا الساء ان عبد الملك من مروان حين
 حضر الى بيت المقدس وأمر ببناء القبة على الصخرة الشريفة بعث الكتب
 في جميع عمله والى سائر الامصار أن عبد الملك قد أراد أن يبنى قبة على
 صخرة بيت المقدس تقي المسلمين من الحر والبرد وان يبنى المسجد وكره ان
 يعمل ذلك دون رأى رعيته فكتب الى رعيته اليه رأيهم وما هم عليه فوردت
 الكتب عليه من سائر جمال الامصار يرى رأى أمير المؤمنين موافقا
 رئيسا ان بناء القبة له مانوى من بناء بيته وصخرته ومسجده وبحرى
 ذلك على يديه ويجعله قد كرهه ولم يصح من سلطه شمع الصواع لعمله
 وأرصد للعمارة مالا كثيرا يقال انه خراج مصر سبع سنين ووضعها بالقبة
 الكائنة امام الصخرة من جهة الشرق بعد ان أمر ببناءها وهي من جهة
 اليتون وجعلها حاصلا وشعبا بالاموال ووكّل على صرف المال في عمارة
 المسجد والقبة وما يحتاج اليه أبا المقدام رحاء من حياة من جود السكدي
 وكان من العلماء الاعلام ومن جلساء عمر من عبد العزيز رضى الله عنه
 وصم اليه رحلا يدعى يزيد بن سلام مولى عبد الملك من مروان من أهل
 بيت المقدس وولديه ويقال ان عبد الملك وصيف ما يختاره من عمارة
 القبة وتكويها للصواع فصعوا وهو بيت المقدس القبة الصغيرة التي
 هي شرقي قبة الصخرة التي يقال لها قبة السلسلة وأعجمه تكويها
 وأمر ببناء كهيتها وأمر رحاء ويريد بالمققة عليها والقيام بأمرها وأن
 يعرف المال عليها افرعادون أن يصفاه ابا قافوا وحيدوا في الساء والعمارة
 عند القبة من تشرق المسجد الى غربيه حتى اكملوا العمل وفرغ الساء ولم يبق
 للتكلم فيه كلام وكان الساء الذي هو في صدر المسجد عند القبة من تشرق
 المسجد الى غربيه من السور الذي عنده عيسى الى المكان المعروف
 الآن بجامع المعاربة وكتب رجاء ويريد الى عبد الملك بدمشق قد أتم

الله ما أمر به أمير المؤمنين من ما فيه صحرة من القدس والمسجد الأقصى
ولم يبق لمسلم من كلامه ودينه مما أمر به أمير المؤمنين من المصحة عليه
بعد ان فرغ السبا وأحكم ماله ألف دينار فصرفها أمير المؤمنين فيما أحب
فكتب اليها أمير المؤمنين وقد أمرت بالسبا حارة لما ولعنا من مزاره
الذهب السرى من الماركة فكتبنا اليه نحن أولى ان يرده من حتى يساها
فصل من أموالنا فصرفها في أحب الأسا السك فكتب اليها ما ان
سك وصرع على القصة فسكت وأمرت عليها فان كان أحد من
ان سألها ما عليها من الذهب وهما حلالاتا من لبود وادم بوضع من
فوقها فادا كان السبا ألسبا السكها من الامطار والرياح والبلوح ثم
تعد ليعمال الخلافة الى المنعم لله الولد عبد الملك اهدم سري المسجد
ولم يكن في بيت المال حاصل فأمر بصير ذلك واقفاده على ما اهدم منه
وكان ولادة الولد في سوال سنة سبع وعشرين ومائة في جمادى الآخرة
سنة سبع وعشرين من الهجرة كان رجلا من حياه وريدين سلام قد دعا
الحجرة بدار من سامم ومن حلف الدوائر من مسود والدياح من حاه من
الهد وكان كل يوم اسبوع وخميس بأمر ان بال عمران قدق أو نطق ثم
يعمل من الليل بالسك والعصر والماورد الخويزي ربحر بالليل ثم
بأمر الخدم بالعداء عند حلول حمام سليمان فجلسوا ويظهرون
ثم يأبون الى الحراية التي فيها الخلق فجلسوا أنواهم عنهم ثم يحرقون
أنوا احدنا من الحراية مروه وهرويه وسبنا مال له العصب ومناطق
محملة نسدون بها الوساظهم ثم يأخذون الخلق ويأبون به الى الحجرة
فيلظفون ما قدروا أن ساله أهدمهم حتى يهره كله وما لاساله
أهدمهم علوا أهدمهم ثم يصعدون على الحجرة حتى يظفروا ما في مها
وفرع آس الخلق ثم يأبون بخامر الذهب والعصه والعود الثماني
والدمطري بالسك والهد يفرحون السور حول الاعمدة كلها ثم
يأخذون الخويزي دورون حولها حتى يحول الخويزي منهم ومن القصة من

كثرت ثم تشمر السور ويخرج الحور ويوح من كثرت حتى يبلغ الى رأس
السوق فيشتم الرمح من يمر من هناك ويقطع الحور من عندهم ثم يبادى
مماذ في صف الرايين وغيرهم ألا ان الصخرة قد فتحت للناس في أراد
الصلاة فيها فلبأت فتقبل الناس مماذرس الى الصلاة في الصخرة فأكثر
الناس من يدرلك أن يصلي ركعتين وأقلهم أربعين ثم راحته قال هذا من
دخل الصخرة ثم تعبد آثارا فداهم بالماء وتمسح بالأس الا حصر وتنشف
بالماء ديل وتعلق الانواب وصلى كل باب عشرة من الحمرة ولا تفتح الا يوم
الاثنين ويوم الخميس ولا يدخلها في غيرها الا الخدم * وعن أبي بكر
الحارث رضى الله عنه قال كنت أسرحها في حلافة عبد الملك كلها
بالامان المديني والرسق الرصاصي قال وكانت الحمرة يقولون له يا أبا بكر
مر لنا بقديل مذهب به وستطيب فكان يجيبهم الى ذلك وكان يفعل به ذلك
في أيام حلافة عبد الملك مروان كلها * قال الوليد وحده شاعدا
الرحمن محمد بن منصور ثابت قال حدثني أبي عن أبيه عن حده قال
كان في السلسلة التي في وسط القبة على الصخرة درة نيسة وقربا كبش
اراهيم وتاج كسرى معلقان في أيام عبد الملك مروان فلما صارت
الحلافة الى سى هاشم حوّلوها الى الكعبة حرسها الله تعالى * وكان الفراع
من عمارة قبة الصخرة والمسجد الأقصى في سنة ثلاث وستين من الهجرة
السريفة وهي السنة التي قتل فيها عبد الله بن الزبير * وكان من حدة أن
عبد الملك مروان لما صفاه الوقت وثبت أمره في الخلافة بعث الحاج
ابن يوسف الثقفي الى حرب عبد الله بن الزبير فأتى الحاج الطائف فأقام
بها شهرا ثم رحف الى مكة فحاصر ابن الزبير في هلال ذي القعدة سنة اثنتين
وسبعين ودام الحصار حتى غلت الأسعار وأصاب الناس مجاعة
وراد الحاج في الحصار والقتال ورمى الكعبة بالمحيط فلما رمى به
أرعدت السماء وأبرقت وجاءت صاعقة تتبعها اخرى فقتلت من أصحاب
الحاج اثني عشر رجلا واشتد القتال وخرج ابن الزبير فقاتل قتالا شديدا

ومكاتب أهل الشام ألوف من كل جانب قد حووا بالحجارة فاصرع
 فأكب عليه فولد له فماتوا جميعا وبعثوا أمه وأمه الخنازير
 وكان ذلك في يوم الثلاثاء أربع عشرة ليلة حلب من حماني الأخره
 ثلاث وسبعين من المعصرة السبعه بعد مال سبعة أشهر وكان له من
 البرحيين صلح نحو ثلاث وسبعين منه وهو أول من ولد لها من بعد
 المعصرة لانه يبيع له سبعه أربع وسبعين وكان ساطعاً بالخارج والعراق
 وحراسان وأعمال السرق وكان كبر العاصه مكب أربعين سنة لم يدر
 بولده من ظهره وكان ساطعاً سبع سنين وكان رضى الله به له حمه
 معروفة طويلة ولما صاب على الخنازير إلى حاشه كذا أمساو مع والدته من
 دونه وكان لها من العمر مائة سنة رضى اسمها بنت أنى بكر الصديق رضى
 الله عنها وكانت يدعى بنات السطافين ثم كسب الخنازير إلى عبد الملك بن حمه
 أصله مكب الله بلومه ويقول هلا حلب منه وبن أمه فادن لها
 خدمته ومات بعده فاعل ودع الخنازير إلى عبد الملك فعليه مما راده
 ابن الزبير في الكعبة فأمر عبد الملك بخدمته وردة إلى ما كان عليه في
 حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن جعل له نائبا راحداً في الخنازير
 ذلك وهو الناب الموحود في عصرنا وقد عدم ذكر ما وقع من الناب
 والخدم في الكعبة وحل صبه الأمر أن سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة
 والسلام بنى الكعبة وهى بنى الله الحرام كعدمه مدد كعدمه بنى
 مائة سنة من عمره واسمى ساو به نحو إلى سنة وسبعين سنة وخمسين
 سنة إلى أن هدمه فرس في سنة خمس وملا من مولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وسو كعدمه وهو الناب الثانى واسمى نحو ابنى وعمان
 سنة ثم هدمه الحصن وأخره في أيام ردى معاربه كعدمه وذلك في
 سنة أربع وسبعين من المعصرة بمهارة عبد الله بن الزبير على هو اعدار اهرم
 وهو الناب الثالث واسمى نحو سبع سنين ثم هدمه الخنازير وقيل ابن الزبير
 في سنة ثلاث وسبعين من المعصرة بمهارة الخنازير وأخرج الحرم من السب

وجعله على ما كان عليه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو البناء
 الرابع وكان في سبعة أرباع وسبعين من الحجرة واستمر على ما هو عليه إلى
 هذا التاريخ وهو آخر سبعة تسعمائة وكانت الكعبة تنكس القساطل ثم
 كسبت البرود وأول من كساها الدياج الحماح من يوسف * وأما درع
 جدران الكعبة السبعة فطول جدرانها الشرقي من أعلا الشاحص
 إلى أرض المطاف ثلاثة وعشرون ذراعاً وثلاث ذراعاً بدارع الحديد
 وكذلك جدرانها الثلاث سوى الشامي فإنه يقص عن الشرقي ربع ذراع
 والجدار العربي يقص عن الجدار الشرقي ثمن ذراع والجدار اليماني
 كالشرقي سواء بسواء كذلك العارسي في تاريخه المختص ودكره وغيره
 من المؤرخين عرص البيت الشريف من كل جهة وحرروا ذلك وليس
 هذا محل ذكره خشية الإطالة * وأما أحجار توسعة المسجد الحرام
 وممارته فأول من وسعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدور اشتراها
 ودورها على من أبي البيس وترك ثمنها لارباها في حراثة الكعبة وذلك
 في سنة خمس عشرة من الحجرة وكذلك فعل عثمان في سنة ست وعشرين
 من الحجرة ثم وسع عبد الله بن الزبير من حاسبه الشرقي والشامي واليماني
 ثم وسع المنصور العباسي من حاسبه السماي والعربي وكان ما راده مثل
 ما كان من قبل وابتدأ في العمل في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
 وفتح في ذي الحجة سنة أربعين ومائة * ثم إن الخليفة المهدي هو أبو عبد
 الله محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي حج في سنة ستين ومائة وحرد الكعبة
 وطلى جدرانها بالمسك والعبر من أعلاها إلى أسفلها ووسع المسجد من
 حاسبه اليماني والعربي حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا للريادتين
 فإما أحدثا بعده وكانت الكعبة السريفة في جانب المسجد ولم تكن
 متوسطة فهدم حيطان المسجد واشترى الدور والمارل وأحصر
 المهدي سبعين وصير الكعبة في الوسط وكانت توسعته في ثوبتين الأولى في سنة
 إحدى وستين والثانية في سنة سبع وستين ومائة وهي السنة التي

عمره ما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد من الامراء في
 حماره المسعد الحرام من السبعة ميل ما للمهدي رحمه الله ومن عمره من عمر
 نوسعه صد الملك من مروان رفع حد رايه وسبعة بالساح وعمره من الولد
 وسبعة بالساح المرحوف وازره من داخله بالحام ريدته بعد المهدي
 ريادة دار السدوه بالحام السامي والزيادات المعروفة بمادة باب اراهم
 بالحام العربي وكان ابا ريادة دار السدوه في زمن المعتمد العباسي
 واسمها الكعبة الله بها في سنة احدى وعمان وماسن وكان عمل
 الزيادة التي بين اراهم في سنة سبع وسبعين ولاثمانه وروى في
 المسعد الحرام بعد ذلك حمارات كثيرة * واما درع المسعد الحرام عمر
 الزيادة من قد كره من المورحس باصا درع اليد وحرره بعضهم بدرع
 العمل الحديد فكان طوله من حدارته العربي الى حدارته السري المائل
 له ثمانية دراع وسبعة وخمسين دراعا ومن دراع بالدرع الحديد فيكون
 ذلك بدرع السد ثمانية وسبعة اذرع وذلك من وسط حدارته العربي
 الذي هو حدارته الحوري الى وسط حدارته السري عند باب الحرام
 يمر به في الحرم ملاصقا حدارته الكعبة السامي كان عرضه من حدارته
 السامي الى حدارته الماني مائتي دراع وسبعمائة دراعا بالدرع الحديد
 فيكون بدرع السد ثمانية دراع وأربعة اذرع وذلك من وسط حدارته
 القدم عند العمود الى وسط حدارته الماني الذي هي من باب الصفاوات
 احسانه من به فماني مقام اراهم والكعبة وهو الى المقام اخر *
 واما درع ريادة دار السدوه فهو أربعة وسبعون دراعا الاربع دراع
 بالحديد وذلك من حدارته المسعد الحرام الكبير الى الحدارته الماني
 له السامي منها وعنده باب مزارها عند اذرعها صولا واما عرضها فمستوي
 دراعا ونصف دراع وذلك من وسط حدارته السري الى وسط حدارته
 العربي واما ريادة باب اراهم فدرعها طولها سبع وخمسون دراعا
 الاسديس دراع وذلك من الاساطين التي هي في وارده المسعد الكبير

الى العترة التي هي في باب هذه الزيادة واماد رعاها عرصا فاشا وحسبون
 دراعا وربع دراع وذلك من صدر باب الخوري الى حداد رباط رامشت
 * واما عدد أبواب المسجد الحرام فتسعة عشر بافتتح على ثمان
 وثلاثين طاقة فهما في الجانب الشرقي * باب سبي سبيبة بثلاث طاقات *
 وباب السلام * وباب الحسائر طاقتان * وباب العباس ثلاث طاقات
 وباب علي ثلاث طاقات وفي الجانب اليماني * باب باران * وباب المغلة
 * وباب الصفا * وباب أحيايد الصغير * وباب المجاهدين * وباب مدرسة
 الشريف عجلان * وباب أم هانئ وكل من أبواب هذا الجانب طاقتان
 الابواب الصغار خمسة وفي الجانب الغربي * باب غرورة وهو تصحيف لهما
 الحرورة وهو طاقتان * وباب ابراهيم بنسبه لاراهيم الحياط كان عندهم
 وبعدهم بنسبه لاراهيم الحليل عليه الصلاة والسلام وهو يعبد وهو طاقة
 واحدة * وباب العمرة طاقة واحدة وفي الجانب الشمالي * باب السدة *
 وباب دار النخلة * وباب الزيادة واحدة * وباب السكينة وكل مها طاقتان
 الابواب الزيادة وهو طاقة * وعدة ما فيه من المنائر خمس مزارات وريدت
 مزاراة سادسة لمدرسة السلطان الملك الاشرف قايناي نصره الله تعالى *
 وما وقع في السكينة السريفة في سنة تسع عشرة وثلثمائة في أيام المهدي
 * بالله عبيد الله أول خلفاء العاطميين وكان حليفة بغداد في ذلك العصر
 المقدر بالله أنوال الفصل جعفر العماسي أن أبا طاهر سليمان القرمطي
 صاحب الحريس قصد مكة ودخلها يوم التروية وهو ثامن الحجة فميت
 أموال الخاج وقتل الناس في رحاب مكة وشعابها حتى في المسجد الحرام
 وفي حوف السكينة ودفن القسلي في نثر مرم وفي المسجد الحرام وأمر
 بقلع باب الكعبة ورمع كسوتها عها وشققها بين أصحابه وهدم قبة زمزم
 وأمر بقلع الحرا الأسود وأحده الى هجر واستمر سلا دهم شتين وعشرين
 سنة ولم يرذ الى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولما صنف الامام أنوال القاسم
 عمر بن الحسين الحرق الحسلي كتاب الخلاصة في فقه مذهب الامام أحمد

رصى الله عنه قال في كتاب الحج في باب دخول مكة وا
 دخول المسجد الحرام والمسجد أن يدخل من باب بني سنان فإذ رأى
 المنبر رفع يده وكبر الله تعالى ثم أتى الحجر الأسودان كان وبما قال ذلك
 لأن يصعد به الحجاب كان حال كون الحجر الأسود بأيدي العراة طه
 حين أحذوه من مكانه ولم يردوا إلا بعد وفاء أي العاسم الحرفي في السارح
 المتقدم ذكره فان أبا العاسم رحمه الله توفي بدمشق المحروسة في سنة أربع
 و لا من وبلغه قبل أن يأتى الحجر إلى مكانه خمس سنين فيكون ذكره
 المسجد الأقصى وما كان عليه في زمن عبد الملك بعده في روى الخياط
 بها الذين عساكره كان فيه في ذلك الوقت من الحبس المصفى روى
 أحمد بن حنبل في ألف حسنة وفيه من الأنوار خمسون بابا قال
 العزطي فيها باب داود وباب سليمان وباب حظه وباب محمد عليه
 الصلاة والسلام وباب الموهبة الذي باب الله عز وجل على داود عليه
 السلام أبواب الأسماء طه سنة أبواب وباب الوليد وباب الهنسي وباب
 الحضر وباب السكة وكان فيه من العبد سميانه عمود من رخام و
 من الحجاره منه ومن السلاسل للعباد لاربعه سلسله الاحمسه
 عشر منها ما سلسله ولان من سلسله في المسجد الأقصى والساق في فيه
 الصخرة السريه ودرج السلاسل أوردته آلاف دراج وورعها بانه
 وأردون الف رجل بالساق ووه من العباد لرحمة آلاف فتدبل
 وكان يسرح مع العباد لالعامه في سلسله المعية وفي ليلة المصيف من
 رحب وشعان وزمضان وفي ليلي العنبر وفيه من العباد خمسة عشر
 فيه روى فيه الصخرة وعلى سطح المسجد من سبع الف رصاص منه
 آلاف شمعته وسميانه ورون السبعه سبعون رطلانا السامي عمر الذي
 على فيه الصخرة وكل ذلك في أيام عبد الملك مروان ورب له من
 الخدم العوام بليمانه حادم اسرته له من خمس مائة الف كتابات
 من مائة واحد فام مكانه ولده أو ولد ولده أو من أهلهم بحري علمه ذلك أنبا

ماناسلو زوجه من الصهاريج أربعة وعشرون صهر بها كزارا وبيه من
 المبار أربعة ثلاثة منها صف واحد قرب المسجد وواحدة على باب
 الاسباط وكان له من الخدم اليهود الذين لا يؤخذ منهم حربة عشرة رجال
 وتوالدوا نصاروا عشرين لكنس أوساخ المسجد المائتي في المواسم
 والشتاء والصيف ولكنس المطاهر التي حول الجامع وله من الخدم
 النصارى عشرة أهل بيت يتوارثون خدمته لعمل الحصر ولكنس حصر
 المسجد ولكنس القضاة التي بحرى فيها الماء الى الصهاريج وكس
 الصهاريج أيضا وغير ذلك وله من الخدم اليهود جماعة يعملون الرحاج
 القناديل والاقداح والثريات وغير ذلك لا يؤخذ منهم حربة ولا من
 الذين يقومون بالقش لقتال القناديل حاربوا عليهم وعلى أولادهم أندا
 ماناسلو من عهد عبد الملك بن مروان وهلم جرا * وتوفي عبد الملك بن
 مروان بدمشق في يوم الخميس لحس عشرة ليلة مضت من رمضان سنة
 ست وثمانين من الهجرة السريعة وجمده ستون سنة وكانت خلافته مد
 قتل ابن الزبير واجتماع الناس له ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر تقص
 سبع ليال وكان بالشام وما والاها قتل ابن الزبير سبع سنين ومحو
 تسعة أشهر ومات الحاج في شهر رمضان وقيل يتوال سنة خمس
 وتسعين للهجرة وله ثلاث وخمسون سنة وكان موته بواسط وهو الذي
 ساهوا وأحيى قبره وأحرق عليه الماء * ومات رجاء من حباة الذي تولى ساء
 الصحرة والمسجد الأقصى في سنة اثني عشرة ومائة وكان رأسه أحمر
 ولحيته حمراء * ولما ولي سليمان بن عبد الملك الاموي الخلافة بعد أخيه
 الوليد في سنة ست وتسعين من الهجرة أتى بيت المقدس وأنته الوفود
 بالبيعة فلم يروفاة كانت اهني من الوفادة اليه فكان يجلس في قبة في صحن
 مسجد بيت المقدس مما يلي الصحرة ولعلها القبة المعروفة بقبة سليمان عند
 باب الدويراوية ويسط السبط بين يدي قبة عليها المارقي والكراسي
 فيجلس ويأذن للناس فيجلسون على الكراسي والوسائد والى جانبها

الاموال وكاتب الدراوس وقدمهم بالا فامه سب المعدس واتحادها امرا
 وجمع الاموال والناس بها وكان رحمه الله تعالى يعظم العلماء قال ابن
 سدر رحمه الله رحمه الله سليمان بن عبد الملك اجمع خلافة حمير وصلى
 الصلوات اوراقها وجمعها بحرا فاصطف حمير بن عبد العزير وكان يلقب
 بالمهدي بالله الداعي الى الله تولى سنة تسع وربع من الهجرة وله خمس
 واربعون سنة رحمه الله رضى عطا عن ابيه قال كاتب اليهود يروح
 سب المعدس فلما ولي حمير بن عبد العزير اخرجهم وجعل فيه من الناس
 فاما رجل من اهل الحس وقال له امسى فقال كف اعقل ولودك
 انظر ما كان لي سعيرة من سعير حسدك وكان ولادته حمير بن عبد العزير
 في صفر سنة تسع وربع من الهجرة وكان يلقب بالنعصوم بالله خلافة
 سليمان وخمسة اسهر ويوفى بدر سمعان من اعمال حمص يوم الجمعة الحسنة
 من من رحمة الله احدى ومائة رضى الله عنه وروى عن عبد الرحمن
 ابن محمد بن منصور بن باب من ابيه من حقه ان الانوار كلها كانت
 ملئها اصفايح الذهب والفضة في خلافة عبد الملك بن مروان فلما قدم
 أبو جعفر المنصور العباسي وكان سرقى المسعد وعرضه فدفعها فعمل له
 ما امر المومنين فدفع سرقى المسعد وعرضه من الرحمة في سنة ثلاثين
 ومائة ولو امرت بها هذا المسعد وعما يده فقال ما عدى سى من المال
 ثم امر برفع الصفايح الذهب والفضة الى كاتب على الانوار فباع
 وصر بدينار ودرهم وانفق عليه حتى فرغ وكان خلافة المنصور
 في سنة ثمان وثلاثين ومائة وخمسة والخمسين من بى العباس وهو الذى
 سى مائة مائة وكان الامداد فى سابعها في سنة خمس واربعين ومائة
 ويوفى يوم السبت لست لئال حلب من دى الخمسة مائة وخمسين
 ومائة له خمس وستون سنة ودفع بمكة ثم كاتب الرحمة السابعة فوقع
 السا الذى كان امره أبو جعفر ثم قدم اليه من بعده وهو حارب
 فوقع ذلك الله فأمر بانه وقال رب هذا المسعد وطال وحلا من الرجال

انقصوا من طوله وريدوا في عرضيه فتم البناء في خلافته وهو أنوع عبد الله
 محمد بن عبد الله المصور الملقب بالمهدي يوبع بالخلقة لست حلون من
 دي الخقة ثمان وخمسين ومائة بين الركن والمقام ولما قدم المهدي يريد
 بيت المقدس دخل مسجد دمشق ومعه أنوع عبد الله الأشعري كأنه فقال له
 يا أنوع عبد الله سبعة مائة بثلاث فقال وما هي يا أمير المؤمنين فقال
 هذا البيت يعني المسجد لا أعلم على ظهر الارض مثله وبيل الموالي فان لهم
 موالي ليس لمانثلهم ونعمرس عبد العزيز لا يكون فينا والله مسئله أبدا
 ثم اتى بيت المقدس ودخل الصخرة فقال يا أنوع عبد الله وهذه رابعة وتوفى
 المهدي في يوم الخميس لثمان بقين من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة وله
 ثمان وأربعون سنة * قال الجاهظ ان عساكرو طول المسجد الاقصى
 سبعة مائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعا ذراع الملك وعرضه أربع مائة
 ذراع وخمسة وستون ذراعا ذراع الملك وكذا قال أنوالمعالى المشرف *
 قال صاحب منير العرام أتيت الى ريادة القدس والشام ولكن رأيت
 قدما بالحاءظ الشمالى التى فوق الباب مما يلي باب المدو يدارية من
 داخل السور بلاطة فيها طول المسجد وعرضه وذلك مخالف لما ذكرناه
 فالذى فيها ان طوله سبعة مائة ذراع وأربع وثمانون ذراعا وعرضه أربع مائة
 ذراع وخمسة وخمسون ذراعا قال ووصف فيها الذراع لكنى لم اتحقق
 ذلك هل هو الذراع المذكور ام غيره فنشعت الكتابة قال وقد درع بالجمال
 طوله وعرضه في وقتنا هذا قد طوله من الجهة الشرقية ستمائة
 ذراع وثلاثة وثمانين ذراعا ومن العريضة ستمائة ذراع وخمسين ذراعا
 وحاء قد وعرضه أربع مائة وثمانية وثلاثين ذراعا حارحاض عرض
 سورته انتهى * واما طوله وعرضه في عصرنا هذا هو أواخر سنة تسعمائة
 قسأد كرها مستوفيا فيما بعد عدد كرضعة المسجد الاقصى وما هو عليه
 في عصرنا هذا كطوله من جهة القبلة الى جهة الشمال وعرضه من جهة
 الشرق الى جهة الغرب وكذلك داخل الجامع الاقصى من عند المحراب

الحاور لا يراى باب الدخول له عرصه وحسن الصخر طلسه معه وارتفاع
القبه وأسود في ذلك طولاً وعرضاً يدراع العمل الذى يدعى به الالبه
في عصرنا وأحر ذلك حب الامكان ان سا الله تعالى * وعماد حتى يث
المقدس على بعض الصخرات ما عليه أنوسا من الخطا في كتاب العزله
عن دى المون انه قال وحدث صخره سبب المقدس علم الأسطر ممكنه
* رحمها فاداعها مكشوف كل عاص مسوحس وكل مطمع
مساس وكل حاف هارب وكل راح طاب وكل فاع صي وكل محب
دليل * ومن أنى بكر الطرطوسى رحمه الله قال * له فاعنى المسعد
الافصى فلم رضى الا صوب كاد تصدع القلب وهو دول سحر

أحرف وأمن ان دال * * مكمل من طلساً كدوب
اما وحلال الله لو كمت صاذا * لما كان الاخصاص ملك نصيب
دواله لعدا نكى العيون وآسى القلوب * وقال سهل بن حاتم وكان من
الغائبين حدثنى أنوسا دخل من الاسكندريه قال كتب أنس بن
المقدس وكان قبل ما محلول من المسلمين قال فصدا لله بعد ما مضى
من الليل طويل فطرب فلم أرى المنهه مسعدا ودكرانه سمع فالا
مسعدا

انا حيا لاسم ادب صوبهم * مطاعم عمن نعد القلوب نصيب
قال مسطط على وحيى وذهب على فلما انفت نظرت وادان من مسعد
الافام * وقبل انه دخل سبب المقدس في زمن سى اسرائيل جسمانه عذرا
لما سمن الصوف سدا كرن ثواب الله تعالى وعفانه من جمعا من الخوف
وروى النهجى عن اس سباب انه في صلحه قبل الحسن بن على رضى الله
عنه لم يرفع خمرى سبب المقدس الا وحدثه دم وكذا يوم قبل والده على
رضى الله عهما وكان قبل الحسن رضى الله عنه بكر بلا يوم عابورا
سبه احدى ومن من المعزله * ذكر جماعه من اعيان التابعين والعلماء
والزهاد من دخلوا سبب المقدس سدا الصبح العبرى وعماره عند الملك
سروان منهم من دخله راروا منهم من دخله مس وطبا وذلك بعد اسديلا

الا فرج عليه فمهم جماعة لم أطلع على تاريخ وفاتهم * وهم أويس بن عامر
 القرني من بني قريظ صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر عمر أن
 يسأله أن يستعمره * قيل انه اجتمع عمر وصلى الله عليه سبت المقدس
 وقيل اعمالي في الموسم فقال لعمر قد سمحت واعمرت وصليت في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت لو اني صليت في المسجد الاقصى
 شهره عمر وأحسن حواره وأتى المسجد الاقصى فصلى فيه ثم أتى الكوفة
 وخرج غار باراجلا الى بغداد فأصابه البطر والنحأ الى أهل حبة مات
 عندهم ومعه حراب وقصيب فقالوا الرحيل منهم اذهبافا حفراله فمراقالوا
 مطربا في حرايه فادابه ثوبان ليسا من ثياب أهل الدنيا واهاء الرجال
 فقالا أصدافرا محمورا في صحرة كأما رفعت عنه الايدي الساعة فكلموه
 ثم دفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا ويقال قتل بصعين سبعة سمع وثلاثين
 من الهجرة الشريفة ويقال مات بدمشق ودفن بها والله أعلم * وعبد
 حامل عمر وصلى الله عليه على بيت المقدس لما وقع الطاعون في بيت
 المقدس كان عمر استعمله عليه فعملت الجنائر تعسل وهو يصلي عليها وعمل
 لا يحمل الجنائر الا الشهاب * وعمر بن سعد من رجال عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه على حمص ويعلى بن شداد بن ثابت من الطبقة الثانية من
 تابعي أهل الشام حضر فتح بيت المقدس وكان ثقة روى عنه جماعة * وأبو
 نعيم المؤذن أول من اذن سبت المقدس وكان عبادة بن الصامت والباعلي
 ايليا فاطما صلاة الصبح فأقام أبو نعيم الصلاة فصلى فحضر عبادة وهو يصلي
 وصلى الصلاة * أبو الير المؤذن الدارقطني مؤذن بيت المقدس قال جاء
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اذا دنت فترسل واذا أقت فاحذر *
 أبو سلام الجبشي واسمه محطور ويقال الباهلي الدمشقي كان يقدم بيت
 المقدس ويقرأ على عبادة بن الصامت ويروي عنه * أبو جعفر الجبشي
 روى عنه انه قال دخلت مع عبادة بن الصامت مسجد بيت المقدس
 فرأى رجلا يصلي واصبعه عليه عن يمينه أو عن شماله فقال له لولا انك

ساحر ريك لعلوب رأسك هذه العصا تفعل كعقل أهل الكتاب *
 وحال من معدن الكلا على العبد الصالح العفة الكبر كان يسبح
 في النوم أربعين ألف تسبحة أنى يدب المقدس ويرل من على سهامال
 ولم يصل منه غير خمس مملوات * أم الدرداء سمعته ومال حومه خطها
 معاريد من أنى سمعان قات وقال سمعت أنا الدرداء قول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لا تقرأ واحدا فان اردت ان
 تكونى روحى في الجنة فلا تصدى من نعتى روحا وكاتب بأى من دمى
 الى يد المقدس فادامرف على الحمال قال لعابدها اسمع الحمال
 ما وعدك من بهاء من أوسا لويل عن الحمال فعل نفسه ما ربي به ما مدرها
 فاعامه عصفا لا يرى فيها عوجا ولا اما وبوم تسير الحمال وأرى الارض
 بأثره ربح شرباهم فلم يعاد منهم احدا وكاتب بحال المساكين يدب
 المقدس ويغم به نصف سبه ويغمس نصف سبه * رأوا العوام مردون
 يدب المقدس وروى عن عبد الله بن عمرو بن الاصاص السور المدكور في
 القرآن هو سور يدب المقدس السرى * وخصه من دونه * وعند الله من
 محبر * وهانى من كل يوم كل هولاء كانوا عبادا رهاذا فقصه كان عالما راسا
 مات سبه عيان وسب من المحبرة وان محبر فرسى حمى مكى رل يدب
 المقدس قال رجا من عباد ان حرق عسا أهل الدسة لعابدهم ان عمر فانا يعبر
 لعابدها ان محبر رها كما اعد بها * اما بالاهل الارض مات قبل المات
 وهانى عرصت عليه اماره فلسطين فامسح وكان الملايه يعصرون الصلاة
 من الرملة الى يدب المقدس * ومحارب من ديار وكان فاصبا وهو من العلى
 الزهاد وحده محرج في كتب الاسلام قال محمد الغمام عن عبد الرحمن
 اليو يدب المقدس فعلى اعلى الاب على قام الليل والنسطق العفة
 والكف عن الناس * وعند الله من ضرور الدبلى مقدسى * بعد
 حرح له أنوداود والنساي وان ما حبه وله أح فقال له الصالح من ضرور
 بعدة أصا * وروايد أنى سورة مقدسى روى عن عباد من الصامب

وأبي هريرة وهو من الثقات * وأبو الحسن الرضائي الأندلسي كان مقبلاً
ببيت المقدس سمعه أبو عبد الله محمد بن أبي بصير في نقيصة يسمع بمحمد بن
العباس الغساني قال سمعت الشيبلي وقد سأله رجل فقال له يا أبا بكر
ما تقول في رجل كان له حظ في قيام الليل فتركه ثم صاد وهو مخنهدان يناله
فلا يقدر قال فأتى يقول

تشاغلتم أعماراً بصحبة غيري * وأظهروا الطعرات ما هكذا كما

وروى عن جماعة * وأبراهيم بن محمد بن يوسف العربي روى بيت المقدس
وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وحديثه في كتاب ابن ماجة * وأبو نضلة
الحواصن بن عباد بن عباد الأرسوفي قدم بيت المقدس وكان ثقة قال رأيت
بيت المقدس شجراً كان له مخترق سارو عليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء
طويل الصمت كربه المطر كثير الشعر شديد الخرن فقلت يرحمك الله
لو غيرت لباسك هذا فقد علمت ما حاه في البياض فسكني وقال هذا أنت
يا عباس المصاب واما نحن في الدنيا في حداثتنا قد دعينا ثم غشي عليه *
وعبد الله بن قريش بن بيت المقدس في زمن ثور بن يزيد قال محمد بن المعتمد
سمعت أبي يقول سمعت منه بن عثمان اللحي يقول كان ثور بن يزيد قد
سكن بيت المقدس وكان رجل متعب في بعض قرى بيت المقدس يحس إلى
ثور بن يزيد وكان يعدو من قرينته مع الفجر فيصلي الصلوات كلها في بيت
المقدس ويصرف بعد العشاء الأخيرة إلى قرينته وقد سمع ثوراً يحدث أن
خالد بن معدان حدثه بحديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
رأى شيئاً يهوله أو يهرعه فليقل أن الله هو الذي ليس بكلمة شيء وهو
الواحد القهار ما قالها أحد إلا فرج الله عنه ولو كان بين يديه سور من
حديد وانصرف ذلك الرجل ليلته من الليالي إلى الطريق فادأباً سود بين
يديه قدمه من المسير قد كرهت حاله فقال له فخرج الله عنه فقصي فلقى
حملاً ووحشاً فاتحاه فريد لياً كل يده فبذ كرهت ثوراً فقال له فولي الحمار
وهو يقول لا يرحم الله ثوراً كما علمك * وعبد الله بن عامر العامري قال

سألت راسايب القدس فقلت له يا راس ما أول الله حول في العباد
 قال الخوج فلب وما دلل ذلك قال لان الخسد حل من راس الروح
 من ملكوت السموات فاذا شبع الخسد وكن الى الارض وادام تسع
 اساق الى الملكوت فلب ما شبع الخوج قال ملازمة الله كروا الخسوع
 يا ابنة الله من خفيف خرج من سيرا الى مكة ثم اتي بيت المقدس
 ثم دخل السام ورحمة الله عليه وواسم الزاهد قال رأيت راسا على باب بيت
 المقدس كالموطن لا رفا له دمع بها الى امره فقلت ما بها الزاهد
 او صبي وصبه احفظها على فقال ككن كحل احبوسه السباع
 والحوام وهو جاف مدعور يخاف ان يسهوه مقربة اوله وفسهه قلبه
 ليل يحاقه اذا آمن به المعرون ومبارده يار حزن اذا فرح به اله طائون
 ثم رلى وركبى فقلت لوردني سباعسي الله ان يعفني به فقال يا هذا ان
 الظمان تكفه من لنا انسره ومحمد بن حاتم بن محمد بن عبد السكرم
 الطائي ابو الحسن الطوسي رحمه علي امام الحرم وكان صدوقا حرا
 فمها صوفيا دخل بيت المقدس وسمع به الخدب ابو محمد عبد الله بن
 الوليد بن سعد بن مكر الا صاري القبة للملكي سكن مصر وروى بها
 عن أبي محمد وعبد الله بن أبي زيد القيرواني رحمه قال ابن الوليد اسما ابو
 محمد بن أبي زيد قال جماع آداب الخير وأزمه في أزمه اجاديت قول
 النبي صلى الله عليه وسلم من كان يوم من الله واليوم الآخر فليقل حبرا
 أو لمصمب وقوله من حسن اسلام المر بركته ما لادسه وقوله للذي
 احصر له في الوصية لا يوصيه وقوله اليوم من يحب لاجية ما يحب لنفسه نوي
 ابن الوليد بن عبد الله بن روافه ابن أبي زيد بن سبه عمان وعمام بن ولما
 فمعلم من ذلك العصر الذي كان فيه ابن الوليد بن جعفر بن محمد السناوري
 قدم بيت المقدس في سنة سبعين وثلثمائة وقال سمعت الحسن بن الصاع
 الرازي يقول سمعت الوليد بن مسلم يقول سمعت لائل بن سعد يقول لا ينظر
 الى صدر الخطبة وانظر من حصب والله سبحانه وهالي اعلم ومهم

جماعة أترحت وفاتهم ودكرتهم على ترتيب الوفيات * وهم كتب الاحبار
 ابن مابع الجبيري أنوا محقق كان يهوديا فأسلم في خلافة أبي بكر و قبل عمر
 قال له العباس ما منعك الاسلام الى عهد عمر فقال ان أبي كتب لي كتابا من
 التوراة ودفعه الي وقال اعمل هذا وحتم على سائر كتبه وأخذ على بحق
 الوالدين لا افص الحاتم فلما رأيت الاسلام يطهر قالت لي بعضي لعل اناك
 غيب عنك علم كنتك فلو قرأته ففصصت الكتاب فوجدت فيه صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم وامته فأسلت الآن سكن الشام وروى عن جماعة
 من الصحابة كأبي هريرة وتقدم انه دخل بيت المقدس واستنشاره عمر
 في موضع القبلة توفي بمحضر سبعة اثنين وثلاثين من الهجرة في رمن خلافة
 عثمان رضى الله عنه * و ابراهيم بن أبي عملة العقيلي المقدسي روى عن ابي
 امامة والنس وروى عنه الامامان مالك وابن المبارك توفي بسنة اثنين
 وخمسين من الهجرة * وجبير بن نصير الحصري المحصي في الطبقة الاولى
 من التابعين أدرك رمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم رمن أبي بكر
 الصديق رضى الله عنه أتى بيت المقدس للصلاة وروى عن خالد الوليد
 وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت والمؤانس بن سماعيل قال جبير خمس
 حصال قيعة الحدة في السلطان والحرص في العلماء والسره في الشيوخ
 والسخ في الاعبياء وقلة الحياء في ذوي الاحساب توفي جبير بسنة خمس
 وسبعين من الهجرة السريفة * وعبد الرحمن بن غنم الاشعري كان
 مسلما في رمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يجد اليه لكمة لازم
 معادن جبل مدينته رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن حتى
 مات معاد وسمع عمر بن الخطاب قال صاحب مشير الغرام اظنه قدم
 بيت المقدس فانه هو الذي فقه عالمه التابعين بالتمام توفي بسنة تسع
 وسبعين من الهجرة السريفة * وخالد كان بصيرة بيت المقدس جاء
 عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين رضى الله عنه فأخذ بيده وقال يا خالد
 ما علمنا قال عليكم من الله اذن سماعة وعين بصيرة فارتعد عمر خوفا من الله

ورع يده وقال خالد بن سنان تكون هذا اما ما علة لا ولم حاله منه
 في آخر امره وقال ماني من الناس الاحاسد او ساءت بوقى منه بعض
 من الخمر السبعة * ومالك بن دينار من الائمة الاعلام روى عن
 ابن ارح له اصحاب السن ابي داود والرمذي والنسائي وابن ماجة
 بوقى منه سلاب وعصرى ومائة * ومحمد بن واسع به راخذ من اهل
 البصرة من الارز روى عن ابن مالك وعنده ارح له مسلم وأبو ارد
 والرمذي والنسائي وحمزة الطبري ومالك بن دينار وعنده الواحد بن
 زيد وسارو الى بيت المقدس بوقى منه سبع وعصرى ومائة * ام الخمر
 رابعة نساء ما عمل العدو به البصرة مولاه آل عبد الصالحه البهورة
 كتاب من اعيان عصرها راحا في الصلاح والعادة مشهورة
 وكانت تقول في مباحاتها التي أعجزت بالسارق لها تحمل هيف بها مرة
 هاتف ما كان له هذا فلا تظني ساطن السرور من ومها بانها اكبر
 حسناتكم كما تكلمون سائكم وأورد لها الشرح سباب الله
 السهروردي في كتابه وارز المعازف

اني - ليل في القواد محبتي * وأحب جسمي من أراد حلوسي
 فالحسم مني الصب موانس * وحب علي في القواد أنسي
 نوبت سه خمس ولا من وصل وعنا من زمانه وعمرها على رأس حل
 طوزر ساسرى بيت المقدس بخوار مصعد السدة نسي عليه السلام
 من جهة القبلة وهو في زاوية نزل الهامس درج وهو مكان مأنوس تصد
 البرازة * ومن النساء العائبات بيت المقدس امرأة تسمى طافه كانت
 تأتي بيت المقدس بعدد منة وامرأة اخرى تسمى ليلاه ذكرها ابن الخوري
 وذكر عده من العائبات المحجولات الاسماء ولم يورح وفاه واحدة منهن
 وسلمان بن طرخان الهنسي اله منى رل بالبصرة وسمع أسا وكان يقول اذا
 دخلت بيت المقدس كأن نفسي لا تدخل معي حتى أرح منه بوقى منه سلاب
 واربعين ومائة * ومعايل بن سلمان المفسر قدم بيت المقدس ففصل فيه

وحاس تمدت الفخيرة التبعي واجتمع اليه خلق كثير من الناس يكتسبون
 عنه واسمعه من منه فأقبل يدوي يسأله عليه على السلاطون وأشدبدا
 سمع من قبل فقال له حوله امر حوا فانتخرج الناس عنه فأهوى بيده
 يشير اليه ويريد به صوت أبي الرائي ارفق لوطك فوالذي نفس مقاتل
 معه ما انشا الا على احاحين الجسة في كلام آخر قال الامام الشافعي
 رضي الله عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة مقاتل بن سليمان في التفسير
 وذكر الآخري توفي مقاتل سنة خمسين ومائة والاوراعي عبد الرحمن
 بن واحد الأئمة الاعلام فقيه الشام كان رأسا في العلم والعبادة قدم بيت
 المقدس فصلى فيه ثمان ركعات والصخرة وراءه ثم صلى فيه الحس وقال
 هكذا فعل عمر بن عبد العزيز ولم يأت شيئا من المرات توفي في الحمام سنة
 سبع وخمسين ومائة وسبعين الثوري هو ابن سعيد بن مسروق الامام
 العالم المجمع على جلالة وزهده ورعده أتى المسجد الأقصى فصلى فيه
 بموضع الجماعة وأتى قمة الصخرة الشريفة وختم فيها القرآن وروى انه
 اشترى مورابدرهم فأكل منه في ظلمها ثم قال ان الحمار اذا وفي عليه أو قال
 عليه ريد في عمله ثم قام يصلي حتى رحمه من رآه توفي بالصخرة سنة احدى
 وستين ومائة وباراهيم بن ادهم من اصناف من كور بلخ احدث الزهاد
 وهو من ثقات اشاع التابعين ومن اساء الملوثة خرج يوما يصيد وانا رثعيا
 او ارسا اسرع في طلبه فهتف به هاتف ألهذا حلفت ام هذا أمرت
 ثم خفف يد من فربوس سرجه والله ما لهذا حلفت ولا هذا أمرت فنزل
 عن دابته وترك الامارة ودخل البادية وزهد وصحب الامام أبا
 حنيفة ولد من الكرامات ما هو مشهور بها قدم بيت المقدس
 وقام بالصخرة الشريفة وسكن الشام وتوفي بمدينة حملة من اعمال
 باراباس وقبره مشهور به قال صاحب مشير الغرام انه مات ليلة
 الزم زرقانه في سنة احدى وستين ومائة الليث بن سعد بن عبد الرحمن
 اليه من مولاهم عالم أهل مصر كان بطير مالك في العلم قيل انه كان دخله

في كل سنة مما من الله بنا وفاقا وحسب علمه وركاه في رايه لا يعصى
علمه عام الا وعلمه من من كره حوده وره رقد من باب المقدس قال الله
لما ردت انا حفر عني الخلقه من المقدس قال اعني ما رأيت من
سده عملك فالخلق الذي جعل في رضى من ملك و مال انه كان يعنى
الذهب وانه ولى العصا بمصر ولذنه اسن وتسعين من الشهر
السرعه وروى يوم الخميس من سنة ان سنة خمس وتسعين ومائه
ود من يوم الجمعة بالقرافه الصغرى ودره أحد المراتب قال بعض أصحابه
لما دس اليك سعد سمعنا صورا هول

ذلك الله فلا تسلككم • ومعنى العلم عرسا ودر

قال فالله اعلم را حذا ورحمة الساعى رحمه الله رحمه عظمه وكان باني
لى دره بالقرافه كل سنة جمعه واسمى رضى به رأى على دره حيا كاملا
فاسمى أهل مصر يعطون ذلك دره في سنة اكل جمعه الى يومنا هذا
ويحفلون لذلك ولهم منه اصعد اعظم ولهم دره طاهره واحول بالدره
بعض الله • وركس من الخراج من ملحق اوسعان الزواصي مولده سنة
سبع وسبعين ومائه وكان من الاعلام وهو من الرواه عن الامام أحمد بن
حسب رضى الله عنه وروى عنه الامام أحمد بن حنبل قال عنه ما رأيت
أوعى للعلم منه ولا أعظم قدم من المقدس وأكرم منه الى مكة
روى يوم ماسورا ودر من بعد راجع من الخ من سنة سبع ودر سنة
ثمان وتسعين ومائه • الامام الاعظم والحق الاكرم محمد بن ادراس
السافى المظلى أحد الائمة اعظم الاعلام وامام أهل السنة وركن
الاسلام ولد بقره من بلاد الشام على الاصح سنة خمس ومائه ومضى
الى نوى بها الامام الاعظم أبو حنيفة رضى الله عنه ودر فى اليوم الذى
مات فيه • حرج كتاب الام وكتاب السن وأما ككبره كلها فى أربع
سن قدم من المقدس فصلى فيه وقال سلوى محاسن احركه من كتاب الله
ومنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل له ما يعول فى محرم قبل رسورا

فقال قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 وحدثنا ابن عيسى عن عبد الملك بن عيسى عن حذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وحدثنا ابن
 عيسى عن مسعود بن قيس عن مسلم عن طارق بن شهاب ان عمر أصر
 المحرم بقتل الرسول وتوفي الامام الشافعي رضى الله عنه بمصر يوم
 الجمعة ودون من يومه بعد العصر آخر يوم من رحمة أربع ومائتين
 بالقرافة العسقرى وقبره مشهور براربعما الله واما الاقمة الثلاثة
 رضى الله عنهم فلم اطلع على شئ يدل على قدوم أحد منهم بيت المقدس
 * والمؤمل بن اسماعيل البصري صدوق وكان شديد باي السمة
 قدام بيت المقدس واعطى به قوما شيئا واداروا به تلك الاماكن توفي
 ستمائة ومائتين * واسر الخارث الخافي أحد رجال الطريقة
 من كبار الصالحين وأعمال الاتقياء المتورعين أصح له من مرور من
 قسبة من قرانها وسكن بعد ادوام القلب بالحافي لانه جاء الى اسكاف
 بطلمس منه تسعة الاخذ عليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف
 ما اكثر كلمتك على الناس فالتقى المفلح من رجليه وحلف لا يلبس ثوبا
 بعدهما ولد سمة حمدين ومائة قيل له لم يفرح الصالحون ببيت المقدس
 قال لانها تذهب الهنم ولا تشتعل النفس بها وقال ما بقي عدى من لدات
 الدنيا الا ان استلنى على حسي تحت السماء كجامع بيت المقدس توفي في شهر
 ربيع الآخر سنة ست وقل ستم وعشرين ومائتين بعد ادوقيل بمرو
 ودوالون المصري أبو الفيز ثوبان ابراهيم الصالح المشهور بأحد رجال
 الطريقة قدم بيت المقدس وقال وحدثت على صخرة سبت المقدس كل خاص
 مستوحش وكل مطيع مستأنس وكل خائف مغارب وكل راج طالب
 وكل قانع غنى وكل محب دليل قال فرأيت هذه الكلمات اصول ما استعبد
 الله له الخلق توفي سمة خمس وأربعين ومائتين * والبري المعلن
 السقطي قدم بيت المقدس وروى عنه جماعة قال خرجت من الرملة الى

سنة تسع وثمانين ومائتين * وأحمد بن يحيى البراء البغدادي حكى عنه
أبو الحسن علي بن محمد الجلال البغدادي أنه أحضره إليه قدم من مكة
إلى بيت المقدس فقدم على محبته وقال تركت الصلاة بمكة بمائة ألف
صلاة وهنأ خمسة وعشرين ألف صلاة وبمكة تنزل مائة وعشرون
ألف رحمة للطائفين والمصلين والباطنين وأراد الخروج إلى مكة
فراى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ما حطرساله من الفصل فقال له
السي صلى الله عليه وسلم نعم هناك تنزل الرحمة نزولا وهما ينصب الرحمة
صبا ولولم يكن لهذا الموضع شأن عظيم وأشار بيده إلى موضع الاسراء
عند قبة المعراج لما أسرى بي إليه فاقام الرجل بالقدس إلى ان مات به
وكانت هذه الرؤيا في رحب سنة احدى وأربعين وثلثمائة * والشيخ
سلامة بن اسماعيل بن حماسة المقدسي الضرير صاحب شرح المعناح
لا القاص وله أيضا مصنف مفرد في التقاء الختاتين كان عديم
الطير في زمانه لأجل ما خصه الله به من حضور القلب وصفاء الذهن
وكثرة الحفظ وقد ذكره جماعة وأنشأوا عليه توفى سنة ثمانين وأربعمائة *
وتشيخ الاسلام الامام العالم الحر أبو الفرج عبد الواحد بن أحمد بن محمد
ابن علي بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي الانصاري الحنيلي شيخ الشام
في وقته وهو من أصحاب القاضي أبي يعلى بن الفراء امام الحنابلة قدم
الشام فسكن بيت المقدس وهو الذي نشر مذهب الامام أحمد رضى
الله عنه فيما حوله ثم أقام بدمشق فنشر المذهب بها وكان له أتباع وتلاميذ
ويقال انه اجتمع مع الحضرة عليه السلام دفنين وكان يتكلم في عدة
أوقات على الخاطركا كان يتكلم ابن القرويني الراهد * له تصانيف منها
المبهم والايصاح والتبصرة في اصول الدين ومختصر في الحدود وفي
اصول الفقه ومسائل الامتحان ويقال ان له كتاب الحواهر في
التفسير وهو ثلاث مجلدات توفى يوم الاحد ثامن عشر من المحرم سنة ست
وثمانين وأربعمائة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى *

والسخ العلامة أنو الفخ بصري أراهم المقدسي العباسي السامي
 سح الذهب بالسام صاحب النصاب مع الزهد والعبادة سمع
 الخبث وأمل وحذب إمام بالقدس مدهط وله ما زلنا فيه التي على باب
 الرحمة المعروفة بالانصاريه والبطاهران تسميان بالانصاريه نسبة للسح
 بصري يعرف بالعرالة لأقامه العرالي هائم قدم دمشق فسكنه وعظم
 سابه وحكي بعض أهل العلم قال صحت إمام الحرمين ثم صحت السح
 أن انصاري مؤلف طريقه أحسن ثم صحت السح بصري وأب طريقه
 أحسن ممتنا ولما قدم العرالي إلى دمشق اجتمع به وادعاه فقامه ومن
 نصابه الهدى وكتاب التقرب وكتاب الفصول وكتاب الذكي وله شرح
 متوسط على محضر سعد سلمان ثم أنوب الزاوي سمى الاسار وكتاب
 الخلد لبارك الخجة توفي يوم سورا نسبة له من وارثه ما به دمشق وروى
 بالباب الصمد رحمه الله والده أنو الفصل عطا شيخ السابعة بالقدس
 السر بك فها وعلما وسع الصوفية طريقه كان في زمن السح بصري
 المقدسي رحمه الله تعالى السح الإمام أنو المعالي السرف من الخرجان
 ابراهيم المقدسي كان من علماء بيت المقدس له كتاب بها في السب المقدس
 والحكمة وما انفصل بذلك من أحبار وأرؤفها في السام وهو كتاب معبد
 رواه بالاسادة أنو العاسم مكي الرملي الآتي ذكره بعده ولم أطلع لاني
 المعالي على رحمه ولا نارج وفاه ولكنه كان في عصر أبي العاسم المذكور
 والسح أنو العاسم مكي من عبد السلام من الحسن من العاسم الانصاري
 الرملي الشافعي الخاط موله نسبة اتمن وبلا من وأربع مائة كتاب
 انصاري ثابتي النسبة من مصر والسام رجبهم بها وكان من الخوارج
 في الآفاق كثيرا عفا وذهب والسهر وكان ورعا مع بالقدس وبلا
 كثير وسع في تاريخ بيت المقدس وها لله وجميع فيه آية كثيرة ولما
 أحد الامرج بيت المقدس في سنة ثمان ومئتين وأربع مائة أحذره سيرا
 ونصوه إلى السلا يادى في مكانا كئنا الصبيار لعلواهم من علما

الماسي فلم يستعفه أحد فرموه بالحجارة على باب الطائفة حتى قتلوه
 رحمه الله * وقال البيهقي في طبقات الشافعية هم قتلوه سبب المقدس
 في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة *
 أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي الشافعي نفعه على
 الخندقي بأصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل إلى بيت المقدس
 وسلك سبيل الورع والاعتقاد إلى الله تعالى إلى أن استشهد به على يد
 الأفرنج لهم الله تعالى حين أحدهم القدس في شعبان سنة اثنتين
 وتسعين وأربعمائة * والغزالي الإمام رب الدين حجة الاسلام أبو حامد
 محمد بن محمد بن أحمد العمراني الطوسي الشافعي * ولد سنة خمس
 وأربعمائة ولم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتعل في صدره
 أمره بطوس ثم قدم نيسابور وصار من الأعيان المشار إليهم وارتفعت
 منزلته * أقام بدمشق ثم انتقل إلى بيت المقدس مجتهدا في العبادة والطاعة
 ورياسة المشاهد والمواضع العظيمة وأخذ في التصانيف المشهورة سبب
 المقدس فيقال إنه صنف في القدس أحياء علوم الدين وأقام بالراوية التي
 على باب الرحمة المعروفة قبل ذلك بالناصرية شرقي بيت المقدس فسميت
 بالعرابية نسبة إليه وقد حربت ودمرت توفي بطوس يوم الاثنين رابع عشر
 جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة رحمه الله * والقاضي محمد بن حسن
 بن موسى بن عبد الله البلاشعوني التركي الحنفي ويعرف بالاشتلي ولي
 قضاء بيت المقدس فشكوا منه فعزل ثم ولي قضاء دمشق وكان عالما في
 مذهب أبي حنيفة وهو الذي رتب الإقامة مشني وكان شديد التعصب
 توفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسمائة * والامام الحافظ أبو الفص
 محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المعروف بابن القيسراني كذا اسمه في تاريخ ابن
 حنبل كان وقيل اسمه علي بن أحمد بن محمد بن طاهر المقدسي الخواري
 الآفاني الجامع بين الدكا والخط وحسن التصنيف وحوذة الخط ولد
 سبب المقدس في سادس شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وحدث

في سنة خمس وأول من سمعها القصة نصر المقدسي وكان من المشهورين
 بالخط والقرعة معلوم الحديث وله في ذلك مصنفات مجموعت بادل على
 عراره علمه ووجوده معروفة ومصنف تصانيف كثيرة منها أطراف
 الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وأطراف الغرائب مصنف الداروطي وكتاب الانساب في
 حر الطبع وهو الذي دله الحافظ أبو موسى الاصبهاني وغير ذلك من
 الكتب وله شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم أبو موسى
 المدكور رحل الى بغداد في سنة سبع وستين وأربع مائة ثم رجع الى بلد
 المقدس وأحرم منه الى مكة توفي بعد ايام الطبع في بغداد من شهر ربيع
 الآخر سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن بالمقبرة العتيقة بالحاجات المعروفة
 وكان ولده أبو زرعة طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة التتبع
 قدم بعد ايامه حديث جدياً كثر مسموعاً به وسمع منه أبو زرعة الطبري
 يحيى بن هبيرة والقنبراني شيخ القاف والسلي الملقب بهجاءاً مساهم
 فيهما ثم را ممدوحه وبعد الالف بون هذه القصة الى تفسيره لده على
 ساحل البحر سلاط السام رأوا العظام محمد بن علي بن محبوب العريسي
 السكوني الحافظ كان دساحداً رحل الى السام وسمع الحديث ببلد
 المقدس وتوفي سنة عشرين وخمسمائة بحبل الى الكوفة وأبو زرعة
 ياسين بن سهل القاسبي الحافظ توفي بماتورة سنة اثنى عشر وخمسمائة
 وأبو الفتح سلطان بن ابراهيم بن السام المقدسي القصة السافعي صاحب
 الدخائر ولد بالمقدس سنة اثنى وأربع مائة وأربع مائة على القصة نصر
 حتى رجع الى المذهب ودخل مصر بعد السبعين والاربع مائة وكان من
 القصة بمصر وفراً علمه كثر هم روى عنه السلي وعنه ومصنف كتاب في
 أحكام القضاة ابن يونس سنة عشرين وأربع مائة الى بغداد وقل في سنة
 خمس وثمانين وخمسمائة الطبرطوسي الامام أبو بكر محمد بن الوليد بن
 محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب العريسي القهري الانطلسي المالكي قدم

بيت المقدس ونجح وتفقه على الامام أبي بكر الشاشي المستظهر وكان
اماماً عالماً راهداً سكن الشام ودرس بها مولده سنة احدى وخمسين
وأربع مائة تقريباً وتوفي ليلة السبت لاربع بقين من جمادى الاولى سنة
عشرين وخمسمائة شعر الاسكدرية والطرطوشي نسبة الى طرطوشه
وهي مدينة بالاندلس في آخر بلاد المسلمين في شرقي الاندلس على ساحل
البحر * وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الاموي العثماني المقدسي
المعروف بالندلسي رل بغداد وتفقه على الشيخ نصر المقدسي وكان بفتي ودرس
وهو من أهل العلم والعمل توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة من
حسب وسنتين سنة * وأبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي العثماني المشهور
بالديباجي من أولاد الديباجي بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن معاذ ومحمد
الديباجي أمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب سمي الديباجي
لحسبه ولأن ديباجة وجهه كانت تشبه ديباجة وحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصله من مكة وأقام بيت المقدس وكتب الأحاديث بها
وسمى بها وسكن بغداد بدار السلسلة وهو فقيه فاضل حسن السيرة
قوال بالحق كان يقال له سمي النبي صلى الله عليه وسلم وتشبهه توفي
يوم الاحد سابع عشر صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن
بالوردية * وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله الرقي المقدسي الشافعي
استعمل على الشيخ أبي اسحاق وسمع الحديث من الشيخ نصر المقدسي
والخفاف أبي بكر الخطيب ثم دخل العرب وسكن البرية توفي
سنة احدى وثلاثين وخمسمائة * وأبو علي الحسن بن فرج بن حاتم
المقدسي الواعظ الشافعي * روى عن القاصي الرشيد المقدسي توفي في
نصف شعبان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة * والامام أبو بكر
العربي محمد بن عبد الله المغربي المعافري الاندلسي الاتي بملي الخياط
المشهور دخل مع أبيه الى المشرق سنة خمس وثمانين وأربع مائة ولقي
الامام الطرطوشي وتفقه عليه وصحب الشاشي والغزالي قدم بيت

المقدس وروى عنه خلق كثير من العلماء بوقية سنة ثلاث وأربعين
 وثمانمائة وأربع مائة وخمسة وأربعين سنة من أجداد بني بكر الخرجاني محمد بن أحمد بن أبي بكر من أهل
 خرجان من عمل بساتين رصدة وهو أبو سعيد الله بن أبي رباح بن
 المقدس قدس الله روحه وأبوه رباح بن أبي رباح بن أبي رباح وكان شيخا صالحا فها
 بكاتب الله دأب النكا كبر الخرجي مولده سنة خمس وثمانين وأربع مائة
 بوقية سنة أربع وأربعين وثمانمائة وروى عن أبيه وأبوه عن أبيه الكرم
 ابن محمد بن منصور السمعاني السامي صاحب كتاب الدليل لأربع مائة
 السلام هذه محلات وله تاريخ مرور الأسانيد وطراز المذهب في آداب
 الطلب رحمه الله السامري وعمر العزلة والمناقب والتصنيف في المقام الكبير
 والأمانى وهـ بذلك قدم كتب المقدس رابعه وهو في إحدى السكتا وروى
 في عهده ربيع الأول سنة ثمان مائة وثمانين وثمانمائة ومن عباد بيت
 المقدس المشهورين بالصلاح الذين من أي حوله الانطاكية
 وهـ بذلك العزير المقدسي وكانا صالحين ذكرهما ابن الخوري في معجمه المشهور
 وذكرهما كرامات ولم يورج وفاههما وإمام من دخل كتب المقدس
 وأبوه من الزهاد والصالحين من لم يعرف اسمه فكثير وطول أخبار
 ومناقب لم يذكرها لعدم معرفتنا بأسمائهم والله الموفق ورحمته سيذكر
 ما قصده من راحم الأعيان بالمقدس الشريف من كان يهوى الراس
 السالف قبل استيلاء الأفرنج عليه لم أظفر بعد ذلك لطول الأرمه
 وأعطاه أحبار السلف بأخذ السكتا على الأرض المقدسة وسأدكر
 ما سطر من أسماء الملوك والأعيان بالمقدس الشريف من كان به بعد الحج
 الصلاحى كعدم الوجود إن شاء الله تعالى وولد كذا الآن سنة ثمان مائة
 وفتح كتب المقدس من الخوارج والأخبار في ذلك الزمان في ذلك ما روى
 في سيرة سنة ثمان وثمانين وثمانمائة أن الحاكم بأمر الله أنوعلى
 المنصور بن العزيز المظفر طبعه مصر أمر بخراب كعبته القمامة من
 كتب المقدس رباح القمامة ما كان بها من أموال وأصعده بذلك وكان

ذلك بسبب ما انتهى إليه من العمل الذي تتعاطاه المصارى يوم العاصم من
البار التي يجتالون بها بحيث يتوههم الاعمار من جهلتهم انها تترك من
السماء وانها مصبوغة بذهب اليلسان في حيوط الابريسم الزفاح المدهوية
بالسكرت وغيره بالصنعة اللطيفة التي تروج على العظام منهم والعوار
وهم الى الآن يستعملونها في القمامة ويسمى ذلك اليوم عندهم سنت الدور
ويقع فيه من المنكر بحصور المسلمين ما لا يحل سماعه ولا رؤيته من
جهرهم بالكفر وروع أصواتهم يقولون يا الذين الصليب واطهار كتبهم
وروع الصلصال على رؤسهم وغير ذلك من الامور التي تقشعر منها
الاحساد ثم لما توفي الحاكم بأمر الله في شوال سنة احدى عشرة
وأربعمائة وولى بعده الطاهر لا عرار دين الله أنوا الحسن على واستمر الى أن
توفي في شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ثم تولى بعده المستنصر بالله
أبو تميم معد وهادن ملك الروم على أن يطلق خمسة آلاف يسير ليكن من
مجارة قمامة التي كان حرها حده الحاكم في أيام خلافته فاطلق الاسرى
وأخرج ملك الروم عليها أموالا عظيمة (قلت) والذي يطهر أن تحربها لم
يكن تحريبا كليدا لكان في عاها والله أعلم ورأيت في بعض التواريخ
انه في سنة سبع وأربعمائة في ربيع الاول احترق مشهد الحسين على
رصى الله عنه بشرارة وقعت من بعض الشعاليين من حيث لم يشعروا وورد
الخبر بنسب الركن اليماني من المسجد الحرام وسقوط حذار بين يدي
قرا المبي صلى الله عليه وسلم وانه سقطت القبة الكبيرة التي على صحرة
بيت المقدس قال الناقل وهدام أغرب الاتعافات واعجبها قلت ولم أطلع
على حقيقة الحال في سقوط القبة التي على الصحرة ولا اعدادها والطاهر
ان السقوط كان في بعض الايام كلها والله أعلم وفي سنة خمس وعشرين
وأربعمائة كثرت الرادل بمصر والشام فهدمت أشياء كثيرة ومات
تحت الردم خلق كثير واهدم من الرملة ثلثها وتقطع جامعا منها انقطعا
وأخرج أهلها منها فأقاموا بطاهرها بمأبىة أيام ثم سكن الحال فعادوا

الها وسقط بعض خطايى بيت المقدس ووقع من تحراب داود قطعه
كبره ومن مسجد ابراهيم الخليل عليه الصلاه والسلام قطعه وفي سنة
اثنى وخمسين وأربعمائة سقط سور منة الصخرة بيت المقدس ومنه
جسماته عندل فطر المعمون به من المسلمين وقالوا النكوس في الاسلام
حادث عظيم فكان أحد الافرح له على ما سدد كره ان ما الله تعالى
وفي جمادى الاولى سنة تسعين وأربعمائة كانت ولادة نازر فلسطين
أهلك بلاد ارملة وروم سراء من مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانصف الارض من كنوز المال وهلك بها خمسة عشر ألف
نسمة وانه عت صحرة بيت المقدس ثم عادف فالتأمت بقدره الله تعالى
وبار الحزم من يوم رد حل الناس في أرضه فلقطون منه فرجع عليهم
فأهلك قطعا كبر اعمهم فقتل من مصر في عمادة عباسيا وفي سنة
ثلاث وتسعين وأربعمائة في أيام المستنصر بالله العبدى حلقه مصر
اسرى على القدس وازمته آتس من اوق الخوارزمى صاحب دمشق وفي
سنة خمس وتسعين اقمب المدفوه العباسية بيت المقدس وقطع دمه
الفاطمى ثم اسرى آتس على دمشق بعد استيلائه على القدس وازمته
وقطع الخطية العلوية من دمشق فلم تحطب بعدها لهم بها وأقام الخطية
العباسية يوم الجمعة لحس بعض من دى القعدة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة
فلما قتل آتس في سنة احدى وسبعين رأى اعماله اسرى بعده على دمشق
باح الدولة الامير منى السلطان المارسلان السلوى وكان
القدس من مصافاته على سادة من تقدمه فعلة الامير اربى من اكل
البركانى حد الملوكة أصحاب ماردى واسمر اربى مالك القدس الى أن بوى
في سنة اربع وثمانين وأربعمائة ثم اسمر الامر بعده في القدس لولده
الغارى وثمان اربى اربى واسمر على ذلك الى أن قتل من صاحب
دمشق في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ثم سار الافضل بن بدر الحالى
أمير الحوش من مصر لعمركم الخليفة العلوى وهو المستعلى بأمر الله

فاستولى على القدس بالامان في شعبان سنة تسع وثمانين
وأربع مائة وسار سقما وأخوه ايلعازى من القدس وأقام سقما سدا
الرها وسار أخوه ايلعازى الى العراق وبقى القدس في يد المصريين

ذكر تعال الافرنج على بيت المقدس واستقبالهم عليه

لما فتح الله البيت المقدس على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وعمر على يده ثم على يد عبد الملك مروان وغيره من الخلفاء كما سبق
شرح به استمر بأيدي المسلمين الخلفاء من حين الفتح العبري في سنة
خمس وعشرين من الهجرة الشريفة الى سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة في
خلافة المستظهر بالله هو أبو العباس أحمد بن المعتدي بأمر الله العباسي
حليفة بعداد وكان لبنة بأيدي المسلمين أربع مائة سنة وسبعمائة
سنة وكان الفاطميون قد تعلموا على سبي العباس وأدعوا الخلافة بالمغرب
من أواخر سنة ست وتسعين ومائتين في أيام المقتدر بالله أبي الفضل
جعفر بن المستنصر العباسي حليفة بعداد ثم بنوا القاهرة واستولوا على
الديار المصرية والشام ومكة واليمن وبيت المقدس وأولهم عبيد الله
المهدي بالله الذي ينسبون اليه ثم اسماه أبو القاسم محمد القائم بأمر الله ثم
اسمه أبو الطاهر اسماعيل المنصور بصر الله ثم اسماه أبو تميم محمد المعز لدين الله
باني القاهرة المحروسة على يد القائد أبي الحسن جوهر المعروف بالكاتب
الرومي فانه حهره من المغرب لاحد الديار المصرية فاحذها في سنة ثمان
وخمسين وثلثمائة وبني القاهرة المحروسة والجامع الارشر ثم أرسل
يستدعي مخدمه المعز لدين الله فحضر الى القاهرة واستوطنها في شهر
رمضان سنة اثنتين وستين وثلثمائة واستمر الى ان توفي في يوم الجمعة
السابع عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وثلثمائة وهو الذي نسب
اليه القاهرة فيقال القاهرة المعزية ولما ساء حالها حوهر سماها المنصورة فلما
قدم المعز لدين الله اليها سماها القاهرة وقيل ان سبب تسميتها بذلك انها
تقهر من شدتها عليها ورام مخالفة أمرها ولما تولى استقر بعده في الخلافة

عصره المصور وراز العر بر الله • ثم اسه أنوع على المصور الحاكم بأمر الله
الذي أمر بحرب كنفه الإمامه كاتقدم • ثم اسه أنوالحسن على الظاهر
لاعرار دس الله • ثم اسه أنوعم معد المنصور بالله الذي مكن الكمار من
اعاده كنفه الإمامه كاتقدم • ثم اسه أنوالقاسم أحمد المسمي بأمر الله
• وسماني ذكر من بني مههم عند اسدا ذكر الفخ الصلاحى ان سا الله تعالى
فلما آل الامر الى الله في بأمر الله ركاب وفاه أسه المنصور في دى الحله
سبع وثمانين وأربع مائه وولى الامر بعد أسه بالدارا المنصوره
وكان المولى لند يدوله الاف لى أنوالقاسم ساهس من بدر الحمالى
أمر الحسوس وى أيام السعلى بأمر الله احلف دولهم وصعب
أمرهم وانقطع من اكبر مدن السام دعورهم وانصب السلاط
الساميه من الامر والافرح وكان مدر دوله الافصل فدا سولى على
بب القدس في سبعين سنة وسبع وثمانين كما تقدم • وكان
العاطمون يحادون من الافرح حوافر اسديا فلا يطفون معاهم
بخلاف الدوله الانوسه فلما دخلت سبعه تسعين وأربع مائه سار الافرح
الى السام وأخذوا البطا كنه بعد أن حاصروها سبعه أشهر وملكوها
في دى القعه وحصل منهم ومن المسلمين وعباد وحروب وولى المسلمون
هارين وكبر الفعل منهم ووجه الافرح حيا بهم وبعوروا ما سلطهم ثم سار
الافرح الى معره النعمان فاسولوا عليها ووضعوا السف في أهائها فملوا
فيها ما ريد على مائه ألف انسان وسموا السى الكبر وأفا واما المعره
أربعين يوما وساروا الى حمص ومهاجهم أهلها وذلك في سبعه احدى
وسعين فلما دخلت سبعه اثنى وتسعين وأربع مائه فصد الافرح بيب
القدس وه في نحو ألف ألف معادل لعهم الله وحاصروا بب القدس
سعا وأربعين يوما وملكوه في صحى هارا لعله لسبع تسعين من شعبان سنة
اثنى وتسعين وأربع مائه ولس الافرح صلون في المسلمين بالقدس
الهرمب أسد وعا ولس في المسجد الاقصى ما ريد على سبعين ألف

نعمس منهم جماعة كثيرة من أئمة المسلمين وساداتهم وعبادهم ورعاؤهم
من جاؤ في هذا الموضع الشريف وعموما لا يقع عليه الحصر وجاؤوا
حلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم حصروا جميع من في القدس من
المسلمين بداخل المسجد الشريف واسترطوا عليهم أهم متى تأخروا عن
الخروج بعد ثلاثة أيام قتلهم عن آخرهم فخرج المسلمون في الاسراع
والمبادرة إلى الخروج في شدة أرحامهم بأنواب المسعد قتل منهم خلق
كثير لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى وأحدا لا فرج من عند الصخرة العنبر
وأربعين قديلا من قصة زينة كل منهم ثلاثة آلاف وستمئة وتسور من
قصة ورنه أربعون رطلا بالشامي وثلاثة وعشرين قديلا من الذهب
وهرم الاصل بدر الخالي أمير الجيوش نطاهر عسقلان أقبح هزيمة
وكان عند الأفرنج شاعر منفع اليهم فقال يحاطب ملك الأفرنج واسمه
صنجلي

نصرت نبيك دين المسيح * فقله درك من صبحي
وما سمع الناس فيما روى * بأقبح من كسرة الافضل

فتوصل الافضل إلى ذبح هذا الشاعر وذهب الناس هاربين على وجوههم
من الشام إلى العراق ووصل المستنعمون إلى بغداد في رمضان مستعشرين
إلى الخليفة والسلطان منهم القاضي بدمشق أنوسعد الهروي واجتمع
أهل بغداد في الخوامع واستعانوا وبكوا حتى أنهم أفطروا من عظم
ما حرى عليهم وذهب الخليفة سعدا وهو المستنظم بأمر الله أبو العباس
أحمد العباسي الفقهاء إلى الخروج في البلاد ليعرضوا الملوك على الجهاد
فخرج الإمام أبو الوفاء بن عقيل الحسني وغير واحد من أعيان الفقهاء
وساروا في الناس فلم يفد ذلك شيئا فبالله وأنا إليه راجعون ووقع
الحلف بين السلاطين السلجوقية فتكس الأفرنج في البلاد وأربع المسلمين
في سائر ممالك الاسلام بسبب أحداث بيت المقدس غاية الاربعاء ثم استولى
الأفرنج على أكثر بلاد السواحل في أيام المستعلي بأمر الله

فلما كانوا في مصر وعبرها من الفلاح والحصون وكان محبة
 فاحسه فالحكم لله العلي الكبر وكان الآخذ هذه البلاد من المقدس
 وعبر ردو بل الا فرجى * ثم في سنة احدى عشرين وهدل اربعة عشر
 وخمسة مائة قصد الدمار للمصر به لياخذها فانتهى الى عره ودحاها وخرها
 واخرى مساحدها ورجل منها وهو من ركن فهلك في الطريق فقتل
 وجسده الى العرس من اصحابه نطبه ورموا حصونه هاله دهي رحم الى
 اليوم ورجلها خمسة مائة وهاتيكس مائة مائة بالقدس السرف وسعة
 ردو بل هي التي في سعة الـ على طريق السام وهي مما يلي العرس الى
 جهة مصر مسورة الى ردو بل للدكور والجاره الملقاه هاله والسام
 مولون هاله ردو بل والماشي الحولة لعة الله عليه ولما احدثت
 المقدس وعبره من المسلمين والى ذلك مطعرا الاسودى لسانا ميا
 من حنادما بالدموع السواحيم * فلم ينس ما عرصة للمراحم
 وسر سلاح المر دمع حصه * اذا الحرب سب بارها بالنصارم
 فانها في الاسلام ان وراكم * وفانح لمن المدي بالماسم
 وكف سام العن لاجورها * على عواب اءطت كل نام
 فاحوا بكم بالسام يحيى مسلم * طهور المداكي او بطون العمام
 نسومهم الروم اهلوان وانهم * يحرون دبل الحصه في المسلم
 وكم من دما هدا نص ومن دمي * نوازي حيا حيا بالنعاصم
 ومن احمل اس الطعن والفرب وقعه * نطل لها الولدان سبنا العوام
 وبلغ حروب من هب من عمارها * لنسلم يعرج بعدها سن يادم
 ملها نأدى المسركن دواصها * سبعل مهم في الطلي والماحم
 بكماد لمن الممكن نطسه * ساذي بأعلى الصوب بالآل داسم
 أرى أمي لا يصرعون الى العدى * وماهم والدس واهي الدعام
 ويحسبون البارحوا من الردي * ولا تحون العار صر به لارم
 ارضي صناديد الاعارب بالادى * ومضى على دل صباه الاعاحم

فلينهمو ادم يدودوا حبيسة * عن الذين تسوا غيرة للبحارم
وان رهدوا في الاحراحي الوعى * فهلا آتوه رغبة في المعام
واسفر بيت المقدس وما حاوره من السواحل بيد الافرح احدى
وتسعين سنة فلم يرقى الاسلام مصيبة أعظم من ذلك وعمر ملوك الارض
من ابتراعه منهم حتى اذن الله سبحانه وتعالى وقدر فتحه على يده من احتاره
من مباداه في شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فأقول وبالله
استعين وعليه اتوكل فهو حسبي ونعم الوكيل

يذكر المعج الصلاحي الذي يسره الله تعالى على يد السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله رحمة

قد تقدم ذكر تعال الفاطميين على غالب المملكة واستبلاهم
عليها وتقدم ان أولهم المهدي بالله عبيد الله وتقدم ذكر من بعده الى
المستعلي بأمر الله الذي أخذ الافرح القدس في أيامه فلما مات المستعلي
بأمر الله استقر بعده في خلافة مصر اسد أنواع المصور الملقب بالأمير
بالحكام الله ثم اس عمه أبو الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله ثم اسه
أنوم مصورا سماعيل الظاهر بأمر الله ثم اسه أنوال القاسم عيسى الفائز
بصر الله ثم اس عمه أنومحمد عبد الله العاصد لدين الله وهو آخرهم وكان
استقراره في خلافة مصر في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان صاحب
دمشق في ذلك الزمان السلطان الملك العادل نور الدين أنوال القاسم محمود بن
رئكي الملقب بالنهيد رضى الله عنه فلما دخلت سنة أربع وستين
 وخمسمائة تمكن الافرح من البلاد المصرية وتحكموا على المسلمين بها
وملكوا نابلس قهرا في مستهل شهر صفر وهموها وقتلوا أهلها وأسروهم
ثم ساروا من نابلس وروا على القاهرة فأسروها وحاصروها وكان وزير
العاصد أمير الخيوش شاور فاحرق شاور مدينة مصر حرقا من ان يملكها
الافرح وأمر أهلها بالانتقال الى القاهرة فمقت النار تحرقها أربعة
 وخمسين يوما وأرسل العاصد العلوي خليفة مصر الى السلطان نور الدين
الشهيد يستعيث به وأرسل في الكتب شعور النساء وصالح شاور الافرح

على ألف ألف دسار يحملها اليهم فعمل اليهم مائة ألف دسار وسأهم ان
 رحلوا عن القاهرة ليعودوا على جمع المال وحمله فرحلوا ولما وصل الى
 السلطان نور الدين كتب العاصد جهر الامير اسد الدين سر كوه
 سادى الى الديار المصرية ومعه العساكر النورية وأمن فيهم الاموال
 واعطى سر كوه مائتي ألف دسار سوى الثياب والدواب والاسلحة وغير
 ذلك وأرسل معه عدة امرا مهم ان احسن صلاح الدين يوسف بن ايووب
 الذي سلطانهم ما بعد وكان مسرعا لصلاح الدين على كره منه أحب نور
 الدين مسرعا لصلاح الدين ومعه ذهب الملك من بين يديه وكره صلاح
 الدين المسرعة وسعادته ملكه وصبي ان يكرهوا واستاءوا وحبسوا
 وصبي ان يكرهوا واستاءوا وحبسوا فان نور الدين أمره بالسفر مع جم
 شر كوه وكان سر كوه قد قال فتنصره نور الدين بجهر ما يوسف فقال والله
 لو اعطينى ملك مصر ما سرت اليها فاعدت ما لا تنك يدومه ما لا انساه
 لذا فقال سر كوه لنور الدين لا يذهب مسرعه معي فأمره نور الدين وهو
 يستعمل فقال نور الدين لا يذهب مسرعه معي فمسكى الصفة فاعطاه
 ما يحضره فكانا يساق الى الموت ولما قرب شر كوه من مصر رحل الادرج
 من ديار مصر على اعنائهم الى بلادهم فكان هذا النصر فاحدثوا ووصل
 اسد الدين سر كوه الى القاهرة في رابع ربيع الآخرة واجتمع بالعاصد
 وحلج عليه وسأد الى حياضه ما خلعه العاصد به وسرع ساور عما طل سر كوه
 فيما كان يذله لنور الدين فسل دلال من عذر المال وافراد تلك السلاسل
 ومع دلال فكان ساور يركب كل يوم الى اسد الدين سر كوه وذهبه وعنه
 رابعهم السلطان الاعرور ايمان ساور عزم على ان يعمل دعوه
 لسر كوه وامرانه ونص عليهم فبعه اسد الدين ساور من ذلك ولما
 رأى عسكر نور الدين من ساور ذلك عزموا على العمل ساور وان على
 ذلك صلاح الدين يوسف من معه من الامراء وعرفه اسد الدين سر كوه بذلك
 فهاهم عنه وانهم ان ساور قصد سر كوه على عادته فلم يجد في المحم وكان

قدم في زيارة قبر الشافعي رضي الله عنه فالتقى صلاح الدين شاوورا وعلمه
 برواح شيركوه الى زيارة الشافعي فصارا ومن معهم جماعة الى شيركوه
 فوثب صلاح الدين ومن معه على شاوورا لقوه على الارض عن درسه
 وامسكوه في سابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة فهرب
 أصحابه عنه وأعلموا شيركوه بما فعلوا فحضر ولم يملكه الا تمام لذلك
 وسمع العاصم الخباز فإرسل الى شيركوه يطلب منه انفاذ رأس شاوور
 وقتله وأرسل رأسه الى العاصم ودخل بعد ذلك شيركوه الى القصر عند
 العاصم فخلع عليه حلعة الوراثة ولقبه الملك المنصور أمير الحيوش
 واستقر في الامر وكتب له منشورا بالوراثة وتفويض أمور الخلافة اليه
 ولما لم ينل له مبارع أتاه أحله حتى ادا امر حواجبا وتوا أحداهم بغته وهم
 لا يشعرون وتوفي في يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
 أربع وستين وخمسمائة فكانت ولايته شهرين وخمسة أيام وهي ابتداء
 الدولة الأيوبية وكان شيركوه وأيوب أبي شادي من بلد دوين فأصلهما
 من الأكراد وحدهما عماد الدين زنكي ثم ولده نور الدين محمود وبقيهما معه
 الى ان أرسل شيركوه الى مصر مرة بعد أخرى حتى ملكها وتوفي في هذه
 السنة على ما ذكرناه ولما توفي شيركوه طلب جماعة من الأمراء المورية
 التقدم على العسكر وولاية الوزارة العاضدية فأحضر العاصم
 صلاح الدين وولاه الوراثة ولقبه الملك الناصر وثبت قدمه على ابنه نائب
 لمور الدين يحطب له على الماير بالديار المصرية وكان نور الدين يكتب
 لصلاح الدين الاسفهلاروي يكتب علامته على رأس الكتاب تعظيما
 عن ان يكتب اسمه وكان لا يهرده بكتاب بل الى الأمير صلاح الدين وكافة
 الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا ثم أرسل صلاح الدين يطلب
 من نور الدين أتاه أيوب وأهل له ليم له السرور وتكون قصيته مشاكلة
 لقضية يوسف الصديق عليه السلام فأرسلهم اليه نور الدين فوصل والده
 اليه في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة وسلك مع والده

من الاديان ما حرمه عا به واليه الامر كله فان ان يلبسه حكمه في
الحران كلها واعطى صلاح الدين أهله الاقطاع بمصر وعسكر من
البلاد وصحب أسر العاصدة في هذه السنة وهي سنة خمس ومئتين
وحججه سار الا فرج الى دماط وحاصروها وجعلها صلاح الدين
بالرجال والسلاح فحاصروها خمس يوما وخرج نور الدين فاعار على
بلادهم بالناس فدخلوا ما دس على أعقابهم ولم تظهروا بسى مهاجروا في سنة
سبعمائة وخمسة سار صلاح الدين من مصر فدخل بلاد الا فرج
فحرب عسقلان والرملة وعاد الى مصر ثم خرج الى الله وحاصروها وهي
للأفرج على ساحل البحر السرى في ريف اليا المراكب وحاصروها ثم خرجوا
وقصها في العشر الاول من ربيع الآخر واستباح أهلها وما فيها وعاد الى
مصر وعزل حصاه المصريين وكانوا سبعة واربعتين مائة سنة وذلك في
العشرين من جمادى الآخرة سنة ست ومئتين ثم لما دخلت سنة سبع
ومئتين وخمسة مائة اقمب الخطية العاسية بمصر وقطعت خطية العاصدة
لدى الله وانقرضت الدولة العلوية العاطمية وكان سلب الخطية
العاسية بمصر اذ لما عسكر الملك الناصر صلاح الدين من مصر وحكم على
العصر واقام به فراهوش الاسدى ركان حصا اسن وبلغ نور الدين ذلك
ارسل الى صلاح الدين بأمره حتما حرا منقطع خطية العلوية واقامه
الخطية العاسية من اربعة صلاح الدين في ذلك خوف العسة فلم ياتفت
اليه نور الدين واصر على ذلك وكان العاصدة قد مر من فامر صلاح الدين
الخطية ان يخطوا السيسى فامر الله فورا فوجد الحسن المستعد بالله
الاسيسى خليفه بعداه وخطه وخطية العاصدة فامسكوا له ولم يخط
فيها عيران وكان قد قطعت الخطية لسي العاس من ديار مصر في سنة
سبع وخمسين وثمانين في خلافة المطيع لله العاسي حين بعثه العاطميون
على مصر فام للعرب بالله العاطمي بالي القاهرة الى هذا الآن وذلك ما تنا
سبه وعمان سس وكان العاصدة قد اسد مر صبه فلم تعله أحد من أهله

قطع خطبته فتوفي العاضد يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة
 ولم يعلم بقطع خطبته واستولى صلاح الدين على قصر الخلافة وعلى جميع
 ما فيه وكانت كثرة تخرج من الاحياء ونقل أهل العاضد الى موضع
 من القصر وكلهم من يجمعهم وحلوا القصر من سكانه كان لم يبق بالامس
 وهذا العاضد هو آخر حكام الفاطميين وحيلة مدتهم من حين ظهور
 جدهم المهدي بالله عبيد الله بحلاسة في ذي الحجة سنة ست وتسعين
 ومائتين الى ان توفي العاضد في التاريخ المذكور مائتان وسبعون سنة
 وبحو شهر وهذا أب الدنيا لم تعط الا واسترذت ولم تحمل الا وتمرت
 ولم تصف الا وتكدرت بل صغوها لا يحلو من السكر وانقرضت دولتهم
 في خلافة المستضيء بأمر الله العباسي كما تقدم ولما وصل خبر الخطنة
 العباسية بمصر الى بغداد صرحت لها الشائعة عدة أيام وسيرت الخلع مع
 عماد الدين صندل وهو من حواسب الخدام المدسوبة الى نور الدين وصلاح
 الدين والخطباء وسيرت الاعلام السود ثم توفي والد الملك صلاح الدين
 وهو الملك الافضل محمد الدين أنوال شكر أيوب وكان ولده فائدا من القاهرة
 في جهة السكر لانه كان قصدها العروا والا فرج فلما عاد وحده أياه قدميات
 وسبب موته انه ركب بمصر ففرت به فرسه فوقع شمل الى قصره وبقي
 أياما ومات في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة
 وكان حيرا قلا حسن السيرة كريما كثير الاحسان ودفن الى جانب
 أخيه سيركوه ثم نقل بعد مسنتين الى المدينة السريعة على ساكنها الفصل
 الصلاة والسلام ثم دخلت سنة تسع وستين وخمسمائة فتوفي فيها الملك
 العادل نور الدين الشهيد هو أبو القاسم محمود بن الملك المنصور عماد الدين
 أبي الجود ركني بن أبي سفيان رحمه الله بجمته ومولده في شوال سنة إحدى
 عشرة وخمسمائة وكانت وفاته يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع
 وستين وخمسمائة وكان ملكه لدمشق في سنة تسع وأربعين وخمسمائة
 بعد أن ملك حلب وغيرها من قبل ذلك وكان ملكا عادلا محابدا خيرا

فتح القو حاب واسع ملكه وحطبه بالخر من اليمن ومصر وحط
 له في الدنيا على جميع مزار الاسلام وبني السبل والمكاتب واكمل سور
 الله السرعه ووطى ذكره الارض بحسن سيرته وعمله ورهذه رضى
 الله عنه واسفر بعده في الملك دمشق ولده الملك الصالح اسماعيل
 وعصا الملك الناصر صلاح الدين دمشق وأخذهما وكان الصالح توحه الى
 حلب ليعم بها وبك قدم الملك صلاح الدين وقرر امر دمشق وكان
 دخوله اليها في سبع ربيع الاول سنة سبع وخمسين ثم سار الى
 حصن وحماء ملكهما ثم الى حلب وحاصرها فلم يقدروا على أخذها لان
 أهلها صمدوه عنها فحصره في الملك الصالح وآخر الامر وقع الاتفاق أن
 يكون للملك الناصر صلاح الدين ما سده من الشام والملك الصالح ما بين
 سده من ههنا فخرج على ذلك ورجل من حاشته وأخذ معه أمانا كفي وفلاح
 من بني سده ثم عاد الى مصر فلما توفي الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين
 في سنة سبع وسبعين وخمسين أسفر بعده في الملك حلب همه من الدين
 مسعود ثم أسفر بحلب حماد الدين بن بكى بن مودود صاحب سجعار واسفر
 مسعود بسجعار صاحبها ثم في سنة ثمان وسبعين وخمسين في
 حامس المحرم سار الملك الناصر صلاح الدين من مصر الى الشام ولم يده
 بعد ذلك الى مصر الى ابن توي وسار في طريقه على بلاد الأفرح وقهم ووصل
 الى دمشق في صفر ثم سار في ربيع الاول ورجل قرب طريقه وس الأمانه
 على بلاد الأفرح له نسان وحسن والعورهم وقبل ثم سار الى بروب
 وحاصر هار وأغار على بلادها ثم سار الى عده لاد وفي السنة المذكورة
 وهي سنة ثمان وسبعين وخمسين وعصا الأفرح المعقول بالسكر
 والسونك المستر لنس رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه واهله
 السر فمعلوا حنده الكرم الى بلادهم وبدموه عندهم ولا يمكنوا
 المسلمين من ريان ولا العمل فاستأ الررس ارباط صاحب السكره سها
 حمله على الر الى بحر العلام وركب فيها الرجال وسار الأفرح ومصوا

يريدون المدينة الشريفة فكان السلطان صلاح الدين على حوران فلما
 باغاه ذلك بعث الى سيف الدولة من مئة مائة من مصر يأمره بتجهيز الامير
 حسام الدين لؤلؤا للاحاب حلف العنق فاستعد لذلك وسار في طلبهم
 حتى أدركهم ولم يبق بينهم وبين المدينة الشريفة الا مسافة يوم
 وسكانوا فيها وثلثمائة وقد انضم اليهم عدة من الغريان المرتدة فمرت
 الغريان والنبايا الا فرح الى رأس جبل صعت المرتقى وصعد اليهم في نحو
 عشرة أنفس وضاية هم فيه فحارت قواهم بعد ما كانوا معدودين من
 السبعين وقنس عليهم وقيدهم وحملهم الى القاهرة وكان لدحو لهم يوم
 مشهود وتولى قتلهم الصوفية والعقهاء وأرباب الديانة بعد ما ساق
 رحلين من أعيان الافرح الى منى وسحرهما هناك كما تعذر البدن التي
 تساق هديا الى الكعبة * ثم في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ملك حمص
 وآمد وعناب وغيرهما ثم سار الى حلب وحاصرها وأخذها من صاحبها
 عماد الدين ركني ابن مودود بن عماد الدين وعوضه فيها سحار وماء معها
 وتسلم حلب في صهر من هذه السنة ومن الاتفاقات العجيبة ان محيي الدين
 ابن الركني قاضي دمشق مدح السلطان بقصيدة منها

وفتحكم حلبا بالسيف في صهر * مدمر مفتوح القدس في رحب
 فوافق فتح القدس في رحب سنة ثلاث وثمانين على ما سدد كره ان شاء
 الله تعالى * وفي سنة ثمانين وخمسمائة غزا السلطان الكرك وصيق
 على أهلها من الافرح وملك ربح الكرك وبقيت القلعة وحصل بين
 المسلمين والافرح القتال فرحل عنها وسار الى بلس وأحرقها وهدم
 ما نلت المواحي وقتل وأسروسي وعاد الى دمشق * وفي سنة احدى
 وثمانين وخمسمائة ملك ميفارقين * وفي سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
 أحضر السلطان ولده الملك الافضل من مصر فاقطعه دمشق ثم أحضر
 أخاه العادل من حلب وجعل ولده العربي عثمان نائباً عنه بمصر واستدعى
 نائبه بمصر هو ابن أخيه الملك المظفر تقي الدين عمر بن شهاب شاه وراده على

حماد شيخ المعزة وكعربطاب ومافارس واسفر العر رعمان والعاذل
 ألو بكر في مصر واسمر لخال علي ذلك الى ان دخلت سنة ثلاث وثمانين
 وخمس مائة * فيها كانت الواقعة العظمى التي فتح الله بها بيت المقدس
 وعمره على يد السلطان الاعظم والقب الهمام المقدم سلطان الاسلام
 والسلمى تسمى العدل في العالمين قاتل الكفرة والمسكرين فاهرا الخوارج
 والمجردين جامع كافة الاعيان جامع عبدة الصلطان رافع علم العدل
 والاحسان حادم الخرمين السريين معبد البيت المقدس من أهل
 الرشح والطعان الملبس بالناصر صلاح الدين هو أبو المظفر يوسف
 ابن أيوب بن سادى نعمه الله رحمته واسكنه فسيح جنه وجراده من
 الاسلام والسلمى حبرا وذلك في أيام الامام الاعظم والخليفة الأكرم
 أمير المؤمنين ابن عم سيد المرسلين وارث الخلفاء الراشدين الامام
 الناصر لدين الله هو أبو العباس أحمد بن الامام المستضيى بالله بن محمد بن
 الحسين بن الامام المستعد بالله أبي المظفر يوسف بن الامام المعصوم لأمير
 الله أبي عبد الله أبي العباس محمد بن الامام المستظهر بالله أحمد بن الامام
 المعصوم بالله أبي القاسم عبد الله بن محمد المدحوري الامام العباسي بأمير
 الله أبي جعفر عبد الله بن الامام القادر بالله أبي العباس أحمد بن الأمير
 اسحاق بن الامام المعتز بالله أبي الفضل جعفر بن الامام المعصوم بالله
 أبي العباس أحمد بن الموفق بالله أبي أحمد طه من الامام الموكل بالله
 أبي الفضل جعفر بن الامام المعصوم بالله أبي اسحاق محمد بن الامام الرشد
 أبي جعفر هارون بن الامام المهدي أبي عبد الله محمد بن الامام المصور
 أبي جعفر عبد الله بن أبي مده السليم بغداد بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم اسلافه الطاهرين وقد
 حكى ان السلطان لما كثر فوجاهه في السواحل واوضح فهم شهابه
 وسطوته وكان لا يحاسر على فتح بيت المقدس لكبره ما فيه من الانطال
 والعدة لكونه كرسي دين مصراته وكان في بيت المقدس سائر ما يور

من أهل دمشق كتب هذه الآيات وأرسل بها إلى الملك صلاح الدين
على لسان القدس فقال

يا أيها الملك الذي في معالم الصلوات مكس
حات اليك طلامة * تسعى من البيت المقدس
كل المساحد ظهرت * وأنا على شرفي مجبس

وكانت هذه الآيات هي الداعية له إلى فتح بيت المقدس ويقال أن
السلطان وحدث ذلك الشاب أهلية وولاه خطابة المسجد الأقصى *
وكان السلطان الملك الناصر رحمه الله لما عزم على الفتح كتب يستدعي
للجهاد من جميع البلاد ورز من دمشق يوم السبت مستهل شهر الله المحرم
الحرام سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة قبل اجتماع العساكر عليه وحضور
من استنصره للجهاد إليه وسافر جن معه من عسكره وحجم على قصر
سلامة من نصري على سمت الكرك خوفا على الحاج من صاحب
الكرك الرئيس ارتباط فانه كان شديد العداوة للمسلمين مقداما على الشر
وانارة الحروب وكان قد عزم على أسر الحاج فلما أحس بدور السلطان
قريبا منه عاد وأقام بحصنه حثية على نفسه فوصل الحاج في أول
صفر إلى وطنهم بدمشق واطمأننت عسكرة السلطان عليهم وانتظر
السلطان وصول العسكر المصري فأبطأ عليه فأمر ولده الملك الأفصل
بوزالدين عليا أن يقيم رأس الماء ويجمع العساكر الواصلة إليه وتوجه
السلطان ومن معه إلى الكرك وصياعه فأحرق فيها وهب وأسر وسار إلى
الشوبك ففعل كذلك ووصل إليه عسكر مصر واستمر على هذا الحال
شهرين والملك الأفصل مقيم رأس الماء في جميع عظيم ينتظر ما يأمر به
والده ثم قوى عزمه على طرية فسار من معه ووصل إلى صفورية فخرج
اليهم الأدرج في جمع كبير والتقى العريقان فصر الله المسلمين وظهرهم
بالمشركين وقتلوا منهم وأسروا وعد ذلك من حسن تدبير الملك الأفصل
فوردت البشائر على السلطان بالكرك ثم سار السلطان واجتمع به ولده

وقد كثر عسكر الاسلام واجتمع راشده عزمهم على الجهاد وهوى وسمع
 الافرنج بما هم فيه من الكثرة وتجمعوا اليهم ما حودون ركان منهم حلف
 وسافر سرعوا حشد في الصلح وواقعوا على اجماع الكلمة ثم ان
 السلطان سار بالعسكر الى ديار الافرنج ودار راب العسكر واسمعه
 ورجل على هذه عظيمة يوم الجمعة سابع صفر سنة ربيع الآخر وحم على
 حسنى ثم أصبح سار او برل على الاردن وهو من السرعة والافرنج ودد
 ما هو الحرب يصعد به رسوا حوسهم ووقعوا صلبا م وكنوا
 نحو حوسى العاوا كرو السلطان في كل صباح يسر اليهم رايهم (فيح
 طرية) ثم قوى عزمه على طرية سار الهاورل عليها واحصر الحارث
 رالعابى وأمرهم بالهدم والعب وكان ذلك يوم الخميس فمضوا في رح
 هدموه ونسلقوا منه ونسلبوه ودخل الليل فلما بلغ الافرنج ذلك اعدوا
 رشدا عزمهم وعلوا ان طرية ملى أحدث بوحدهم جميع الدلا
 ما جمع الافرنج مع ملوكهم رساروا بهارهم وراحاهم نحو السلطان فبلغ
 السلطان ذلك يوم الجمعة فاكذب الخبر واسما الله تعالى رسار بعسكره
 وحا يوم الجمعة رابع صفر ربيع الآخر والافرنج ساروا الى طرية فرب
 السلطان الاطلا في معاليهم حال الليل من العرة من (وهذه حطين)
 وهي الزفة العظمى فلما أصبح الصبح ماز الحرب بين العر من صباح
 المسلمون صعدوا رجل واحد فالتى الله الرعب في قلوب الكافرين ورفع
 العظمى في الافرنج ومكن الله المسلمين منهم فأروا الى حبل حطين وهي
 درة عدها قدر السى - سعلية الصلاة والسلام وأمرهم بالمس حتى
 أحسن بالسكسة وذلك قبل انه يطرأ الجميع فدهمهم المسلمون والوا
 عليهم من كل جانب فسدوا فاحاطهم عسكر الاسلام وأودوا حو لهم
 السرا فانه كان تحت اقدام حو لهم حفس فأمر السلطان بالعا
 السارفة فأجمع عليهم حر الشمس وحر النار اشدهم العظمى رصا
 هم الامر ووقعهم السيف واستنالوا فصر الله المسلمين واطلعوا

عليهم السهام وحكوا فيهم السيوف وأبادوا الأفرنج قتلاً وأسروا أسروا
 ما فيهم ومن معه وسبوا هذه الوقعة وقعة حطين وهي من الوقعات
 المشهورة وقتل من الأفرنج ثلاثون ألفاً من شجعانهم وفرسانهم ورؤى
 بعض الملاحين وهو يقول بقاء ثلاثين أسيراً قدر لطعمهم في طيب حبيته
 وباع منهم واحداً بثلث دينار في رحلته فقبل له في ذلك فقال أحدث أن
 يقال باع أسيراً بدينار وحلّ السلطان لعرض أكار الأسارى فأقول من
 قدم إليه مقدم الراوية وعدة كثيرة منهم ومن الاستبارية وأحضر الجلال
 كى وأحاه حقرى وأودى صاحب جيل وهقرى والرئيس ارتباط صاحب
 السكر وهو أول من أسروا السلطان قد بدر منه وأقسم أنه إذا
 طهر به بخل بثلثه لانه كان قد عرّبه بالشويك قوم من الديار المصرية
 في حال الصلح بعد ربه وقتلهم فبأسدوه الصلح الذي بينه وبين المسلمين
 وقال ما يتصمى الاستخفاف بالسمى صلى الله عليه وسلم وقصد المسير إلى
 المدينة المنورة ومكة المشرفة كما تقدم ذكره وبلغ ذلك السلطان فحمله
 الجلبة الدبية على أن بدر منه ووافق الله عليه نصره جلس في دهاير الخيمة
 لا ينام تسكن نصبت بعد وصرعت عليه الأسارى فلما حضر بين يديه
 أحلّسه إلى حبس الملك والمالك بحسب السلطان وقدره على قدره
 وقصد الحريم السريفيين وذكره بدنه من حلقه وحشيه ونقصه العهود
 والمواثيق فقال الترحمان أنه يقول قد حرت بذلك عادة الملوك وكان الملك كى
 يلهث من الظما فآتاه السلطان وسكن رعيه وأتى بماء مثلج فشرب
 منه ثم ناوله الرئيس فأخذه من يده فشربه الملعون فقال السلطان للملك
 أن هذا الملعون لم يشرب الماء يادى فيكون أماناً له ثم نصبت له الخيام فلما
 جلس في حبيته أحضر الرئيس فلما أقبل عليه أوقفه بين يديه وقال له
 ها أنا أنتصر ل محمد منك ثم عرض عليه الإسلام فلم يقبل فبادر وصر به
 بالسيف فصرعه ثم أمر برأسه فقطع وحرر حلقه قدام الملك فارتاع وارجع
 فعرف السلطان منه ذلك فاستدعاه وأقمه وطمنه وقال ذلك لما عذر

عذريته لانه تجاوز الحد وتجاوز على الاما صلوات الله عليهم وسلامه
 وكانت هذه البصرة للسلطان في يوم السبت الخامس من ربيع
 الآخر وبات الناس في تلك الليلة على أتم سرور ورفع أصواتهم بحمد الله
 تعالى وسكروا به وبكبره حتى طلع الفجر وأما الصليب الأعظم
 عندهم فإن السلطان استولوا عليه يوم المصاف ولم يوسر الملك حتى أخذ
 صليب الصليب وهو الذي أدار مع وصب معدله لكل نصراني
 وركع وهم يرمون به من الحصة التي صلب عليها ودهم وقطعوه
 بالذهب وكللوه بالجوهر وكان أحدهم عندهم أعظم من أسر الملك
 وعظم مصيبتهم بأخذه ثم رل السلطان على صحرا طبرية وذهب إلى
 حصنها من نسله بالأمان وكانت السبب صاحبه طبرية قد حفر ملك
 المسك كل ما علكه فأمرها على أصحابها وأموالها وخرج عن معها إلى
 طرابلس لدروجهما النفس وصارت طبرية للسلطان وعين لولاها
 صارم الناس فصار أصمى وكان من الأكاره والسلطان بارك ظاهر طبرية فلما
 أصبح يوم الاثنين سابع عسري ربيع الآخر طلب السلطان الاسارى من
 الراوية والاستبانة فاحصر العسكر مهم في الحال مائس وأمر بصرب
 أعينهم وكان عنده جماعة من أهل العلم والنصوف فسأل كل واحد
 في قبل واحد فعملوا بحصره السلطان ثم سر ملك الأفرنج وأخاه وهجرى
 وصاحب جبل ومقدم الراوية وجميع أكابرهم المأسورين إلى دمشق
 وسحبهم (فتح عكا) ورجل السلطان طهر يوم الثلاثاء من معه من العساكر
 الإسلامية ورجل عسكه بارص لوسا فلما أصبح سار وكان في صحبه الأمير
 صرا الدس أبو فليسفة العاسم من المهدي الحسنى أمير المدينة السوية على
 ساكنها أفضل الصلوات والسلام وكان حصر ملك السبب صميمة الخناج وهو
 دوشنة بده وحصر مع السلطان هذا الفتح جمعة فاقبل السلطان على
 عكا وفتح قرياتها وأصبح يوم الخميس ركب لخربها مخرج أهل البلد
 يظنون الأمان فأمهم وحرهم من القمام والأعمال وأما ما حى

ينتقل من بخار القلعة فاسرع الافرنج في الخروج منها ودخل الجند
 واستولوا على الدور ولواهم او غموا منها شيئا كثيرا وكان السلطان جعل
 لائقية ضياء الدين عيسى الهكاري كل ما يتعلق بالراوية من منارل وصباغ
 فاحدها بمافيها ووهب عكا لولده الملك الافضل ودخلها المسلمون يوم
 الجمعة مستهل جمادى الاولى وصليت الجمعة بها وحلت الكنيسة العظمى
 مسجدا حاما ورتب فيه القبلة والمسرو حطب جمال الدين عبد اللطيف
 ابن الشيخ أبي الحبيب السهروردي وتولى بها القضاء والخطابة وأقام
 السلطان في حمية ساب عكا على التل وكتب لاخيه الملك العادل سيف
 الدين أي بكر وهو بمصر يعلمه بالفتح فوصلت النشائر للسلطان بوصول
 وانه فتح في طريقه حصن محدل بابا ومدينة يافا عتوة وضم ما بها فتوجه
 اليه القصاد من اخيه السلطان الملك الماصر وانعم عليهم بما قيمه وسباه
 بسى كثير واستمر السلطان مقيما بخيمه وفرق الامراء لفتح البلاد
 المحاورة وأمدتهم بالعساكر (فتح الناصرة وصهيونية) فسار مطهر الدين
 كوكبوري صاحب اريد الملقب بالملك المعظم الى الناصرة ومعه حسام
 الدين اس طومان وقصها وأخذ ما فيها وسبى ساءها واسر رجالها واما
 صهيونية فهرب أهلها فلم يجدوا لها أحدا وكان بها من الاموال والندخائر
 ما لا يحصى (فتح قيسارية) وتوجه بدر الدين دلدريم وقرس الدين فلق
 وحماة من الامراء الى قيسارية فغزوها بالسيف واستولوا على ما فيها
 ثم تسلموا ارسوف (فتح نابلس) وسار حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين
 على سمت نابلس ووصل الى سسطة فقتلها ووجد من شهدا كريا
 عليه السلام قد اتخذوه القسوس كنييسة فاعاده مشهدا كما كان ثم قصد
 نابلس وبارها وحضرها ولم يرل مقيما عليها حتى استأمنوه ووثقوا
 بأمانه ثم سلموها وحلصت له نابلس وأعمالها وكان معظم أهلها وجميع
 سكان نواحيها مسلمين وكانوا في شدة عطية من الافرنج (فتح القولة
 وغيرها) وكانت القولة من أحسن الحصون وفيها من العدد والاموال

سي كبروكا حـ معهم فلما كان يوم المصاف حردوا ما حملههم وحصل
لهم ما حصل من القل والحضر والامر ولم يبق فيها الا الارادل فسلخوا
الحصن بناء على السلطان وسلخوا جميع ما تلك الساحة مثل دونه
وحديد ودروعين والطواله والقرون وعسان والقسمون وجميع
ما الطرية ومعتكاس الولانيات والرب ومعلناو المعنة واسكندرية
(فتح بنس) ثم امر السلطان ابن أخيه الملك المطر بن الذي جبر من
ساحته بانه يعصده حصن بنس يعصده وأحدى حصانه وطال حصاره
فارسلوا الى السلطان وسألوه الامان واسمعه لواجبه أمام فامهلوا
بعد ان بذلوا رهاس واطلوا ما عسدهم من الا يرى سمر السلطان يذل
وأحسن الى المأسورين وكان هذا دأبني كل بلد معه شلص
في لك السبه من الا يرى اكبر من سمر من القأسروا وحلوا القلعه
ثم ساروا الى صور حـ جماعة من عسكر السلطان وربى الموضع
مملوكه سمر الدوزي وأوصا عظمها وكان الرول على بنس يوم
الاحد حادي عشر جمادى الاولى وسلمها يوم الاحد الثامن عشر منه
(فتح بنس) رل السلطان عليها يوم الاربعاء الحادي والعشرين من
جمادى الاولى وهي مدسه لطعه على الساحل بها الماروساتين
وأشارها ب رسل صاحبها معا حها وقد أحلاها وسلمها السلطان
ونصبت عليها رايات الاسلام وأصبها المنعة والمناعة (فتح بنس)
ثم سار السلطان الى بروج وكان الرول عليها يوم الخميس الثاني عشر
جمادى الاولى وفتح القل واستدتم مع السور حـ كاد مع الرح
وصاى الامر بهم فظلموا الامان وان كسب لهم السلطان من الا بذلك
وكسب لهم وأمرهم وسلم السلطان بروج يوم الخميس التاسع والعشرين
من جمادى الاولى (فتح بنس) ولما كان السلطان على بروج وصل اليه
كتاب العيسى بن العاقص من دمشق صمى ان اودع صاحب حل ادع
بساها واطاى فرمى السلطان ما حصاره وهو معند فاحصر من يند

وسمى تسليم بلدته وأسلمها السلطان وأطلقه ولم تكن عاقبة إطلاقه
 جيدة فإنه كان من أعظم الأفرح واشتهرهم عداوة المسلمين وكان معظم
 أهل صيدا وبيروت وحبل مسلمين وكانوا في دل كبير من مساكمة
 الأفرح ففرج الله عنهم وكان تسليم حبل في يوم الثلاثاء سابع عسري جمادى
 الأولى والسلطان يومئذ على بيروت وكان كل من استأمن من السكار
 مضي إلى صور وصارت منزلهم وهي التي قرأ القس إليها يوم كسرتهم على
 حطس (هناك القس ودحول المركيس إلى صور) لما عرف القس
 قرب السلطان منها أحلاها وتوجه إلى طرابلس فهلك بها وكان المركيس
 من أكرط وأغيت السكرو ولم يكن وصل إلى بلاد الساحل قبل هذا العام
 وانفق وصوله إلى مباحكا ولم يعلم بفتحها ولا ما فيها من المسلمين فلما قدم
 عليها انجبت من أهلها الكوهم لم يتلقوه ورأى من فيها غير مئة البصاري
 فارتاب لذلك وسأل عن الحال فاحسروه بما وقع فعسكر في البصرة وقصد
 الفرار فلم تهمل له ربح وسأل من البلد من إليه أمره فقيل له الملك الأفضل
 فقال حدوا لي منه أما ما حتى أدخل هي إليه بالامان فقال ما أثنى إلا بحد
 يده فبارال يرد الزسل ويدخل حبل حتى وافقه الريح فاقبل وتوجه إلى صور
 وضبطها بمن فيها وأرسل رسلة إلى الخرائر يستعدي ويستعمر وثبت في
 صور وبقى كما فتح السلطان بلادا بالامان يسير أهلها في حفظ السلطان
 إلى صور فاجتمع إليه أهل البلاد المفتوحة باجمعهم وشرع المركيس يحفر
 الخندق ويحكمه وسد كما كان من أمره أن شاء الله تعالى (فتح عسقلان
 وغزة والملة والمداروم وغيرها) وكان الدول على عسقلان يوم الأحد
 سادس عسري جمادى الآخرة ولما فرغ السلطان من فتح بيروت وجبل عاد
 عازا على صيدا وصرقند وجاء إلى صور ولم يكثرت بأسرها وكان قد
 استعصر ملك الأفرح ومقدم الراوية وشرط معهما واستوثق منهما ما له
 يطلقهما من الأسر إذا تمكن من بقية البلاد فارغ المركيس بصور واشتد
 خوفه واجتمع السلطان بأبيه الملك العادل وانقاعا على السير ورل على

عسقلان وحاصر هاروماها بالملاحق واسند العمال وراسلهم عند ذلك
الملك المأسور وأسار عليهم بعدم تخالفه ورددت الرسل ثم أذعنوا بأنهم
سلبون عسقلان على أن يخرجوا ما مولتهم بعد أخذهم المساق والهمس
وذلك في يوم السبت ملح حمادي الآخرة فكان حصارها أربعة عشر يوما
وكان بين فتح عسقلان وأحد الأفرنج طامس المسلمين خمس وثمانون سنة
فأبهم كانوا أحدوهم من المسلمين في السانغ والعصر من حمادي الآخر
سنة عمان وأربعين وخمسة مائة من استشهد على عسقلان من الأمراء
الكاراراهم من حمس المهراني وهو أول أمير استشهد وكان السلطان
قد أخذ في طريقه إليها الزملمه وبنوا بنبط لحم والخليل وأقام بها حتى سلم
حصون الباروم وعمره والظرون وبنط حبريل واجتمع بالسلطان ولده
صاحب مصر الملك العزيز عثمان بعسقلان فمرب عنه مدومه وأصعد
به وكان قد استدعى الأساطيل فحصرها وألحاح لولو معدة لها وسرع
بقطع الطريق على سمن العدو ومراكبه ومعه في حرار العروسة كرك
ذلك في محله أن ساء الله تعالى (فتح باب المقدس) ثم رحل السلطان من
عسقلان إلى القدس الشريف وسمع حربه من في القدس فاشتد رعبهم
وكان بهم من معدمي الأفرنج بالسائس بازراي والطيرك الأعظم ومن كلا
الطائفتين الاستمارة والراوية وصاف بهم منارهم فأخذوا في مدبر
أنفسهم وأنسوا وصاروا في حرج ومرح واشتد بهم الكرب وأقبل
السلطان بعساكر الاسلام وهو في أهله وبناته المرفهة ررل على القدس
الشريف من جهة العرب يوم الأحد خامس عشر رجب وكان في القدس
يوم ميسون ألف معادل من الأفرنج وقد وقعوا دون البلد للماررة
وقابلوا أسد العمال واستمر الحرب بين الفريقين فاسل السلطان
يوم الجمعة من رجب إلى الخباب السماوي وحمسها الوص و على
الأفرنج وصب الملاحق ورمى بها حتى هدمت باب السور ثم أخذ
المسلمون في هب السور عما لي وادي جهنم واسند العمال وبأسر أهل

الاسلام بالفتح وكان يومئذ اسيرا على الكافرين غير يسير فبرز من
 الافرنج ابن بار ران ليطلب الامان من السلطان فلم يجبه السلطان الى
 ذلك وقال لا آخذ هذا الا بالسيف مثل ما آخذها الافرنج من المسلمين
 فتعزموا للتضرع وعادوه في طلب الامان وعرفوه ما هم عليه من الكثرة
 واهم ان يسوا من الامان فاتلوا حلاف ذلك ولا يجرح أحدهم حتى
 يجرح عشرة ويحربوا الدور وقبة الصخرة ويقتلوا كل من عندهم من
 أسارى المسلمين وهم الزب ويعدوا ما عندهم من الاموال وكذلك
 الدراري فعقد السلطان محضرا للشورة وأحصر اكار دولته واكثر
 عساكره وشاورهم في الامر ودار الكلام بينهم واجتمع رأيهم على الصلح
 بشرط أن يؤذى كل من هما من الرجال عشرة دنايرون والنساء خمسة
 ويؤذى عن الطفل ديناران وأي من عجر عن الاداء كان أسيرا فاجاب
 الافرنج الى ذلك ودخل ابن بار ران والبطلان ومقدم الراوية والاستبارية
 في الصمان وبدل ابن بار ران ثلاثين ألف دينار عن الفقراء وسلموا البلد
 يوم الجمعة قبيل الظهر وقت الصلاة السابع والعشرين من رجب على هذا
 الشرط ولم تنفق يومئذ صلاة الجمعة لصيق الوقت وكان فيها أكثر من مائة
 ألف انسان من الرجال والنساء والصبيان واغلقت أبواب المدينة ورتب
 البواب لعرضهم واستخراج المال منهم ووكّل بكل باب أمين ومقدم كبير
 يصط من يدخل ويخرج في أذى ما عليه مكر من الخروج ومن لم يؤد
 قعد في الحبس وحصل التعريط من العمال في المال وشرعوا يواطئون
 الافرنج في ذلك لارتشائهم منهم فهم من دلى من السور بالحبال ومنهم
 من ظهر بحنقا ومنهم من وقعت فيه شفاعا وكاست في القدس ملكة
 مترهمة ولها مال كثير فن عليا السلطان بالافراج ولم يتعرض منها الى شيء
 وكانت روعة الملك المأسوراسة الملك أيا دى خلصت بمن معها ومن تبعها
 وكذلك الارنسابية اسفة قلب ام هنقري أعفيت من الورن واستطلق
 صاحب البيرة رها حسمائة أرمني ادعى اهم من بلده واهم حصروا

لمرارته وظلت مطعمه الذين كوكروى ألف ارمي ادعى ابيهم من الرها
 فاطلهم هم السلطان كان السلطان قد درب عدة دواوين في كل ديوان
 منها عدد من النواب المصريين ومنهم من الساميين من احدث من احدث
 الدواوين حفظا بالاداء انطلق مع الطلعا بعد عرض حظه على من الباب
 من الامسا والوكلا وحصل من الامسا مواطاة واحمالا كسرى المال
 ومع ذلك حصل لسلطان المال ما عارب مائة ألف دينار وبنى من الافرح
 جماعة في الاسر لعدم الصام بما عليهم في ذلك يوم العجى وهو يوم سابع
 عسرى رحب كما عديم واهن دفع باب المقدس في يوم كان مثل ليلة معراج
 التي صلى الله عليه وسلم ورفعت الاعلام الاسلامية على اسوارها وحلست
 للسلطان لاما الاكار والامرا والاصوفه والعلماء وهرجالس على هذه
 المواضع وعليه الامه والوفاء وحوله اهل العلم والعقبا وعليهم السكينة
 والحلال وقد ظهر السرور على اهل الاسلام بغيرهم على عدوهم
 المحذول وورثت بلاد الاسلام لعجى باب المقدس وبما مع الناس بهذا
 النصر والعجى هو عدو المرارته من سائر البلاد واما الافرح بغير عوانى مع
 اممهم وواسع ارجح ديارهم وباعوها بالهوان وباعده الناس في السرا
 فاباعوها بارخص من وكان ما سواى عسره ديار سراسع ما قبل من
 ديار واحد واما في كتابهم من اوانى الذهب والفضة والدرج ورو جمع
 الطرلة كل ما كان على العزم من صمماح الذهب والفضة وجمع ما كان
 في الثمامة فقال العباد الكتاب السلطان هذه اموال خريته سابع ما يى
 ألف دينار والامان في اموالهم لاهلى اموال الكناس والديارات فلا
 يركه لهم فقال السلطان اذانا وله اهلهم يسجدوا الى العذر ومن يحترقهم
 على طاهر الامان ولا يذبحهم سكلهمون في حق المسلمين ويسومهم الى
 العذر والسكك بل يذبحهم يسون عما الحمل فاحبلا لا فرح ما حقه حمله
 وركوا واما بل والاعل ذبحهم الى صورو بنى منهم وها حمله عسرا لعا
 لم يود واما سطر عليهم قد خلوا في الزى وكان الرجال نحو مائة آلاف

فانقضيهم المملوكين واحصيت النساء والصدقات ثمانية آلاف نسمة وما
أصيب الا فرح من حين خرجوا الى الشام في سنة تسعين وأربعمائة الى
الآن عاصمة مثل هذه الواقعة ووصل المستقرون من الكفار الى أقصى
بلاد الافرنج ومثلوا صورة المسيح عليه السلام وصورة النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بيده عصا وهو يقصد المسيح ليصر به والمسيح مرمم صبه
وأقاموا الشاع والعو على بلادهم لذلك واشتد ملوكتهم واعتدوا
وحجروا العساكر لقصد بلاد الاسلام ومحاربة الملك صلاح الدين رحمه
الله تعالى ولما استقر بيت المقدس مع المسلمين وظهره الله من المشركين
سأل الدصارى في الإقامة بدل الخربة وان يدخلوا في الدمة فاجابوا
الى ذلك ولما تسلم السلطان القدس أمر باظهار المحراب وكان الراوية
قد سوانى وجهه حصارا وتركوه هوبا وقيل اتخذوه مستراحا وسوا غرقى
القبة دارا واسعة وكيسة هدم ما قدام المحراب من الابنية ونصب المذبح
وأظهر المحراب ونقص ما أحدثوه بين السواري وورش المسعد بالسطم
وعلفت القناديل وكان يوما مشهودا ظهر فيه عرا الاسلام وعات كنية
الايمان وبطلت نعمات القسوس والرهاى وعلت أصوات أهل التوحيد
بالقرآن وحرس الساقوس وسمع الادان وعزل الاحجيل وتولى القرآن
وابطل ما كان بالمسجد الأقصى من الكفر والطغيان وعبد فيه الله
الديان وقد تقدم ان من الاتفاقات العيسة ان يحيى الدين ركنى قاصى
دمشق لما فتح السلطان صلاح الدين حلب في صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة مدحه بقصيدة منها

وفتحكم حاكما بالسيف في صفر * ميسر مفتوح القدس في رجب
وكان صكما قال وفتح القدس في رجب كما تقدم قيل لحى الدين من
أين لك هذا فقال أحذنه من تفسير ابن رطال في قوله تعالى لم غلبت
الزوم في أدنى الارض واهم من بعد غلبهم سيف غلبون في تضع سبيلين وكان
الامام أبو الحكم ابن رطال الاندلسي قد صنف تفسيره المذكور

في سنة خمس وخمسمائة وبسبب المعنى اذ الذي بدأ الفرح لعيسى
 الله تعالى قال ان حليكم في بارحة في رحمة ابن الركي ولما وقع ما
 على هذا الباب وهذه الحكاية لم ازل اطلب عيسى ابن رحان حتى
 وجدته على هذه الصورة قال ولما كان رأيت هذا الفصل مكتوباً
 على الحائض بخط عمر الاصل ولا أدري هل كان من أصل الكتاب
 أم هو ملحق وذكره حسنا طويلاً وطريفاً في اسعراخ ذلك حتى حره
 من قوله في نسخ سبب اسبى بعد ذكر أول خطبه بعد الفصح في ولما نسخ
 السلطان العبد بطاولة الى الخطبة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين
 كانوا في خدمته حاضرين وحضر كل واحد منهم خطبه ليعطى طمعا في ان
 يكون هو الذي يقرأ ذلك والسلطان لا يعين الخطبة لاحد فلما دخل يوم
 الجمعة رابع شعبان واجتمع الناس لصلاة الجمعة حتى امتلأ الجامع ونصب
 الاعلام على السور وكلم الناس فمن بخطب والاخر منهم حتى حان الزوال
 وأذن المؤذن للصلاة فترسم السلطان وهو عند الصخر القاصي حتى
 الذي يجلس ركي الذي على العرش ان بخطب وهي أول جمعة صلب
 بالمسجد الاقصي الشريف بعد الفصح وأغاراه العباد الكتاب امة سودا
 كاتبة منه من سرب الخلاء لتسباني الحال فلما رقي على المنبر اسبح
 بسورة الفاتحة فقرأها الى آخرها ثم قال قد طع دار القوم الذين طلبوا
 والحمد لله رب العالمين ثم قرأ أول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق
 السموات والارض وجعل الطلقات والنورم الذين كرموا ربهم بعدلون
 هو الذي خلقكم من طين ثم قضى احلا وأحل مسي عنه ثم أمم بمرو
 وحمد الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسرون
 ثم قرأ من سورة سحان الذي اسرى وقل الحمد لله الذي لم يعد ولدا ولم يكن
 له سر يلقى الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره مكسرا ثم قرأ من سورة
 الكهف أولها الحمد لله الذي أرسل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فما
 لسدرنا ما سديدا من ليدته وسر المومنين الذين يعملون الصالحات

أن لهم أحراراً حسلاً ما كتب فيه أندراوس رالمدين قالوا اتحد الله ولداً ما لهم
 به من علم ولا آياتهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولوا الا كذباً
 فاعلمك نافع نفسك على آثارهم أن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً * ثم قرأ
 من سورة النمل وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير مما
 يشركون * ثم قرأ من سورة ساء الحمد لله الذي له ما في السموات وما
 في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير * ثم قرأ من سورة فاطر
 الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلاً أولى احوطة مني
 وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله
 لهما أس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز
 الحكيم * ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله مع الاسلام بصرة ومذل
 الشرك بنقهره ومصرف الامور بأمره ومديم النعم بشكره ومستدرج
 الكفار بمكره الذي قدر الايام دولا بعده وجعل العقوبة للتيقن بفصله
 وأفاء على عباده من طله وأظهر ديه على الدين كله القاهر فوق عباده
 فلا يمانع والظاهر على خلقته فلا يسارع والامر بما يشاء فلا يراجع
 والحاكم بما يريد فلا يدافع * أحمده على اطعماره واطهاره واعراره لاربابائه
 ونصره لادصاره وتطهير بيته المقدس من ادناس الشرك واوصاره حمد
 من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
 شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وأرضى به ربه واتهدان محمد عبده
 ورسوله رافع الشك وداحض الشرك ورافض الافك الذي أسرى به
 ليلا من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى وعرج به منه الى السموات
 العلى الى سدرة المنتهى عندها حمة المأوى اديغسي الصدر ما يعنى
 ماراع البصر وما طغى صلى الله عليه وسلم وعلى خلقته أبي بكر الصديق
 السائق الى الايمان وعلى أمير المؤمنين عمر الخطاب أول من رفع عن
 هذا البيت شعائر الصليبان وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان دى

للورس جامع القرآن وعلى أمير المؤمنين على من أتى طاب منزل
 السرور ومكسر الاوثان وعلى آله وأصحابه والمؤمنين لهم باحسان. أما
 الناس أسروا برضوان الله الذي هو العاقبة العسوى والمذبحه العلانية
 لله الله على أنفسكم من أسرداد هذه الصلاة من الامه الصالحه الموردها الى
 معزها من الاسلام بعد اسد الخافي بأعلى المسر من قوسا من مائه عام
 وتظهر هذا الشعب الذي اذن الله ان يرفع ويد كرمه اسمعه واماطه السرور
 عن طريقه بعد ان اسد عليها روافه واسفر فيها رسمه ورفع فواصده
 بالوحد فانه سبي عليه وسند مائة بالسجد فانه اسس على المعوى من
 حلقه ومن من الله وهو موطن أسكن اراهم و مزاج منكم عليه الصلاة
 والسلام وعلتكم التي كنتم يصلون اليها في هذا الاسلام وهو ممر الانبياء
 وبمصدق الاوليا ومدن الرسل ومهبط الوحى ومبرل بربله الامر
 والهي وهو في أرض الخضر وصعد المدر وهو في الارض المقدسه انى
 ذكره الله في كتابه المنى وهو المسجد الأقصى الذى صلى فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالملا مكة للعرنا وهو البلد الذى لعب الله الهمعه
 ورسوله وكلمه الى العاها الى مريم وروحها نسي الذي اكرمه رساله
 وسرفه نبوته ولم يرحم من ربه عودته فقال تعالى ان تستكشف
 المسيح ان يكون عدا الله ولا الملا مكة العربون كذب العادون بان
 وصلوا صلا لا بعدا ما اتحد الله من ولد وما كان معه من الذا لله كل
 الله ماحلق ولعلنا نعصم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم العبد
 والسماده على عماركون بعد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن
 مريم قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح مريم واولادها
 ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما خلق ما يشاء
 والله على كل شى قدر وقال اليهود والنصارى نحن أبناء الله واحباوه
 قل فلم بعدكم بتوبكم الى اسم شر من خلق تعزلنا وعتب من سا
 والله ملك السموات والارض وما بينهما والله المصير بأهل الكتاب

فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير
ولا نذير فقد جاءكم بشير وبدر والله على كل شيء قدير وهو أول القبليين
وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه
ولا تعد قد الحصار بعد الموطئين إلا عليه فلو أنكم من اختياره الله من
عباده وأعطاه من سكان بلاده لما حصركم هذه الفصيلة التي لا يحاربكم
فيها عجم ولا يباريكم في شرفها عجم فطوى لكم من جيش ظهرت على
أيديكم المهرات السوية والوفعات البدرية والعمرات الصديقية
والفتوحات العربية والجوش العثمانية والفتكات العلوية حددتم
للاسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية والمبازلات الحبرية
والهجمات الخالدية فحراكم الله عن به محمد صلى الله عليه وسلم أن فصل
الجزء وشكر لكم ما بذلتموه من مهكم في مقارعة الأعداء وتقل منكم
ما تقربتم به إليه من إهراق الدماء وأناكم الجسة فهي دار السعداء
فأقدر وأرحمكم الله هذه السعة حق قدرها وقوموا لله فانتسبوا صاحب
شكرها لله تعالى المنة عليكم بتخصيصكم هذه السعة وترشيحكم لهذه
الخدمة وهذا هو الفتح الذي فتحت له أبواب السماء وتبليت بأنوار وجوده
الطيباء وانتسج به الملائكة المقربون وقربه عينا الأبياء والمرسلون
فإذا علمكم من السعة أن جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت
المقدس في آخر الزمان والحمد الذي تقوم بسببهم بعد فترة من السوة
اعلام الإيمان فيوتك أن يفتح الله على أيديكم أمثاله وإن يكون النهائي
لاهل الحصر أكثر من النهائي لاهل الغناء أليس هو البيت الذي
ذكره الله في كتابه ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذي أسرى
بعبده لسلام المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه
من آياته أنه هو البصير أليس هو البيت الذي عطفته الملل
وأنت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الأربعة المعلقة من الله عز وجل
أليس هو البيت الذي أمسك الله تعالى لآحله الشمس على يوتبع أن

يعرب وما عدي من حطوا من السير فعه و يعرب النش هو النش الذي
 أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستعادة فلم يمه الا رحلان
 وعص الله عليهم لاجله فالعاه في التيه معقودا لعصان فاحد والله
 الذي امضى صراحتكم لما نكلت عنه مواسر اسل وقد فصلت على العالمين
 وروعتكم لما حذب الله ام كات فليكن من الامم الماصين وجميع لاجله فليكن
 وكا سبي وأصاكن مما مضى كان وقد عر سوف وحى فليكن ان
 الله قد ذكركم به من عده وحطكم بعد ان كنتم حشودا لا هو يسكن حده
 وسكنكم المداكه للزلزل على ما آهنتهم لهذا السب من طاب الموحدين
 وسرا للقدس والمعهد وما امطهم عن طره من آدى السير
 والسلب والاعتماد العاخر الحطب فالآن يسعركم املا
 السموات وصلى عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمكم الله هذه
 المؤيده فكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بقوى الله التي من عملها
 سلم ومن اصمم بعروها تتواضع واحذروا من اساع الهوى ومواقفه
 الردى ورجوع الهه مرى والسكول من العدى وحدوا في امهار الفرصه
 وار الله ماني من العصه وجاهدوا في الله حتى جهاده وسعوا عباد الله
 أمكم في رصاه اد جعلكم من حار عباد واما كن ان يسركم السيطان
 وان سدا حاكم الطمعان فليكن ان هذا النصر يسوقكم الخداد
 وحولكم الحماة وتحلادكم في مواطن الخلال لا والله ما النصر الامن
 عند الله العزير الحسكم فاحذروا عا الله بعد ان سرفكم الله بهذا الفتح
 الخليل والمخ الحريل وحسكم بصره المنى وأعلى أمدكم بحمله المنى
 ان يعبروا كبر من مناهيه وان ياتوا عظماء من معاصيه فكونوا كالى
 مصب عر لها من بعدوه كما وكالدى آباءه آما فاسلح بها فاسعه
 السيطان فكن من العاوس والجهاد الجهاد فهو من أنصل عباد انكم
 واسرف عا انكم انصروا الله نصركم احفظوا الله معكم اد كر الله
 يد ذكركم اسكروا الله ردكم ويسركم حذوا في حسم الدا ووطع ساءه

الاعداء وظهروا ببقية الارض من هذه الانحاس التي اغضبت الله ورسوله
 واقطعوا مروج الكفر واحتشوا أصوله فقد بادت الايام بالشارات
 الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر فتح الله ونصر غلب الله وقهر اذل الله
 من كفر واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فاستهزوها وفرسة وماحروها
 وغشية فحوروها ومهمة فأخرجوا لها هممكم وأرروها وسبروا الهيا
 سرا ياعرمانكم وجهروها فالامور يا واهرها والمكاسب بساطرها فقد
 أظفركم الله بهذا العدو والمجدول وهم مثلكم أو يريدون فكيف وقد اضحى
 قتالة الواحد منهم منكم عسرون فقد قال تعالى ان يكس منكم عشرون
 صابرون يعلموا ماتين وان يكس منكم مائة يعلموا ألعاس الذين كفروا
 بأنهم قوم لا يفقهون الآن ضعف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكس
 منكم مائة صابرة يعلموا ماتين وان يكس منكم ألف يعلموا الهين يادن
 الله والله مع الصابرين أعاس الله واياكم على اتساع أوامره والاردحار
 رواحره وأيدنا معاشر المسلمين بصبر من عنده ان يصبركم الله فلا غالب لكم
 وان يحذلكم في دالذي يصبركم من بعده ان أشرف مقال يقال في مقام
 وأبعد سبام تمزق من قسي الكلام وأمضى قول تحلى به الافهام كلام
 الواحد الفرد العرير العلامة قال الله تعالى واد اقرئ القرآن فاستمعوا له
 وانصتوا لعلكم ترحمون أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
 الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو
 الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر
 ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأنهم الله
 من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم
 وأيدي المؤمنين فاعتروا يا أولي الابصار ثم قال أمركم واياي عباد الله بما
 أمر الله به من حسن الطاعة فاطيعوه وأماكم واياي عما هي الله عنه من
 فتح المعصية فلا تعصوه أقول قولي هذا واستعمر الله العظيم لي ولكم
 ولسائر المسلمين فاستمعوه ثم حطت الخطبة الثانية على عادة الخطباء

متصرفه ثم دعا للإمام الماصر حلقه العصر ثم قال اللهم وأدم سلطان
عبدك الخاضع لملكك الساكن لملكك العسوف عوهك
سلك العاطع وسهيك الملا مع والحامي عن ديك المدافع والذاب
عن حرمك الممانع السند الاحل الملك الماصر جامع كله الاعان وقامع
عنده الصان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين
مظهر النيب المقدس من أنبيى المسركين أنى المظهر يوسف بن ايوب
بحي دوله أمر المؤمنين اللهم مم بدولته السخطه واحعل ملا سلك
راياته سخطه وأحسن عن الدين الحسنى حراة واسكر عن المله الحمد لله
عمره ومصاه اللهم أنى للاسلام مهنه ووفى للامان حوزيه واسر
فى المسارى والمعارب دعويه اللهم كما نصبت على يديه النيب المقدس بعد
ان طمس الظنون واسلى الزمرد فاصبح على يديه داني الارض وقاصبها
وملكه صبا صي الصكر ونواصبها فلا طغاة منهم كفه الامر بها
ولا جماعه الامر بها ولا طاعة بعد طاعة الألقهها من سخطها اللهم
اسكر عن عجمي الله عليه وسلم سعه وأنشد في المسارى والمعارب
أمره وبه اللهم وأصلح به أوساط البلاد وأطرافها وأرحا المسالك
واكافها اللهم دليله معاطس الكفار وأرغم به ابواب النصار واسر
دواب ملكه على الامصار واسر باحدوده في سمل الاقطار اللهم
أنت الملك لله وفي عهده الى يوم الدين واحفظه في يد العرالماسين
واحواه في أولى العرم والمكس وشده عهده سعادهم واقص باعزار
أولئاه وأولئاهم اللهم كما أحرب على يده في الاسلام هذه الحسه التي
سعى على الانام ومعدن في عمر السهور والاهوام فارزقه الملك الانبي
الذي لا ينفى دار المقص وأحب دما في قوله رب أو رعى ان أسكر
نعمك التي أنت على وعلى والذي وان أحمل صا الحار صا وأدخلي
رحمك في عبادك الصالحين ثم دعا بحرب به العاده ورل ووصلى ولما
نصب الصلاة اسر الناس وكان قد نصب سر الوعظ بحاء العمله

جلس عليه الشيخ ربي الدين أبو الحسن علي بن محال البصري الحسني
 المعروف باسم مجيه وعقد مجلس الوعظ وكان واعظا حسانا مليعا وصلي
 السلطان الجمعة في قبة الصخرة وكانت الصفوف مليا بالحسن ثم رتب في
 المسجد الأقصى الشريف حطيا * وكان الملك العادل نور الدين الشهيد
 قد صرم على فتح بيت المقدس وعمل ميرا حطب وتع عليه مدة وقال هذا
 لأجل القدس فأدركته الميعة وكان الفتح على يدهم أراد الله فأرسل
 السلطان صلاح الدين من أحضر المنبر من حلب ووجهه في المسجد
 الأقصى وهو الموحود في عصرنا هذا * وأما الصخرة فقد كان الأفرح صورا
 عليها كنييسة ومدحوا وحملوا فيها الصور والتمائم فأمرو السلطان
 فكشفها ونقص البناء المحدث فيها وأعادها كما كانت ورتب لها أماما
 حسن القراءة ووقف عليها دارا وأرصا وحمل إليها وإلى محراب المسجد
 الأقصى مصاحف وخفات وربعات شريفة ورتب للصخرة وللمسجد
 الأقصى خدمة وكان الأفرح قد قطعوا من الصخرة قطعاً وحملوا منها
 إلى قسطنطينية ونقلوا منها إلى صقلية قبل ما عوها نور بهادربا واما فتح
 السلطان القدس كان على رأس قبة الصخرة صليب كبير مذهب
 فتسلق المسلمون وقاعوه فسمع لذلك حجة لم يعهد مثلها من المسلمين للفرح
 والسرور ثم شرع السلطان في العمارة وأمر بترميم محراب الأقصى *
 وكتب عليها بالعصوص المدهمة ما قرأته بسم الله الرحمن الرحيم أمر
 بنجيد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد الأقصى الذي هو على التقوى
 مؤسس عبد الله ووليّه يوسف بن أيوب أبو المظفر الملك الناصر صلاح
 الدين أبو الدين عبد ما فتحه الله على يديه في شهر سنة ثلاث وثمانين
 وخمسمائة وهو يسأل الله إياهم تعكر هذه العمة وأحلال حطه من
 المعرة والرحمة * وترع ملوك بني أيوب في فعل الآثار الجميلة بالمسجد
 الأقصى منهم الملك العادل سيف الدين أبو بكر أحو السلطان * وأما
 الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهد شاه فانه فعل فعلا حسنا وهو انه

حضر في قبة الصخرة مع جماعه ويؤتي سده كفس أرجحها ثم علمها بالمال
 من ارام ثم أسع الما بما الورد وطهر حطابها وعزل حدرها وجرها
 ثم فرق ما لا عظماء على القعرا وكذلك الملك الافضل نور الدين على
 والملك العرر عثمان فعلافة أنوارا من الدر والحبر ووضع الاسطر رسم
 الخاهدين في سبيل الله (بحر ارب داود عليه السلام رعر من الساهد)
 البحر ارب داود عليه السلام فهو خارج السبيل الاقصى في حصن
 صدياب المدينة وهو القلعة وكان الوالي نعم بهذا الحصن ويعرف
 هذا الساب قد عتبات الخراب والآداب الخليل فاعسى السلطان
 باحواله وروى له اماما ومودعي وهو اماو أمر بعماره جميع الساحد
 والساهد وكان موضع هذه القلعة داود داود عليه السلام وكان الملك
 العادل يار لاقى كنيته صم موز واحدا في حاتمهم على باها وواو من
 السلطان حلسا من العلى في مدرسه لفقها السافيه ورباط فاصلا
 الصوفيه فعلى المدرسه الكنيته المعروفة بصديحه فعال ان بها
 فبرحه أم مريم وهي صدياب الاساطيع والرباط دار المطر في وفي
 يعرف كنيته فامه وبصهارا كتب على ظهر فامه ووقف عليها أوقافا
 حسه وأمر باغلاق كنيته فامه ووسع الصاري من ريارها
 وأسار عليه بعض أصحابه يهدمها ومهم من أسار يهدم الخدم لان أمر
 المومنين عمن الخطاب رضى الله عنه لما فتح بيت المقدس أفرهم عليها
 ولم يهدمها وأقام السلطان على القدس على تسليم ما تبقى بها من الخصور
 ورد لى الملك الافضل الى عكا ثم سعه الملك المطهر الى عكا أيضا ثم ان
 السلطان فرق ما جمعه على مسجده من الخسد والنفهاء والقعرا
 والسعرا فعلى له لو اد حرب هذا المال لا مري بحد فعال املى بالله قوى
 وجمع الاسارى وكانوا ألقوا من المسلمين فكساهم وأحسن اليهم وذهب
 كل منهم الى وطنه ومك السلطان على القدس بطريق مصالحة وكان
 في حد له الامر على أحمد المطوب وكان معه صيدا وروب وهذا

فغرب صبور وخاف أن يعوته ففجها وكان يحث السلطان على السير إليها
 وكان المركب يسعد اشتغال المسلمين بالقدس شرع في أحكام سور
 حصنها وجعل لها حادقا وصيق طريقها * وكتب السلطان إلى الخليفة
 العاضد لدين الله يعلمه بالفتح وكتب أيضا إلى الأفاق رسائل من إنشاء
 العباد الكاتب فيها من البلاغة والألفاظ العاتقة ما لا يقدر عليه غيره
 * وقد كرر رسالة السلطان الخليفة * وكانت الرسالة إلى الخليفة على يد صبياء
 الدين من الشهر رزوري بخط القاضي العاضد من إنشاءه وهي آدام الله أيام
 المديوان العبر السوي ولا زال مطعرا جديا بكل حاد غيا بالتوقيع عن
 رأي كل رائد موقوف المساعي على اقتناء مطلقات المحامد مستيقظ
 البصر والمصل في حقه راقدا واردة الخود والسحاب على الأرض غير واردة
 متعدد مساعي الفصل وإن كان لا ياتي إلا بشكر واحد ماضي حكم العدل
 بعزم لا يمضي إلا ببل غوي وريش راشدا ولا زالت غيوت فصله إلى
 الأولياء أنباء إلى المراجع وأنوار إلى المساحد ودعوت رعية إلى الأعداء
 حيل إلى المراقب وخبا إلى المراقب كتب الخادم هذه الخدمة تلوم أصدر
 عنه مما كان يجري بحرى التبشير لصبح هذه الخدمة والعنوان لكتاب
 وصف هذه النعمة فإها بحرية للأقلام مسح طويل ولطف لتحمل الشكر
 فيه عبث ثقيل وبسرى للحواطر في شرحها مآرب وبسرى للأسرار
 في إظهارها مآرب والله تعالى في إعادة شكره رضا وللنعمه الزاهية
 دوام لا يقال معه هذا مضي ولقد صارت أمور الإسلام إلى أحسن
 مصائرها واستثنت عقائد أهل على آيين بصائرهم وتقلص طن رجا
 الكافر المنسوط وصدق الله أهل ديه فلما وقع السرط وقع السرط وكان
 الدين غربا فهو الآن في وطسه والعوز معروضا فقد دلت النفس في
 ثمة وأمر أمر الحق وكان مستصعما وأهل رعيه وكان قد عصف حين عما
 وجاه أمر الله وأنوف أهل التبرك راغمة وأدلت السيوف إلى الأحوال
 وهي بأئمة وصدق وعد الله في إظهار دينه على كل دين واستطارت له أنوار

انما ان الصالح عند ما احسان الحسن واسر في الملوك رانا كان
 صهم آتعا وطعروا عطه عالم يصدقوا انهم يطعرون به طعنا على السأى
 طارفا واسعرب على الاعلام أقدامهم وجع على الاقصى أعلامهم
 ويلاقي على الصخرة مسلهم ومعتبا وان كان صخره كجاسي بالما
 مليلهم ولما قدم الذين ملها عرق منها سوندا فلسه وهما كهوفا الخمر
 الاسودت عصبها من الكافر صخره وكان الخادم لانسعي سعه
 الالهة العظمى ولا يماشي تلك النوى الارحا هذه السعي ولا يحارب
 من نسطله في حربه ولا تعاب فاطراف العمام سعادى في عسه
 الاسكون الكلمة بمجموعه فتكون كلمة الله في العلى ولعور عوهر الآخرة
 لا بالعرض الانى من الدنيا وكان الالسر مما سلفه فانصح فلونها
 بالاحتمار وكان الحواطر مما علب عليه مراحلها فاطعها بالاحتمال
 والاصطبار ومن طلب حطرا حاطر ومن رام صغره راحته حاسر ومن
 سمالا على صوره عامر والافان العبود لمن محسوب الاعلى المعام
 فصعها ونصع في أمتها مبر القوام فصعها هذا الى كون العبود
 لا نصع به فرض الله في الجهاد ولا تراعى به حق الله في العباد ولا توفى به
 واحب التقليد الذى يطوفه الخادم من ائمة فصوا بالحق وكانوا به يذلون
 وحلفا الله كانوا في مثل هذا اليوم انه يسألون لآحرم انهم أوردوا
 اسرارهم وسريرهم حلفهم الاظهر وحلفهم الاكر وعصم السر به
 وطاعهم المسعة وعنوان صغره فصاعهم لآعدم سواد العلم وساس
 الصغره فاعانوا الحصر ولا عصوا لما نظربل وصلهم الاخر لما كان به
 موصولا وساطروه العمل لما كان عه مسرولا ومنه معولا وحلفهم
 الى المصالح ما انظم أسببه حو بها والى الصالح ما عصب به بها
 وفارصها لآل انزال الله به سمرا والها ربه نصرا والسرى بهدى
 تأواره بل ان أبدي يوراق دانه صعب به العرب بأن واره فانه نور لآنكه
 اعساى السدف ود كراتواره أوردوا العصف وكب الخادم هذا

وقد أمد برأيه بالعدو الذي نشطت قبائمه شققا وطارت من فرقه ورقا
وعلى سبعة فصار عصا ومعدت حصانه وكان الأكثر عددا وحصا
وكانت حملاته وكان قد راى صرب فيه العيان بالعمان وعقوبه من
الله ليس لصاحب يد هياكل وعثر قدمه وكانت الارض لها حليقة
وعنت عليه وكانت عيون السيوف دوها كشيعة وبام حمن سيفه
وكانت يقطنه تريق لطف الكرى من الحفون وحدثت أنوف رماحه
وطالما كانت شائخة بالمالا وراقة بالمون واصبحت الارض المقدسة
الظاهرة وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث
وسبوت الكرم مهدومة ونوب الشرك مهتومة وطوائفه المحامية
مجمعة على تسليم القلاع الحامية وشعباه المتوايه مذمة لبذل القطائع
الرافيه لا يروى في ماء الحديد لهم عصره ولا في بار الأنفة لهم عصره قد
صربت عليهم الدلة والمسكنة وبدل الله مكان السيئة الحسنة ونقل
بنت عبادته من أيدي أصحاب المشمة الى أيدي أصحابه الميمية وقد كان
الخادم لقمهم اللقاء الاولى فأمد الله بمدار كنهه وانجده بملائكته
فكسروهم كسرة ما بعد هاجر وصرعهم صرعة لا ينعش بعدها بمشيئة
الله كفر وأسر منهم من أسرت به السلاسل وقتل منهم من فتكت به
المناصل واحلت المعركة عن صرعى من الخيل والسلاح والكفار وص
المصاف بجبل فانه قتلهم بالسيوف الافلاق والرماح الاكسار فسلوا
شار من السلاح وبألوه أيضا شار فكم أهلة سيوف تقارص الصرا
ها حتى عادت كالعراحين وكم انهم قاتلوا دلت الطعان حتى صارت
كالطباعين وكم فارسية ركض عليها فارسها الشهم الى أحل فاحتله
وفعرت تلك القوس فأها فادقوها قد هبش القرن على بعد المسافة
رائتسه وكان اليوم مشهودا وكانت الملائكة تشهدوا وكان الصليب
صار خا وكان الاسلام مولودا وكانت ضلوع الكفار لمارحهم وقودا
وأسر الملك وبده أوثق وثائقه وأكد وصله بالدين وعلائقه وهو

صلى الصلوات وفاد أهل الحروب مادموا قطناً من الأوقام من
دهانهم غسطنهم بأعده فكان عدالدين في هذه الوقعة وداعه لأحرم انه
بهايت على ياره وراهم ويجمع في ظل طلاله حساسهم ويعاملون بحسب
ذلك الصلوات أصلاً وبالواصفه ورويه مسافعين عليه أسد
عندوا وقعه ويعدونه سوراً يحترقوا في الحبل حذقه وفي هذا اليوم
أسرب سرايمهم ودهسدهانهم ولم يلب منهم معروف الا القوم من
وكان لعه الله ملازم الطعير بالعال وملازم الخلدان بالاحتال
فما ولكن كيف وطار جوفهم ابى بعه منسرا في أوجاح السيف
ثم أحده الله بعد أيام سده وأهلكه لموعده فكان لعدهم عدالك
واحد من ملك الموت الى مالك واد الكسره من الخادم على السلاط
وطواها مما نسر عليها من الزانه العباسه السودا صبعها الصبا صبعها
الخافقه هي وعلوب أصدانها العاله هي وعرايم أولها بالمصا
ما رواها اذا فزع عنها النسر وأشار بانامل العذاب الى وجهه المهر
فانبح بلاد كذا وكذا هذه كلها مصار ومدن وندسجى البلاد لاداء
وهي مزارع ومدن وحكل هذه دراب معادل ومعادر ونجار وحرار
وحوامع ومصار وجميع وعساكرها وها الخادم عدان بحرها وبركها
وراء عدان بنهرها ويحصد منها كمر او برقع اعماها ويحط من مزار
حواصدها صلبا ما ويرفع اداها وسدل الدافع مزار والكاس مساحد
وسوى أهل القرآن بعد أهل الصلوات لاقبال عن دين الله معاهد ومهر
عنه وءون أهل الاسلام أن يلقى النصر منه ومن عسكره بخار وبحرور
وان يظفر بكل سور ما كان يحاف بلزله ولا رايها في يوم المعجى الصور
ولما لم يبق الا القدس وفنا جميع اليه كل سريلهم وطوبى واعصم جمعته
كل من منهم وبعد وطبوا بها من الله ما نعمهم وان كنسها الى الله
ساقهم فلما رطبا الخادم رأي بلاد كدلا وجمعا كيوم الساد وعرايم
عدنا بالعب على الموت فربك تعرضه وهاك عليها مورداك عا

وان ثوبت به سنة فداور البلد من حاصب فاذا اوردية عتيقه ولنج وعر
 غرينه رسول قد انهطف عطف السوار واربحة قد رلت مكان
 الراسطة من عقد المذار ودل الى جهة اخرى كان للطامع عليها معرج
 ولعليل به امتوخ فدل عليها وأحاط بها وقرب منها وصر حيمته بجيت
 سالة السلاح باطرانه وبراچه السوربا ككافه وقالها ثم قالها ورها ثم
 بارطا ورر اليها ثم باررها وحاصرها ثم باجرها وضمها صمة ارتقب بعدها
 الفتح وصدع حيمتها فاذا هم لا يصرون على عمودية الحد من عنق الصبح
 فراسلوه بديل قطعة الى مدة وقصدوا نظرة من شدة واستطار الجبده
 دهرتهم الحاد من في الحن القول وأجابهم بلسان الطول وقدم المهيقات
 التي تنزلي عقوبات الحصون مصيبا وجبالها وأوزلهم قسبها التي ترمي
 ولا تمارقها سهامها ولا يمكن تمارق سهامها صالها فصاحت السور
 فادابهم في شيا بانرفاتها سواك وقدم النصر سر من المجيق بجاد
 احلاده الى الارض وعلو علوه الى السماء فأباح مرابع أراجها واسمع
 صهوت عجيها صم أعلاجه وروع للدارع ما بين العنق الى المرفق مشار
 محاحها فأحلى السور من السياره والحرب من السطاره فامكن
 القباب ان يسفر للعرب القباب وان يعيد الجري الى سيرة الاولى من
 التراب فتقدم الى الصخرة فصع سرده بأبواب معوله وحل عقده بصربه
 الاحرق الدال على لطافة عمله واسمع الصخرة الشريفة انينه
 باستفاته الى ان كادت ترق لقاته وتربأ بعض الخارة من بعض
 وأخذ الحراب عليها موثقافل يرح الارض وفتح من السور بابا سد
 من شخائهم أنوابا وأحديفت في ججده فقال عنده الكافري باليتني كمت
 نرانا خبيثد بنس الكافر من أصحاب الدور كايئس الكفار من أصحاب
 القبور وحاء أمر الله وغرهم بالله الغرور وفي الحال خرج طاغية
 كفرهم زمام أمرهم ابن بارران سائلان تؤخذ البلد بالسلم لا بالعوة
 وبالايمان لا بالسطوة وألقى به دة الى الهلكة وعلا ذل الهلكة بعدد

المملكة وطرح حسه على العرب وكان حسا لا سعا طاه طارح وبدل
 مسلما من القطعة لا طمح اله أمل طامح وقال هاجما اسارى مسلون
 معا ورون الالوف وقد تعاود الافرح على انه ان سمعت عليهم الدار
 وحملت الحرف على ظهورهم الازار بدئهم فخلوا ومي بسا الافرح
 واظما لهم فعلوا سم اسعلوا بعد ذلك فلا يعمل حصم الاعداء ينصف
 ولا يعمل سب من يد الاعداء قطع أو سب فاسار الامرا بأحد
 المنصور من البلد المأسور فانه لو أحد حرا فلا بد ان يهزم الرجال
 الاتحاد وبل بنو سباني آخر أمر فبدل من اوله المراد وكان الحراج
 في العساكر قد عديم مهام ما يعمل السكك وأنزل الحركت فعمل
 مهم المدول عن بدوهم صاعرون واصرف أهل الحرب عن قدره وهم
 طاهرون ومثل الاسلام حطة كان عهده هادمه كان خدمها الكفر
 الى ان صار روضه حسان لا حرم ان الله أرحمهم مما يظنهم وأرضى
 أهل الجن وأسخطهم فاهم حلتهم الله حوها بالسل والصماح وسوها
 بالعدو والصماح وأودعوا الكائن ما وسوب الدنوب والاستنار به
 فيها كل عرسه من الرحام الذي نظرد ماره ولا سطر دلا لاره فدلطف
 الحديدي بحرمه وهن في توسعه الى ان صار الحديدي الذي فيه ناس
 سديد كالذهب الذي فيه نعم صمد فمأرى الامعاء كالاباص لها من
 ساص الترحم وقران وعمدا كالا حار لها من المنصب أوراق وأدعى
 الخادم رد الاقصى الى عهده المعهود وأقام له من الامن بوفه ورده
 المورود واتبع الخطه يوم الجمعة رابع شهر شعبان فكذب السموات
 سطر من الحوم لا للوحوم والكواكب منها شمرن للطرب لا للرحوم
 ورعب الى الله كله التوحيد وكان طرهما مستدوده فظهرت دور
 الانسا وكانت بالحاسات مكدوده واتبع الحس وكان السلب
 بعدد ها وجهرت الالسن بالله اكبر وكان سحر الكفر بعدد ها وجهرت باسم
 أمر المؤمنين في وطمه الاسرف من السر فرحت به رحت من رمن ر

وسحق حمله في حافته * فلوطا سرور الطارحماخيه وكاتب الخادم
 وهو ممدني استفتح ببيعة الثور واستفراح ماصاق تهادي الحرب
 من انصدور فان قوى العساكر قد استعدت مراردها وأيام الشتاء
 قد قربت مراردها والبلاذ المأخوذة المشار اليها قد حاست العساكر
 حيلها وبهت دخرها واكلت غلالها وهي بلاد تزد ولا تسترفد وتجم
 ولا تستغنى يعني عليها ولا يثق منها وتجر الاساطيل لحرها وتقام
 المرادط لملحها ويدأب في عمارة أسوارها ومات معاقليها وكل
 مشقة بالاصابة الى دمة الفخ محملة وأطماع العرخ بعد ذلك مرأبها
 شبر مر حنة ولا معتزله فان يدعو اذ عود برحو الخادم من القاه لا تسمع
 ولن يتكر اليديهم من أطراف البلاد حتى تقطع وهذه الالاط لها تفاصيل
 لا تكاد من غير الاسنة تنقش حص ولا بما سوى المشافهة تتلخص فاذلك نفذ
 الخادم لسانا شارحا ومسر اصابا يطالع بالخبر على سياقته ويعرض
 شيش المسرة من طليعته الى ساقته وهو دلال فليسمع منه وليروعه
 والارأى أعلى ان شاء الله تعالى والله الموفق * هذا آخر الرسالة العاضلية
 ورحل السلطان عن القدس يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيعان
 وودعه ولده الملك العرير وسار معه قدر مائة ثم وصاه وتبعه وصحب
 أحاده الملك العادل فوصل الى عكا في أول شهر رمضان فخيم بظاهرها ثم
 سار فوصل الى صور وناسع شهر رمضان يوم الجمعة قبل عيد من سورها
 ومكث حتى ورد عليه العسكر وتكامل ثم تقدم اليها في يوم الخميس الثاني
 والعشرين من رمضان وحاصرها وحصر اليه ولده الملك الطاهر غياث
 الدين عارى فستدأره ورحفوا على الكفار وقطعت الاشجار ورمى
 عليهم بالمناجيق واشتد الامر وتعمر الفتح * دكر ما تم على الاسطول *
 وكان السلطان قد تقدم من صور واحصر اليها من عكا ما كان بها من
 مراكب الاسطول فوصلت منها عشر شواى مسهوبة بالرجال والعدد
 وانصارت لها مراكب المسلمين من بيروت وحيل فاستنصر المراكيس

منها الضرر وهو الآخر ما اكتسب من اكل المسلمين بالساحل
 شعوطه بالسكر ولا يمكن الفرج من كل من الفرجين صالح الآج
 فاطمان المسلمين واعبروا بالسلامه وباب الله حامس سوال ورنطوا
 بهرب مناصروهم وروا الى قرب الصبح فطلب عليهم النعم جالدهم و
 الاوسع الفرج محبطة هم فاحدث سوالى المسلمين وأمرهم اجتماعه
 فاعم السلطان لذلك وكان هذه أول حادثة حدثت للمسلمين فارع
 العسكر الاسلامى واستدحر المسلمين وأسر الناس بأعداده السوالى
 فسرت الى دروب وركب العسكر الى الساحل صارها وهي محدة
 البحر فظهر عليها سوالى الفرج فخرج المسلمون الى الرعى وحوهم
 ورواها الى الما حوا على انفسهم وكانوا لا يعرفونهم بالمال وكان
 حمله السوالى قطعه رطبها له حيرة بالامور فاسرع وفات الفرج
 ولم يدركوه بها المركب ومن معه وذهب المراكب السابعة حاله من كان
 فيها فدفعها المسلمون الى الرهدا والعمال مستدس الفرجين ولما
 الفرج على تلك المراكب طواغيت المسلمين وخرجوا العمال الى جمع كبير
 واستد الامر واربع الصواب ووقع المسلمون فى الفرج فلولوا مدرس
 وحادوا الى السلاذ وأسرمهم معدمان وأسرفض عظم عددهم وكان
 الملك الظاهر عارى لم يحضر شيا مما معدم من الوفات فبادر وحرب
 عنه وكان العصى بسبه للمركس فظنوا انه هو فلما رأى المسلمون هذا
 الحال وان السلطان مصمم على ما هو فيه وله قدره وساب على العمال
 اجمع بعض الامراء وسرعوا في تدبير امر يعرض على السلطان تصي
 ان هذا الامر أمر عسرو الاولى ركة والرحل عن هذا المكان فاطلع
 السلطان على ما هم فيه فلفظهم ووعظهم وقال كيف عني هذا المكان
 وذهب واد استلما عنه فاد لخصتم أخرج الاموال وقرها على العسكر
 وأسرمهم بالناب فامسوا أمرهم (مع حصن هريين) كان السلطان قد
 وكل بها بعض امرائه فاسمى محاصرها حتى طلب أهلها الامان بورد

المحرم على السلطان بذلك وهو على محاصرة صور فندب بدر الدين ويدر
 انبارتق وهو من اكابر عظمائه فمضى اليهم وتسلت هربين بما فيها وتسليها
 ببرم اخرو صاحب باس و أقام السلطان على صور محاصرها فدخل
 اشنة وفتح العسكر وكثرت الحرجى وتوالت الامطار والسلطان
 يتحرصهم على القتال والذات بكثر القتال واشتد الامر وماراوا
 براحدون السلطان ويشيرون عليه بالرحيل وكان السلطان أعمق في
 تلك المدة امرا لا كثيرة على آلة القتال ولا يمكن نقلها وان تركها تقوى بها
 الكمار فمضى هاو فك بعضها واخرى ما تعد رحله وحمل بعضها الى صيدا
 وبعثها الى عكا وتأخر السلطان عن قرب صور فشرع العسكر في
 الانصراف وراصد في المعادة الى أوامر السبع وودع الملك المطهر تقي
 الدين من هناك وبقى السلطان يتأسف على الفتح وسار الى عكا وحجم على
 ما به اثم اشتد الدرد فدخل السلطان المدينة وسكن هاو شرع في التناهب
 الى الجبهة ادوا صلاح العدو و اكرام من يغدو اليه وكانت رسل الافاق من
 الروم وخراسان والعراق عاكبين على ما به فامر يوم ولا شهر الا ويصل
 اليه رسول ورتب أحوال عكا وأمورها ووقف نصف دار الاستار
 رباطا لاصوفية ونصفها مدرسة للفقهاء وحمل دار الاسقف بيمارستان
 لاهمعا ودخلت سعة أربع وثمانين وخمسمائة والسلطان مقيم بعكا فلما
 دخل فصل الربيع سار وورل على سمت حصن كوكب في العسر الأوسط
 من المحرم قبل نكامل العسكر وحاصره فرأى أن فيه صعوبة ويطول
 أمره ثم وكل بها قائما الجبى في خمسمائة مقاتل ورتب على صفه خمسمائة
 فارس وجوهرهم اليها بعد كحال الكرك من أول الفتح فمضى ذكر
 ابرس الكرك وقتله وكانت روحه ماسة قلب صاحب الكرك مقبلة
 بالقدس ومن أسروا لها هتقروا من هربى فلما فتح بيت المقدس حضرت
 الى السلطان وتحصنت له وتذلت وسألت في فك ولدها من الاسر
 وخجتها ورحمة ابيه الملك وحضرت الملكة مع صاحبة الكرك تسأل

في روحها الملك فآكرمهم السلطان وأحسن اليهم وأما الملك فجمع
 سبلها بالملك وقرر مع صاحبه الكرك اطلاق اسمها على تسليم قلعي
 السويك والكرك فاحصرهم عنى من دمشق وادخلهم نوالديه وسار
 مع حماه من الامراء لتسلم القلعي فلما وصل هي وولدها لم يقطعها
 أهل الكرك ولم يسلموا رآخسوا في الخطاب فلما تم رفع لها كدالك
 بالسويك فرحبت الى السلطان فعمل عذرهما ومن فلها على ولدها
 ووجهت الى عكا ثم اسفلت الى صور ووجه السلطان العساكر لخصار
 الكرك والسويك ثم وصل الى السلطان وهو عنى كوكبها الذي
 فراقوس مدته لجماره عكا لعله يكتفاه وآمد به بالاموال والرجال فسار
 الى عكا سرع في عمارها ويخصى أسوارها وورد على السلطان الرسل من
 ملوك ازوم وعصرها وأقام السلطان على كوكب الى آخره وقررهم فيها
 ثم رحل السلطان الى دمشق ودخل اليها في يوم الخميس سادس شهر
 ربيع الاول فمر العدل فوصل الحكومات ووصل الخبر بوصول العسكر
 من السرى وأصبح السلطان يكره يوم السلا ما حادى عسر ربيع الاول
 على الرحيل ثم سار الى بعلبك ورحل على سبيل اللوه ووصل اليه
 حماد الذي صاحب سمار بالعسكر فلما جاء السلطان أحسن لها واكرمها
 واجمعوا على دخول بلاد الساحل ويحذروا عن الانفال وساروا قبل
 السلطان على حصن عور ووجهه وعم مائيه ثم عاد الى محبته وانصحنى شهر
 ربيع الآخر ووصل فاصى حبله بحب على قصدها وكان بها حائل كبير
 من المسلمين ورحل السلطان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى الى حبه
 الساحل فوصل الى انطرسوس وحاصرها وسمي أهلها فاحشى
 جماعة من حصى هناك فهدم أحدهما وامسح الآخر ببعض أسوار
 انطرسوس وركب الرح المسبح ورحل العسكر عنها وركل على مرفقه
 وقد أحلها أهلا وكان الفريخ قد صعدوا المراكب في البحر وسار
 السلطان بالعسكر ووقع من المسلمين الا فريخ وفتاب وأمور بطول

شردها وقصد حبله * فتح حبله * اشرف السلطان على حملة بكر يوم
 الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى وأحاط بها العساكر فطلبوا الامان على
 ان يعبروا ما استرهوه في البطاكية من أهلها ويسلوا كل ما لهم من
 السلاح والعدة والخيل وكان قاضي حملة هو المتوسط لهم في أحد
 الامان وسلت الى المسلمين يوم الخميس وأقام السلطان بها أبا ما يقرر
 أمر رهاو كان يعظم قاضي حملة ويحسن اليه ووقف عليه ملكه ليسا
 وأقره على ولايته بمصب القضاء وكان حصن بكر اقل قد سلم من قبل *
 فتح اللادقية ورحل السلطان ثالث عشر جمادى الاولى يوم الاربعاء
 وبات تلك الليلة بالقرب من اللادقية صبل عاصم فلما أصبح يوم الخميس
 كان حصارها واشتد القتال وقت أسوارها فطلبوا الامان
 في يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الاولى وصعد اليهم قاضي
 حملة يوم السبت ونفت صلبا وسلموا القلاع بما فيها ورحل منها جماعة
 ودخل جماعة في عقد الدمة ورتب السلطان فيها جماعة من مماليكه
 وركب السلطان وطاف بالباد وقرأ أمور رهاو ورحل عنها * فتح حصن
 صهيون وغيره * رحل السلطان من اللادقية ظهر يوم الاحد السابع
 والعشرين من جمادى الاولى وأخذ على سمته صهيون وحيم عليها يوم
 الثلاثاء التاسع والعشرين وأحاط العسكر بها يوم الاربعاء وحاصرها
 فلبسوا ثلاثة أسوار بما فيها فطلبوا الامان وسلموا البلاد ثم سلم حصن
 صهيون محسب أعماله وما فيه من الدخائر وتسلم يوم السبت قلعة العمد
 ويوم الاحد قلعة الجماهيرين ويوم الاثنين حصن بلاطس وسار
 السلطان في ثاني يوم فتح صهيون ونزل على العاصي وتسلم حصن بكاس
 يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة ثم حاصر قلعة الشعرو طال القتال حتى أبس
 منه فخرج من الحصن من يطلب الامان في ثالث عشر الشهر يوم الثلاثاء
 وتسلم قلعة الشعرو ثم سار ولد السلطان الملك الطاهر الى قلعة سرمانيه
 فحاصرها وخرها وقبضها يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى

الآخر ففتح حصن برزبه ورسار السلطان الى قلعه برزبه وهي من اخص
 القلاع صار لها يوم السبت رابع عسري الشهر ثم بمحرد يوم الاحد ورمى
 الخيل فراقها قلعه على من من الخيل عاله فاحدق بها واما الخيل ورجعت
 عليها في يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الشهر ورتب عليها الامرا لونا
 وعاملوا واسد الفلج وهدم السلطان سبعة في التوبة السابعة فلما انقروا
 ما هم ملكوا طموا الامان وسلطوا الحصن فلما حصل الجمع عاد السلطان
 الى حماه وكاتب صاحبه حصن برزبه أحب روحه الاريس صاحبه
 انطاكه فدمست فامر باحصارها واعينها وكذلك روحها واهلها
 انصا له طموا وروحها وهدم من اصحابهم وادخلهم معهم في الاطلاق
 وفلما حصل الامر من حماه وكان فتح هذا الحصن من آيات الله تعالى
 لخصاسه وهدم القلعه عليه فسر الله فعه في السر وفتح حصن
 درسا له ورحل السلطان واقام انا ما على حصار الحديدم فصد درسا له
 وهو حصن من يقع وكان عس الراوند بل عليه يوم الجمعة ما من رحب
 وحصره ورمى رحا من السور بالعب فلما كان يوم الثلاثاء التاسع عشر
 رحب طموا الامان وسلم الحصن مما فيه يوم الجمعة فاني عسري الشهر
 فتح حصن نهراس بنو حه نكره السب الى نهراس وهي قلعه قربه من
 انطاكه وهي على رأس جبل عاله حصنه وهي لراوند ثم نهراسي
 المرح وهدم جميع كبر من العسكر منها وبن انطاكه وبن بارك
 كل يوم وفتح نحا انطاكه وهدم السلطان بمحرد في حماه من
 عسكره الى الخيل نارا الحصن وهدم عليه المساح من جميع جهاته
 ورمى عليه وحاصره فطموا الامان وسلم القلعه في ثاني شعبان وحرر
 ما في نهراس من العله وهدم كان هدر ابي عسر ألف عماره *
 هدر الهدم مع انطاكه ولما فرغ السلطان من فتح هذه الحصون فصد
 انطاكه وكاتب فدللا شئت احوالها وقل ما فيها من القوت وكان
 الاريس صاحبا قد ارسل اچار وحنه نسال في عهد الهدم وطلب

الامان على ما التور له لثمانية أشهر من تشرين الى آحزاب وأجاب
السلطان الى ذلك وهاديه وشرط عليه اطلاق من عنده من الاسارى
وسار رسول السلطان ومعه شمس الدولة منقدا لحمل الاسارى
ورحل السلطان ثالث شعبان الى سمت حلب ولما رحل السلطان من
فراس وقّع عماد الدين بن رسي وعساكر البلاد وخلع عليه ومنحه
بالعنف النفيسة وأنعم على العسكر بأشياء خلاف ما غنموه وسار في
سكره ووصل الى حاب ثم سار بها ووصل الى حماه وبات بها ليلة واحدة
ثم سار على طريق بعلبك فها قبل رمضان بأيام وكان العسكر قصدهم
الصوم في أوطانهم بدمشق فلما وصل السلطان الى دمشق اشتد عمره
وشره للعهد من أجل صفد وكوكب وغيرهما وخرج من دمشق في
أوائل شهر رمضان ففتح الكرك وحصونه وردت النصارى تسلم حصن
الكرك فان السلطان لما كان في بلاد انطاكية لم يزل الحضار على الكرك
وكان أخوه الملك العادل ممن معه على تاني لحفظ السلاط وكان صهره
سعد الدين كنه بالكرك موكلًا بحصاره فراسل الأفرنج الملك العادل
في الامان فامتنع ثم صاحهم وسلوا الحصن بمحاصرة صفد وفتحها
ثم سار السلطان حتى زل على صفد وحاء الملك العادل وشرعوا في حصار
القلعة ورهبان المناجيق واستمر الحال على ذلك الى ثامن شوال وصعب
فنهضت أذن الله تعالى وسهل ما ذصوا وأخرجوا من عندهم من أسرى
المسلمين يشفعوا لهم في طلب الامان وسلمت المسلمين وخرج من فيها من
السكران الى صور ولما أشرقت صفد على الفتح شرع الأفرنج في تقوية قلعة
كوكب واجتمعوا على تسيير مائتي رجل من الانطال المعزدين ليكفوا
المسلمين في الطريق فعدوا واحد منهم بعض جند المسلمين فأمسكه وأتى به
الى صادم الدين قايمار فاحبسه بالحال وان السجين بالوادي فركب
اليهم في اصحابه والمتطهم عن آخرهم وأحضرهم الى السلطان وهو على
صفد وكان فيهم مقدمان من الاستمارة فاحضر اعد السلطان

فأطيعهما الله تعالى وأطاعا ما طعن أسانيد ما ساهمناك فطعناسوه
قال انى كلامهما وأمر باعصاهما فان تلك الكلمة أوجب عدم
فلهما فانه كان لاسي على أحد من الاسنادين والازاريد وفتح
الله بعدنى باسم سوال به حصار كوك كسوفه بها وسار السلطان الى
كوك وهي في عابده الحصانة فحاصرها واول من فيها أسد فبال رحصل
الصد والرائد لوفوع الرد السديد وقوه السا وما زال السلطان
ملارما للخصم بالرمي حتى يهدم عابله سابه نصر الله المسلمين وملكوا
كوك وأخرجوا الكفار وعمهوا أموالهم وكان هذا الفتح في منتصف
دى القعدة وعرض السلطان القلعة على جماعة فلم يملوها فاولاها
فأما ان الصبي على كره منه ثم تحول السلطان الى أرض بسان وأذن
للأمراء والخدم في الانصراف وسار معه أخوه الملك العادل في مسهل
دى القعدة الى القدس السرى ووصل يوم الجمعة باسم السهر ووصل في دة
الخمسة ووجه منها يوم الاحد الاصحى وبحر الاصحى وسار يوم الاسنى الى
عسقلان للطريق مصالحها وندبر أحوالها وأقام أياما ثم رده أخوه
الملك العادل وسار بعسكره الى مصر ورجل السلطان الى عكا ورجل
عسكره خمس وعشرون وخمسمائة والسلطان معهم فبكرت أمورهما
وبحصنها الى ان وصل جماعة من مصر فامرهم بالاقامة فيها وأمر بها
الذين فراقوا من بينهم سارها سورها ثم سار الى طبرية ودخل دمشق مسهل
سهر ثم خرج منها يوم الجمعة بالسريع الاول متوجها الى سب
اربول وأنى مريح صول وجم فيه عرب السعف وأعيد للعمال يوم
الجمعة سابع عشر ربيع الاول وكان السعف في يد ارباط صاحب
صيدا فبرل الى حدمه السلطان يسأله أن عمله فله أنه أسهر لرسول
أهله من صور وأظهراته يخاف أن تعلم المركس بتماله فلا تمكنه
من أهله فأجاب السلطان لذلك وسرع ارباط في تحصين عسقه
واسعداده للحرب فعلم السلطان بعمقه حاله فعرف السلطان من

الشقيف فلما علم صاحب الشقيف بذلك حضر الى خدمة السلطان
 وشرع في الاستعطاف له وارائه ما عنده وحاد الى حصنه ثم حصر وأبى
 لخرجه على أهله وسأل المهلهسة فارس السلطان من كشف الحصن
 ووحده قد تحصن ريادة على ما كان فيه وأمسك صاحب الحصن وفيد
 وحمل الى قلعة ناباس ثم استخضر في سادس رجب وهدده ثم سيرا الى
 دمشق وسجنه وحاصر الحصن في يوم الاربعاء ثامن رجب ورتب عليه
 مائة من الامراء لمحاصرة الى ان تسلمه بعد سنة وأطلق صاحبه ولما
 كان السلطان بمرح عيون اجتمع الافرنج وانفقوا على اقامة المركيس
 بصور وأجمعوا على حرب المسلمين والمركيس بمقتهم من صور وباع
 السلطان ذلك في يوم الاثنين سابع عشر جمادى الاولى واهم على قصد
 صيد افرنج في الحال والتقى بعسكره مع الافرنج وهزمهم بأذن الله تعالى
 وانصر الله المسلمين وأسروا من أعيانهم سبعة وعاد السلطان الى محبته وأقام
 الى يوم الاربعاء تاسع عشر جمادى الاولى ثم ركب في ذلك اليوم وتواقع هو
 والافرنج واشتد القتال فاستشهد جماعة من المسلمين وقتل خلق كثير من
 المشركين ثم قوى عزم السلطان على قصدهم في تحميمهم وشاع هذا الخبر
 فحاف الافرنج وذهبوا الى صور فاقضى الحال التأخير وسار السلطان
 الى تدبيل صليحة يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر ثم سارهم الى
 عكا ورتب أمورهم وحادوا الى المعسكر وأقام الى يوم السبت سادس جمادى
 الآخرة فباعه ان الافرنج ينتشرون في الارض فأمر السلطان بتسكين كثر
 لهم وادارهم بطاردوهم وسار السلطان يوم الاثنين فتواقعوا واشتد
 القتال وكان بالعسكر جماعة من العرب لاحتراقهم بالطريق فمتطاردوا
 بين يدي الافرنج في واد لا بعد خصرهم الافرنج فلم يقدروا على السلوك
 من الوادي فاستشهدوا رحمهم الله تعالى بمسير الافرنج الى عكا وصل
 الخبر يوم الاربعاء ثامن رجب ان العدو على قصد عكا وان جماعة منهم
 سبقتهم الى النواقيز ورواها بآسكندروية وتواقعوا مع جماعة من المسلمين

فكسب السلطان للعسكر جمعة بهم ورجل الافرح يوم الاحد باني عصر
 ورجل ورجلوا على من عند فاصبح السلطان يوم الاثنين على الرجل ورجل
 عصر يوم الثلاثاء والسلطان بارل ناصح ككمر كاتم اصبح يوم الاربعاء
 خامس عصر السهر ورجل على رجل الخروبه ورجل الاعمال ناصح صغوره
 ورجل الافرح على عكاس العرالي العر محاطين بها محاصروها واحصفت
 العساكر نصار العدو حول البلد واحاط المسلمون بالافرح ومعهم من
 الطريق واسعد الفاعل واسعد ارب الافرح عكاو ومعهم من الذحول
 والخروج وذلك يوم الاربعاء والخمس سلخ ورجل فاصبح السلطان يوم
 الجمعة مسهل سعاد على عكاو سائر المسلمون بالنصر ومار الحرب
 واصبحوا يوم السبت على ذلك ورجل الناس من حاسا العر سماني عكا
 حمله سديد هو اهرم الافرح الى الصياصيه واحلوا للالحاق
 واصبح المسلمون طردن عكا ودخل العسكر اليها وخرجوا من طرفها
 الخوس واطلع السلطان على الافرح من سورها وخرج عسكر للبلد
 للمسال وتساور المسلمون فماتهم ودرروا الخيل في قتال العدو والمخدول
 فلما كان يوم الاربعاء يامن سعاد وصحب الافرح آخر النهار باجمعهم
 وندموا وحملوا على المسلمين فصد بهم المسلمون فولى السكاكهار من
 مدرين ومسل وخرج منهم ودخل الليل وبات الحرب على حاله راسل
 السلطان ليلة الاثنين حادي عصر السهر الى بل الصياصيه لانه مسرف
 عليهم فاعلوا مع السلطان ان الافرح يخرجون للاحتساس وينسرون
 في الارض فاستد جماعه من العرمان فاعادوا عليهم وحالوا منهم ومن
 حاسمهم رحسروهم وابادوهم قتلا وقطعو اوزهم واحصروها عند
 السلطان وذلك يوم السبت سادس عصر سهر سعاد وسائر المسلمون
 وسائر اهتدا والفعال على عكاو مسهل ورجل الدوا والواقع انه اذ
 من بعض من اكسب الافرح حصان من الخول الموصوفه عندهم فلم
 يقدروا على امساكه ومارال معوم في العروهم حوله الى ان دخل مسا

بالبلد فتدارع المسلمون اليه وأخذوه واهدوه الى السلطان فتأثر
 المسلمون بالمصرو آذ الأفرنج من أمارات حد لاهم * الواقعة الكبرى *
 وأصبح الأفرنج يوم الأربعاء لعشرين من شعبان وقد رفعوا أصبايحهم
 وشقوا وارتدوا وطلبوا قد عصى السلطان الميمنة والميسرة وشرع
 يبر بالصفوف ويقوى عزم العساكر واستند القتال واستشهد
 جماعة من المسلمين وولى العسكر الاسلامي مهرا فمهم من وصل
 طبرية ومهم من وصل دمشق وبقى المسلمون في شدة عظيمة حتى
 أدركهم الله تعالى بالمصر وهو انه لما تمت الكسرة على المسلمين وصل
 جماعة من الأفرنج الى حبيبة السلطان ولم يسمعهم من يعصدهم فهابوا
 الوقوف هناك فاحدروا من التل فاستقباهم المسلمون وتبعوهم وظفروا
 بهم فقتلوا منهم وصر نوارقهم واستندوا الحرب وثبت المسلمون والوا على
 ميسرة الأفرنج فلهوا ووضعوا فيهم السيوف فأبادوهم قتلوا ومن قتل
 مقدمه سكرهم وتبعهم المسلمون حتى كلت سيوفهم وقتل من الأفرنج
 خمسة آلاف فارس وقتل مقدم الراوية وحكي عنه أنه قال عرضنا في
 مائة ألف وعشرة آلاف ومن الهباء الذين ثبوا من المسلمين لم يلبثوا
 ألفا فردوا مائة ألف وكان الواحد من المسلمين يقتل من الكفار
 ثلاثين وأربعين وأرسل السلطان بهذه البصرة الدشائر الى دمشق وعاد
 السلطان الى مكانه وحرم على انه يصالح العدو وتهدد العسكر فاذا هو قد
 عاب ودلك ان بعض الغلمان والاوباس لما وقعت الواقعة طردوا ان عسكر
 الاسلام اهرم فتهبوا الا قتال وانهرموا وانهرم جماعة من الجند فصى
 العسكر وراء الغلمان فتأخر من أجل ذلك العزم عن المسير ولتتش
 الأفرنج لذلك وكثرت حيف الأفرنج المقتولين فشكى المسلمون ذلك
 راجعنا فرسم السلطان يحملها على العجل ورمها في النهر فحمل أكثر من
 خمسة آلاف حشة ثم في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان حصر
 أكابر الأمراء عند السلطان ودار الكلام بينهم في المشورة فاشاروا

بالانصراف لحوم الرد والسوا وان امداهم وحمولهم فذهبوا
 السلطان يرسل الملاد ويجمع الخوج ثم يحصر الجهاد في سد الله تعالى
 هذا والسلطان مكره من هذه المعالاب وليس عنده ملل وفي كل يوم
 يطوف على العسكر ويتوى عزمهم فاسئل الله السلا ما رافع سهر رمضان
 الى الحروب في الا مال رأس من كاعان الباب وسرع الا فرج في حفر
 حديق على معسكرهم حوالى عكا من العراقى البحر ويحصبوا ويسروا
 واقام السلطان بالبحر وهو وعلم الله تعالى بالعادة وحرف الاحاد
 العربا ليرجعوا الى السبع واقام عكا فمضى يوم الاثنين وبعث
 والمال طافرون بالادرج وفي يوم الاثنين بالسيهر رمضان احد
 المسلمون بمكر كالدراج مقلعا الى صور فنه ثلاثون رجلا وامر
 واحده ورومه من الحرير فعموه وساسروا واشد ارهم بذلك ووصول
 ملك الالمان ورد الخبر بوصول ملك الالمان الى قسطنطينة في عدد
 كبير على قصداله وراى لاد الاسلام وانتهى اليها ألف معال وقد
 قطع الزوم الى جهة الشام فارفع المسلمون لذلك ونبى السلطان الرسل
 الى جميع الامصار فسد عزم الجهاد فوصل الملك العادل سيف الدين
 من مصر في هدف سوال في جنس عظم حصل له السرور وهوى
 المسلمون ورل في محبة وأرسل السلطان الى رجال دمشق والسلا
 حصر وارسع المسلمون في كل يوم يعالجون الادرج ولهم معهم في كل ليلة
 كنه وفي يوم الثلاثاء بالعبسدى القعدة وصل الاسطول من مصر
 وعدده خمسون سوية فان السلطان لما وصل الادرج الى عكا كتب الى
 مصر جهر الاسطول وبكبر رجاله عدده فصادف مراكب الادرج
 في البحر فاول ما طهر الاسطول تسوية لادرج فحصل معاملته وودع بهم
 ودفع كبرى رمر فاسفن الادرج وصاروا بالنار للسلم بوصول
 الاسطول ولما اسد الرد وكبر الامطار واسطهر البلد رجال
 الاسطول وكانوا عاصره آلاف بحرى فاملا البلد وسرعوا لاصحون

على الكفار وكمسوا اليانة سوق الحارات وسوا عدة من النساء
الحسان فكان في ذلك نكابة عظيمة للكفار وامكن الله المسلمين منهم
ونصر عرائقهم واسرهم في كل وقت * ذكر نساء الافرنج * ثم وصلت
مراكب فيها ثلثمائة امرأة افرنجية من النساء الحسنات اجتمعن من
الخرائط لاسماع العربان ومن ثمان أنفسهن وفروجهن للعربان ورأى
ان هذه قرية ما ثم افضل منها او عند الافرنج ان العرباء اذا مكنت منها
الاعزب لا يخرج عليا وتسامع صكر الاسلام بهذه القصية فأبق
من المالك والجهال جماعة ودبروا اليهن ووصلت ايضا في العرا امرأة
كبيرة العدروهي مائة بلدها في خدمتها خمسة مائة فارس وفي الافرنج
نساء يلبس هيئة الرجال ويقال * وفي يوم الواقعة أسر جماعة منهن فلم
يعرفن حتى سلبن وصيرن * وأما العرث فحضر منهن جماعة وهن يشدن
نارة ويحترقن ويصيرن الرجال لعنة الله عليهن * وفي هذه السنة دبر
السلطان الرسل الي البلاد لاستنصار المجاهدين وتولى القية ضياء الدين
عابسي المكارى عمدة الخروبة سحر ليله الالاء تاسع دي القعدة سنة
خمس وثمانين وكان من الاعيان وله منزلة عند السلطان وحمل من يومه
الي القدس ودفع به * ودخلت سنة ست وثمانين وخمسمائة والسلطان
مقيم بمسكرو بمرلة الخروبة وعكاه مصورة وخرجت هذه السنة والحصن
مستقر ووقعت وقائع وذلك من الافرنج عدد لا يقع عليه الحصر * وقعة
الزمل وكان السلطان يركب اخبايا بالصيد وهو لا يعد من الخيم فركب
يوماني مفرقا بعدد الكركية على الزمل وساحل البحر فخرج الافرنج
وقت العصر فتسمع المسلمون بهم فخرجوا اليهم ورحلوا عليهم وطردهم
وأحاطوا بهم ورموهم حتى فرغ الشباب فلما علم الافرنج بذلك تخاسروا
وحملوا حيلة واحدة حتى ردوا المسايين الي الهر فثبت جماعة واستقيم
جماعة ودخل الليل وحال بين العربية * فتح شقيف أربون وفي يوم
الاحد خامس شهر ربيع الاول تسلم بالامان شقيف أربون وكان

صاحبه ارباط صاحب داء ملائمتي لاحد له معاقبه و اخرج
 عنه و سار الى صور و رحل السلطان و رل على بل كسان يوم الاربعاء
 بامق عشر ربيع الاول معاقبه الا فرج عكوكا كان السلطان قد ركب
 طورا يحمل البطافات منه الى من يعكركه داله الخواتم منهم وكان
 ما في اليد الحرة ايضا على يداله و امس في البحر وكان الا فرج سرعوا في عمل
 ابراج من حسب و انصروها و رجعوا اليها الى السور و ساعدوا على طم
 الخنادق و وصل الى السلطان عوام حمره بالخالي فركب و رجع الى
 الا فرج في عشرين من ربيع الاول يوم الجمعة و سار الى اله الى بحله و رجه
 و صابهم حتى دخل الليل فلما أصبح يوم السبت صعد بهم بالخراب و اسير
 الى آخر النهار و أصبح يوم الاحد على الفصال رأيه الله تعالى بالصبر و اسير
 الفصال فلما كان يوم السبت النامس والعشرين من الشهر بعد الظهر
 و اذا سار في احد الاراج موفته فاحدق السار بالرحح حتى آخره ثم
 أحرقه بالرحح الثاني ثم الثالث و سقطت الملايه أراج بعدد الله تعالى
 فحصل للمسلمين السور و بذلك و دمر الله الكافرين و الضباب الارجاج كانت
 مساعده و قد أعد لها الا فرج مسافات و كل واحد منهم في جانب من
 البلد فاحرق في وقت واحد و كان سبب حرقها أن رجلا يعرف بعل
 ابن عريف العباسي يدعى كان اسناد السلطان في دخول مكة لعماد
 و أقام بها و سرع بعمل القبط و ركب عماره و الناس يهرون منه فلما
 قدم الى الاراج الى البلد رمى عليها بالقنوط و عثرها فلم يقدح في ان
 العريف الى بها اللدس فراقوش راسا فهدى الرمي فادن له على كره فان
 الصاع قد اسروا فلما ادن له بها اللدس فراقوش رمى احد الاراج فأحرقه
 وكان ه سيعون رجلا بعد رعلهم الخلاص منه و دخل جماعة لاستعداد
 ما فيه فاحرقوا و اندروهم رسوهم و تحول الى العريف الى معاقبه بالرحح
 الثاني فاحرقه و سعل الى الثالث فاحرقه ولم يكن ذلك نصيبه بل و معه اللد
 تعالى له و خرج المسلمون من البلد فحرقوا الخندق و حاروا الى موضع

[illegible]

خلفه وهو واميل في جمع كبره رم السلطان على اسمعيل بن محمد
 سب وأرسل العساكر الى البلاد التي هي في طريق هذا الكفر القادم
 ووقع المرض في الاقرب وأمر السلطان بدم سور وطبرية بدم باغا
 وارسوف ونفسار بدم سور وصيدا وحبل وعل أهلها التي تدرج
 وأما ولد ملك الانان فمصر أما ما في بلاد الارمن وملك أصحابه من
 الخوارج ووقع الموت في مهمهم ساروا من بلاد الارمن وحصل له
 ولعسكر سده عصمه والوجه العادله كان الاقرب لما صبح عندهم
 وصول ولد ملك الانان الى البلاد في جمع كبره فالوا اذا صار الامر له
 ولاسي لما كلام معه من مهمهم في المسلمين ويطهرهم قبل قدومه
 فخرجوا طهر يوم الاربعاء له من من حمادى الآخر في جمع كبره وصيدوا
 محمد الملك العادل ووقع الملك العادل ومن معه من الامراء وحصل معه
 العسكر الحاصر قبل أن يصل به بعه العساكر فكسر الاقرب كبره
 فاحسبه وركب العادله أكتافهم وحكوا بهم السوف وكان السلطان
 قد ركب وسار مع حماه من المالك فوصل وساهل ما ساره
 وقد من الاقرب حاصره آلاف ولم يلح من استشهد من المسلمين
 عشرة أنفس وكتب السلطان الى ددا ودمش وعبرهما خبر بذلك
 ذكر ما يحدد للاقرب بوصول الكندهرى وما زال الاقرب في دهر
 وضعف حتى وصل من الحررحل حاله كندهرى وهو عدهم عظيم
 القدر أفاض عليه الاموال فعوى أهل الكندهرى وساع هذا الخبر
 بنسار السلطان وأكاه ورحل يوم الاربعاء السابع والعشرين من
 حمادى الآخرة الى منزله الاول بالحرويه واستحل بدمش وأمره والاخبار
 موارد من عسكر الساسين ويطافان الحمام وأحسا وملك الانان
 وأصله تضعف حاله وتلاسى أحواله خربان المصعب وفي رحب
 من السه المدكوره أنفق الكندهرى على الرجال فأعطى عشرة آلاف
 رحل في يوم واحد لحدوا معه في الهل وصان عكاه وصعب عليها

بالجمار فمصر من حولها من الرجال ثم قدوه هانا ما وقد حلت من
 الدنيا فاسه قلب النار فيها وخرج منها الا فرج واحد
 ورموها بالنار حتى اهدمت وخرج المسلمون من المعبر وقطعوا
 الكدس واسعدوا ما يحسن الازمان من الحديد وجملا ما
 وحصل بذلك النصر للسلطان والحدان لسركس وكان ذلك يوم
 بالعبور رمضان واحد من المطه يوم الاربعاء خامس عشر
 في يوم الاثنين هذا من العدو على البلد ارحف السند
 بالمناحين وخرج المسلمون فطردوه من الى حاتمهم بذكره
 الخوادم ووصل الخبر ان صاحب انطاكية تحرل على المسلمين
 له الكمين فخرجوا عليه وقتلوا أكثر رجاله وفي هذا النار
 الرخ ساحل الدب نطس خرجا من عكا حياء من
 والصين والناس وحصل بين المسلمين والكفار فاع وعزم
 من الكفار وفي عهده الاساس باسع عشر رمضان رحل
 من ريف بغيرهم لما نفعه من بحركه الا فرج ثم هاندوسه
 هو والافرج في كل وقت وعلب الاسعار عند الا فرج راسد
 وخرج منهم جماعة ولحقوا الى السلطان عما اصحابهم من الحوي
 واحسن الهم فهم من اعدروهم من أسلم وصار في خدمه
 بونه رأس الناس ولما صان بالافرج الامر ساوروا وهرمه
 المصادمه خرجوا في عدد كبير وذلك في يوم الاثنين حادي عشر
 ددان وسوا على البلد من يحضرها وكان البلد على ل الصا
 العدو وملك الاله واصل حرمهم بالسلطان فرحل البعل وبنى
 حرايد الخيل وسار العدو يوم الثلاثاء المعسكر في أحسن أهله
 الخيل في المممة الى الخيل وفي المنسره الى الهرم عرب الحروا
 في القلب وسار حتى وقف على مل صند الحرويه وحوله أولا
 وحواس امراته وأمرها العيال من الاككراد وسار الا فرج

وسلم الا فرج محروح آله لى اللد الى حاب العرو رجعوا ورجعوا سدينا
 راحطوا وذكروا اسلام مصو هاء لى السور وراحو اعلى الطلوع
 فى سلم وها موا فادن هم اله لم فسا طوا وندار كهم المسلمون
 وذكروا هم وبنوا منهم جماعة وورد هم على افعاهم فلما سعل الناس
 بامرهم رجعوا المراكب وما فيها من العلال وهاج الصر وكسرت
 المراكب وبلغ ما فيها وعرق ما كان فيها من الامعة وثلثها رها
 منى عساو والحكم لله العلى الكبر ولى لله السنت سابع دى الخه
 وذهب دطمة عظيمة من سور عكا فهدمت منه حاسا ما در الا فرج طه ما
 فى الخوم حيا اهل اللد صدد هم حتى عرا الهدم وخرج من العدو
 حلق كبر كل ذلك همه بها الذين فراقوس ولى بال عسرى دى الخه هلك
 اس ملك الالمان حلى الودى فى الا فرج عوده وهلك منهم عدد كبر ولى
 يوم الامس عسرى دى الخه عاد المسلمون من الا فرج الذين اقصاهم
 السلطان له روى العرو نكروا حواسيس ورجعوا وندعموا اس
 كبره فوههم السلطان ذلك ولم يعرض لى منها فلياروا ذلك
 اسلم منهم سطرهم ولى الرابع والعشرين من دى الخه اخدم الا فرج
 من كوسين وها صاف وحمسون عراه ولى الخامس والعشرين منه اخدم
 اصامر كوسا فجماعة ن اعيان الا فرج معهم ملوطة مكللة بالانوار
 ارزاز من حور وفضل انها من ساب ملك الالمان راسه وحل كبر
 ولى اندها احسن واستبدت فى هذه السنة جماعة عكم من الامراء
 وندخلت سنة سبع وثمانين وثمانه والسما موجودا السلون مع
 الشكافى وندخلت ولى اول ليله من شهر سبع الاول حرج المساون على
 العدو كفسوه فى محبة و اسروا من الا فرج وبنوا وعادوا سالمين معهم
 انما عسره امراة فى السى ولى يوم الاحد بال السهر المد كور بارا خرب
 من المسلمين والكفار قصر للند المسلمين وهلك من الا فرج حلق كبر ولى
 هم معدم كبر ولم يعقد من المسلمين الاحاد صعب وكن المسلمون

كما شئ ووصل الى السلطان من بيروت خمسة وأربعون أسيرا من
 الأفرنج وقد قدم على السلطان جماعة من عسكر الاسلام ووصول ملك
 الأفرنجيس واسمه فليب لخدمة الأفرنج بعكوا في ثاني عشر ربيع الأول
 يوم السبت وصل ملك الأفرنجيس الى الأفرنج في عدد قليل ومن
 النوادر انه كان مع هذا الملك باري اشهب فعارقه يوم وصوله وطار ووقع
 على سور عكا فامسكه المسلمون وأحضره للسلطان فبسر بذلك وبذل
 الملك فيه ألف دينار فأحبب ومما وقع انه كان المستأمنون الياسين
 الأفرنج تسلموا امر اكيس يعرفون فيها ووصلوا الى ناحية من جزيرة
 قرص يوم عيدهم وقد اجمعوا في كنيسة فصلوا معهم وأغاثوا باب
 الكنيسة وأسروهم بأسرهم وسموهم وأخذوا جميع ما في الكنيسة
 وحملوهم الى اللادقية وباعوا بها كل ما أحذوه ومن حملته سبع وعشرون
 امرأة سبانيا وصبيان فباعوها واقتسموا أثمانها وفي سادس عشر
 ربيع الآخر هجم جماعة من العسكر وأخذوا قطيعا من غنم الأفرنج
 وحالطوهم في حياهم وركب الأفرنج بأسرهم في أثرهم فلم يطفروا بهم
 وفي يوم الخميس رابع جمادى الأولى رحل العدو الى البلد وكاد
 بأخذها فاستنصروا العساكر فاصبح السلطان وركب وسير من كشف
 حال العدو وهل لهم كمين فكلما شاهد الأفرنج عسكر المسلمين قد أقبل
 تركوا الحف وتناحروا فاداعا دوا (قصة الرضيع) كان لصوم المسلمين
 في الليل استلبوا طفلا من الأفرنج من يد أمه له ثلاثة أشهر رحلت
 والدته والهة عليه فلم يشعر السلطان الا وهي سابه واقفة فاحضرها
 السلطان وهي بأكسية فاحترته الحبر فطلب الرضيع فقيل له ان من
 أحذه ناعه بشم بحس فإزال يبحث عنه حتى حى به في قاطه ودفعه
 لأمه وشيع معها من أوصلها الى مكانها او مارد الطفل الا بعد ما اشتراه
 من هو في يده ثم يرصيه رحمة الله عليه * انتقل السلطان الى تل
 الصابسية لما أصر الأفرنج على مصايفة عكا انتقل السلطان الى تل

الصامحة بعساكره وأعماله واستمد الحرب منه وبني الكفار في كل
 وقت وصباى الامراء الى من دكا وحري وصول وحروب تطول سردها
 وصول ملك الانكسرية وفي يوم السبت بالسبع السهر أساع الكفار
 وصول ملك الانكسرية في عدد كثير ووقع الارحاف في الناس السلطان
 دوى الحبان لارمه بذلك وهو معتمد على الله في اموره وأعلم ملك الانكسرية
 ان أهل الموحد لهم قوة وانهم لاسألونه عرق البطه كان السلطان
 قد مر في بيرون بطه وسحبها بالعدد والآلات فيها نحو ستمائة رجل
 معانل لما توسط في العرصه ادها ملك الانكسرية وأحاط بها من اكره
 وحصل القتال بين الفريقين وقيل من الاربع حلق ككبرر عروا من
 أحد هاتين رأى مقدمها استمداد الامر لشرعها حتى عرفت في العر
 ووصل حمرها السلطان في السادس عشر من جمادى الاولى وكان
 هذه الوقعة اول حادثة حصلت في الارض المسلمين في حرب الدبابه وكان
 الاربع قد اتخذوا دبابه عظيمه ولها أربع طبقات وهي حسب وريصاص
 وحديد ونحاس وقرنوها الى أن بقي منها من الدبابه أربع وكان
 هذه الدبابه على القل واربع المسلمين بذلك ورموا عليها الذم وهو
 لا يمدد بها حتى مدد الله تعالى وحاشا لهم بها فآخرها الله تعالى
 فحصل للمسلمين السرور ورواى عنهم ما كان من الغم بسبب عرق البطه
 فان حرب الدبابه كان يوم وصول حمر عرق البطه ثم وقع وقعات
 في هذا السهر وكان العلامة من عسكر السلطان ومن المعين بها
 من حمر العدو والكوس فادنا سمع أذركهم العسكر فوقع لهم
 عسره ووقعات في ذلك وقعة في يوم الجمعة ماسع عسر السهر اشتملها
 القتال الى وقت الظهر حتى حيا الحرفا فغرق القر مال ورجع كل الى
 محبته ووقعه في يوم الاثنين السالف والعشرين من السهر حصر العدو
 البلد واستشهد ما من المسلمين من رجل جماعة من المعركين
 ووقعه في اليوم الخامس والعشرين من السهر حرج العدو فاسار راحلا

وركب السلطان واشتد الامر واستشهد من المسلمين بدوى وكردى
وهلك خلق كثير من المشركين واسر منهم فارس نفرسه * ووقعة
في يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر طال فيها القتال وأسر الكفار
من المسلمين واحدا فأحرقوه وأسر المسلمون منهم واحدا وأحرقوه
* قال العماد الكاتب وشاهدنا النار في حالة واحدة يشتعلا
والصمان واقعا يقتلان * ذكر المركيس ومعارفته * وفي يوم الاثنين
سلح الشهرد كرع المركيس انه هرب الى صور فانه كان بيده وبن
هجرى عداوة وأحقاد باطية لامور كانت بينهما فلما جاء ملك الانكشير
تظلم اليه فغرى واستعداه على المركيس فلما علم المركيس بذلك
فرّ منه

فصل في وصول العساكر الى السلطان من سحرار ومن مصر وحصر
رسول من عند بعض ملوك الافرنج الى السلطان بكلام مهم لا طائل
تحتة ثم حصر رسل ثلاثة فأكرمهم السلطان وأحسن اليهم وكان غرض
الافرنج بتكرير الرسائل الخداع حتى يشتغل المسلمون عنهم وضعف
الثغر من قوة الحصر ولما علم السلطان يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة
بما عايناه البلد من غلبة الملاء رحف بعسكره ودهم الافرنج وهب من
حياتهم وأمسى تلك الليلة ثم أمر بدق الكؤوس سحرا حتى ركب العسكر
فجرى ذلك اليوم من القتال أشد ما كان من أمس ووصل الى السلطان
مطاعة من المدايم هجروا ولم يسق الا تسليم البلد وعظم الاسر على
السلطان وفي هذا اليوم نعت العساكر ورحف الى حماد قهـم
وحالطوهم وحصل بينهم قتال شديد ولما تكاثر الافرنج على عساكرهم
المسلمون لكثرة من استشهد حرج سيف الدين على المشطوب الى
ملك الافرنج سيس نامان وقال له قد علمت ما علمناكم به عند أحد بلادكم
من الامان لاهلها ونحن نسلم اليك البلد على أن تعطينا الامان ونسلم
فقال ان اولئك الملوك كانوا عبيدى وأنتم مالم يسكني أفعل بكم ما يقتضيه

رأى دعاء المستوط من عنده معاطا وأعطاه في العول وقال نحن
 لا نسلم البلد حتى نرى ما جمعنا وبسلكم فلما ولا يصل ما واحد حتى
 يصل خمس ولما رجع المستوط وعلم حاله هرب جماعة من أمرا
 والاحياء من بالدو وصعب عليهم السلطان وأخرج أهلناهم بمرجع
 وصحبهم إلى البلد فحصل له الزموا ووضع في بعضهم سباعه واسمروا على
 الملب عند السلطان وفي يوم الخميس حصل له عظمه واستدعها
 الحرب وأصبح العسكر يوم الجمعة في السهرة في أهله الفيل ولم يحصل
 شيء وانقضى النهار والعسكر يحيط بالعدو والعدو يحيط بالبلد وأصبح
 يوم السبت الأفرنج قد ركعوا وخرج منهم أربعة آلاف فارسا واستدعوا
 بعض الممالك الناصرية فلما وصل إليهم أخبروه أن الخارح صاحب
 صمداني أخطأه وهو يستدعي بحسب الذين أخذوا منها السلطان لانه
 كان يرد في الرسائل الأفرنج فلما حضر أرسله إلى السلطان اهدت
 في خروج ربه كما يصحبهم بحكم الامان وطلبوا في معاملة دله أسسا لا يمكن
 ودفعها ونصوا في الاشراف فردد من عند السلطان بحسب الذين مرارا
 وكان الأفرنج استرطوا اعاده جميع البلاد واطلاق أسراهم وذل
 السلطان لهم كما عاهدوا وأن سلطانهم في معاملة كل شخص أسراهم
 بمالوا وسع لهم رد صلب الصليب وانقضى الأمر على عيراهما
 وصعب البلد وعجز من فيه واستملا الأفرنج على عكبه وفي يوم الجمعة
 السابع عشر من جمادى الآخرة اجتمع الأفرنج بمحمود هارون
 وطلب في السور المهذوم فدار عليهم المسلمون وصعدوهم وحصل
 الواقعة حتى كلب الرجال خرج سبب الذين على أسعد المستوط
 وحسام الدين حسن بن بكرا أحد امان الأفرنج في أن يخرجوا
 ما هو لهم أن يقيم على تسليم البلد وما نبي ألف دينار وجماعة ما
 من المجهولين وما أسير من العر من وصلب الصليب وأسسا ذكراها
 غير ذلك فلم ير الا انزال باب الأفرنج فذهب إلى كجوما عند

المسان علم بما حزن عليه الحال فخرج السلطان والمسلمون لذلك ونقل
 النفل تلك الليلة الى مسرله اقول بشعرهم واقام في حيمة لطيفة ثم انتقل
 الى رايه الاخذ ثاب عشر الشهر الى المحيم وهو في غم عظيم فسلاد انحامه
 واستهيموا ثاب دوحرج رسول له الذي قراقوش اطلب ما قدروه
 من النباية من قول ادرى كونا نصف المال وجميع الاسارى وصليب
 الصليوت قبل خروج السمروان تأخر شيء من ذلك أسربا ونصف المال
 يصرون من ان شهر آخر فاحصرا لا كرو فارقصهم فاشاروا باستمقاد
 احوالهم من المسايير فشرع السلطان في تنصيله وكتب الى الاقطار
 يعيهم بالحال ويستغفرهم للعبادى سبيل الله وفي يوم الخميس سلخ جمادى
 الآخرة خرج الافرح وانتشروا فصرمت الكاسات السلطانية فاستدب
 العسكري واستد الحرب واهرم الافرح فحالت العرب وحالت بينهم
 وبين أسوارهم وصرعوا زهاء خمسين رجلا وكروا عليهم ثم كرا الافرح
 على المسلمين كره عظيمه فتنبوا ثم عادوا عليهم حتى طردوهم الى حمادقهم
 وانصف الاسلام في ذلك اليوم بعض الانصاف وفي يوم الجمعة ثابى
 رجحات الرسل في تقرير القطيعة المقررة بخلاص الجماعة وأحضرها
 ان ملك الافريس توحه الى صور لترتيب أموره ووكل المركبيس
 في قبض ما يخصه خهز السلطان رسولا لتكشف حصره وعلى يده هدية
 له ونقل حيمته يرم السدت الى تل باراءشغرهم وراء التل الذى كان عليه
 ومارالت الرسل تتردد حتى أحصر مائة ألف دينار والاسارى المطلوبين
 وبسبب الصليوت ليوصل دلالى الافرح في الاحل المدين ووقع
 الخافى في كيمية التسليم فقال السلطان أسلمه اليكم على أن تطلقوا
 جميع أصحابنا وتأخذوا باقى المال فومارهاش فابوا الا أحد الجميع
 لمرة وثلاثون للساين على تسليم من عندهم فقبل لهم تصمة كم الزاوية
 فلم تصموا فغدير السلطان وقال منى سلمنا اليهم من غير احتياط بالشرط
 كان على الاسلام غنى وعار فلوأ بقيا بخلاص أصحابنا سمعناهم في الحال

تصلب الصلوب والامارى رالمال ووقف الاخير الى ان مضى الاحل
 وحا الزمل وراوا الامارى قد حصر واوالمال موروا فطسوا ان صلب
 الصلوب قد ارسل الى دار الخلافة فسألوا احصاره لسطرووه فلما احصر
 حرواله ساحدين واطمأنوا وظهر للسلطان مهمهم امارات العدو في يوم
 الاربعاء الحادى والعشرين من رجب اخرج الا فرج الى طاهر المرح
 حنا ما تصدوها وحلس فيها ملل لا تكبر ومعه حلى من جماعة عذر
 ملل لا تكبر وقيل المسلمين المأخوذون نكاحا وفي عصر يوم الثلاثاء
 سادس عشرين رجب ركب الا فرج ماسرهم وحار الى المرح الذى بنى بل
 الصباحه وول كسان فعلم السلطان بذلك فركب العساكر نحوهم
 وكانوا قد احصر واأسارى المسلمين وهم واهول في الخيال وحملوا عليهم
 وقلوبهم حمههم حمل عليهم العسكر وولى مهمهم حلقا كما امر وانصرف
 العدو الى حماه فلما وقع هذا العدو نصرف السلطان في ذلك المال
 واعاد اامارى الا فرج الى دمشق واعاد صلب الصلوب ورجل الا فرج
 صوب مسعلان وفي سمر الا حد عشره سمان عزم الا فرج على السوجه
 الى مسعلان وساروا فعلم السلطان بذلك وكان ثوبه الترتل في ذلك اليوم
 للمالك الا فصل فوقف في ظر مهمهم وسبب سبلهم وارسل يستعد والده
 ان عمده بعسكر حصى بها بلهم فاستسار من حصر من عسكره فعمل
 للسلطان ان العسكر لم يأت للعمال والا فرج قد فاقوا الحرب فامم عد
 فسار به وبعده أولى نصرف السلطان عزمه ووجهه نحو فسار به
 وول على الهرالى بحرى الى فسار به واقام هالداوى مرارا باامارى
 فامر بارافه دمهم وبعده فسار به وفي يوم الاثنين باسع شعان وصل
 الخبر للسلطان رذل الا فرج واهم سارون في جمع فركب السلطان
 ومن معه وسار العدو بارافه وكان هالدا ركه ككبره مملوء من الماء
 والا فرج على عزم وورود هاصدهم عسكر الاسلام عها وطردهم فلولوا
 مدرس وانصرفوا نحو الساحل وولوا على هر هالدا لهر العصب بعد

مشتقة حصان لهم من المسلمين وورل العسكر بعد انقضاء الحرب على البركة
ثم رحل وورل على إعلان نهر القصب في أوله وهو الذي رل العدو في أسفله
وتمزيت المسافة وكان شعص من الامراء اسمه عر الدين ابن المقدم أنصر
جماعة من الافرنج قبلين لكشف حال العسكر فغير اليهم الهر و قتل
مهم عدة وأسر ثلاثة مراكب الافرنج وحملوا عليه وكانت وقعة عظيمة
واحصر الاسارى عند السلطان ورحل وقت الظهر فاصدا بحوار سوف
ورل على قرية نقرها وأقام بها يوم الاربعاء والعدو في مكانه الاول *
اجتماع الملك العادل وملك الانكثير * كان في البركة علم الدين سليمان
ابن حنبل وراسله العدو أن يتحدث مع الملك العادل فاجتمعوا يوم الخميس
فذكاه في الصبح واجماد العنة فقال له الملك العادل ما الذي تريده فقال
رد البلاد فقال العادل هدا لا سبيل اليه وأعاط له في القول وكان
الترجمان بينهما همري ابن هنفري فلما سمع ملك الانكثير ذلك غضب
ونمر قاع في غير شيء * وقعة أرسوف * لما عرف السلطان من أخيه الملك
العادل ما جرى بينه وبين ذلك الملعون جمع نرم الجمعة العساكر وسير الثقل
وركب فلما اسفر صباح السبت رابع عشر شعبان ركب العدو على
صوب أرسوف فهاجم عليهم عسكر الاسلام وأحاط بهم واستد القتل
بهم فمهلوا على اطلاب المسلمين حملة واحدة فاستسهم جماعة من
المسلمين ثم كرا العسكر على الكفار فصدوهم وكسروهم و قتل منهم جماعة
وأسر جماعة وهرب الافرنج و دخلوا أرسوف وورلوا قرياس من الماء وبات
السلطان تلك الليلة على هرا العوجاء وأقام العدو يوم الأحد في موضعه
ثم رحل يوم الثلاثاء سائرا الى يافا فعارضهم العسكر في طريقهم ثم رحل
السلطان يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان وورل بالرملة واجتمع عنده
الانقال كلها ثم رحل وورل بطاهر عسقلان بعد العصر * حراب عسقلان
بما نزل السلطان بالرملة أحصر عنده أخاه الملك العادل وأكابر الامراء
وتساوهم في أمر عسقلان فاسار بعضهم بحراة لا يخرج عن حفظها فان

الافرنج رلوا ساهاوه مده بن القدس وعسقلان مومسطه ولا سدل
الى حوط القدس الادي دكبر وسن اهم اناوصه لوالا الى عسقلان
سارها كراوع في عكارا قصى الحال هدمها رصل السلطان الى
عسقلان وسرع في هدمها نكره يوم الخميس باسع عشر شعبان فمقص
أوارها وهدم موارها وكاب من أحسن المدن وأطردها فصار
حرابا لرو وحصل لاهلها معة زاده هدمها وابعوا المهم باعس
الاعمال وسعدوا في البلاد

فصل في هدمها رحل يوم الثلاثاء ناني شهر رمضان وورل علي
مناورل يوم الاربعاء نائب الشهر بالزمله ثم خرج الى لدرأشرف عليها
وأمر باحراقها واحراق قلعة الزمله ففعل ذلك ثم توجه الى بيت المقدس
وأماه يوم الخميس وخرج منه يوم الاثنين مامس شهر رمضان بعد الظهر
وناب في بيت توبه وعاد الى المم يوم الثلاثاء صحوه وفي هذا اار صرح
ملك الانكسر مسكرا اخرج ليه الكي وخرى فمال عظم حتى كاد يوسر
الملك وقد أسر منه جماعة وخرى يوم الجمعة ناني عسر الشهر من التركة
وأهل الكفر وفعده ل مهم مقدم كبير ورحل السلطان يوم السبت
نائب صبره وورل على ل مال عند المطرون وهي قلعة معة هدمها
وأساع الاقامة هناك وأفاد الاعام على العسكر ذكر ما بعد الملك
الانكسر ومال رسل ملك الانكسر الى العادل بالمصالحه ويردد
الرسول واسطم الحال على ان اادل يروح أس ملك الانكسر رهمكم
العادل في البلاد ويكون المرأه معة بالقدس ويوطن العادل معدي
الافرنج والزوايه والاستاوي بعض القرى لا تمكهم من الحصون ولا نعم
معه الى القدس الافس ورهان فاستدعى العادل جماعة من الاعمال
مهم العماد الكسبر عر وسألهم في المص الى السلطان واعلامه بذلك
وسواله في ذلك فحضر والى السلطان وأخبروه بالحال فسمح ورضى
وذلك في يوم الاثنين باسع عشر رمضان وعاد الرسول الى ملك الانكسر

ثم ان كبار الافرنج عزموا ذلك على قسسمهم فلم يرضوه وحبسوا المرأة
وندموها وعضوها حتى رويها بالمسلم فابتنى عزمها عن الترويج وقالت
ان زوجها بشرط ان يوافقني على ديني فانعم العادل من ذلك واعتذر الملك
بامتناع أخته وبطل الاتفاق وكان ذلك ثاني يوم العيد وفي يوم العيد خلع
السلطان على أكاره ومنظم سماطا ورل السلطان بارملة ليقترب من
العدو وتواتر الخبر بان الافرنج على عزم الخروج فسار يوم الاثنين سابع
شوال وحجم خارج الرملة وجاء الخبر ان العدو قد خرج الى بازور فتسارع
العسكر اليهم وقربوا من حياهم وأحاطوا بهم فركب الافرنج وحملوا على
المناس حملة واحدة فاندفعوا بين أيديهم فاستشهد ثلاثة وكان السلطان
في كل يوم يركب ولا يعلمون وقعة يقتل فيها من الكفار * وقعة السكين *
وفي ليلة الاربعاء سادس عشر شوال أمر السلطان رجال الحلقة
المصورة بان يكسروا في جهة صبيها وخرج الافرنج لاحتشاش ولقيهم
اعراب فتواقعوا معهم وخرج السكين واقتتلوا معهم وقتل جماعة من
الكفار واستشهد ثلاثة من المماليك الخواص وأسروا من الافرنج
فارسا وأحصرا السلطان وانعصل الحرب وقت الظهر * اجتماع
الملك العادل بملك الانكثير * وفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال صرب الملك
العادل بقرب اليرك لاجل ملك الانكثير ثلاث حيام وجرها كهيئة
وحلوى وطعاما وحضر ملك الانكثير وطالت بينهما المحادثة وافتراقا
عن غير موافقة ومضى الملك وكان قد وصل صاحب صيدا من صبور
رسالة المركيس لطالب الصلح مع السلطان حتى يقوى يده على ملك
الانكثير وبلغ ذلك ملك الانكثير فوصل رسوله أيضا بطير هذا الامر
ومضى القول مع صاحب صيدا الى المركيس على شرائط شرطت عليه
وأما رسالة الملك فلم ينتج منها أجر وكلما حصل الاتفاق معه على شيء
نقصه وكلما قال قولاً رجح منه فلعله الله عليه وفي يوم الاحد سابع عشرين
شوال عاد السلطان الى الحيم بالمطرون ورحل الافرنج يوم السبت

بالبدي القعدة وندموا الى الزملة ورواها ولم يسجل انهم على قصد
 القدس واما السلطان في كل يوم لم يراها وصار يهيم في كل يوم وده واما
 بخلوس أسرى عاد الله همهم السا ورواها الامطار عزم على الرحيل
 ورجل السلطان الى القدس وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ذي
 القعدة ركب السلطان والعساكر وبارك وسار مع حامي وصل الى
 القدس قبل العصر ورجل يدار الاسا المحاوره لكتفه فامه وسرع في
 حصن المدينة وصل في يوم الجمعة قبل ذي الحجة في فيه الصخرة وفي يوم
 الاحد بالثمة وصل اليه عسكر من مصر وساء السا كرا نصرته
 ووصل الخبر بمرول الافرح بالنظرون موقع الارحاح في الاس وحرث
 يوم الخميس ساء السهر وقعة قرب بيت توفه من مريه جهرها السلطان
 فودعوا على سرمد الافرح فاسروها واولوها ووصلوا رها حسم أسرا الى
 القدس وكما أسرى عظمه هم ودهب وقعة أخرى قبل من الكفار سبه
 وأمر أرايه وصل الى السلطان بد الاصحى بالقدس يوم الاحد وكاب
 الوعة بمكة يوم الجمعة لكن لم يالهلال بالقدس ليلة الخميس وفي يوم الجمعة
 خامس عسري ذي الحجة وقع رفة بالزملة من أمري أطار اعلى الافرح
 وأحد أموالا وأصاها وحلا وحلا وبعالا وأسرا من كان في القادله
 لا يها وأحصرهم السلطان وأحاط بالافرح اللا وكبر عاهم
 العاراب فحلوا وعادوا الى الزملة وطا سا قارب المسلمين ذكر ما اعتمد
 السلطان في عماره القدس وصل من الموصل جماعة للعمل في الحندق
 جهرهم صاحب الموصل صكه بعض جهاده وسير معه ما لا يعرفه عليهم في
 رأس كل شهر وأما مواصفه في العمل وأمر السلطان بجمع حندق
 عمى رأسا سورا وأحصر من أسرى الافرح فرسا من القدس ورجل في
 ذلك وحدد أراحه من باب العمود الى باب الخراب وباب الخراب
 هو المعروف الآن باب الخليل وأمن عليها أموالا حربه وساهانا بالاحجار
 الكبار وكان الخرج قطع من الحندق ويسمى في سا السور وسمسا

من الحرمه الى مساوئها الا فرج وعم ابني عسر أميرا وحللا ودراب
 وأما ما كبروا في يوم الثلاثاء ما في صغر أعارب السريه على طاهره وعلان
 وعم لابن أسرا سوى الخيل والد ال و في ليلة الاحد رابع عسر
 صغر صعب سريه على مساو طهره على نافله الا فرج فاحدها باسرها
 مع رحاها وبعالها وأعمالها اسم أعارب على نافله صلب ومكس وعادب
 بالسمه والسما ما ومجر حاه من الاسارى من السي قصر باء اهم
 وأوحدها عن النافس رما حرج سيف المدس في من أجد الم معروف
 بالمطوب من الاسر در على منه قطعه حسن الصداق فادى بها
 لابن ألقا وأعطى رها على عسر من ألقا ووصل الى العدم راجع
 بالسلطان يوم الخميس مسهل سهر مع الأخر فقام الله واعده واهاه
 وأقطعه بالنس وأعمالها وحاس الى آخر سوال من هذه الله وبنو رحه
 الله من السلطان لبنا من وأعمالها المصالح النب المدمس وعمار
 سوره وأبني ما قبل الولده هلاله الميركس دصوره أصاده الاسد
 وهو يوم الثلاثاء بال صر ر مع الأخر فكل وحرج وركب ووسعه
 رحلان وفلا بالنسكا كن فامسكا وسلا من هو الأمر لكا له فعلا
 ملك الا كبره وسلا سره له ولما هلك الميركس بحكم ملك الا كبر
 في صوره ولاها الكند هري وأرسل الملك يطلب من السلطان نصف
 الله لاد سوى القدس فابن سي للمسلمين عده موافا سوى كنسهم
 هاهمه بأبني السلطان ولم رص اسد لا الا فرج على قلعه الداروم
 وقلعه الداروم هذه على حدم صر حاه عره وكا بها مصره كبره فلما
 سرع الا فرج في عماره وعلان ردوا اليها من ارام ركب الا فرج عليها
 واندر حهم الهاء الله باسح حمادى الاولى بعد ان موها
 وطلب أهلها الا مان فلم يوموا ولما عرفت الوالى ما اليهم ما حدون عده
 الى الخيل والجمال والدواب فعرها والى الدخار فعرها وعرها
 بالنسب وعلوا من ها وأسر واهم عده سريه ركب بنو كبره على

الاسلام ثم رحل الا فرسخ عنها وروا على ماء يقال له الحسي يوم الخميس
 رابع عشر الشهر ثم تركوا حياضهم وساروا على قصد قلعة يقال لها محدل
 الحبان خرج عليهم المسلمون وقتلوه قتلًا لا يد اوقل مهم خلق كثير
 رابع يوموا ثم رحلوا من الحسي يوم الاحد سابع عشر الشهر وتفرقوا
 في بقع فمعههم عادى عسقلان وبعضهم جاء الى بيت حبريل فقتلهم
 السلطان الى العساكر بمباررتهم وفي يوم السبت الثالث والعشرين رلوا
 بقل الصامية وروا يوم الثلاثاء السادس والعشرين بالطرون فارحف
 بقصدهم القدس ثم صر يواجبهم يوم الاربعاء على بيت نوبة وأطهر
 السلطان الإقامة بالقدس وورق الامراء على الابراج وحرقت وقعات
 وكسارت وفي يوم السبت رل الناس اليهم وقتلوه في حياضهم وركب
 العدو وساق الى قلوبة وهي ضبعة من القدس على درسين وعادهم بها
 وفي يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة خرج كمين في طريق باقا على قافلة
 فاخذوها وأسروا من فيها أكسة الا فرسخ على عسكر مصر الواصل * كان
 السلطان يستحث عسكر مصر بكتبه ورسله ويدعوهم لاجل القدس
 فصر بخيامة على بلبس مدة حتى اجتمعوا وانضم اليهم الثوار فاعتروا
 بكثرتهم والعدو مستطردوهم وجاء الخبر للسلطان ليلة الاثنين تاسع
 جمادى الآخرة ان ملك الانكسار ركب في جمع كبير وسار عصر يوم الاحد
 نحو السلطان أمير او جماعة لتلقى الواصل وأمرهم بان يأخذوا بالناس
 في طريق البرية فعبروا على ماء الحسي قبل وصول العدو اليه وكان مقدم
 العسكر المصري ذلك الدين أحوال عادل فلم يسأل عن المبرلة وقصد
 الطريق الا قرب وترك الاحمال على طريق أخرى وروا على ماء يعرف
 بالحويامة وبأدى تلك الليلة انه لا رحيل الى الصباح وباموا مظم مشين
 فصر بهم العدو عند انشاق الصبح في العلس فلما انعمهم ركب كل مهم على
 وجهه ومنهم من ركب بعيرة عدة واهرموا وتركوا العدو وراءهم فوقع
 العدو في أمتعتهم ونفرت العسكر في البرية فمهم من رجع الى مصر ومنهم

من توجه على طريق الكبر فاحذر الكفار من الخيال والاحمال مالا يد
ولا يحمي وحكمتك عظمه ووصل الخدم مسلوبين مسكونين
وسلامهم السلطان ووعدهم بكل حمل واسئل الكفار بالمال عن الله
والعمال رحل ملك الانكسار صوب عكا مطهر الله على قصدهم وروى
لما نهى عن الاقرب قصدهم العدى رآوا ان يروى فرح منهم وقطع عليهم
طريق البحر مما لو اهدا الداء أحد من واداه قصدها بها السلطان
وصد كره السواحلا العدى وصادر الله من ما فاعضلا وملكه فلما
عرف السلطان ما هم وما عليه أمر ولده الملك الافضل بمأذونهم في
الرحل وروى عنهم الى مخرج صول حتى اذا سمع قصدهم سبقت العساكر
الى يروى ودحاها وكتب السلطان الى العساكر الواصلة الى دمشق ان
يكونوا مع ولد قتل مخرج عرون والا فخرج بعكالم مخرج منها برول
السلطان على مدته ما فاعضلا لما رحل ملك الانكسار وروى في مدني
ما فاعضلا جميعا من العساكر امير السلطان الفرصة لعنده وروى
سكره الخاص وروى على ما فاعضلا وروى ماها بالمداحين وروى عليها
وهم على المدسه وروى من بها وروى الاحمال المأخوذه من فاعضلا مصر
فأحدثوا ملك المد من المسلمين وكتب الفقه وطلب أهلها الامان
وسلموها وكان قرب الاستيلاء عليها فلما طاروا الامان كف الناس عنها
مخرج المطر الانكسار وروى جماعة من المد من والا كاره على ان يدخلوا
بخطاها السلطان وسلموا المال والذخائر حتى دخل المل فاستسلموا
الى الصلاح وطا وامن بمطهم من المسلمين وما زال مخرج من بسندني
في بادد الوعه حتى وصل ملك الانكسار في البحر في مرا كس في المل
ودخل العا من الخا الصرى وما دوا وسغار الكفر فاكفى منهم من
أمر وندم المسلمون على ما وقع من الامان ولو ان السلطان توقف في
ما هم لاحد الفقه وكان ذلك فحما عظماء وأحد المسلمون من
الاموال والعساكر مالا يحمي واسعدوا من الكفار ما هم من الكسبه

المصرية وقتل من أقام بالبلد وأسروا وحصل في أيدي المسلمين من مقدمي
الغلبة سيف وسهمون وكان القصد في الأول رجوع الكفار عن قصد
ميروت وصعب الأفرح من هذه الواقعة وعاد السلطان وحج على
الطبرون وأقام السلطان حتى تكاملت العساكر ورجل السلطان ورل
بالملّة وقد اجتمع العساكر من سائر البلاد وقوى واستدعهم المسلمين
وحصل لهم السرور بنح باقاوا أحدا ما فيها وناسروا بالمرور وحل لان
العدو الهديّة العامة لما عرف ملك الانكثير اجتماع العساكر واتساع
الحرق عليه وان القدس قد امتنع أحده قصر عما كان فيه وحصص وأظهر
أهله يهادن السلطان وأقام وحدي القتال ثم طلب الهادبة وكانت الملك
العادل يسأله الدخول على السلطان في الصلح فلم يجب السلطان لذلك
وأحضر السلطان الأمراموشا ورهم وقال لهم نحن بحمد الله في قوة وقد
ألهمنا الجهاد وما لاشعل الا العدو وحرصهم على التثنت والتصميم وحشهم
على الجهاد فقالوا له رأيك سديد والتوفيق في كل ما تريد غير ان البلاد
تشتت وقلت الاقوات واداحصات الهديّة في مدها استريح ونسبعت
للحرب والنصواب القبول عملا نقول الله عز وجل وان حو المسلم فاحج
لما وعود الملاذ الى العمارة واستيطان أهلها وتكثرت مدة الهديّة
الغلبة واداعادت أيام الحرب عددا ومارا الوابا السلطان حتى رصى
وأجاب ثم حصل الصلح والمهادنة بين السلطان وبين الأفرح لشماعة
جماعة من أعيان جماعة السلطان وعقد الهديّة عامة في الحر والبر وحل
مدها ثلاث سنين وثمانية أشهر وأولها يوم الثلاثاء الحادي والعشرين
من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسائة الموافق لأوّل أيلول وحسبوا
ان وقت الانقضاء يوافق وصولهم من البحر واستقر أمر الهديّة وتخالعوا
على ذلك ولم يخلف ملك الا كثير بل أحدوا يده وعاهدوه واعتذر بان
المولا لا يخافون وقمع السلطان بذلك وحلف الكندي هري اس أخته
وحليفته في الساحل وحلف غيره من عظماء الأفرح ووصل اس الهيمري

وما لان الى خدمة السلطان ومعهما جماعة من المخدمين وأحد واند
السلطان على الصلح واسمعه والملك العادل أحوال السلطان والملايين
الافضل والظاهر ابي السلطان والملك المصور صاحب جمه محمد بن ابي
الدين عمر والملك المنجيد بن كوه صاحب حصن حصن والملك الامجد
بن ابراهيم صاحب بعلبك والامير بن الدين ولدوم الساري صاحب بل
ناسر والامير سائق الدين عثمان بن الدنايه صاحب سر من والامير
الدين علي بن أحمد المظفر بن عيرهم من المخدمين الكاروكا الهنديه
على أن يسعير يد الا فرج من باغالي فصاره الى عكا الى صور وان
يكون مسعلا حرا واسرط السلطان دخول لاد الاسماعليه في عهد
هذه واسرط الا فرج دخول انطاكيه وطرانس في عهد هذه م
وان يكون لدوازل هذه ماصعه م م و من المسلمين فاسعير
الهاديه على ذلك وحصر العماد الكاسلانس عهده هذه وكسها
ومادى المادى باسطام الصلح وان الى بلاد الصراسه والاسلامه
واحدة في الامن والمساله من سا من كل طائفه يردوا الى لاد انطاكيه
الاخرى من عر حوف ولا يحدور كان يوما مسمو وانا لاطاء ان
ه من المسمو ما لا تعلمه الا الله تعالى وكان ذلك مصلحه في علم الله الى
لانه اصب وناه السلطان بعد الصلح بنسره فلو اذن ذلك في اساء وفاته
كان الاسلام على خطر دكر ما حري بعد الصلح عاد السلطان الى
الدين واسمع في اكمال السور والدين ومسح الا فرج كافه في رياره
بما مة بخارا ورازوا وقالوا انما كانا على صلي هذا الامر وكان ملك
الا كمر ارسل السلطان نسائه مع الا فرج من الزماره الامن ومسل
معه كانه اورسوله رفضه ذلك رجوعهم الى بلادهم بحسره الزماره
لنستدجمعهم على الجهاد والاله ال اداعا و افاعندوا السلطان اليه بنوع
الصلح والهديه وقال له اسأولي ردهم وردهم فاسم اذا حار الزماره
كسهم ما في ساردهم ومصر من ملك الا كمر وركب العروا طلع

وسلم الامر الى الحكيم دهرى ابن أخته من أمه وهوان أخت ملك
 افراسيس من أبيه وعزم السلطان على الحج وصمم عليه وكتب الى مصر
 واليمن بذلك فإزال الجماعة به حتى انثني عزمه فشرع في ترتيب قاعدة
 القدس في الولاية والعمارة وكان الوالى بالقدس حسام الدين شاروخ
 وهو تركي وجه دين وحير وكان قد أحسن السيرة وفوق ولاية القدس
 الى عرا الدين جرد بن ترككان أميراً معتبراً شجاعاً وولى علم الدين قمصو
 أعمال الخليل وعسقلان وعرة والداروم وماوراءها وسأل الصوفية
 من أحوالهم ورأى أوقاف المدرسة الصلاحية والخانقاه وجعل
 الكنيسة المحاورة لدار الاستنارية بقرب قامة بيمارسنان للرصى
 ووقف عليه مواضع ووضع فيه ما يحتاج من الادوية والعقاقير وفوق
 النظر والنصاء في هذا الوقف الى القاضي بهاء الدين يوسف ابن رافع
 ابن تميم المشهور بابن شستاد اعلمه بكماله * رحيل السلطان الى دمشق *
 وخرج السلطان من القدس صحوه الجديس خامس شوال وترل على
 ياداس صحوه يوم الجمعة فشكى أهلها على صاحبها سيف الدين على
 المشطوب انه ظلمهم فاقام السلطان بها الى طهر يوم السبت حتى كشف
 طلابهم ورحل بعد الظهر وأصبح على حبيب ثم رحل الى يدسان ثم الى
 قاعة كوكب ثم سار وركل بطاهر طبريز ولقيه هناك بهاء الدين قراقوش
 وقد أخرج من الاسر ثم رحل وركل بقرب قلعة صفد تحت الجبل وصعد
 السلطان إليها وأمر بعمارتها ثم سار الى أن حيم على مرج نبين وتعقد
 أحواله وأمر بعمارة قلعته ثم سار وركل على عين الذهب وركل وحيم
 بمرج عيون ثم سار وعسر من عمل صيدا وكما نزل في مكان يذبر أمره
 ويرتب أحواله ويأمر بعمارته الى أن وصل الى بيروت فملاقاتها إليها
 عرا الدين أسامه وقدم للسلطان ولاركان دولته الهدايا والتحف
 النفيسة * وصول الابرنس صاحب البطاكية * لما أراد السلطان
 الرحيل من بيروت في يوم السبت الحادى والعشرين من شوال قيل له ان

الارئيس الانطاكي قد وصل الى الخدمة فقام السلطان راد بن لارس
 في المدحوله عليه فلما حمل من دمه اكرمه وأظهر الناسه وسكن روعه
 وكان معه من معدى مرسانه أربعة عشر ماروسا رطلع عليه وعلمهم
 وأحل لهم العطا وودعه يوم الاحد وفارقه وهو مسرور بخروجه ووصول
 السلطان الى دمشق فلما خرج السلطان من بروج يوم الاحد باب المحم
 على الدعاى ثم سار ووصل اليه أعيان دمشق ليلافقه وجاءه عواكه دمشق
 وأطابها وأصبح يوم الاربعاء قد دخل دمشق لمس بعض من سوال سبه
 عماى وعماس وحسمانه رزق السلطان خرج كل من في المدسه وخرج
 الناس به وكان عيه السلطان عن دمشق أربع سنين في الجهاد فحصل
 لهم الفرح والسرور وكان يوما مسهودا لمدحوله وحلس السلطان في دار
 العدل ونظر في أحوال الرعي وأزال المظالم وأقام بها الدين فراحوش الى
 أن خلص اصحابه من الاسرى ثم توجه الى مصر وأطمأن الناس في أوطانهم
 وخرج السبه والامر على ذلك وودع حلب سبه سبع وعماى وحسمانه
 والسلطان معهم يدمس في داره ورسى الامصار وازدرون عاى وهو
 يحلس كل يوم وليله من أحصائه وبحاله العجا والفصلا والطرفا
 والادبا وسار الى القصد سري دمشق وحججه الملك العادل ثم عاد يوم
 الاثنين حادى صبر صبر وواهن هو بالخاح السامى شرح ليلقه فلما رآه
 فاصب عساه لهواب الخج وسألهم عن أحوال مكة وامرها وسر سلامه
 الخاح ووصل اليه من اليمن ولداً حبه سبه الاسلام فلهاء وأكرمه
 بنوجه الملك العادل الى الكرك ذكر وفاء السلطان رحمه الله عليه
 حلس ليله السبت سادس عشر صبرى في مجلسه على عادته وحوله حواصه
 من الجهاد الكاب حتى مضى من الليل ليله وهو يتحدثهم ويحدثونه ثم
 صلب زانصر فوالله باب ليله كسب عظم وعيه نصف الليل حتى
 صبر رايه وأصغروا يوم السبت وحلسوا في الانوار لاسطاره شرح لبعض
 الخدام وأمر الملك الافضل أن يحلس موضعه على العماط وبطمر الناس

من تلك الحال ودخلوا اليه ليلة الاحد لعيادته وأحد المرص في التزايد
 وحدث به في السابع عشرة وعاب دهمه واستند الارجاف في البلد
 وغشي الناس من الحزن والكآء عليه ما لا يمكن شرحه واستند به المرص
 ليلة الثاني عشر من مرصه فتوفي رحمه الله تعالى صبح تلك الليلة وهي
 المسفرة عن بهار الاربعاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة تسع
 وثمانين وخمسمائة بعد صلاة الصبح وغسله الفقيه ضياء الدين أبو القاسم
 عبد الملك بن يزيد الدولقي الشافعي حطيب جامع دمشق وأخرج بعد صلاة
 الظهر من بهار الاربعاء في ثابوت مسعى شوب وجميع ما احتاج اليه
 في تكفيه أحصره القاضي الفاضل من حجة حل عمره وصلى عليه
 الناس وكثر عليه التأسف من الخلق واشتد حزنهم لعراقه ودفن
 في قبلة دمشق في الدار التي كان مريضاً فيها وكان يروله الى قبره وقت
 صلاة العصر وكان يوم موته لم يصب الاسلام بمثلها ممد فقد الحلاء
 الراشدين رضى الله عنهم وغشى القلعة والمدى وحشة لا يعلمها الا الله قال
 العماد الكاتب مات يموت السلطان رجاء الرجال وفات بقواته الاتصال
 وعاصت الابداء وفاضت الاعادي وانقطعت الارراق وادهمت
 الآفاق فجع الزمان بواحدة وسلطانه وررئ الاسلام بمشيد أركانه
 وأرسل الملك الأفضل الكتب بوفاة والده الى أخيه العزيز عثمان بمصر
 وإلى أخيه الطاهر الغاري بحلب وإلى عمه الملك العادل بالسكرتة ثم ان
 الملك الأفضل عمل لوالده تربة بالقرب من الجامع الاموي وكانت دارا
 لرجل صالح ونقل اليها السلطان يوم عاشوراء سنة ائتين وتسعين
 وخمسمائة ومضى الأفضل بين يدي ثابوته وأخرج من باب القلعة على
 دار الحديث الى باب الريد وأدخل الى الجامع ووضع قدماً الستر
 وصلى عليه القاضي محي الدين القاضي ركن الدين بالجامع الاموي
 ثم دفن وجلس له الملك الأفضل في الجامع ثلاثة أيام للجزاء وأنفقت
 ست الشامت أيوب أخت السلطان في هذه النبوة أموالاً عظيمة

وكان عمر السلطان حين وفاته قريبا من سبع وخمسين سنة لان مولده
 بكر من قريش من بني قيس بن كلاب من بني كلاب من بني كلاب من بني كلاب
 بها وكان خروجه من مهابي الله التي ولد فيها نسا مواده وبطير وامه
 فقال بعضهم لعل فيه الخيرة وما نه لول كان كما قاله وان اهل السارج
 على ان انا امرأته من دريس بنهم الدال الله عليه وكسر الزاوي وسكون
 النسا من نسا وبعد هاتين وفي بلدة في آخر جبل ادرميان واسم
 اكراد راديه ولم ير صلاح الدين تحت كنف أمه حتى برع وعلم الملك
 نور الدين محمود بن عماد الدين ربي دمشق لارم حم الدين أنوب خدمه
 وكدها ولده الملك صلاح الدين ولم ير تعامل السعادة عليه لانه
 واليها له ملازمه معه من حاله الى حاله ونور الدين يرى له ونوره ومه
 بعلم صلاح الدين طريق الخير وفعل المعروف والجهاد الى ان كان من
 بعد بر الله ما سمع من ربه من امر سلطانه وسيرته وكاتب مده ملكه
 بالدمار المنصره نحو أربع وعشرين سنة وملك السام قريسا من سبع
 عشر سنة وهو أول الملوك بالدمار المنصره بعد ان اصاب الدولة الفاطمية
 قال العبي وهو أول من لعب بالسلطان والذي يظهر ان مراده أول من
 لعب بالسلطان من ملوك مصر والله أعلم فاني رأيت في النوارح من
 لعب بالسلطان من ملوك العراق قبل الملك صلاح الدين وحلف سبعة
 عشر ولدا كراوية صغيرة ولم يحلف في حراية سوى دسار واحد وسه
 ولا من درهمان مصر به وهذا من رجل له الدمار المنصره والسام ولدا
 المسرق والتمس دليل فاطم على طريق كرمه ولم يحلف دسار ولا معاد ولم يكن له
 من ركة الا وهو موهوب أو موعوده وكاتب بحالته مبره من الهرو
 والمهرل ولم يوح صلاه من فيها ولا صلى الا في جماعه وصكان سابعي
 المذهب بكر من سماع الخدم السوي ودر أجم مصر في الفقه بصديق
 مسلم الرازي وكان اذا عزم على أمر ترك كل على الله وكان حسن الخلق
 صورا على ما تكره كثير العاقل عن ديوب أصحابه تسمع من أحدهم

ما يكره ولا يعلمه بل لا يتغير عليه وكان يوما حال السافر في بعض الممالك
بعض أسير مورة فاحطأته ووصلت الى السلطان فاحطأته ووقعت
بالقرب منه فالتفت الى الجهة الاخرى ليتعامل معها * وكان طاهر
الجبالي فلان ذكره في محله الابحير وطاهر اللسان فلا يولع بشتم قط
وقد أحبرت ان الدعاء عند قبره مستجاب وكذلك عند قبر الملك العادل نور
الدين الشهيد رحمة الله تعالى عليهما وقد رثي الملك صلاح الدين الشعراء
وأكثر وادبته ومن أحسن المراثي مرثية العماد الكاتب وهي مائتان
واثمان وثلاثون بيتا فيها

شمس الهدى والملك عم شتاته * والده رساء وأفلعت حسامته
يا لله ابن الناصر الملك الذي * لله خالصة صفت بيانه
أين الذي ما زال سلطانا لنا * يرجي نداءه وتنقي سطوانه
انجيل أعماق العدى أسياحه * أطواق أحياد الورى ممانه
من في الجهاد صفاحه ما أعمدت * بالصرحتى أعمدت صمحاته
من في صدور الكهر صدر قمانه * حتى توارت بالصعاح قمانه
ألف المتاعب في الجهاد فلم يكن * مد عاش قط لدانه لدانه
مسهودة غدوانه محمودة * روحانه ميمونة صحوانه
في اصرة الاسلام ينهر دائما * ليطول في روص الحمام سمانه
لا تخسوه مات شعص واحد * فمات كل العالمين ممانه
ملك من الاسلام كان محاميا * ابدا الى أن أسلمته حمانه
قد أطلت منغابها نوره * لما حلت من بدره دارانه
دون السماح فليس يبشر بعد ما * وورى الى يوم الشور رفته
الدين بعد أبي المظفر يوسف * أقوت قواه وأقمرت ساحاته
بحرحلا من وارديه ولم تزل * مخوفة بوفوده حفاته
من ليلتي والارامل راحم * متعطف مصوضة صدقانه
فعلى صلاح الدين يوسف دائما * رضوان رب العرش بل صلوانه

من للصور وقد عداها حفظه * من للعباد ولم تعد عادته
 نكبت الصورم والصوائل ادخلت * من سلها وركوبها عرواده
 ما وحسه الاسلام يوم ممك * في كل قلب مومن رويته
 ما كان أسرع عذره لما قصي * فكما يسوانه مسانده
 لم أنس يوم الب وهو لمانه * سدى الساب وقد بدت عبادته
 والسر منه طلب أنواره * والوجه منه بلا لاسمائه
 ويصول لله المهن حكه * في مرصه حصلت بها مرصاده
 هدى ماسر المالك صهي * نفعه فها أن دوايه
 قد ساد زرعك في الرشح جمعها * هذا الوسع وقد دنا معانده
 والحمد في الدنوان حدد عرصه * وادأمر بحدود بعباده
 والقدس طامحه الك عبوده * عجل بعد طمع الله عدايه
 والعرب مسطر طلوعك تحوه * حتى بقي الى همداله نوايه
 والسر في رجو عزمك راصما * في ملكه حي طمع عصانه
 معرى ناسدا الجبل ككأما * فرصه عليه كالصلاه صديده
 هل لللول مصاوه في موقف * شذب على أعدائه سدايه
 كم حاه النوفى في وقانه * من كان بالوفى بوردانه
 ما راصا في الدس حى ممك * منه الدباب وأسلمه ربايه
 ما رف ملكا عرما في معا * ووصلت ملكا ما راحته
 أى صلاح الدس ان أناكم * ما زال ماى ما الكرام أمانه
 لا بعدوا الا لله بصله * لطس في جهد الله عم مسانه
 وردوا موارد صبله وسماحه * لترد عن رح السمات سمائه
 ذكر ما سر عليه الحال بعدواه الملك صلاح الدس بعد الله رجه
 واسمى معرى الملك يد من ولادها المعصوه الها * الملك الافضل نور
 الدس أنوا الحسن على أكمر أولاد السلطان عهد من أسه وبالد نار
 المصره * الملك العرمر * عهد الدس أنوا فتح عمان * وحلب الملك

الظاهر * غياث الدين أبو الفتح عار * وبالعسكر والشوبك والبلد
 الشرقية * الملك العادل * سيف الدين أبو بكر بن أيوب أخو السلطان
 ونجاح وسليبه والمعدوم * الملك المصور * ناصر الدين محمد بن
 الملك المنصور في الدين عمر بن شاهنشاه أيوب * ويعلبك الملك الأشج
 محمد بن هرام شاه بن فرخ شاه شاهنشاه أيوب ومحمص والرحبة
 ودمر * الملك المحاهد * شيركود بن محمد شيركوه بن شادي وبدا الملك
 الطاهر * حضر ابن السلطان صلاح الدين بصري وهو في خدمة أجد
 الملك الأصيل * وبدا الملك الزاهر * مجير الدين داود بن السلطان صلاح
 الدين البقرة وأعمالها واستقر إقليم اليمن للملك طهير الدين * سيف الإسلام
 طمسكين بن أيوب أحي السلطان ولم يرل الملك الأصيل بالشام والملا
 العرير بمصر إلى أن وقع الخلاف بينهما وجرى بينهما وقائع يطول شرحها
 * ثم في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة اتفق العادل وأبيه الملك
 العرير على أن يأخذ دمشق وأن يسلمها العرير إلى العادل لتكون الخطبة
 والسكة للعرير كسائر الملوك كما كانت لابيه فخرجوا سارا من مصر إلى
 دمشق وأخذوا في يوم الأربعاء السادس والعشرين من رجب من هذه
 السنة وكان الملك الطاهر خضر صاحب بصري مع أخيه الملك الأصيل
 معاضدا له فاحت من معه بصري فلقى بأخيه الملك الطاهر فقام عنده
 حلب وأعطى الملك الأصيل صرخه سارا إليها بأهله واستوطنها وسلم
 العرير دمشق لعمه العادل على حكم ما وقع عليه الاتفاق ورحل العرير من
 دمشق يوم الاثنين تاسع شعبان فكانت مدة الأصيل بدمشق ثلاث
 سبعم وأثم راو كانت ولادته يوم الفطر وقت العصر سنة خمس وستين
 وخمسمائة بالقاهرة ووالده يومئذ وزير المصريين وتربى في صفرة سنة اثنين
 وعشرين وستمئة فأخذ سيمياط ونقل إلى حلب ودفن بترتبه بطاهرها *
 وأما العرير عثمان * فاستقر بمصر في أيامه في شهر سنة ثلاث وتسعين
 وخمسمائة وصل جميع عظيم من الأفرح إلى الساحل واستولوا على قلعة

مصر رسار الملك العادل ورول على الخول وأسه العبد من مصر ووصل
 إليه من الكبر صاحب العدى وميول العصى صاحب ائمن من
 رسار الملك العادل الى باقا وجهها بالسفر ما كنها رول الى الرجال
 المعادله وكان هذا الفخ بالبحر لها ربارب الافرح تسمى فارسل الملك
 العادل الى الملك العرب صاحب مصر رسار نفسه عن لى معه من
 عساكر مصر فاجتمع معه الملك العادل على رول الى الافرح على
 أعضاهم الى صور وواد العزير الى ضرور له جالب العسكر مع العادل
 وجعل اليه أمر الحرب والصلح واثبت في هذه المدة سعة العسكر جعل
 الملك العادل أمر العدى الى صارم الدس قتلوا عمولة عر الدس فرحساة
 ان سافساة من أيوب وبقي الملك العرب صاحب مصر في له الى الارنا
 الحاديه والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمس مائة وكانت مدة
 ملكه ست سنين الا أسهرا وكان عمره سبع وعشرين سنة وأسهر او كان
 حسن السيرة رحمه الله بهتم به من بعده في السلطه ولده الملك المنصور
 به محمد وعمره تسع سنين فسار والامرا رابعوا الى احصار الملك
 الا فصل من ضرحد لمعوم بالملك فسار عدا ووصى الى مصر على انه
 ايام الملك المنصور وشرح المنصور لقائه به رحل له الا فصل ودخل من يده
 الى دار الوزارة وصك كتاب معر السلطه به رول الا فصل من مصر ورسار الى
 الشام لتأخذها لاسعمال همه الملك العادل بمصار ما ردى من مبلغ العادل
 ذلك فسار الى دمشق ودخلها فصل رول الا فصل عليها وحصل بينهما
 وقال به رسار الا فصل الى مصر فشرح الملك العادل في أمره شرح اليه الا فصل
 وافسلا فاكسر الا فصل واهرم الى القاهرة ورول العادل القاهرة ونسبها
 ودخل الهامى الحادى والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وتسعين
 وخمس مائة به رسار الا فصل الى ضرحد وأقام العادل بمصر على انه ايام
 الملك المنصور ومحمد بن العرب عثمان مده به به ثم أزال الملك المنصور
 وأسه عر الملك العادل في السلطه وحط له بالقاهرة ومصر يوم الجمعة

في طريقه عكا وصالحه أهلها على إطلاق جميع من بهمن الأسرى ثم سار
إلى طرا أس وحضرها ورحل عنها ثم في سنة أربع وسبعمائة وقعت
الطغية منه وبين صاحب طرابلس وعاد العادل إلى دمشق ولما كان
سارح سنة أربع عشرة وسبعمائة والملك العادل بالديار المصرية اجمع
الأفرنج في داخل مصر ووصلوا إلى عكا في جمع عظيم فلما بلغ الملك العادل
ذلك خرج ليعساكر مصر وسار حتى برل على نابلس فسار الأفرنج إليه ولم
يكن معه من العساكر ما يندريه على مله فاجتمع قدامهم فاعادوا
عنى بلاد المسلمين ووصلت عازمهم إلى نوى من بلاد السواد وهربوا من
يدى نابلس وسوا سائر ما هم فعلوا وأسروا وعمر من المسلمين
ما يعرف بالحضر وعادوا إلى مخرج عكا فكانت مده هذه الهبة ما بين
مستصفى رمضان وبعده القطار وانصبت السنة والأفرنج محبوسين في عكا
ثم دخلت سنة خمس عشرة وسبعمائة والملك العادل مخرج الصمر
وجميع الأفرنج مخرج عكا ثم سار وأمه إلى الديار المصرية بربر لواعى دماط
وسار الملك الكامل ابن العادل من مصر وبرز هاجم واستمر الحال على
ذلك أربعة أشهر وأرسل العادل العسكر الذي عنده إلى ابنه الملك
الكامل فلما اجتمع العساكر أحد في قتال الأفرنج ودفعهم من دماط
ثم رحل الملك العادل من مخرج الصمر إلى عكا في قرية طاهر دمشق برل
ها ومرض واستمر مرضه وبنو هلال رحمه الله في منافع حمادى
الأخرى سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان مولده سنة أربعين وسبعمائة
وكان عمره خمساً وستين سنة وكان له ملكة تدعى بلانا
وعيسى بن سنة ولصغر نحو سبع عشرة سنة وكان رحمه الله حارماً مستعظاً
عزير العمل سيدنا الأرا دامكرو حذبه حايماً بصبر وأوامه السعادة
واسع ملكه وكثير أولاده وحلف سنة خمس وولاد كرا عبر الباب ولم
يكن أحد من أولاده حاضر أعينه فحضر إليه ابنه الملك المعظم عيسى
وكان نابلس فيكم موبه وأحد مساقى محبه وبنا إلى دمشق وأخوى

على جميع ما كان مع أبيه من الجواهر والسلاح فلما وصل الى دمشق
 خاف الناس وظهر موت أبيه وكتب الى الملوك من اخوته وغيرهم
 يخبرهم بموته واستقر بعده في السلطنة بالديار المصرية ولده الملك
 الكامل * أبو العالى محمد واستقر في الشام اخوه الملك المعظم * عيسى
 ابن الملك العادل أبي بكر وكانت مملكته من حدود بلد حمص الى العريش
 ورسول في مملكته بلاد السواحل الاسلامية وبلاد الغور وداستين
 والقدس والكرنك والشوبك وصرحد وغير ذلك * تخريب أسوار بيت
 المقدس * لما توفي الملك العادل عاد الافرنج لجهة القاهرة وما سكاوا
 دماط وحمص وهاقي حاسر رمضان سنة ست عشرة وستمائة وأسروا
 من هاجروا الى الجامع كنيسته واستند طمعهم في الديار المصرية فلما رأى
 الملك المعظم عيسى ذلك خشي أن يقصدوا القدس فلا يقدر على منعهم
 فأرسل الخارب والنقايين وشرعوا في تخريبه في سنة ست عشرة وستمائة
 حرق أسواره وكانت قد حصنت الى العاية واستقل منه عالم عظيم وهرب
 أهل منه خوفا من الافرنج ان يهجم عليهم ليلا أو نهارا وتركوا أموالهم
 وأثاثهم ونمروا في البلاد كل ممزق حتى قيل انه يبيع القمطار الرتب
 بدمية دراهم والطل الحساس بنصف درهم وضج الناس وانتهلوا الى
 القلعة في صدة الصخرة وفي الاقصى وكان الملك المعظم عالما فاضلا وكان
 حذوفا من المذهب وخالف جميع أهل بيته فاهتم كانوا سافعية وله
 بالقدس مدرسة الحفية عند باب المسجد الاقصى المعروف الآن باب
 الدوبارية وبنى على آخر حصن الصخرة من جهة القبلة مكا يسمى الحوية
 للاشتغال بعلم العربية ووقف على ذلك أوقافا حسنة وفي أيامه جددت
 عماره القاطراتي على درج الصخرة القملى عند قبة الطومار وغير ذلك
 بالمسجد الاقصى وخالف الابواب الخشب المركبة على أبواب المسجد
 علمت في أيامه واسمه مكتوب عليها وعمر مسجد الخليل عليه السلام
 ووقف عليه فريتي دورا وقبر ربك ولما عاب عن القدس كتب اليه

بعض أصدقائه

ع من القدس فأوحشه * لمعددا فاسمك مأثوبا
 وكف لا لطفه وحشه * وأما روح القدس فاعنسي
 * وفي سنة سبع عشرة وسبعمائة فتح الملك المعظم قساريه وهدمه
 * وفي سنة ثمان مائة دوى طمع الأفرح المملوك دمساطي ملك الددار
 المصريفه وبغدموا عن دمساط الى جهة مصر ووصلوا الى المنصورة واشتد
 القتال بين الفريقين راو حراو كس السلطان الملك الكامل بموارده
 الى احويه وأهل دمساط نجحهم على اتحاد دسار الملك المعظم عنسي
 صاحب دمسق : سكره وأخوه الملك الأسير مطهر الدين موسى
 صاحب البلاد السرية عساكره واستصحب عسكر حلب والملك
 المنصور فخرج ارسلا صاحب حماه وصاحب لعلب الملك الأشعث بهرام
 ساه وصاحب حمص أسد الدين سكره ووصلوا الى الملك الكامل وهو
 في دسار الأفرح على المنصورة فركب السبي مع احويه ومن في صحتهم
 من المفلوك وأكرمهم بغير سيف وسيف المسلمين رصيفته موسى الأفرح لما
 ساهدوه من كبره العساكر الاسلاميه وجمعهم واستد العسال بين
 الامر بين ورسل الملك الكامل واهويه مبردة الى الأفرح في الصلح وبذل
 لهم المسلمون نسام القدس وعسلا وطبرية والاذقية وحبله وجمع
 ما فيه السلطان من لاج الدين من الساحل ما عند الكرك والسويك
 على ان يحسوا الى الصلح تسلوا دمساط للمسلمين فلم رخص الأفرح بذلك
 وظلموا بلماه ألف دينار عوضا عن عسكر أسوار بيت المقدس وقالوا
 لادين نسام الكرك والسويك وبنما الامر مبردة في الصلح والأفرح
 عسعون اذ عر جماعة من عسكر المسلمين في حرا الحية الى الارض التي عليها
 الأفرح من دمساط فمهاوه عظمه من السل وكان ذلك في قوه زبادة
 والأفرح لاجره لهم باحر السل فركب لما تلك الارض وصارها لادين
 الأفرح ومن دمساط واهطع عنهم الميرة والمدد لسكر احوه واعموا

في

يسلمون الامان على أن يرلوا عن جميع ما يبدله المسلمون لهم ويسلموا
 دمياناً ربيعة وامدة الصلح وكان فيهم عدة ملوك كبار نحو عشرين ملكاً
 واختلت الآراء في ذلك ثم حصل الاتفاق على اجابتهم لتحصن العسكر
 وطول المدة لا يسم كان لهم ثلاث سنين وأشهر في القتال فأحاطهم الملك
 الكامل وطلب الافرح رهينة فبعث انه الملك الصالح أيوب وعمره يومئذ
 خمس عشرة سنة الى الافرح وحضر من الافرح رهينة ملك عكا
 وصاحب رومة الكبرى وغيرهما من الملوك وكان ذلك في سابع رجب
 سنة ثمانى عشرة وحل الملك الكامل محلها عظيمًا ووقف سبعين بديه
 الملوك من احوته وأهل بيته جميعهم وسلمت دمياط للسلي في تاسع عسر
 رجب وهنأت الشعراء الملك الكامل بهذا الفتح العظيم ثم دخل الملك
 الكامل الى دمياط بهم معه وكان يومئذ في توحته الى القاهرة
 وانصرف الملوك الى بلادهم * وفاة الخليفة الناصر الذي فتح القدس في
 أيامه وترقى الامام الناصر لدين الله العباسي المتقدم ذكره في أول شوال
 سنة اثنى عشر وستمائة وكانت خلافته نحو سبع وأربعين سنة وعمره
 في آخر عمره وكان عمره نحو سبعين سنة ولما دخلت سنة أربع وعشرين
 وستمائة وقع تنازع بين الملك الكامل صاحب مصر وأبيه الملك المعظم
 عيسى صاحب دمشق لأموار بينهما فكانت الملك الكامل الانرطون
 ملك الافرح في أن يقدم الى عكا ليستغل سراحه الملك المعظم عما هو فيه
 ووعده الانرطون بأن يعطيه القدس فسار الانرطون الى عكا وبلغ الملك
 المعظم ذلك * ثم توفى الملك المعظم عيسى في هذه السنة يوم الجمعة مسنهل
 دى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بقلعة دمشق ثم نقل الى حمل
 الصالحية ودفن في مدرسته هناك المعروفة بالمعظمية وكان نقله ليلة
 الثلاثاء مسنهل المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة وكانت مدة ملكه
 دمشق تسع سنين وشهوراً ولما توفى الملك المعظم ترتب في مملكته بعده ولده
 * الملك الناصر * صلاح الدين داود * فلما دخلت سنة خمس وعشرين

وسمائه أرسل الملك الكامل صاحب مصر يطلب من ابن أحمد الناصر
داود حصن السويف فلم يعطه أما رلا أحياه الله فسار الملك الكامل من
مصر إلى الشام في رمضان من هذه السنة ورجل على بل العول بظاهر
عرة وروى ابن يوسف على ياماس والقدس وعبرهما من بلاد ابن أخيه
ورفع ههنا أمور وحرر أسلاب وهدم الأبرطون إلى عكا بمعه ردة
مات الملك المعظم فأسرى على صيدا وكاتب مباحه من المسلمين
والأفرح وسورها حراب فعر الأفرح سورها وأسولوا عليها
والأبرطون معناه ملك الأمرا بالافرنجة وكان صاحب حرره صقلية
وكان فاضلا بحسن الحكمة والاطم والظبر عمل إلى المسلمين ذكر
سلم بن المقدس إلى الأفرح لما دخلت سنة ست وعشرين وسمائه
اسم السوملولي أي أنوب معروفون يفعلون قد صاروا أحرارا بعد أن
كانوا أحرارا وأصحنا بقوى الأفرح بذلك ومحب المعظم عيسى بن
وهذا لهم من العرو وكان الملك الكامل قد عزم على انزع دمشق من ابن
أخيه الناصر داري وسير الملك الكامل أخاه الملك الأسير موسى
بخصار دمشق والكامل مستعمل عمرا سله الأبرطون ولما طال الأمر ولم
يتمد الكامل بنا من المهادنة أحاب الأبرطون إلى تسليم القدس إلى على
ان تسمر أسواره حرابا ولا تهر الأفرح ولا سمر مبوا إلى فيه الصحرة ولا
إلى الخيامع الأضي و يكون المرحوع في الرسا إلى وإلى المسلمين
وتكون لهم من العرى ما هو على الطريق من عكا إلى القدس فقط ووقع
الأمر على ذلك وبخالفه له وسلم الأبرطون القدس في ربيع الآخر
على القاعده المذكورة وعظم ذلك على المسلمين وحصل به وهن شديد
وارحاب في الناس ولما وقع ذلك كان الناصر داود في الحصار لانه
دمشق منه فأخذ في الاستمع على عمه الكامل بذلك وكان يدمشق السبع
سبعين الذي يوسف سطر أنى العرح الخوري ركان وأعطاه قبول عند
الناس فامر به إصر داود أن يعمل مجلس وعطى مكرمه فصالي بن

الكامل الى دمشق ومعه الماصر داود صاحب الكرك وولاهما في
حمادى الاولى من هذه السنة وحصنات أمور ووقائع تم سلم الصالح
اسماعيل دمشق الى أخيه الكامل لاحدى عشرة ليلة بقيت من حمادى
الاولى ونفوس عنها عليك ولم يلبث الكامل غير أيام حتى حرص واستند
مر به رميت لتسع بقين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة وعمره
ثلاثين سنة وكانت مدة ما كدمصر من حين مات والده عشرين سنة
وكان له من سياسة حسن التدبير يحب العلماء ومحاسنهم وهو الذى بنى القبة
على قبر الامام الشافعى رضى الله عنه واستمر بعده فى السلطنة بمصر ولده
الملك العادل أبو بكر بن الكامل فانه كان نائمه بمصر وانفق الامراء
بدمشق حين وفاة والده على تخليف العسكر له وأقاموا فى دمشق الملك
الجلوان برنس مودود بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب نائباً عن
الملك العادل بن الكامل ورحل الماصر داود الى الكرك وتفرقت
الامصار فلما دخلت سنة ست وثلاثين وستمائة استولى الملك
الصالح عنهم الدين أيوب بن الملك الكامل على دمشق وأعمالها بتسليم

الملك الحواري في حمادي الآخرة * ربحا سمه مسيح و ملا من
وسم به وكان الملك الصالح أيوب من دمشق واستخلف بها ولده
* الملك الملقب * فتح القدس وعمر ورجل الصالح أيوب إلى بابل من قصد
الاستيلاء على الديار المصرية سار الصالح اسماعيل صاحب بعلبك
ومعه شمر كود صاحب حمص بمجموعة ماوشة وعاني دمن وحضر وا
العلمه وسلمها الصالح اسماعيل ومنص على الملك الملقب في صهر
فلما سمع الصالح أيوب ذلك رحل من بابل إلى أروست
عنه عساكره رماها في البحر فمات دنا اس ورلها من
معه سار إليه الناصر داود بعسكره من الكرك
وأصل الصالح أيوب أرسله إلى الكرك واعتقله
ها وأمر بانه أم في حده كل ما تنصاره ولما
أصل الكرك أرسل أخوه الملك العادل
أيوب صااحب مصر يطلبه من
الناصر داود فلم يسله الناصر داود
فأرسل العادل ومهدد
الناصر بأحد لاده
ولم لعب
إلى ذلك

تم آخر الأول من تاريخ الأسس الحليل وبلغه الثاني أوله (الفصح الثاني)
الداودي

